

التخريجات النحوية والصرفية لقراءة الأعمش

سليمان بن مهران الأعمش الأسدى

المتوفى سنة ١٤٨ هـ

الدكتور

سمير أحمد عبد الجواد

أستاذ اللغويات المساعد

فى كلية اللغة العربية بالقاهرة

الطبعة الأولى

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

مطبعة الحسين الاسلامية

٢٥ حارة المدرسة خلف جامع الأزهر





التخريجات النحوية والصرفية

لقراءة

الأعمش

سليمان بن مهران الأعمش الأسدى

المتوفى سنة ١٤٨ هـ

الدكتور

سمير أحمد عبد الجواد

أستاذ اللغويات المساعد

فى كلية اللغة العربية بالقاهرة

الطبعة الأولى

١٤١١ هـ ــ ١٩٩١ م

مطبعة الحسين الاسلامية

٢٥ حارة المدرسة خلف جامع الازهر



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تتلمذ على هديه إلى يوم الدين ..

وبعد :

فإن لسان الإسلام الناطق وقاعدته الراسخة وأساسه المتين هو القرآن الكريم ، فعليه يتوقف إصلاح الأمة الإسلامية فى دينها ودنياها ، وهو سبيلها إلى العزة الأبدية والفوز العظيم فى الدار الآخرة التى فيها معادها ، وهو طريقها المستقيم الذى يوصلها إلى السعادة الدائمة فى الدنيا التى فيها معاشها . فالقرآن الكريم أساس وجود المسلمين السياسى والاجتماعى والثقافى اللغوى والأدبى ، لأنه كتاب العربية الأول الذى حفظ كيانها .

ومن ثم ظهر اهتمام المسلمين بالقرآن الكريم فى جوانبه المختلفة ، ومنها الجانب الأدائى الذى تمثله القراءة الجيدة والتلاوة الحقة الموروثة عن رسول الله ﷺ ، والمحافظة على ذلك المستوى الأدائى ، والمراقبة الصادقة لكل ما يمت بصلة لذلك الأداء القرآنى ، حتى لا ينحرف به أحد أو يضل فيه عن السبيل(١) .

والقرآن الكريم قد نزل على الرسول الأمين ليتلى ويعمل به ، قال

---

(١) التجويد : الدكتور عبد الله ربيع محمود ، ص ٤٩ ، ط مؤسسة الرسالة ـ ١٤٠٤ هـ .



تعالى : « اقرأ باسم ربك الذى خلق • خلق الإنسان من علق • اقرأ وربك الأكرم • الذى علم بالقلم • علم الإنسان ما لم يعلم »(٢) •
وقد قرأه النبى ﷺ بلحون العرب ولهجاتها بما فيها من حروف وحركات ، وكانت قراءة متميزة بلون أدائى يختلف عن كل ما عرف فصحاء العربية وفرسان البيان ، وعلم رسول الله - ﷺ أصحابه القرآن الكريم ، ولقنهم نطقه الجيد ، وأداءه الرائع الجميل على تلك الصورة التى عارضه بها جبريل عليه السلام ، بتجويد اللفظ وتصحيح إخراج الحروف من مخارجها ، ليكون سنة فى الأمة •

ولكن سرعان ما ظهر الاختلاف فى قراءة القرآن فى عهد الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه ، فأمر حفاظ القرآن من الصحابة أن يكتبوا عدة مصاحف ويبعثوا بها إلى الأمصار ، ومع كل مصحف صحابى جليل متقن للقرآن يعلم أهل مصره بما فى مصحفهم ، وجردت هذه المصاحف جميعها من النقط والشكل ، ليحتملها ما صح نقله وثبت تلاوته عن النبى - ﷺ - إذ كان الاعتماد على الحفظ لا على مجرد الخط ، فبرز فى كل مصر قراء ، أجمع أهل بلدهم على تلقى قراءاتهم بالقبول ، ولم يختلف عليهم فيها اثنان ، ولتصديقهم للقراءة نسبت إليهم •

ثم تقادم زمنهم ، فكثر القراء من بعدهم وانتشروا واختلفت طبائعهم وتباينت صفاتهم ، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدراية ، ومنهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف ، وكثر بينهم الاختلاف وكاد الحق يلتبس بالباطل ، فقام جهابذة علماء الأمة وصناديد الأئمة ، وبالغوا فى الاجتهاد وبينوا الحق المراد ، وجمعوا الحروف والقراءات ، ووضعوا لها القواعد التى تحدد نطق القرآن تحديدا سليما حسبما روى عن النبى - ﷺ - وكان ذلك فى المائة الثالثة من الهجرة النبوية(٣) •

---

(٢) سورة العلق الآيات : ١ - ٥ •
(٣) النشر : ١/٧ : ٩ •



وقد عقدت العزم على أن أقوم بدراسة نحوية متصلة بالقرآن الكريم ، فوليت وجهي شطر القراءات لما لها من أهمية عظمى ، فهي ـ فوق حفظها للقرآن الكريم ـ وثيقة تاريخية يطمئن إليها كل مسلم ، لأنها تصور اللغة من جميع نواحيها .

وقد وقع اختياري بعد اختيار الله جل شأنه ـ على أن تكون

(التخريجات النحوية والصرفية لقراءة الأعمش)

موضوعا لهذا البحث .

ويرجع سبب اختياري لقراءة الأعمش على وجه الخصوص ، أنني وجدت بعض البحوث العلمية قد عنيت بدراسة بعض القراءات السبعية كقراءة ابن كثير وابن عامر وحمزة وغيرهم(٤) ، فأحببت أن أطرق باب القراءات الشاذة ، فيممت وجهي نحو قراءة الأعمش التي اشتهرت في الكوفة ، وصار إماما وأستاذا لأهلها ، فضلا عن أنني لم أجد أحدا من الباحثين طرق بابه .

وأود الإشارة هنا إلى أن صعابا واجهتني في دراسة هذا الموضوع ، من أهمها أن الأعمش لم يترك لنا كتابا يحمل قراءته ، ولم أجد ـ فيما أعلم ـ أحدا من القدماء جمع قراءته في كتاب مستقل ، وإنما جاءت متفرقة في ثنايا كتب القراءات على كثرتها ، وكتب التفسير مع شمولها ، وقد تطلب هذا مني أن أتتبعها في مصادرها المختلفة ، جامعا لها عاكفا على تصنيفها .

وقد اقتضى منهج البحث أن يكون في ثلاثة فصول :

الفصل الأول : (الأعمش والقراءات) وفيه مبحثان :

---

(٤) ينظر : الأصوات واللهجات في قراءة ابن عامر ، محمد عبد الواحد الدسوقي ، الظواهر اللغوية في قراءة حمزة ، مصطفى أمين ، أحمد عمار .



المبحث الأول : التعـريف بالأعمش من حيث اسـمه ، مـولده ، شيوخه ، تلاميذه ، أشهر الرواة عنـه ، علمـه وأخـلاقه ، وفـاته ٠

المبحث الثانى : التعـريف بالقـراءات من حيث : نشأتها ، أركان القراءة الصحيحة ، أقسامها من حيث السند ، القـراءة الشاذة وأقسامها ٠

الفصـل الثـانى : التخريجات النحوية لقـراءة الأعمش ٠

الفصـل الثالث : التخـريجات الصـرفية ٠٠

ثم ذيلت البحث بفهـرس للآيات القـرآنية ، موضحا فيه قـراءة الأعمش ، ومبينـا موافقتها للقـراءة السبعية من عدمها ٠

ولم يقف دورى فى هذه الدراسـة عند حد تجميـع القـراءة التى وجدتها مبثوثة متفرقة فى بطون كتب القـراءات والتفاسير ، بل تجاوزت هذا الحد إلى محـاولة التخـريج والتوفيق بين الآراء المختلفة والتقريب ، والترجيح والتضعيف وغيرها من الأمـور التى تقتضيها طبيعـة البحث العـلمى ٠

فإن أكن قد وفقت فبالله التوفيق ، وإن كانت الأخـرى فحسبى أنى لم آل جهـدا ولم أدخـر وسعا فى أن أضيف إلى المكتبـة العربية جديدا لم يطـرق على الصورة التى أوردتها ، حيث جمعت الأطـراف المتنـاثرة وألفت بين الأشياء المتناظرة ، حتى ظهـر البحث جديد المـلامح والسمات واضح المعـالم والقسمات ، جديدا بهيـكله الذى بنيته وشتاته الذى جمعته وثـوبه الذى ألبسـته ٠

وآمـل أن يسهم هذا البحث فى خدمة اللغـة العـربية والدراسـة القـرآنية ، سـائلا الله عز وجـل أن ينفـع به ، وأن يدخـر لى عنـده أجـره ، إنه نعم المـولى ونعم النصـير ٠

دكتـور
سـمير أحمـد عبد الجـواد

القـاهرة فى :
٥ من رمضان ١٤١١ هـ
٢١ من مـارس ١٩٩١ م



الفصل الأول

الأعمش والقراءات

وفيه مبحثان :

١ - المبحث الأول : التعريف بالأعمش

٢ - المبحث الثانى : التعريف بالقراءات



المبحث الأول

التعريف بالأعمش

اسمه :

سليمان بن مهران الأعمش الأسدى الكاهلى مولاهم الكوفى ، وكنيته أبو محمد ، من قراء الطبقة الثالثة من التابعين(١) .
لقى من الصحابة عبد الله بن أبى أوفى وأنس بن مالك ولم يثبت سماع من أحدهما(٢) .

مولده :

ولد الأعمش بدنباوند ، وهى ناحية من الرى فى الجبال(٣) .

---

(١) ينظر : تهذيب التهذيب : لابن حجر العسقلانى ٢٢٢/٤ - تاريخ بغداد : للخطيب البغدادى ٣/٩ ، غاية النهاية فى طبقات القراء : لابن الجزرى ٣١٥/١ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: للذهبى ٧٨/١ - وفيات الأعيان ، لابن خلكان : ٢١٣/١ .

(٢) المراجع السابقة - لطائف الاشارات لفنون القراءات ، للقسطلانى : ٩٩/١ .

(٣) تاريخ بغداد : ٣/٩ .

دنباوند : بضم أوله وسكون ثانيه وبعده باء موحدة لغة فى دباوند جبل من نواحى الرى ، ودنباوند من فتوح سعيد بن العاص فى أيام عثمان ، لما ولى الكوفة وصار إليها فافتتحها وذلك فى سنة ٢٩ أو ٣٠ للهجرة (معجم البلدان ٤٧٥/٢) . والرى : بفتح أوله وتشديد ثانيه مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن ، كثيرة الفواكه والخيرات ، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا ، ومن رساتيقها المشهورة قصران الداخل والخارج وبهزان وحنباوند .
(معجم البلدان : ١١٦/٣) .



ويقال : كان من أهل طبرستان وسكن الكوفة (٤) ٠

قال العباس بن محمد الدورى : « كان الأعمش رجلا من أهل طبرستان من قرية يقال لها : دنباوند ، جاء به أبوه حميلا إلى الكوفة ، فاشتراه رجلا من بنى كاهل من بنى أسد فاعتقه ، وهو مولى لبنى أسد ، وكان نازلا فيهم » (٥) ٠

وكان مولده يوم عاشوراء سنة إحدى وستين يوم قتل الحسين (٦) ، وقيل : سنة تسع وخمسين (٧) ٠

شيوخه :

قرأ القرآن على يحيى بن وثاب (٨) ، وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وابراهيم النخعى (٩) ، وعرض القرآن على

---

(٤) تهذيب التهذيب : ٢٢٢/٤ ـ تاريخ بغداد ٣/٩ ٠
وطبرستان : بفتح أوله وثانيه وكسر الراء بلدان واسعة كثيرة خرج من نواحيها من لا يحصى كثرة من أهل العلم والأدب والفقه ، والغالب على هذه النواحى الجبال (معجم البلدان : ١٣/٤) ٠

(٥) تاريخ بغداد ٥/٩ ٠

(٦) تهذيب التهذيب ٢٢٣/٤ ـ تاريخ بغداد ٥/٩ ٠

(٧) تهذيب التهذيب : ٢٢٤/٤ ٠

(٨) غاية النهاية ٣٨٠/٢ ـ معرفة القراء ٧٨/١ ٠
وابن وثاب : هو يحيى بن وثاب الأسدى مولاهم الكوفى ، تابعى ثقة كبير من العباد والأعلام مات سنة ثلاث ومائة ٠
(غاية النهاية ٣٨٠/٢ ـ معرفة القراء ٥١/١)

(٩) تاريخ بغداد ٣/٩ ـ معرفة القراء ٧٨/١ ٠

وسعيد بن جبير : هو ابن هشام الكوفى الأسدى مولاهم أبو عبد الله من كبار التابعين ومتقدميهم فى التفسير والحديث والفقه والعبادة ،



أبى العالية وعاصم بن بهدلة (*) .

=

قتله الحجاج ظلما سنة خمس وتسعين .
(تهذيب الأسماء ١٦/١ - غاية النهاية ٣٠٥/١ - معرفة القراء ٥٧/١) .

ومجاهد : هومجاهد بن جبر ويقال ابن جبير ، ويكنى أبا الحجاج المكى أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين ، قرأ على عبد الله ابن السائب وعبد الله بن عباس ، مات سنة ثلاث ومائة .

شذرات الذهب ١٢٥/١ - تهذيب الأسماء ٨٣/١ - تقريب التهذيب ٢٢٩/٢ - غاية النهاية ٤١/٢) .

وابراهيم النخعى هو : ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعى ، الكوفى الإمام المشهور الصالح الزاهد العالم . قرأ على الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس ، وقرأ عليه سليمان الأعمش وطلحة بن مصرف . قال الأعمش : كنت أقرأ على ابراهيم فإذا مر بالحرف ينكره لم يقل ليس كذا ، ولكن يقول : كان علقمة يقرأ كذا وكذا ، توفى سنة ست وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين .
(غاية النهاية ٢٩/١ - تهذيب الأسماء ١٠٤/١) .

(*) معرفة القراء ٧٨/١ .

وأبو العالية الرياحى هو : رفيع بن مهران ، من كبار التابعين ، أخذ القراءة عرضا عن أبى بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس ، وقرأ عليه الحسن بن ربيع والأعمش ، مات سنة تسعين وقيل سنة ست وتسعين .

(غاية النهاية ٢٨٤/١ - تهذيب الأسماء ٢٥١/٢) .

وعاصم هو : عاصم بن بهدلة أبى النجود ويكنى أبا بكر وهو من التابعين ، وكان شيخ القراء ومن أحسن الناس صوتا بالقرآن ، توفى بالكوفة سنة سبع وعشرين بعد المائة .

(تقريب التهذيب ٣٨٣/١ - غاية النهاية ٣٤٦/١ - معرفة القراء ٧٣/١) .



تلاميـذه :

قـرأ عليـه حمـزة الزيات(١٠) ، وروى عنه شعبة وسفيان الثورى وزائدة ووكيع وجـرير بن عبد الحميد(١١) .

---

(١٠) غاية النهاية ٢٦٣/١ - معرفة القراء ٧٩/١ .

وحمـزة هو : حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل ، الإمام الحبر أبو عمارة الكوفى التيمى مولاهم ، أحد القراء السبعة ، ولد سنة ثمانين ، توفى فى خلافة أبى جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومـائة .

(تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلانى ١٩٩/١ - غاية النهاية ٢٦١/١ - معرفة القراء ٩٣/١)

قال ابن الجزرى فى ترجمته : « وقيل بل قرأ الحـروف على الأعمش ولم يقرأ عليه جميع القـرآن » ، غاية النهاية ٢٦١/١ .

وفى كتاب السبعة لابن مجاهد ، ص ٧٣ : « حدثنى ابن صدقة قال : حدثنا ابن جبير ، قال حدثنا حجاج قال : قلت لحمزة : قرأت على الأعمش ، قال : لا ولكنى سألته عن هذه الحروف حرفا حـرفا » .

(١١) تهذيب التهذيب ٢٢٢/٤ - تاريخ بغـداد ٣/٩ - معرفة القـراء ٧٩/١ .

وشـعبة هو : شعبة بن عياش ويكنى أبا بكر الخيـاط الأسدى النهشلى الكوفى ، راوى عاصم ، توفى سنة ثلاث وتسعين ومائة .

(شذرات الذهب ٣٣٤/١ - غاية النهاية ٣٢٥/١ - معرفة القراء ١١٠/١)

وسفيان هو : سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى أبو عبد الله الكوفى ، ولد سنة سبع وتسعين ، روى القراءة عرضا عن حمزة ، وروى عن عاصم والأعمش ، توفى بالبصرة سنة إحـدى وستين

=



ولم يختم على الأعمش إلا ثلاثة نفـر : طلحة بن مصرف وأبان ابن تغلب النحوى وابو عبيدة بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود (١٢) .

واشهر الرواة عن الأعمش اثنـان هما :

=

ومائة . (غاية النهاية ٣٠٨/١ ـ تهذيب الأسماء ٢٢٢/٢) .

ووكيـع هو : وكيـع بن الجـراح بن مليح الرؤاسى ، ويكنى أبا سفيان الكوفى من كبار الطبقة التاسعة ، مات سنة ست وتسعين (تقريب التهذيب ٣٣١/٢ ـ تهذيب الأسماء ١٤٤/٢) .

وجرير بن عبد الحميد : يكنى أبا عبد الله الضبى الرازى ، قرأ على حمزة وسمع الحروف عن الأعمش ، ولد سنة عشر ومائة ، وتوفى سنة سبع وثمانين ومائة .

(غاية النهاية ١٩٠/١ ـ تهذيب الأسماء ١٤٧/١) .

(١٢) تاريخ بغداد ٦/٩ ـ معرفة القراء ٨٠/١ .

وطلحة بن مصرف هو : ابن عمرو بن كعب أبو محمـد ويقال : أبو عبد الله الهمدانى الكوفى ، تابعى كبير ، له اختيار فى القراءة ينسب إليه ، أخذ القراءة عرضا عن ابراهيم النخعى والأعمش ويحيى بن وثاب ، روى القراءة عنه : ابن أبى ليلى وأبان بن تغلب والكسائى ، مات سنة اثنتى عشرة ومائة .

(غاية النهاية ٣٤٣/١ ـ تهذيب الأسماء واللغات ٢٥٣/٢)

وأبان بن تغلب هو : أبو سعيد ، ويقال : أبو أميمة الكوفى ، قرأ على عاصم وأبى عمرو الشيبانى والأعمش ، توفى سنة إحدى وأربعين ومائة .

(غاية النهاية ٤/١ ـ تهذيب الأسماء ٩٧/١) .



١ - **المطوعى :** هو الحسن بن سعيد البصرى العمرى وكنيته أبو العباس ، إمام ثقة ارتحل فى القراءة الى شتى الأقطار ، فقرأ على ادريس بن عبد الكريم ومحمد الأصبهانى والحسن بن حبيب الدمشقى وابن مجاهد . وقرأ عليه جماعة وعمر حتى جاوز المائة فانتهى إليه علو الاسناد فى القراءات ، له كتاب (معرفة اللامات وتفسيرها) توفى سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة(١٣) .

٢ - **الشنبوذى :** هو محمد بن أحمد بن ابراهيم الشطوى البغدادى ، وكنيته أبو الفرج وعرف بالشنبوذى . إمام من أئمة القراءة حافظ حاذق رحل فى الأقطار ولقى الشيوخ وتبحر فى التفسير ، أخذ القراءة عرضا عن ابن مجاهد وأبى الحسن بن شنبوذ ولازمه فنسب إليه ، وقرأ عليه جماعة ، واشتهر اسمه وطال عمره ، ولد سنة ثلاثمائة ، توفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة(١٤) .

علمه وأخلاقه :

كان الأعمش من أقرأ الناس للقرآن وأعرفهم بالفرائض وأحفظهم للحديث(١٥) ، وكان محدث أهل الكوفة فى زمانه ، يقال : إنه ظهر له أربعة آلاف حديث ولم يكن له كتاب(١٦) ، ولم يكن فى زمانه من طبقته أكثر حديثا منه(١٧) ، ولم يبق بالكوفة أحد أعلم بحديث عبد الله بن مسعود منه(١٨) ، وقال

---

(١٣) لطائف الاشارات ١٠٦/١ - غاية النهاية ٢١٣/١ .
(١٤) لطائف الاشارات ١٠٦/١ - غاية النهاية ٥٠/٢ .
(١٥) تهذيب التهذيب ٢٢٣/٤ - تاريخ بغداد ٣/٩ .
(١٦) تاريخ بغداد ٥/٩ - معرفة القراء ٧٩/١ .
(١٧) تاريخ بغداد ٦/٩ .
(١٨) تاريخ بغداد ١٠/٩ .



شعبة : ما شفانى أحد من الحديث ما شفانى الأعمش(١٩) ، ونقل عن أبى بكر بن عياش : كنا نسمى الأعمش سيد المحدثين(٢٠) .

وقال طلحة بن مصرف : كنا نختلف إلى يحيى بن وثاب نقرأ عليه والأعمش ساكت ما يقرأ ، فلما مات يحيى بن وثاب فتشنا أصحابنا فاذا الأعمش أقرأنا(٢١) .

كان الأعمش ذا مهابة ، قال عيسى بن يونس : ما رأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عند الأعمش مع فقره وحاجته(٢٢) .

وكان يؤمه طلاب العلم فيسألهم : عند من كنتم ؟ فيقولون : عند فلان ، فيقول : طبل مخرق ، ويقول : عند من ؟ فيقولون : عند فلان فيقول : طير طيار ، ويقول : عند من ؟ فيقولون : عند فلان ، فيقول : دف(٢٣) . كما كان الأعمش جواد كريما .

قال أبو بكر بن عياش : كنا اذا جئنا الأعمش يخرج لنا شيئا فنأكله ، فقلنا يوما : لا يخرج اليكم الأعمش شيئا إلا أكلتموه . قال : فأخرج إلينا فأكلناه ، وأخرج فأكلناه ، فدخل فأخرج فتيتا فشربناه ، فدخل فأخرج إجانة صغيرة وقتا فقال : فعل الله بكم وفعل ، أكلتم قوتى وقوت امرأتى وشربتم فتيتها ، كلوا هذا علف الشاة(٢٤) .

وللأعمش ملح ونوادر وإساءة أخلاق على المحدثين ، وهم مع ذلك يحتملون أخلاقه ، خرج يوما إليهم فقال : لولا أن فى منزلى من هو

---

(١٩) المرجع السابق ٩/١٠ .
(٢٠) تاريخ بغداد ٩/١١ .
(٢١) المرجع السابق ٩/٦ .
(٢٢) تاريخ بغداد ٩/٨ - معرفة القراء ١/٧٩ .
(٢٣) تاريخ بغداد ٩/١١ .
(٢٤) تاريخ بغداد ٩/١١ .



ابغض إلى منكم ما خرجت إليكم (٢٥) .

ويحكى عن الكسائى قال : أتى الأعمش رجل فقال : اقرأ عليك ؟ قال : اقرأ - وكان الأعمش يقرأ عليه عشرون آية ، فقرأ عليه عشرين وجاوز - فقال : لعله يريد الثلاثين ، فجاوز الثلاثين حتى بلغ المائة ثم سكت ، فقال له الأعمش : اقرأ فوالله إنه مجلس لا عدت اليه أبدا (٢٦) .

وكان الأعمش من النساك ومحافظا على الصلاة فى جماعة وعلى الصف الأول ، قال وكيع : « كان الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى ، واختلفت إليه قريبا من ستين سنة فما رأيته يقضى ركعة » (٢٧) .

وفاته :

توفى الأعمش سنة ثمان وأربعين ومائة على الأصح (٢٨) ، وقيل : سنة خمس وأربعين ومائة (٢٩) ، وقيل : سنة تسع وأربعين ومائة (٣٠) .

وقد أثنى العلماء والمؤرخون عليه :

قال الثورى : منذ ولد الأعمش عز الاسلام ، وكان أبو حنيفة يزوره يقتبس منه (٣١) .

---

(٢٥) معرفة القراء ٧٩/١ .
(٢٦) تاريخ بغداد ٧/٩ .
(٢٧) تاريخ بغداد ٨/٩ ، ٩ .
(٢٨) تاريخ بغداد ١٢/٩ - لطائف الاشارات ٩٩/١ - معرفة القراء ٨٠/١ .
(٢٩) تهذيب التهذيب ٢٢٤/٤ .
(٣٠) تاريخ بغداد ١٢/٩ .
(٣١) لطائف الاشارات ٩٩/١ .



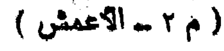
وقال أبو هاشم زياد بن أيوب : ما رأيت بالكوفة أحدا أقرأ لكتاب الله من الأعمش ، ولا أجود حديثا ولا أفهم ولا أسرع إجابة لما يسأل عنه(٣٢) .

وقال زهير بن معاوية : ما أدركت أحدا أعقل من الأعمش والمغيرة(٣٣) .

وقال على بن المدينى : حفظ العلم على أمة محمد ﷺ ستة ، فلأهل مكة عمرو بن دينار ، ولأهل المدينة محمد بن مسلم - وهو ابن شهاب الزهرى - ولأهل الكوفة أبو اسحاق السبيعى وسليمان بن مهران الأعمش ، ولأهل البصرة يحيى بن أبى كثير وقتادة(٣٤) .

---

(٣٢) تاريخ بغداد ٩/٧ .
(٣٣) تاريخ بغداد ٩/٩ .
(٣٤) تهذيب التهذيب ٤/٢٢٣ - تاريخ بغداد ٩/٩ .





المبحث الثانى

نشأة القراءات

يجدر بنا قبل الحديث عن التخريجات النحوية والصرفية لقراءة الأعمش أن نعرف القراءة ونتعرف على نشأة القراءات ، ونوعها من حيث الصحة والشذوذ .

تعريف القراءة :

القرائة هى طريقة أداء النص القرآنى مثلما نطق به الرسول ﷺ أو قرأ به أصحابه رضى الله عنهم فأجازه .

نشأة القراءات :

هناك علاقة قوية بين الأحرف السبعة التى أشار إليها حديث (أنزل القرآن على سبعة أحرف) وبين هذه النشأة .

أما حديث (أنزل القرآن ...) فهذا نصه : « روى البخارى عن عمر بن الخطاب قوله : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقراءته ، فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ فكدت أساوره فى الصلاة ، فتصبرت حتى سلم ، فلببته بردائه ، فقلت : من أقراك هذه السورة التى سمعتك تقرأ ؟ قال : أقرأنيها رسول الله ﷺ ، فقلت : كذبت ، فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت ، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت : إنى سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم يقرعنيها ، فقال رسول الله عليه السلام : أرسله . اقرأ يا هشام ، فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأ ، فقال رسول الله : كذلك أنزلت ، ثم قال : اقرأ يا عمر ، فقرأت القراءة التى أقرأنى ، فقال رسول الله ﷺ : كذلك أنزلت ، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا



ما تيسر منه »(١) .

وقد تواترت رواية هذا الحديث الشريف مما يقطع الشك بصحة سنده(٢) ، ويؤكد تواتره رواية جمع من الصحابة له(٣) ، وعلى الرغم من تواتر هذا الحديث فهو من المشكل الذى لا يدرى معناه ، لأن الحرف يصدق لغة على حرف الهجاء وعلى الكلمة وعلى المعنى وعلى الجهة(٤) . ولذا اختلف العلماء فى تفسيره ، وقد أورد السيوطى أكثر من ثلاثين وجها(٥) .

والحديث واضح لا يحتاج إلى تأويل أو تخريج ، ذلك لأن الرسول عليه السلام أراد أن يبين لنا أن القرآن الكريم نزل بعضه بلهجات من لهجات العرب المعروفة ليتيح للعرب جميعا أن يلجأوا اليه ويتدبروا معانيه ويكثروا من تلاوته ، وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يختارون من القراءات التى سمعوها ما وافق لهجتهم ، ومن هنا كانت القراءات مرجعها إلى الرواية والنقل عن رسول الله ﷺ ، وليس لأحد أن يقرأ بلغته كما يشاء(٦) .

وفى إشارة الإمام ابن حجر فى كتابه (فتح البارى) تاكيد لهذه

---

(١) صحيح البخاري ١٨٥/٦ .
(٢) انظر : النشر ٢١/١ .
(٣) الاتقان ٤٥/١ .
(٤) الاتقان ٤٥/١ .
(٥) الاتقان ٤٥/١ .
وانظر : تأويل مشكل القرآن ص ٢٨ ، ٢٩ ـ تفسير الطبرى ١٥/١ مباحث فى علوم القرآن ص /١٣٧ ـ لطائف الاشارات ص /٣٣ ـ مناهل العرفان ص /١٤٨ .
(٦) مقدمة معجم القراءات القرآنية ص /٧٢ .



الحقيقة ، فقد نقل ابو شامة عن بعض الشيوخ أنه قال : أنزل القرآن أولا بلسان قريش ومن جاورهم من العرب الفصحاء ، ثم أبيح للعرب أن يقرؤه بلغاتهم التى جرت عادتهم استعمالها على اختلافهم فى الالفاظ والإعراب ولم يكلف أحد منهم الانتقال من لغته إلى لغة أخرى للمشقة .

قال ابن حجر : « وتتمة ذلك أن يقال : إن الإباحة المذكورة لم تقع بالتشهى ، أى أن كل أحد يغير الكلمة بمرادفها فى لغته ، بل المراعى فى ذلك السماع من النبى ﷺ »(٧) .

والذى نميل إليه من هذه الأقوال الكثيرة فى تفسير الأحرف السبعة هو أنها لهجات(٨) .

وفى ضوء هذا الحديث نشأت القراءات بعضها مختلط ببعض ، ليس فيها صحيح أو شاذ ما دامت مقيدة بالرواية والسند ، وفى عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه سجل القرآن برسم مأثور فى المصاحف العثمانية وتنوعت القراءات بناء على هذا الرسم ، فكان فيها قراءات شاذة وقراءات غير شاذة .

أركان القراءة الصحيحة :

لقد حددت أركان القراءة الصحيحة بثلاثة(٩) :

١ ـ تواتر سندها .

٢ ـ موافقتها لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا .

٣ ـ موافقتها لوجه من وجوه العربية .

---

(٧) فتح البارى ٢٢/٩ .
(٨) تاريخ القرآن ، لعبد الصبور شاهين ص ٤٣/ .
(٩) انظر : الابانة عن معانى القراءات ، لمكى بن أبي طالب ص ١٨/ ـ القراءات القرآنية لعبد الهادى الفضلي ص ١٠٩/ ـ ١١٤ .



« فالقراءة التى تجتمع فيها هذه الشروط تعتبر قراءة صحيحة لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها ، وهى من الأحرف السبعة التى نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها ، ومتى فقد ركن من هذه الأركان الثلاثة اعتبرت القراءة شاذة ومردودة »(١٠) .

وأهم هذه الأركان التواتر ، وأما الركنان الآخران فهما لازمان له ، إذ أنه متى تحقق تواتر القراءة لزم أن تكون موافقة للغة العرب ولأحد المصاحف العثمانية .

قال ابن القاصح : « مذهب الأصوليين وفقهاء المذاهب الأربعة والمحدثين والقراء أن التواتر شرط فى صحة القراءة ، ولا تثبت بالسند الصحيح غير المتواتر ، ولو وافقت رسم المصاحف العثمانية والعربية »(١١) .

والمراد بموافقة اللغة العربية ولو بوجه موافقتها لوجه من وجوه النحو ، سواء أكان أفصح أم فصيحا ، مجمعا عليه أم مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله إذا ثبتت القراءة ، فلا ترد قراءة ثابتة .

قال أبو عمرو الدانى : « وأئمة القراءة لا تعمل بشىء من حروف القرآن على الأفشى فى اللغة والأقيس فى العربية ، بل على الأثبت فى الأثر والأصح فى النقل ، والرواية إذا ثبتت لا يردها قياس عربية ولا فشو لغة ، لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليه »(١٢) .

والقراءات من حيث السند تنقسم إلى ثلاثة أقسام(١٣) :

---

(١٠) النشر ٩/١ .

(١١) شرح ابن القاصح على الشاطبية ص ٦ .

(١٢) جامع البيان ـ الورقة ١٧٧/ب مخطوط .
وقد نقله عنه ابن الجزرى فى النشر ١٠/١، ١١ ـ والسيوطى فى الاتقان ٢٥٩/١ .

(١٣) اتحاف فضلاء البشر ص ٧ .



(أ) قسم متفق على تواتره ولا خلاف بين العلماء عليه ، وهو قراءات الأئمة السبعة وهم :

١ - عبد الله بن عامر المتوفى سنة ثمانى عشرة ومائة (١٤) .

٢ - عبد الله بن كثير المتوفى سنة عشرين ومائة (١٥) .

٣ - عاصم بن أبى النجود المتوفى سنة سبع وعشرين ومائة ، أو ثمان وعشرين ومائة (١٦) .

٤ - نافع بن أبى نعيم المتوفى سنة تسع وستين ومائة (١٧) .

٥ - أبو عمرو بن العلاء المتوفى سنة أربع وخمسين ومائة ، أو سبع وخمسين ومائة (١٨) .

٦ - حمزة بن حبيب المتوفى سنة ثمان وخمسين ومائة ، أو أربع وخمسين ومائة (١٩) .

٧ - على بن حمزة الكسائى المتوفى سنة تسع وثمانين ومائة (٢٠)

---

(١٤) لطائف الاشارات ٩٤/١ .
(١٥) لطائف الاشارات ٩٥/١ .
(١٦) لطائف الاشارات ٩٦/١ .
(١٧) لطائف الاشارات ٩٤/١ .
(١٨) لطائف الاشارات ٩٥/١ .
(١٩) لطائف الاشارات ٩٦/١، ٩٧ .
هذا يطلق على ابن كثير وابن عامر : الابنان ، وعلى نافع وابن كثير : الحرميان ، وعلى حمزة والكسائى : الأخوان ، وعلى الكسائى وأبى عمرو : النحويان ، وعلى الأخوين وعاصم : الكوفيون .
(٢٠) لطائف الاشارات ٩٧/١ .



(ب) قسم مختلف فيه والصحيح المشهور انه متواتر وهو قراءات الأئمة الثلاثة :

١ - أبو جعفر يزيد بن القعقاع إمام المدينة النبوية المتوفى سنة ثلاثين ومائة (٢١) .

٢ - أبو محمد يعقوب بن اسحاق الحضرمى المتوفى سنة خمس ومائتين (٢٢) .

٣ - أبو محمد خلف بن هشام البزار ، المتوفى سنة تسع وعشرين ومائتين (٢٣) .

(حـ) قسم متفق على شذوذه وهو ما زاد على العشرة وهو قراءات الأئمة الأربعة :

١ - أبو عبد الله بن عبد الرحمن بن محيصن المكى ، المتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائة (٢٤) .

٢ - أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدى البصرى ، المتوفى سنة اثنين ومائتين (٢٥) .

٣ - الحسن البصرى ، المتوفى سنة عشر ومائة (٢٦) .

٤ - الأعمش . كان فصيحا لم يلحن ، وكان شعبة إذا ذكر الأعمش قال : المصحف المصحف . سماه بذلك لصدقه (٢٧) .

---

(٢١) لطائف الاشارات ١/٩٧ .
(٢٢) لطائف لاشارات ١/٩٨ .
(٢٣) لطائف الاشارات ١/٩٨ .
(٢٤) لطائف الاشارات ١/٩٨ .
(٢٥) لطائف الاشارات ١/٩٨، ٩٩ .
(٢٦) لطائف الاشارات ١/٩٩ .
(٢٧) لطائف الاشارات ١/٩٩ .



القـراءة الشـاذة :

القـراءة الشـاذة هى التى فقدت شرطا أو أكثر من شروط القـراءة الصحيحة ، ومعظم القـراءات الشـاذة يرجـع سبب شذوذها إلى عدم التواتر . وقد قسم مكى بن أبى طالب القراءات الشاذة قسمين(٢٨) :

الأول : ما صح نقـله عن الآحـاد وصح وجهه فى العـربية وخـالف لفظه خط المصحف ، فهذا يقبـل ولا يقـرأ به لوجهين :

(أ) أحدهما أنه لم يؤخذ بإجماع ، وإنما أخذ بأخبار الآحـاد ، ولا يثبت قـرآن يقـرأ به بخبر الواحـد .

(ب) وثانيهما : أنه مخالف لمـا قد أجمع عليـه ، فلا يقطـع على تعينه وصـحته ، وما لم يقطـع بصحته لا تجـوز القـراءة به ولا يكفـر من جحـده .

والقسم الثـانى : هو ما نقله غير ثقـة ، أو نقـله ثقـة ولا وجه له فى العـربية ، فهذا لا يقبـل وإن وافق خط المصحف .

وقد مثـل ابن الجزرى للقسم الأول بقـراءة ابن مسعود وأبى الدرداء « والذكـر والأنثى »(٢٩) . وقـراءة ابن عباس « وكان أمامهم مـلك يأخذ كل سفينة صـالحة غصبا »(٣٠) .

ومثـل لمـا نقـله غير الثقة بما فى كتب الشواذ مما غالب اسناده ضـعيف كقـراءة ابن السـميفع وأبى السـمال وغيرهما فى « ننجيـك

---

(٢٨) الابانة عن معانى القراءات ص ٥١ ، ٥٢ .
وانظر : الاتقان ٢٦٤/١، ٢٦٥ حيث تحدث السيوطى عن أنواع القراءت الشاذة .

(٢٩) الليـل : ٣ والقراءة الصحيحة (وما خلق الذكر والأنثى) .

(٣٠) الكهف : ٧٩ والقراءة الصحيحة (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) .



ببدنك »(٣١) (ننحيك) بالحاء .

ومثل لما نقله ثقة ولا وجه له فى العربية على قول بعضهم برواية خارجة عن نافع « معائش »(٣٢) بالهمز ، وما رواه أبو على العطار عن العباس عن أبى عمرو « ساحران تظاهران »(٣٣) بتشديد الظاء .

ثم قال : « ولا يصدر مثل هذا إلا على وجه السهو والغلط وعدم الضبط ، وهو قليل جدا بل لا يكاد يوجد »(٣٤) .

والقراءة الشاذة لا تجوز القراءة بها فى الصلاة ، ولكن يجوز تعلمها وتعليمها وتدوينها فى الكتب وبيان وجهها من حيث اللغة والإعراب والمعنى واستنباط الأحكام الشرعية منها على القول بصحة الاحتجاج بها ، والاستدلال بها على وجه من وجوه اللغة العربية ، وفتاوى العلماء قديما وحديثا مطبقة على ذلك(٣٥) .

ولذا نرى ابن جنى يصنف كتاب المحتسب فى تبيين وجوه القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، قال ابن جنى :

« .. وضربا تعدى ذلك . فسماه أهل زماننا شاذا أى خارجا عن قراءة القراء السبعة إلا أنه مع خروجه عنها نازع بالثقة إلى قرائه ، محفوف بالروايات من أمامه وورائه ، ولعله أو كثيرا منه مساو فى الفصاحة للمجتمع عليه .. لكن غرضنا منه أن نرى وجه قوة ما يسمى

---

(٣١) سورة يونس آية : ٩٢ .
(٣٢) سورة الأعراف آية : ١٠ .
(٣٣) سورة القصص آية : ٤٨ .
(٣٤) النشر ١٤/١ : ١٦ .
(٣٥) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص ١٠٢٩ .



الآن شاذا ، وأنه ضارب فى صحة الرواية بجرانه ، آخذ من سمت العربية مهلة ميدانه ، لئلا يرى مرى العدول عنه إنما هو غض منه أو تهمة له »(٣٦) ٠

بل جعل ابن جنى بعض ما يسمى شاذا من القراءات أقوى إعرابا من المستفيض وانهض قياسا(٣٧) ، على أننا لا نتوقف عن الأخذ بما ضعف إعرابه لأن غيره أقوى منه إعرابا ، وليس لنا أن نفاضل بين قراءتين فى آية واحدة لأن (القراءة سنة متبعة يوجد فيها الفصيح والأفصح) ٠

---

(٣٦) المحتسب ١/٣٢،٣٣ ٠

(٣٧) ينظر : المحتسب ١/٣٣ ٠



الفصل الثاني

التخـريجات النحــوية





إسكان حركة الإعراب

قرأ الأعمش فى عدة آيات بتسكين حركة الاعراب ، والحركة الإعرابية التى تسكن إما تكون ضمة أو كسرة أو فتحة ، وإليك تفصيل ذلك :

(أ) تخفيف الضمة : وذلك فى :

١ - قوله تعالى : « يعدهم ويمينهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا » النساء : ١٢٠

قرأ الأعمش (يعدهم) بسكون الدال تخفيفا لتوالى الحركات(١) ، وقد ذكر أبو عمرو بن العلاء أن لغة تميم تسكين المرفوع(٢) ٠

٢ - قوله تعالى : « من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم فى طغيانهم يعمهون » الأعراف : ١٨٦ ٠

قرأ حمزة والكسائى وابو عمرو وابن مصرف والأعمش (ويذرهم) بسكون الراء ، وخرج ذلك على وجهين :

احدهما : أنه سكن لتوالى الحركات فهو مرفوع ٠

والآخر : أنه مجزوم عطفا على محل (فلا هادى له) فانه فى موضع جزم جواب الشرط(٣) ٠

٣ - قوله تعالى : « ونقلب أفئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم فى طغيانهم » الأنعام : ١١٠ ٠

---

(١) المحتسب ١٩٩/١ - الاتحاف : ١٩٤ - البحر ٣٥٤/٣ ٠
(٢) المحتسب ١٠٩/١ - إعراب القرآن للنحاس ١٧٦/١ - البحر ٢٠٦/١
(٣) الكشف ٤٨٥/١ - المشكل ٣٠٦/١ - الحجة لابن خالويه : ١٤٣ - البحر ٤٣٣/٤ - القرطبى ٣٣٤/٧ - النشر ٢٧٣/٢ ٠



قرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة والأعمش (ويذرهم) بالياء وجزم الراء تخفيفا(٤) .

(ب) تخفيف الكسرة :

وذلك مثل قوله تعالى : **« إستكبارا فى الأرض ومكر السىء »** فاطر : ٤٣ .

قرأ الجمهور (ومكر السىء) بكسر الهمزة ، والأعمش وحمزة بإسكانها استثقالا للكسرة بعد الياء المشددة ، فهى مقام كسرتين والكسرة ثقيلة ، وهى على الياء المشددة أثقل ، ثم كسرة على همزة ، والكسر على الهمز ثقيل أيضا ، مع ثقل الكسر فى نفسه ، فاجتمع أشياء ثقيلة فأسكنت الهمزة تخفيفا(٥) .

والإسكان هنا ضعيف عند مكى بن أبى طالب لأن فيه حذف علامة الإعراب(٦) ، وهى مسألة جائزة عند ابن خالويه(٧) ، وذكر الفراء أن الإسكان فى هذه القراءة لكثرة الحركات(٨) ، وأجاز أبو حيان أن يكون ذلك من باب إجراء الوصل مجرى الوقف(٩) ، ولحن الزجاج هذه القراءة لأن فيها حذف حركة الإعراب(١٠) ، وذكر الزمخشرى أن القارىء لعله اختلس فظن سكوتا أو وقف وقفة خفيفة(١١) .

---

(٤) المحتسب ٢٢٧/١ ـ البحر ٢٠٤/٤ .
(٥) تأويل مشكل القرآن : ٦٣ ـ الكشف ٢١٢/٢ ـ البحر ٣١٩/٧ .
(٦) الكشف ٢١٢/٢ .
(٧) الحجة : ٢٩٧ .
(٨) معانى القرآن ٣٧١/٢ .
(٩) البحر ٣١٩/٧ .
(١٠) معانى القرآن ٢٧٥/٤ .
(١١) الكشاف ٣١٢/٣ .



ولسنا مع من لحن القراءة لأن القراءة سنة متبعة يجب القياس عليها .

(د) تخفيف الفتحة :

ذهب المبرد إلى أن سكون الياء فى موضع النصب والفتح من أحسن الضرورات ، حتى إنه لو جاء به جاء فى النثر لكان قياسا ومصيبا (١٢) .

ومن ذلك قول رؤبة :

كَأَنَّ أَيْدِيهِنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِقْ

أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطَيْنَ الْوَرِقْ (١٣)

بتسكين الياء من (أيديهن) للضرورة والقياس فتحها .

وقول الأعشى :

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبِلاَ

دِ صَدْرُ الْقَنَاةِ أَطَاعَ الأَمِيرَا (١٤)

بتسكين الياء من (هادى) للضرورة ورواه برفع الصدر .

وأجاز الزمخشرى أن تخفف الفتحة حركة الإعراب (١٥) ، وذهب

---

(١٢) المحتسب ١٢٦/١ ، ٢٨٩ ، ٦٠/٢ - البحر ٤٣/٥ .

(١٣) الخصائص ٣٠٦/١ - المحتسب ١٢٦/١ - الخزانة ٥٢٩/٣ - ديوانه : ١٧٩ . ضمير (أيديهن) للإبل ، القاع : المكان المستوى ، القرق : بفتح القاف وكسر الراء : الأملس ، جوار : جمع جارية ، يتعاطين : يناول بعضهن بعضا ، الورق : الدرهم .

(١٤) المحتسب ١٢٦/١ - ديوانه : ٩٥ .
صدر القناة : أعلى العصا التى يقبض عليها لأنه أعمى ، الأمير : الذى يأمره ويقوده .

(١٥) الكشاف ٦٠٨/١ .

أبو حيان إلى أنه لا يجوز تخفيفها إلا فى الضرورة ، فلا يصح حمل القرآن عليه(١٦) ، وقال ابن عطية : هى لغة لتوالى الحركات(١٧) .

ومن إسكان الياء المنصوبة قوله تعالى : **« ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه »** طه : ١١٤ .

فى قراءة الأعمش حيث قرأ (نقضى) بنون العظمة وإسكان الياء (وحيه) بالنصب ، وذلك على لغة من لا يرى فتح الياء بحال إذا انكسر ما قبلها وحلت طرفا(١٨) ، ويرى ابن جنى أن سكون الياء فى المضارع فى موضع النصب أكثر من سكون الواو(١٩) .

هذا وقد قرأ الأعمش بإسكان فتحة البناء وذلك فى قوله تعالى :

« ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما » طه : ١١٥

سكن الياء من « فنسى »(٢٠) .

وذكر أبو على الفارسى أن حركة البناء لم يختلف النحاة فى جواز تسكينها(٢١) .

موقف النحاة من تسكين حركة الإعراب :

اختلف النحاة فى جواز حذف الحركة الإعرابية للتخفيف ، فذهب الفراء وأبو على الفارسى وابن مالك إلى جواز ذلك ، وقد حكاه أبو عمرو

---

(١٦) البحر ٤٦٧/٣ .
(١٧) المحرر الوجيز ٨٢/٥ ـ البحر ٤٦٧/٣ .
(١٨) القرطبى ٢٥٠/١١ ـ البحر ٢٨٢/٦ ـ الاتحاف : ٣٠٨ ـ النشر ٣٢٢/٢ .
(١٩) المحتسب ١٣٥/١ .
(٢٠) المحتسب ٥٩/٢ ـ القرطبى ٢٥١/١١ .
(٢١) البحر ٢٠٦/١ .



فى لغـة تميم(٢٢) ، وخـرج عليه قراءة « وبعولتهن أحق بردهن »(٢٣) بسكون التـاء ، و «فتوبوا إلى بارئكم »(٢٤) و « وما يشعركم »(٢٥) و « يأمركم »(٢٦) بإسـكان أواخـرها .

وقـول أبي نخيـلة :

إِذَا اعْوَجَجْنَ قُلْتُ صَاحِبْ قَوِّمِ

بِالدَّوِّ أَمْثَالَ السُّفِينِ الْعُوَّمِ (٢٧)

بإسـكان البـاء من (صـاحب) .

وقول الأقيشـر الأسـدى :

رُحْتِ وَفِي رِجْلَيْـكِ مَا فِيهِمَا

وَقَدْ بَدَا هَنْكِ مِنَ الْمِئْزَرِ (٢٨)

بإسـكان النون من (هنـك) .

---

(٢٢) معانى الفراء ١٢/٢ ، ١٣ ، ٣٧١ ـ الحجة لأبى على ٣١٠/١ ، ٣١١ ـ شواهد التوضيح : ص ١٧١، ١٧٢ ـ معانى الزجاج ١٣٦/١ ـ الهمـع ٥٤/١ .

(٢٣) سـورة البقـرة آية : ٢٢٨ .

(٢٤) سـورة البقـرة آية : ٥٤ .

(٢٥) سـورة الأنعـام آية : ١٠٩ .

(٢٦) سورة البقرة آية ٦٧ ، النساء آية : ٥٨ .

(٢٧) الكتاب ٢٠٣/٤ ـ معانى الفراء ١٢/٢ ـ معانى الزجاج ١٣٦/١ ـ الضرائر : ٩٧ ـ الارتشاف ٢٩٢/٣ .
اعوججن يعنى الإبل ، الدو : الصحراء ، شبه الإبل فى الصحراء بالسفن التى تمخر عباب اليم . وروى (صاح قوم) على الترخيم ، وعلى هذه الرواية لا يكون فى البيت شاهد .

(٢٨) الكتاب ٢٠٣/٤ ـ الخصائص ٧٤/١ ، ٩٥/٣ ـ المحتسب ١١٠/١ ـ الارتشـاف ٢٩٣/٣ .

وقـول امـرىء القيس :

فاليومَ أشربْ غيرَ مُستحقِبٍ إثماً مِن اللهِ ولاَ واغِلِ (٢٩)

بإسكان البـاء من (أشرب) ٠

وذهب المبرد إلى المنع مطلقـا فى الشعر وغيره ، وقـال الرواية :
* وقـد بدا ذاك * و ★ فاليـوم أسـقى ★ (٣٠) ٠

وهنـاك مذهب ثالث : وهو الجواز فى الشعر والمنـع فى الاختيـار وعليـه الجمهـور (٣١) ٠

قال سيبويه : « وقد يجـوز أن يسكنوا الحـرف المرفـوع والمجرور فى الشعر ، شبهوا ذلك بكسرة فخذ حيث حذفوا فقالوا : فخذ ، وبضمة عضد حيث حذفوا ، فقالوا : عضـد ٠٠٠ وقد يسكن بعضهم فى الشـعر ويشم ، وذلك قـول الشـاعر :

فاليومَ أشربْ غيرَ مُستحقِبٍ إثماً مِن اللهِ ولا واغِلِ (٣٢)

ويعـزز ما ذهب إليـه الفـراء والفـارسى وابن مـالك ما ذكـره ابن جنى فى المحتسب أن : « ابن مجـاهد قال : قال عبـاس : سـألت أبا عمـرو عن « **يعلمهم الكتـاب** »(٣٣) ، فقال : أهل الحجـاز يقولون

---

(٢٩) الكتاب ٢٠٤/٤ ــ الخصائص ٧٤/١ ، ٣١٧/٢ ــ معانى الزجاج ١٣٦/١ ــ الارتشاف ٢٩٣/٣ ــ ديوانه : ١٢٢ ٠
المستحقب : المكتسب ، الواغل : الداخل على القوم فى شرابهم ولم يـدع ٠
(٣٠) البحر ٣١٩/٧ ــ الخزانة ٥٣١/٣ ــ الهمع ٥٤/١ ٠
(٣١) معانى الزجاج ٢٧٥/٤ ــ الكشاف ٢٦٦/٢ ــ البحـر ٢١٧/٥ ــ المهـع ٥٤/١ ٠
(٣٢) الكتاب ٢٠٣/٤ ، ٢٠٤ ٠
(٣٣) سـورة البقـرة آية : ١٢٩ ٠



(يعلمهم) « ويلعنهم »(٣٤) مثقلة ، ولغة تميم : يعلمهم ويلعنهم ـ بإسكان حركة الإعراب ـ » .

قال أبو الفتح : أما التثقيل فلا سؤال عنه ولا فيه ، لأنه استيفاء واجب الإعراب ، لكن من حذف فعنه السؤال ، وعلته توالى الحركات مع الضمات ، فيثقل ذلك عليهم فيخففون بإسكان حركة الإعراب ، وعليه قراءة أبى عمرو « فتوبوا إلى بارئكم »(٣٥) فيمن رواه بسكون الهمزة ، وحكى أبو زيد : « بلى ورسلنا لديهم يكتبون »(٣٦) ، بسكون اللام ، وأنشدنا أبو على لجرير :

سيروا بنى العمِّ فالأهوازُ منزلُكُمْ
ونهرُ تِيرَى فلا تعرفْكمُ العربُ(٣٧)

يريد : تعرفكم . ومن أبيات الكتاب(٣٨) :

فاليومَ أشربْ غيرَ مستحقبٍ إثماً من اللهِ ولا واغلِ

أى أشرب .

وأما اعتراض أبى العباس هنا على الكتاب فإنما هو على العرب لا على صاحب الكتاب ، لأنه حكاه كما سمعه ، ولا يمكن فى الوزن أيضا غيره .

وقول أبى العباس : إنما الرواية (فاليوم فأشرب) فكأنه قال لسيبويه: كذبت على العرب ولم تسمع ما حكيته عنهم ، واذا بلغ الأمر هذا

---

(٣٤) سورة البقرة آية : ١٥٩ .
(٣٥) سورة البقرة آية : ٥٤ . وانظر الاتحاف : ١٣٦ .
(٣٦) سورة الزخرف آية : ٨٠ .
(٣٧) الخصائص ٧٤/١ ، ٣١٧/٢ ، ٣٤٠ ـ الارتشاف ٢٩٣/٣ ـ ديوانه : ٤٩ .
(٣٨) الكتاب ٢٠٤/٢ .



الحم من الصرف فقد سقطت كلفة القول معه .

وكذلك إنكاره عليه أيضا قول الشاعر :

وقد بدا هنك من المئزر

فقال إنما الرواية * وقد بدا ذاك من المئزر * .. »(٣٩) .

كما يعززه ايضا ما قاله صاحب الاتحاف : « الإسكان وارد فى القرآن وثابت فى لغة أفصح القبائل العربية حاشا قريشا ، فهو لغة تميم وأسد كما انه لغة بعض نجد »(٤٠) .

وقال ابو حيان : وإذا ثبت نقل ابى عمرو وأن ذلك لغة تميم كان حجة على المذهبين(٤١) .

★ ★ ★

(٣٩) المحتسب ١/١٠٩ ، ١١٠ .
(٤٠) الاتحاف : ١٣٦ .
(٤١) الهمع : ١/٥٤ .



الاتبــــاع

يستعمل الاتبـاع فى كلام العـرب كثيرا ، حتى صـار كأنه أصـل يقـاس عليـه(١) . وهو أنواع : فمنـه : اتبـاع حـركة آخـر الكلمـة المعـربة لحـركة أول الكلمة التى بعدها كقـراءة من قـرأ « **الحمـد لله رب العـالمين** »(٢) بكسر الدال إتباعا لكسرة اللام(٣) .

واتبـاع حـركة أول الكلمة لحـركة آخـر الكلمة قبلها كقـراءة من قـرأ (**الحمـد لله رب العـالمين**) بضم اللام اتباعا لحركة الدال(٤) .

قال أبو جعفـر النحاس : « وقـرأ ابراهيم بن أبى عبلة (الحمد لله) - بضم اللام - وهذه لغـة بعض بنى ربيعـة ، والكسر لغـة بنى تميم ، فأما اللغـة فى الكسر فإن هذه اللفظـة تكثر فى كلام الناس ، والضم ثقيل ولا سيما إذا كانت بعده كسرة ، فأبدلوا من الضمة كسرة وجعلوهما بمنزلة شىء واحد ، والكسرة مع الكسرة أخف ، وكذلك الضـمة مع الضـمة ، فلهذا قيـل : الحمـد لله »(٥) .

كما يأتى الاتبـاع فى الكلمة الواحدة ، وهو نوعـان :

(أ) **اتبـاع الحـرف الأول لحركة الحـرف الثانى** : وذلك فيما كان على وزن (فعيـل) مما عينه حـرف حـلق ، فإن لغـة تميم كسر فـائه اتبـاعا لكسر عينـه نحـو : شعير وبعـير ورغيف وزئير ، وحكى أبو زيد عنهم : الجنة لمن خاف وعيد الله « بكسر

---

(١) الأشباه والنظائر ١٤/١ .
(٢) الفاتحـة آية : ٢ .
(٣) المحتسب ٣٧/١ - البحر ١٨/١ - القرطبى ٣٦/١ .
(٤) المحتسب ٣٧/٢ - الخصائص ١٤٤/٢ - القرطبى ٣٦/١ - الكشاف ٨/١ .
(٥) إعراب القرآن ١٢٠/١ . وانظر : مختصر ابن خالويه ص ١ .



الواو »(٦) وكذا ما كان على وزن (فعل) بكسر العين وعينه حلقية يجوز فيه كسر الفاء اتباعا لكسرة العين ، نحو : نعم وبئس(٧) .

ومنه : (منتن) بكسر الميم اتباعا لكسرة التاء ، إذ النون لخفائها وكونها غنة فى الخيشوم حاجز غير حصين ، ومنهم من يقول : (منتن) بضم التاء اتباعا لضم الميم(٨) .

ومما جاء من قراءة الأعمش على اتباع الأول الثانى ما يأتى :

١ - قوله تعالى : « **واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا** » الأعراف : ١٤٨ .

قرأ حمزة والكسائى وأصحاب عبد الله ويحيى بن وثاب وطلحة والأعمش (حليهم) بكسر الحاء اتباعا لحركة اللام ، كما قالوا : عصى . وقرأ الباقون بضم الحاء . وهو جمع (حلى) - بفتح فسكون - نحو ثدى وثدى ، ووزنه (فعول) ، اجتمعت ياء وواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فى فى الياء وكسر ما قبلها لتصح الياء ، ثم اتبع الحاء ما بعدها من الكسرة والياء ، فكسرت ليعمل اللسان عملا واحدا فى الكسرتين والياء بعدهما(٩) .

٢ - قوله تعالى : « **إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا** » مريم : ٥٨ .

---

(٦) الكتاب ١٠٧/٤ ، ١٠٨ - الخصائص ١٤٣/٢ - الأشباه والنظائر ١٣/١ .
(٧) الخصائص ٣٣٦/٢ - الأشباه ٩/١ .
(٨) الكتاب ١٠٩/٤ - الخصائص ١٤٣/٢ - ابن يعيش ٩٥/٤ .
(٩) الكشف ٤٧٧/١ - المشكل ٣٠٢/١ - البحر ٣٩٢/٤ - النشر ٢٧٢/٢ - اللسان (حلي) .



وحمــزة والكسائى بكسرها اتباعــا لـحــركة الكاف كعصى ودلى ، لیعمــل اللســان فیــه عمــلا واحدا ٠

والذى يظهــر أنه جمــع لمناسبة الجمــع قبله ، ويجــوز أن يكون مصــدرا أتى على (فعول) ـ بضم الفاء والعين ـ فوقع فيه مثــل ما وقــع فى الجمــع ، والتغيير فى الجمــع أحسن لثقله(١٠) ٠

٣ ـ **قوله تعــالى : « قالت يا ليتنى مت قبــل هــذا وكنت نســيا منسيا »** مــــريم : ٢٣

قــرأ الأعمش (منسيا) بكسر الميم اتباعا لحركة السين(١١) ، ولم يعتــد بالنون لخفائها وكونها غنة فى الخيشوم وسكونها فهى حاجــز غير حصــين ٠

وقد يكسر حرف المضــارعة على الاتباع ، ومن ذلك :

* **قوله تعــالى : « يكاد البرق يخطف أبصــارهم »** البقرة : ٢٠ ٠

قــرأ الأعمش والحسن (يخطف) بكسر اليــاء والخاء والطــاء المشددة(١٢) ٠ وأصــله (يختطف) فأوثر إدغــام التاء فى الطــاء لأنهما من مخــرج واحد ، ولأن التــاء مهموسة والطــاء مجهورة ، والمجهور أقوى صوتا من المهموس ، فأسكن التاء لإدغامها والخــاء قبلها ســاكنة فنقلت الحــركة إليها وقلبت التــاء طاء وأدغمت الطاء فى الطاء ، ومنهم من إذا ســكن التــاء ليدغمها كسر الخاء لالتقــاء الســاكنين فاستغنى بحركتها عن نقــل الحــركة إليها ، ثم كســر

قــرأ الجمهور (بكيا) بضم البــاء ، وعبد الله ويحيى والأعمش

---

(١٠) الكشف ٨٤/٢ ـ البحر ٢٠٠/٦ ٠
(١١) مختصر ابن خالويه : ٨٤ ـ الكشاف ٥٠٦/٢ ـ الرازى ٢٠٣/٢١ ـ البحــر ١٨٣/٦ ٠
(١٢) مختصر ابن خالويه : ٣ ـ البحر ٩٠/١ ـ الاتحاف : ١٣٠ ٠



حرف المضارعة اتباعا لكسرة فاء الفعل بعده ، فصار « يخطف »(١٣) .

وقال الفراء : إنما كسر الياء من (يخطف) لأن الألف فى (اختطف) مكسورة(١٤) .

* وقوله تعالى : (فتخطفه الطير) الحج : ٣١ .

قرأ الأعمش وأبو رجاء والحسن (فتخطفه) بكسر التاء والخاء والطاء المشددة(١٥) .

(ب) اتباع الحرف الثانى لحركة الحرف الأول ، ومن ذلك :

* قوله تعالى : « قال آيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام إلا رمزا » آل عمران : ٤١

قرأ الأعمش وعلقمة بن قيس ويحيى بن وثاب (رمزا) بضمتين ، جمع (رمزة) على (رمز) بضم فسكون ، ثم أتبع الضم الضم . وحكى أبو الحسن عن يونس أنه قال : ما سمع فى شىء (فعل) - بضم الفاء وسكون العين - إلا سمع فيه (فعل) بضم العين والفاء(١٦) ، وعليه قول طرفة :

أيها الفتيانُ فى مجلسنا جرِّدُوا منها وِرَاداً وشُقُرْ (١٧)

---

(١٣) المحتسب ٥٩/١ - المنصف ٢٢٥/٢ - القرطبى ٢٢٢/١ - إعراب القرآن للنحاس ١٤٥/١ - البحر ٩٠/١ ، ٣٦٦/٦ . وانظر : الكتاب ٤١٠/١ ، ٤٢٥ .
(١٤) معانى القرآن ١٨/١ - إعراب القرآن للنحاس ١٤٥/١ .
(١٥) مختصر ابن خالويه : ٩٥ - الكشاف ١٣/٣ - إعراب النحاس ٤٠٠/٢ - الرازى ٣٢/٢٣ - البحر ٣٦٦/٦ .
(١٦) مختصر ابن خالويه : ٢٠ - المحتسب ١٦١/١ - الكشاف ١٨٩/١ القرطبى ٨١/٤ - البحر ٤٥٣/٢ .
(١٧) المحتسب ١٦٢/١ - شرح الكافية الشافية ١٨٣٠/٤ - المساعد =



فشقر : أجمع أشقر ، وهو من الدواب الأحمر ، اتبعت العين الفاء فى الضم .

* قوله تعالى : « يبشرهم الله برحمة منه ورضوان » التوبة : ٢١ .
« ورضوان من الله أكبر » التوبة : ٧٢ .

قرأ الأعمش (رضوان) بضم الراء والضاد معا(١٨) على الاتباع .

قال أبو حاتم : لا يجوز هذا ، ورد عليه أبو حيان قائلا : « وينبغى أن يجوز فقد قالت العرب : سلطان بضم اللام ، وأورده التصريفيون فى أبنية الأسماء »(١٩) .

ومن اتباع الثانى حركة الحرف الأول ما يجوز فى جمع الثلاثى بالألف والتاء بشرط صحة العين وسكونها وكونها غير مضاعفة ولا صفة من باب (فعلة) مثلث الفاء ، من اتباع العين الفاء فى الحركة نحو : جفنة وجفنات وغرفة وغرفات وسدرة وسدرات(٢٠) .

فإن كانت العين معتلة فإنها لا تتبع الفاء وإنما تسكن نحو : بيضة وبيضات وجوزة وجوزات ، ولغة هذيل فتح العين فى المعتل(٢١)

=
٤١٤/٣ ـ ديوانه : ٨٢ .
جردوا الخيل : القوا عنها جلالها وأسرجوها استعدادا للقتال ، وراد : جمع ورد وهو من الخيل ما كان بين الكميت والأشقر .
(١٨) البحر ٢١/٥ ، ٧٢ .
(١٩) البحر ٢١/٥ ـ وينظر : الكتاب ٢٦٠/٤ ـ الممتع ١٢٤/١ .
(٢٠) المنصف ٣٤٣/١ ـ الخصائص ١٨٤/٣ ـ المساعد ٦٧/١ ـ الخزانة ٤٢٩/٣ .
(٢١) المراجع السابقة . وينظر : المحتسب ٥٧/١ ـ البحر ٤٧٢/٦ .



وعلى ذلك قـراءة الأعمش وابن أبي اسحاق « **الذين لم يظهـروا على عـورات النسـاء** » النـور : ٣١ ٠

(ثلاث عـورات لـكم) النـور : ٥٨ ٠

(عورات) بتحريك الواو بالفتح على لغـة هذيل بن مدركة وتميم، وسـائر العرب يقولون : جوزات وعورات بالإسـكان وهو الاختيار ، لئلا تنقلب الواو ألفـا لتحركها وانفتاح ما قبلها (٢٢) ٠

★ ★ ★

---

(٢٢) مختصر ابن خالويه : ١٠٣ ـ الكشاف ٦٢/٣ ، ٧٥ ـ القرطبى ١٢/ ٢٣٧ ـ البحر ٤٤٩/٦ ، ٤٧٢ ٠
وينظر : شرح الكافية للرضى ١٨٩/٢ ـ شرح التصريح ٢٦٩/٢ ٠



الضمـــــير

استعمال ضمير الجمع للمفرد :

قد يستخدم المتكلم ضمير الجمع معبرا عن نفسه وحده ، رغبة فى التعظيم ، ويكون هذا إذا كان المتكلم صاحب سلطان وسطوة(١) .

ومن ذلك قوله تعالى : « **إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون** »(٢) و « **إنا أعطيناك الكوثر** »(٣) .

قال ابن خالويه : « والله تعالى يخبر عن نفسه بلفظ ملك الأملاك نحو « **نحن قسمنا** »(٤) و (**إنا أعطيناك**) وهو وحده لا شريك له ، لأن القرآن الكريم نزل بلغة العرب ، والملك والرئيس والعالم يخبرون عن أنفسهم بلفظ الجماعة ، فيقول الخليفة : قد أمرنا لك بكذا وهو الآمر وحده »(٥) .

ومما جاء على ذلك من قراءة الأعمش ما يأتى :

١ - قوله تعالى : (**وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى**) طه : ١٣ .

قرأ طلحة والأعمش (وأنا) بفتح الهمزة وشد النون (واخترناك) بنون العظمة ، والعرب تخبر عن العظيم القدر بلفظ الجمع على إرادة التعظيم له ولا عظيم أعظم من الله جل ذكره .

والجمهور (وأنا اخترتك) بضمير المتكلم المفرد غير المعظم نفسه(٦) .

---

(١) انظر : فقه اللغة للثعالبى : ص ٣٢٩ .
(٢) سورة الحجر آية : ٩ .
(٣) سورة الكوثر آية : ١ .
(٤) سورة الزخرف آية :٣٢ .
(٥) إعراب ثلاثين سورة : ٢٠٨ .
(٦) الكشف ٢/٩٧ - الكشاف ٢/٢٣٥ - البحر ٦/٢٣١ - الاتحاف ٣٠٢ - النشر ٢/٣٢٠ .



٢ ـ قوله تعالى : (وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا) مريم : ٩ .

قرأ الجمهور (خلقتك) بتاء المتكلم ، وقرأ الأعمش وطلحة وحمزة والكسائي وابن وثاب (خلقناك) بنون العظمة(٧) .

٣ ـ قوله تعالى : (بل متعت هؤلاء وآباءهم) الزخرف : ٢٩ .

قرأ الجمهور (بل متعت) بتاء المتكلم ، والإشارة بهؤلاء لقريش ومن كان من عقب ابراهيم عليه السلام من العرب .

وقرأ الأعمش (متعنا) بنون العظمة وهى تعضد قراءة الجمهور(٨) .

كما قرأ الأعمش أيضا وقتادة (بل متعت) بتاء الخطاب ، قيل : وهى من مناجاة ابراهيم عليه السلام ربه تعالى ، والظاهر أنه من مناجاة محمد ﷺ(٩) .

هذا وقد قرأ الأعمش قوله تعالى : (وواعدناكم جانب الطور الأيمن) طه : ٨٠ .

(وواعدتكم) بضمير المفرد بدلا من ضمير الجمع(١٠) .

إشباع حركة ضمير الغائب المتصل :

ضمير الغائب المتصل يجوز فيه ان تشبع حركته فيوصل بياء أو واو نحو : ضربهو زيد وعليهى مال . فإذا كان قبل الهاء حرف لين فإن حذف الياء والواو فى الوصل أحسن ، نحو : عليه يا فتى ولديه

---

(٧) الكشف ٨٥/٢ ـ الكشاف ٥٠٤/٢ ـ القرطبى ٨٤/١١ ـ البحر ١٧٥/٦ ـ الاتحاف : ٢٩٨ ـ النشر ٣١٧/٢ .

(٨) الكشاف ٤٨٥/٣ ـ القرطبى ٨٢/١٦ ـ البحر ١٢/٨ .

(٩) الكشاف ٤٨٥/٣ ـ الرازى ٢٠٨/٢٧ ـ البحر ١٢/٨ .

(١٠) الكشف ١٠٣/٣ ـ الحجة لأبى زرعة : ٤٦٠ ـ الرازى ٩٥/٢٢ ـ البحر ٢٦٥/٦ .



فلان ورأيت أباه قبل ، فإن لم يكن قبل هاء التذكير حرف لين أثبتوا الواو والياء فى الوصل (١١) .

وقد يحذف بعض العرب الحرف الذى بعد الهاء إذا كان ما قبل الهاء ساكنا ، لأنهم كرهوا حرفين ساكنين بينهما حرف خفى مخرجه مخرج الألف ، وذلك كقوله تعالى : « **فالقى موسى عصاه** »(١٢) و « **عليه ما حمل** »(١٣) وفيه بصائر ، ورأيت قفاه يا فتى ، وإن أتممت فعربى حسن وهو الأصل (١٤) .

فإن كان الحرف الذى قبل الهاء متحركا فمذهب سيبويه والمبرد إثبات الواو والياء ليس إلا ، فلا يجوز إسكان هاء الغائب الا لضرورة الشعر (١٥) كقول يعلى الأحول الأزدى :

فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخِيلُهُ

وَمِطْوَاىَ مُشْتَاقَانِ لَهْ أَرِقَانِ (١٦)

بإسكان الهاء فى (له) .

---

(١١) الكتاب ٤/١٨٩ ـ المقتضب ١/٢٦٦ .

(١٢) سورة الشعراء آية : ٤٥ .

(١٣) سورة النور آية : ٥٤ .

(١٤) المقتضب ١/٢٦٦ ، ٢٦٧ .

(١٥) الكتاب ٤/١٩٠ ـ المقتضب ١/٢٦٧ ـ المسائل العسكرية لأبى على الفارسى ص ١٣١ ، ت : على جابر المنصورى .

(١٦) المقتضب ١/٣٩ ، ٢٦٧ ـ المحتسب ١/٢٤٤ ـ المنصف ٣/٨٤ ـ الخزانة ٢/٤٠١ .

أخيله : يقال أخال السحابة إذا رآها ، أى كانت مرجوة للمطر ، والهاء فى أخيله وله عائدة على البرق ، مطواى : مثنى مطو بكسر الميم وهو نظير الشىء وصاحبه ، أرقان : مثنى أرق بكسر الراء وهو وصف من الأرق وهو السهر .



وذكر ابن السراج وابن جنى أن لغة أزد السراة تسكين الهاء المضمرة فى الوصل نحو : مررت به أمس(١٧) ، كما ذكر أبو حيان والرضى أن بنى عقيل وبنى كلاب يجوزون حذف الوصل - الواو والياء - بعد المتحرك اختيارا مع بقاء ضمة الهاء وكسرتها نحو : به وغلامه ، ويجوزون تسكين الهاء أيضا(١٨) .

وقد قرأ الأعمش وحمزة وعاصم بإسكان الهاء وصلا(١٩) فى عدة آيات هى :

١ - قوله تعالى : **ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك**) آل عمران : ٧٥

٢ - قوله تعالى : (**ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها**) آل عمران : ١٤٥ .

٣ - قوله تعالى : « **نوله ما تولى ونصله جهنم** »(٢٠) النساء : ١١٥ .

٤ - قوله تعالى : « **ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها**»(٢١) الشورى : ٢٠

٥ - قوله تعالى : « **أيحسب أن لم يره أحد** »(٢٢) البلد : ٧ .

---

(١٧) الأصول ٤٦١/٣ - المحتسب ٢٤٤/١ .
(١٨) البحر ٤٩٩/٢ - شرح الكافية ١١/٢ .
(١٩) معانى الفراء ٢٢٣/١ - معانى الزجاج ٤٣١/١ - إعراب النحاس ٣٤٤/١ - القرطبى ١١٥/٤ - البحر ٤٩٩/٢ - الاتحاف : ١٧٦ النشر ٣٠٥/١ .
(٢٠) القرطبى ٣٨٦/٥ - البحر ٣٥١/٣ - الاتحاف : ١٩٤ .
(٢١) الكشف ٣٤٩/١ - الاتحاف : ٣٨٣ - النشر ٣٠٥/١ ، ٣٠٦ .
(٢٢) مختصر ابن خالويه : ١٧٣ - المحتسب ٣٦١/٢ - الاتحاف : ٤٣٩ النشر ٣١٠/١ ، ٣١١ .



وقد اختلف فى تخريج ذلك :

فقال الفراء : « كان الأخفش وعاصم يجزمان الهاء فى (يؤده) و (نوله) و « أرجه وأخاه »(٢٣) وخيرا له وشرا له ، وفيه مذهبان: أما أحدهما : فإن القوم ظنوا أن الجزم فى الهاء ، وإنما هو فيما قبل الهاء ، فهذا - وإن كان توهما - خطأ .

وأما الآخر : فإن من العرب من يجزم الهاء إذا تحرك ما قبلها فيقولون : ضربته ضربا شديدا ، كما قال الشاعر :

لَمَّا رَأَى أَلَّا دَعَهْ وَلَا شِبَعْ

مَالَ إِلَى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فَاضْطَجَعْ (٢٤)

ومن العرب من يحرك الهاء حركة بلا واو فيقول : ضربته - بلا واو - ضربا شديدا ، والوجه الأكثر أن توصل بواو . وأما إذا سكن ما قبل الهاء فإنهم يختارون حذف الواو من الهاء »(٢٥) .

وقال أيضا : « ومما نرى أنهم وهموا فيه قوله « **نوله ما تولى ونصله جهنم** »(٢٦) ظنوا - والله أعلم - أن الجزم فى الهاء ، والهاء فى موضع نصب »(٢٧) .

---

(٢٣) سورة الأعراف آية : ١١١ .

(٢٤) الرجز ، لمنظور بن مرثد .
ينظر : الخصائص ٣٥٠/٢ ، ١٦٣/٣ - المنصف ٣٢٩/٢ - ابن يعيش ٨٢/٩ - العينى ٥٨٤/٤ .
الدعة : الخفض ولين العيش ، الأرطاة : شجر من شجر الرمل ، الحقف : بكسر الحاء وسكون القاف - الرمل المعوج ، ويروى (فالطجع) بابدال الضاد لاما وهو شاذ .

(٢٥) معانى القرآن ٢٢٣/١ ، ٢٢٤ .

(٢٦) سورة النساء آية : ١١٥ .

(٢٧) معانى القرآن ٧٥/٢ ، ٧٦ .



وقال الزجاج : « .. وهذا الإسكان الذى حكى عن هؤلاء غلط بين لا ينبغى أن يقرأ به ، لأن الهاء لا ينبغى أن تجزم ولا تسكن فى الوصل ، إنما تسكن فى الوقف »(٢٨) .

وقد رد أبو حيان على الزجاج فقال : « وما ذهب إليه أبو اسحاق من أن الإسكان غلط ليس بشىء ، إذ هى قراءة فى السبعة وهى متواترة ، وكفى أنها منقولة عن إمام البصريين أبى عمرو بن العلاء ، فإنه عربى صريح وسامع لغة وإمام فى النحو ، ولم يكن ليذهب عنه جواز مثل هذا .... وحكى ذلك لغة لبعض العرب تجزم فى الوصل والقطع ، وقد روى الكسائى أن لغة عقيل وكلاب أنهم يختلسون الحركة فى هذه الهاء إذا كانت بعد متحرك وأنهم يسكنون أيضا(٢٩) . قال الكسائى : سمعت أعراب عقيل وكلاب يقولون « لربه لكنود »(٣٠) بالجزم و (لربه لكنود) بغير تمام ، وله مال وله مال ، وغير عقيل وكلاب لا يوجد فى كلامهم اختلاس ولا سكون فى (له) وشبهه إلا فى ضرورة ، نحو قوله :

إلاَّ لأنَّ عُيونَهُ سَيْلٌ وَادِيها (٣١)

ونص بعض أصحابنا على أن حركة هذه الهاء بعد الفعل الذاهب منه حرف لوقف أو جزم يجوز فيها الإشباع ويجوز الاختلاس ويجوز السكون »(٣٢) .

وذكر مكى بن أبى طالب وجها آخر فى تخريج ذلك ، وهو :

---

(٢٨) معانى القرآن وإعرابه ٤٣٢/١ .

(٢٩) انظر : شرح الكافية للرضى ١١/٢ - المحتسب ٢٤٤/١ ، حيث ذكر أبو الحسن أنها لغة لأزد السراة .

(٣٠) سورة العاديات : آية ٦ .

(٣١) عجز بيت وصدره * وأشرب الماء ما بى نحو عطش *
انظر : المحتسب ٢٤٤/١ - الخصائص ٣٧١/١ - الهمع ٥٩/١ ، الخزانة ٤٠٢/٢ .

(٣٢) البحر ٤٩٩/٢ .



ان الهاء صارت بعد حذف لام الفصل فى موضع اللام فلذلك اسكنت(٣٣) .

والاولى حمل ذلك على انه لغة لبعض العرب .

ضمير الفصل(٣٤) :

جمهور بنى تميم يعربون ضمير الفصل مبتدأ ويجعلون ما بعده خبرا له ، وبقية القبائل الاخرى ومن بينهم أهل الحجاز يجعلونه فصلا لا محل له من الإعراب .

قال سيبويه : « وقد جعل ناس كثير من العرب (هو) واخواتها فى هذا الباب اسما مبتدأ وما بعده مبنى عليه ، فكأنه يقول : أظن زيدا أبوه خير منه ، ووجدت عمرا أخوه خير منه ، فمن ذلك انه بلغنا أن رؤبة كان يقول : أظن زيدا هو خير منك ، وناس كثير من العرب يقولون : « وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون »(٣٥) .

وقال الشاعر : (وهو قيس بن دريح) (٣٦ :

تُبَكِّي عَلَى لُبْنَى وأنْتَ تَرَكْتَها

وكُنْتَ عَلَيْها بِالمَلَا أنْتَ أقْدَرُ ... (٣٧)

وسيبويه وإن قال : (ناس كثير من العرب) فإننا أبا عمر الجرمى

---

(٣٣) الكشف ٣٤٩/١ .

(٣٤) انظر الحديث عنه فى : التسهيل : ٢٩ - المساعد ١١٩/١ - ابن يعيش ١١٠/٣ - المغنى ٥٤٦/٢ .

(٣٥) الزخرف : ٧٦ (ولكن كانوا هم الظالمين) .

(٣٦) المقتضب ١٠٥/٤ - ابن يعيش ١١٢/٣ - البحر ٤٨٨/٤ ، ٣٦٧/٨ اللسان (ملا) .

(٣٧) الكتاب ٣٩٢/٢ ، ٣٩٣ .



قال : إن إعـراب هذا الضمير لغـة تميم (٣٨) ٠

ومما جاء على لغـة جمهور بنى تميم قـراءة الأعمش قوله تعالى : **« وإذ قـالوا اللهم إن كان هـذا هو الحـق من عنـدك فأمطـر علينـا حجـارة من السـماء »** الأنفـال : ٣٢ ٠

فإنه قـرأ (هو الحق) برفـع الحق (٣٩) ٠

قال الزجاج : « القـراءة على نصب (الحق) على خبر (كان) ودخلت (هو) للفصـل ، ٠٠٠ واعلم أن (هو) لا موضـع لهـا فى قولنا ، وأنها بمنزلة (ما) المؤكدة ، ودخلت ليعـلم أن الحق ليس بصفة لهذا وأنه خبر ، ويجـوز (هو الحـق من عندك) - برفـع الحـق - ولا أعلم أحـدا قـرأ بها ، ولا اختـلاف بين النحويين فى إجازتها ، ولكن القـراءة سنة لا يقـرأ فيها إلا بقـراءة مـروية » (٤٠) ٠

وحكى عن أبى زيد أنه سمعهم يقـرءون **« تجـدوه عند الله هو خير وأعظم أجـرا »** (٤١) برفـع (خير) و « أعظم » (٤٢) ٠

وقال ابن يعيش : « ويجـوز رفـع ما بعد هذه المضمرات سـواء كان قبلهـا معـرفة أو بعدها أو لم تكن ، وذلك نحو قولك : ما ظننت

---

(٣٨) التبيان ٦٢٢/٢ - المساعد ١٢٤/١ - البحر ٢٥٩/٧ ع ٢٧/٨ ، ٣٦٧ ٠

(٣٩) مختصر ابن خالويه : ٤٩ - معانى الفراء ٤٠٩/١ - الكشاف ٢/ ١٢٤ - البحر ٤٨٨/٤ - الاتحاف : ٢٣٦ ٠

(٤٠) معانى القرآن واعرابه ٤١١/٢ ٠
وقراءة رفع (الحق) نسبت للأعمش وزيد بن على - البحر ٤٨٨/٤ ٠

(٤١) سـورة المزمـل آية : ٢٠ ٠

(٤٢) المساعد ١٢٤/١ - البحر ٣٦٧/٨ ٠



أحدا هو خيـر منـك ، فأحد مفعول أول ، وقولك (هو خيـر منـك) مبتدأ وخبر فى موضـع المفعول الثانى ··· وهو استعمال ناس كثيـر من العـرب حكاه سيبويه »(٤٣) ·

هذا وقد رمى ابن هشـام لغـة تميم فى جعـل ضمير الفصـل مبتدأ خبره ما بعده بالضعف(٤٤) ·

كما قـرأ الأعمش قوله تعـالى : (ولا يحسبن الذين يبخـلون بما آتاهم الله من فضـله هو خيـرا لهم) آل عمـران : ١٨٠ ·

بإسقاط ضمير الفصـل « هو »(٤٥) ·

---

(٤٣) ابن يعيش ١١٣/٣ ـ وانظر :الكتاب ٣٩٢/٢ ·
(٤٤) المغنى ٦١٤/٢ ·
(٤٥) الكشاف ٢٣٣/١ ـ البحـر ١٢٨/٣ ·

التبادل بين المفرد والجمع

قرأ الأعمش فى آيات بلفظ المفرد بدلا من الجمع ، كما قرأ فى آيات أخرى بلفظ الجمع بدلا من المفرد ، واليك التفصيل .

(أ) وضع المفرد موضع الجمع :

يري سيبويه والمبرد أن وضع المفرد موضع للجمع جائز في الشعر . قال المبرد : « وقد جاز في الشعر أن تفرد وأنت تريد الجماعة إذا كان فى الكلام دليل على الجمع ، فمن ذلك قوله :

كُلوا فِي نِصْفِ بطنِكُمْ تَعِيشُوا
فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيصُ (١)

وقال آخر :

إنْ تَقْتُلُوا اليومَ فَقَدْ سُبِينَا
في حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وقَدْ شَجِينَا (٢)

---

(١) البيت من الخمسين التى لم يعرف لها قائل . ويروى * كلوا فى بعض بطنكم تعفوا * . الكتاب ٢١٠/١ - ابن يعيش ٢٢/٦ - المخصص ٣١/١ - الخزانة ٣٧٩/٣ - الخميص : الجائع ، أى زمان جدب ومخمصة .

(٢) الكتاب ٢٠٩/١ - ابن يعيش ٢٢/٦ - المخصص ٣١/١ - الخزانة ٣٧٩/٣ - اللسان (شجا) ونسبه الشنتمرى وصاحب اللسان إلى المسيب بن زيد مناة الغنوى . ويروي * لا تنكروا القتل وقد سبينا * يقال : شجى بالعظم : إذا اعترض فى حلقه وأغصه .



.. وقال علقمة بن عبدة(٣) :

بها جِيَفُ الحَسْرَى فأمّا عظامُها
بيضٌ وأمّا جلدُها فصَليبُ (٤)

فـ (بطن) بمعنى بطون ، و (حلقكم) يراد به الحلوق و (جلدها) مفرد أريد به الجمع أى جلودها .

وما جعله سيبويه والمبرد ضرورة يراه الفراء جائزا فى الاختيار(٥) ، وفى القرآن الكريم آيات كثيرة قرىء فيها بالإفراد والجمع فى السبعة(٦) .

ومما وضع فيه المفرد موضع الجمع فى قراءة الأعمش ما يأتى :

١ ـ قوله تعالى : (وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم) البقرة : ٥٨ .

قرأ الأعمش (يغفر لكم خطيئتكم) بالياء فى (يغفر) وإفراد الخطيئة منصوبة على المفعولية(٧) ، أما آية الأعراف (نغفر لكم خطيئاتكم) : ١٦١ ، فقد قرأها الأعمش وابن كثير والكوفيون بجمع السلامة ، وقرأ أبو عمرو (خطاياكم) بجمع التكسير(٨) .

---

(٣) الكتاب ٢٠٩/١ ـ المفضليات : ٣٩٤ ـ الخزانة ٣٧٩/٣ ـ ديوانه : ١٣٢ .
الحسرى : جمع حسير وهى المعيية يتركها أصحابها فتموت ، وابيضت عظامها لما أكلت السباع والطير ما عليها من لحم ، فبدت وصارت بيضا . صليب : يابس لم يدبغ .
(٤) المقتضب ١٦٩/٢ ، ١٧٠ . وينظر : الكتاب ٢٠٩/١ ، ٣٦٠ .
(٥) معانى الفراء ١٤٦/٢ ـ حاشية المقتضب ١٦٩/٢ .
(٦) النشر ٢٢٣/٢ .
(٧) البحر ٢٢٣/١ .
(٨) الكشف ٤٨٠/١ ـ البحر ٤٠٩/٤ ـ النشر ٢١٥/٢ .



٢ - قوله تعالى : « وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض » البقرة : ١٦٤ .

قرأ حمزة والكسائى والأعمش وخلف (الريح) مفردا (٩) .

٣ - قوله تعالى : (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد) البقرة : ١٨٧

قرأ مجاهد والأعمش (فى المسجد) ، وقال الأعمش : هو المسجد الحرام ، والظاهر أنه للجنس ، ويرجح هذا قراءة من جمع فقرأ « فى المساجد » (١٠) .

٤ - قوله تعالى : (كل من آمن بالله وملائكته ورسله) البقرة : ٢٨٥ .

قرأ حمزة والكسائى وخلف والأعمش وابن عباس وابن مسعود (وكتابه) مفردا (١١) .

٥ - قوله تعالى : (كالذى استهوته الشياطين فى الأرض حيران) الأنعام : ٧١

قرأ السلمي والأعمش وطلحة (استهواه الشيطان) بإفراد الشيطان (١٢) ، وقال الكسائى : إنها كذلك فى مصحف ابن مسعود ، والذين نقلوا لنا القراءة عن ابن مسعود إنما نقلوه (الشياطين)

---

(٩) الكشف ٢٧٠/١ - الكشاف ١٠٦/١ - القرطبى ١٩٨/٢ - البحر ٤٦٧/١ - الاتحاف : ١٥١ - النشر ٢٢٣/٢ .

(١٠) الكشاف ١١٦/١ - البحر ٥٤/٢ - الاتحاف : ١٥٤ .

(١١) الحجة لابن خالويه : ١٠٥ - الكشف ٣٢٣/١ - الكشاف ١٧١/١ - القرطبى ٤٢٦/٣ - البحر ٣٦٤/٢ - الاتحاف : ١٦٧ - النشر ٢٣٧/٢ .

(١٢) مختصر ابن خالويه : ٣٨ - اعراب النحاس ٥٥٦/١ - المحرر الوجيز ٧٩/٦ - القرطبي ١٨/٧ - البحر ١٥٨/٤ .



جمعـا (١٣) .

٦ ـ قوله تعالى : (**فاصبح هشـيما تذروه الـرياح**) الكهف : ٤٥ .

قرأ الجمهور (تذروه الرياح) ، وقـرأ زيد بن علي والحسن والنخعى والأعمش وطلحة وابن محيصن (الريح) على الإفـراد . وهى قـراءة حمزة والكسائى وخلف أيضـا (١٤) .

٧ ـ قوله تعالى : (**وأرسـلنا الـرياح لواقح**) الحجر : ٢٢ .

قرأ حمزة وخلف وطلحة والأعمش ويحيى بن وثاب (الـريح) مفـردا (١٥) .

٨ ـ قوله تعالى : (**الذى جعـل الأرض لكم مهـدا**) طـه : ٥٣ ـ الزخرف آية : ١٠ .

قرأ الأعمش وطلحة وعاصم وحمزة والكسائى (مهدا) بفتح الميم وإسكان الهاء . وقـرأ باقى السبعة (مهادا) بكسر الميم وبالف بعد الهـاء . فقيـل : هما مصـدران مهد مهدا ومهـادا ، وقال أبو عبيد : مهـادا اسم ومهـد الفعـل ، يعنى المصدر . ويجوز أن يكن المهـاد جمـع مهد ، فجمـع المصـدر جعله اسما غير مصدر كبغـل وبغـال (١٦) .

٩ ـ قوله تعالى : (**وترى النـاس سكارى وما هم بسـكارى**) الحج : ٢ .

---

(١٣) البحـر ١٥٨/٤ .
(١٤) معانى الفراء ١٤٦/٢ ـ الكشـاف ٤٨٦/٢ ـ البحـر ١٣٣/٦ ـ الاتحاف : ٢٩١ ـ النشر ٢٢٣/٢ .
(١٥) اعراب النحاس ١٩٣/٢ ـ معانى الفراء ٨٧/٢ ـ الكشاف ٣٨٩/٢ ـ البحـر ٤٥١/٥ ـ النشر ٢٢٣/٢ .
(١٦) الكشف ٩٨/٢ ـ الكشاف ٢٤٠/٢ ـ القرطبى ٢٠٩/١١ ـ البحـر ٢٥١/٦ ـ الاتحاف : ٣٠٣ ـ النشر ٣٢٠/٢ .



قـرأ الحسن والأعـرج وأبو زرعة وابن جبير والأعمش (سكرى) بضم السين فيهما .

قال أبو الفتح : هو اسم مفـرد كالبشرى والحبلى وبهذا أفتـانى أبو على .

وقال أبو الفضل الرازى : (فعلى) بضم الفاء من صفة الواحدة من الاناث ، لكنها لما جعلت من صفات النـاس وهم جماعة أجريت الجماعة بمنزلة المؤنث الموحد (١٧) .

١٠ - قوله تعالى : (فخلقنا المضـغة عظاما فكسونا العظـام لحمـا) المؤمنون : ١٤

قـرأ السلمى والأعرج والأعمش ومجاهد وابن محيصن بإفـراد الأول (المضغة عظما) وجمع الثانى « العظام لحما »(١٨) .

قال ابن جنى : « أما من وحـد فانه ذهب إلى لفـظ إفـراد الانسان والنطفة والعلقة ، ومن جمـع فإنه أراد أن هذا أمـر عام فى جميـع الناس ، وقد شـاع عنهم وقـوع المفـرد فى موضـع الجماعة »(١٩) .

وقـال الزمخشرى : « وضـع الواحد موضـع الجمـع لزوال اللبس ، لأن الانسـان ذو عظـام كثيرة (٢٠) .

وقال أبو حيـان : « وهـذا لا يجـوز عند سيبويه وأصحابنا إلا فى الضرورة وأنشـدوا :

---

(١٧) المحتسب ٧٢/٢ ، ٧٤ - الكشاف ٤/٣ - الرازى ٤/٢٣ - البحر ٣٥٠/٦ .
(١٨) المحتسب ٨٧/٢ - البحر ٣٩٨/٦ - الاتحاف : ٣١٨ .
(١٩) المحتسب ٨٧/٢ .
(٢٠) الكشاف ٢٧/٣ - البحـر ٣٩٨/٦ .



ومعلوم أن هذا لا يلبس لأنهم كلهم ليس لهم بطن واحد ، ومع هذا خصوا مجيئه بالضرورة »(٢١) .

١١ - قوله تعالى : (ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات) الروم : ٤٦

قرأ الأعمش (الريح) مفردا وأراد معنى الجمع ولذلك قرأ « مبشرات »(٢٢) .

١٢ - قوله تعالى : (وهم فى الغرفات آمنون) سبأ : ٣٧ .

قرأ الجمهور (الغرفات) جمعا ، وقرأ ابن وثاب والأعمش وطلحة وحمزة (فى الغرفة) على التوحيد ساكنة الراء ، وهو يدل على الجمع لأنه اسم للجنس(٢٣) .

١٣ - قوله تعالى : « والله الذى ارسل الرياح » فاطر : ٩ .

قرأ حمزة والكسائى والأعمش وخلف وابن محيصن (الريح) مفردا (٢٤) .

١٤ - قوله تعالى : « أم آتيناهم كتابا فهم على بينة منه » فاطر : آية : ٤٠ .

قرأ ابن وثاب والأعمش وحمزة وابو عمرو وحفص وابن كثير (على بينة) بالافراد ، وباقى السبعة بالجمع لكثرة ما جاء

---

(٢١) البحر ٣٩٨/٦ - وانظر : الكتاب ٢٠٩/١ - المقتضب ١٦٩/٢

(٢٢) البحر ١٧٨/٧ - روح المعانى ٥١/٢١ .

(٢٣) الكشف ٢٠٨/٢ - الكشاف ٢٩٢/٣ - القرطبى ٣٠٦/١٤ - البحر ٢٨٦/٧ - الاتحاف : ٣٦٠ .

(٢٤) الكشف ٢٧٠/١ - الكشاف ٣٠١/٣ - القرطبى ٣٢٧/١٤ - الاتحاف ٣٦١ - النشر ٢٢٣/٢ .



به النبى عليه السلام من الآيات والبراهين على صحة صدقه ونبوته ، وقراءة الأعمش كذلك تدل على الجمع ، ويدل على التوحيد أنها فى مصحف ابن مسعود بالهاء (٢٥) ٠

١٥ - قوله تعالى : (**ربنا وادخلهم جنات عدن التى وعدتهم**) غافر : ٨

قرأ زيد بن على والأعمش (جنة عدن) بالإفراد ، وكذا فى مصحف عبد الله (٢٦) ٠

١٦ - قوله تعالى : **وما تخرج من ثمرات من أكمامها**) فصلت : ٤٧ ٠

قرأ نافع وابن عامر وحفص (من ثمرات) بالجمع لكثرة أنواع الثمرات الخارجة من غلافاتها ٠

وقرأ باقى السبعة والحسن والأعمش (من ثمرة) بالإفراد ، لأن دخول (من) على (ثمرة) يدل على الكثرة ، فاستغنى بالواحد عن الجمع (٢٧) ٠

١٧ - قوله تعالى : (**ومن الليل فسبحه وادبار السجود**) ق : ٤٠ ٠

قرأ ابن عباس والأعمش وحمزة والحرميان (وإدبار) بكسر الهمزة ، وهو مصدر تقول : أدبرت الصلاة انقضت وتمت ، فنصبه على الظرف ، والمصادر تجعل ظروفا على تقدير إضافة أسماء الزمان إليها وحذفها اتساعا ، والتقدير : ومن الليل فسبحه ووقت

---

(٢٥) الحجة لابن خالويه : ٢٧١ - الكشف ٢١١/٣ ، ٢١٢ - البحر ٣١٨/٧ - الاتحاف : ٣٦٢ ٠

(٢٦) مختصر ابن خالويه : ١٣٢ - معانى الفراء ٥/٣ - الكشاف ٤١٧/٣ البحر ٤٥٢/٧ ٠

(٢٧) الكشف ٢٤٩/٢ - القرطبى ٣٧١/١٥ - غيث النفع : ٣٤٣ - البحر ٥٠٤/٧ - الاتحاف : ٣٨٢ - النشر ٣٦٧/٢ ٠



إدبار السجود ، أى : وسبحه وقت السجود أى بعد الصلاة وهو كقولهم : جئت مقدم الحاج أى وقت قدوم الحاج .

وقرأ الباقون بالفتح ((وأدبار) جمع دبر ، وقد استعمل ذلك أيضا ظرفا ، قالوا : جئتك دبر الصلاة (٢٨) .

(ب) **وضع الجمع موضع المفرد** : وذلك فيما يأتى :

١ - قوله تعالى : **(وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا)** البقرة : ١٢٥ قرأ الجمهور (مثابة لناس) والتاء فى (مثابة) للمبالغة لكثرة من يثوب الى البيت الحرام ، أو لتانيث المصدر أو لتانيث البقعة .

وقرأ الأعمش وطلحة (مثابات) على الجمع لأنه مثابة لكل الناس لا يختص به واحد منهم سواء العاكف فيه والباد (٢٩) .

٢ - قوله تعالى : **(أن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله)** . آل عمران : ١٤٠

قرأ حمزة والكسائى والأعمش (قرح) بضم القاف على أنها ألم الجراحات ، وقرأ الباقون بالفتح على أنها الجراحات بعينها ، وأكثر الناس على أن القراءتين بمعنى الجراحات بلغتين كالضعف والضعف والكره والكره « بالضم والفتح »(٣٠) .

وقرأ الأعمش أيضا (إن تمسسكم قروح) بالتاء من فوق وقروح بالجمع (٣١) .

---

(٢٨) الكشف ٢/٢٨٥ - الكشاف ٤/١٢ - القرطبى ١٧/٢٦ - البحر ٨/١٣٠ - روح المعانى ٢٦/١٩٢ - النشر ٦٢/٣٧ .
(٢٩) الكشاف ١/٩٣ - البحر ١/٣٨٠ - الاتحاف : ١٤٧ .
(٣٠) الكشف ١/٣٥٦ - تفسير ابن كثير ١/٤٠٨ - القاموس المحيط (قرح) .
(٣١) البحر ٣/٦٢ .



٣ ـ قوله تعالى : **(او ياتيهم العذاب قبلا)** الكهف : ٥٥ .

قرأ الحسن والأعرج والأعمش والكوفيون وخلف وابن جرير (قبلا) بضم القاف والباء فاحتمل أن يكون بمعنى (قبلا) - بكسر القاف وفتح الباء - لأن أبا عبيدة حكاهما بمعنى واحد فى المقابلة ، وأن يكون جمع (قبيل) أى يجيئهم العذاب ألوانا وألوانا .

وقرأ باقى السبعة وعيسى بن عمر (قبلا) بكسر القاف وفتح الباء ومعناه : عيانا (٣٢)

٤ ـ قوله تعالى : **(وقال لأوتين مالا وولدا)** مريم : ٧٧ .

(وقالوا اتخذ الرحمن ولدا) مريم : ٨٨ .

ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا) مريم : ٩١ ، ٩٢ .

(قل إن كان للرحمن ولد فانا اول العابدين) الزخرف : ٨١

قرأ الجمهور (ولدا) بفتح اللام والواو . وقرأ حمزة والكسائى والأعمش (ولدا) بضم الواو وإسكان اللام ، فقيل هو جمع كأسد وأسد وخشب وخشب ، واحتج بقول الشاعر :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِراً قَدْ ثَمَّرُوا مالاً وَوُلْدَا

وقيل هو مرادف للولد بالفتحتين ، واحتجوا بقول الشاعر

فَلَيتَ فلاناً كانَ في بطن أُمِّهِ

وَليتَ فُلاناً كَانَ وُلْدَ حِمَارِ

---

(٣٢) الكشف ٦٤/٢ ـ الكشاف ٤٨٩/٢ ـ القوطبى ٦/١١ ـ البحر ١٣٩/٦ ـ الاتحاف : ٢٩٢ ـ النشر ٣١١/٢ ـ لسان العرب (قبل) .



وقال الأخفش : الولد بالفتح الابن والابنة ، والولد بالضم الأهل .

وقيل : هما لغتان فى الولد كقولهم : البخل والبخل والعدم والعدم ، فيتفق لفظ الواحد فى إحدى اللغتين مع لفظ الجمع ، كما قالوا : الفلك فى الواحد وفى الجمع (٣٣) .

٥ - قوله تعالى : (**يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب**) الأنبياء : ١٠٤

قرأ الجمهور (للكتاب) مفردا . وقرأ حمزة والكسائى وحفص (للكتب) جمعا (٣٤) ، وقرأ الأعمش كذلك إلا أنه سكن التاء (٣٥) .

٦ - قوله تعالى : **تبارك الذى جعل فى السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا**) الفرقان : ٦١ .

قرأ الجمهور (سراجا) بالإفراد على إرادة الشمس ، لأن القمر إذا ذكر فى أكثر المواضع ذكرت الشمس معه .

وقرأ حمزة والكسائي والأعمش وطلحة (سرجا) بالجمع مضموم الراء ، علي إرادة الكواكب لأن كل كوكب سراج ، وهى تطلع مع القمر فذكرها كما ذكر القمر وأخبر عنها بالجمع لكثرة الكواكب (٣٦) .

كما قرأ الأعمش أيضا والنخعى وابن وثاب (سرجا) بالجمع

---

(٣٣) الحجة لابن خالويه : ٢١٤ - الكشف ٩٣/٢ - البحر ٢١٣/٦ ، ٢٩/٨ ، ٣٤١ - الصحاح ٥٥٣/٢ (ولد) - لسان العرب (ولد) .

(٣٤) الحجة لابن خالويه : ٢٢٦ - الكشف ١١٤/٢ - تفسير ابن كثير ١٩٩/٣ - القرطبى ٣٤٨/١١ - البحر ٣٤٣/٦ - الاتحاف : ٣١٢ النشر ٣٢٥/٢ .

(٣٥) البحر ٣٤٣/٦ .

(٣٦) إعراب النحاس ٤٧٣/٢ - معانى الفراء ٢٧١/٢ - الكشف ١٤٦/٢ - الكشاف ٩٨/٣ - القرطبي ٦٥/١٣ - البحر ٥١١/٦ .



مع إسكان الراء(٣٧) .

٧ ـ قوله تعالى : (**قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون**) الشعراء : ٢٨ .

قرأ الجمهور (رب المشرق والمغرب) على الإفراد والمراد بالمشرق طلوع الشمس وظهور النهار والمراد بالمغرب غروب الشمس وزوال النهار .

وقرأ الأعمش وابن مسعود وأصحابه (رب المشارق والمغارب) جمعا(٣٨) ، كما قال تعالى : « **فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون** »(٣٩) فيكون المراد مشرق الشمس والقمر ومغربهما ، والشمس لها مشرق فى الصيف ومشرق فى الشتاء وكذلك مغربها .

٨ ـ قوله تعالى : (**فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين**) السجدة : ١٧

قرأ الجمهور (قرة أعين) على الإفراد ، وقرأ عبد الله وأبو الدرداء وأبو هريرة والأعمش فى رواية (قرات أعين) على الجمع بالألف والتاء(٤٠) .

٩ ـ قوله تعالى : (**ألم تر أن الفلك تجرى فى البحر بنعمة الله**) لقمان : ٣١

قرأ الجمهور (بنعمة الله) وقرأ الأعرج والأعمش (بنعمات

---

(٣٧) الكشاف ٩٨/٣ ـ البحر ٥١١/٦ .
(٣٨) مختصر ابن خالويه : ١٠٦ ـ البحر ٥١١/٦ .
(٣٩) المعارج : ٤٠ .
(٤٠) المحتسب ١٧٤/٢ ـ معانى الفراء ٣٣٢/٢ ـ الكشاف ٣٤٣/٣ ـ القرطبي ١٠٣/١٤ ـ البحر ٢٠٢/٧ .



الله) بكسر النون وسكون العين جمعا بالألف والتاء (٤١) .

١٠ - قوله تعالى : **(وآية لهم أنا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون)** يس : ٤١

قرأ نافع وابن عامر والأعمش (ذرياتهم) بالجمع ، وباقى السبعة وطلحة وعيسى بالإفراد (٤٢) .

وحجة من قرأ بالتوحيد أن الذرية تقع للواحد والجمع ، قال تعالى : « **هب لى من لدنك ذرية طيبة** »(٤٣) فهذا للواحد ، وقال : « **وكنا ذرية من بعدهم** »(٤٤) فهذا للجمع ، فلما وقعت للجمع استغنى بذلك عن الجمع . أما من جمع فحجته أنه لما كانت الذرية تقع للواحد أتى بلفظ لا يقع للواحد ، فجمع ليخلص الكلمة إلى معناها المقصود إليه لا يشركها فيه شىء وهو الجمع .

١١ - قوله تعالى : **(أليس الله بكاف عبده)** الزمر : ٣٦ .

قرأ الجمهور (عبده) مرادا به النبى ﷺ ، وقرأ حمزة والكسائي وابن وثاب وطلحة والأعمش (عباده) بالجمع مرادا به الأنبياء والمطيعون (٤٥) .

١٢ - قوله تعالى : **(وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم)** الزمر : ٦١ .

قرأ الجمهور (بمفازتهم) على الإفراد . وقرأ حمزة والكسائى وأبو بكر والأعمش (بمفازاتهم) على الجمع ، لاختلاف أنواع

---

(٤١) مختصر ابن خالويه : ١١٧ - المحتسب ١٧٠/٢ - الكشاف ٢٣٧/٣ - القرطبى ٧٩/١٤ - البحر ١٩٣/٧ .
(٤٢) الكشف ٢١٧/٢ - البحر ٣٣٨/٧ - الاتحاف : ٣٦٥ - النشر ٢٧٣/٢
(٤٣) سورة آل عمران : ٣٨ .
(٤٤) سورة الأعراف : آية ١٧٣ .
(٤٥) الحجة لابن خالويه : ٢٨٤ - معانى الفراء ٤١٩/٢ - الكشف ٢٣٩/٢ - الكشاف ٣٩٨/٣ - القرطبى ٢٥٧/١٥ - البحر ٤٢٩/٧ الاتحاف : ٣٧٥ .



ما ينجو منه المؤمن يوم القيامة ، ولأنه ينجو بفضل الله وبرحمته من شدائد وأهوال مختلفة(٤٦) .

قال أبو على : المصادر تجمع إذا اختلفت أجناسها ، كقوله تعالى « وتظنون بالله الظنونا »(٤٧) .

وقال الفراء : « وكل صواب . تقول فى الكلام : قد تبين أمر القوم وأمور القوم وارتفع الصوت والأصوات ومعناه واحد »(٤٨)

١٣ - قوله تعالى : (نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا) الزخرف : ٣٢

قرأ الجمهور (معيشتهم) على الافراد .

وقرأ عبد الله والأعمش وابن عباس وسفيان (معايشهم) على الجمع(٤٩) .

١٤ - قوله تعالى : فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين) الزخرف : ٥٦

قرأ الجمهور (سلفا) بفتح السين واللام أى متقدمين إلى النار ، وهو مصدر ، وسلف الرجل آباؤه المتقدمون والجمع أسلاف ، وقيل : هو جمع كحارس وحرس ، وحقيقته أنه اسم جمع لأن (فعلا) ليس من أبنية الجموع المكسرة .

وقرأ حمزة والكسائى والأعمش وطلحة والأعرج (سلفا) بضم السين واللام جمع (سليف) وهو الفريق ، وقيل : جمع سلف كأسد وأسد ، وقيل : السليف جمع سالف نادر ، وسلف جمع

(٤٦) إعراب النحاس ٨٢٧/٢ - معانى الفراء ٤٢٤/٢ - الكشف ٢٤٠/٢ الكشاف ٤٠٦/٣ - القرطبى ٢٧٤/١٥ - البحر ٤٣٧/٧ - الرازى ٩/٢٧ - الاتحاف : ٣٧٦ - النشر ٣٦٣/٢ .
(٤٧) سورة الأحزاب آية : ١٠ .
(٤٨) معانى القرآن ٤٢٤/٢ - البحر ٤٣٧/٧ .
(٤٩) القرطبى ٨٣/١٦ - البحر ١٣/٨ .



سليف كرغيف ورغف فهو جمع الجمع (٥٠) .

١٥ - قوله تعالى : (ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم) الطور : ٤٩ .

قرأ الأعمش (وأدبار) بفتح الهمزة (٥١) . ونسبت هذه القراءة لسالم بن أبى الجعد والمنهال بن عمرو ويعقوب (٥٢) .

١٦ - قوله تعالى : (إن المتقين فى جنات ونهر) القمر : ٥٤ .

قرأ الجمهور (ونهر) على الإفراد والهاء مفتوحة . وقرأ الأعمش وأبو نهيك واليمانى (نهر) بضم النون والهاء جمع (نهر) كرهن ورهن ، أو نهر كأسد وأسد ، وهو مناسب لجمع جنات ، وقيل : نهر جمع نهار ، ولا ليل فى الجنة وهو بعيد (٥٣) .

١٧ - قوله تعالى : (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله) الحشر : ٥ .

قرأ الجمهور (قائمة) . وقرأ عبد الله والأعمش وزيد بن على (قوما) على وزن (فعل) كضرب جمع « قائم » (٥٤) .

---

(٥٠) إعراب النحاس ٩٥/٣ - معانى الفراء ٣٦/٣ - الكشف ٢٦٠/٢ - الكشاف ٤٩٣/٣ - القرطبى ١١٢/١٦ - البحر ٢٣/٨ - الاتحاف : ٣٨٦ - النشر ٣٦٩/٢ - الصحاح ١٣٧٦/٤ (سلف) - اللسان (سلف) .

(٥١) مختصر ابن خالويه : ١٤٦ .

(٥٢) المحتسب ٢٩٢/٢ - القرطبى ٨٠/١٧ - البحر ١٥٣/٨ .

(٥٣) المحتسب ٣٠٠/٢ - البحر ١٨٤/٨ - الرازى ٧٩/٢٩ - الاتحاف : ٤٠٥ - الصحاح ٨٣٩/٢ (نهر) - اللسان (نهر) .

(٥٤) مختصر ابن خالويه : ٥٤ - معانى الفراء ١٤٤/٣ - الكشاف ٨١/٤ - القرطبى ١٠/١٨ - البحر ٢٤٤/٨ .



هل يجىء اسم كان نكرة وخبرها معـرفة

قال تعالى : (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية) الأنفال : ٣٥ .

قرأ الأعمش وعاصم وأبان بن تغلب (صلاتهم) بالنصب خبرا لكان مقدما (إلا مكاء وتصدية) بالرفع اسما لكان مؤخرا (١) .

فما هو موقف النحاة من ذلك ؟

أغلب النحاة على أنه لا يجوز أن يكون اسم كان نكرة وخبرها معـرفة إلا فى ضرورة الشعر (٢) ، كقول القطامى :

قِفِى قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا

وَلاَ يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الْوَدَاعَا (٣)

فالوداع : خبر لموقف النكرة ، والذى حسن ذلك وصفه بالجار والمجرور (منك) والتقدير : موقف كائن منك ، والنكرة إذا وصفت قربت من المعـرفة .

وكقول حسان بن ثابت ـ رضى الله عنه ـ :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ

يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ (٤)

---

(١) المحتسب ٢٧٨/١ ـ إعراب القرآن للنحاس ٦٧٥/١ ـ الكشاف ١٢٥/٢ ـ المشكل ٣٤٦/١ ـ البحر ٤٩٢/٤ ـ تذكرة النحاة : ٢٨٧ .

(٢) الكتاب ٤٨/١ ـ المقتضب ٩١/٤ ـ ابن يعيش ٩١/٧ ـ المقتصد ١/ ٤٠٣ .

(٣) المقتضب ٩٤/٤ ـ ابن يعيش ٩١/٧ ـ الخزانة ٣٩١/١ ـ ديوانه : ٣٧ ضباع :مرخم ضباعة ، اسم امرأة .

(٤) الكتاب ٤٩/١ ـ المقتضب ٩٢/٤ ـ ابن يعيش ٩١/٧ ـ الخزانة ٤٠/٤ ديوانه : ٣ . السبيئة : الخمر ، يروى : (كأن سلافة) ـ بيت رأس : موضع بالشام .



فيمن روى النصب فى (مزاجها) على أنه خبر (يكون) مقدما . و (عسل) اسمها مؤخرا ، وجعل ابو على الفارسى (مزاجها) منصوبا على الظرفية بالخبر المحذوف . اى : يكون عسل وماء مستقرين فى مزاجها(٥) .

وذهب ابن جنى إلى أن العسل والماء جنسان يقربان من المعرفة ، فكأنه قال : يكون مزاجها العسل والماء(٦) .

وخالف ابن مالك النحاة فى ذلك فأجاز أن يخبر بمعرفة عن نكرة فى باب (كان) وباب (إن) فى الاختيار ، حيث قال فى شرح التسهيل : « ولما كان المرفوع هنا مشبها بالفاعل ، والمنصوب مشبها بالمفعول جاز أن يغنى هنا تعريف المنصوب عن تعريف المرفوع ، كما جاز ذلك فى باب الفاعل ، لكن بشرط الفائدة وكون النكرة غير صفة محضة ، فمن ذلك قول حسان رضى الله عنه :

كَأَنَّ سُلَافَةً فِي بَيْتِ رَأْسٍ

يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ

فجعل (مزاجها) وهو معرفة خبر كان ، و (عسل) اسمها وهى نكرة ، وليس القائل مضطرا لتمكنه من أن يقول : يكون مزاجها عسل وماء ، فيجعل اسم كان ضمير سلافة ، ومزاجها عسل مبتدأ وخبر فى موضع نصب بكان . ومثله قول القطامى :

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَاضُبَاعَا

وَلاَ يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَدَاعَا

فأخبر بالمعرفة عن النكرة مختارا لا مضطرا ، لتمكنه من أن يقول :

---

(٥) الايضاح : ٩٨ - المقتصد ٤٠٤/١ .
(٦) المحتسب ٢٧٩/١ .



ولايك موقفى مثلك الوداعا ، أو : ولايك موقفنا الوداعا . والمحسن لهذا مع حصول الفائدة شبه المرفوع بالفاعل والمنصوب بالمفعول ، وقد حصل هذا الشبه فى باب (إن) على أن جعل فيه الاسم نكرة والخبر معرفة ، كقول الشاعر(٧) (وهو الفرزدق) :

وإنَّ حرامًا أنْ أسبَّ مُجاشِعًا
بآبائى الشمِّ الكرامِ الخضارمِ ...(٨)

وقد خطأ قوم هذه القراءة لجعل المعرفة خبرا والنكرة اسما ، وقالوا لا يجوز ذلك إلا فى ضرورة الشعر(٩) ، مع أنه جائز عند ابن مالك كما ذكرنا .

وذكر ابن جنى تخريجا لها ، هو أن المكاء والتصدية اسما جنس ،و اسم الجنس تعريفه وتنكيره واحد(١٠) .

قال ابن جنى : « لسنا ندفع أن جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة قبيح ، فإنما جاءت منه أبيات شاذة ، وهو فى ضرورة الشعر أعذر ، والوجه اختيار الأفصح الأعرب ، ولكن من وراء ذلك ما أذكره .

اعلم أن نكرة الجنس تفيد مفاد معرفته ، الا ترى أنك تقول : خرجت فإذا أسد بالباب ، فتجد معناه معنى قولك : خرجت فإذا

---

(٧) البيت فى : المقتضب ٧٤/٤ - البحر ٤٤٦/٤ - الهمع ١١٩/١ - الدرر ٨٨/١ - ديوانه ٨٤٤/٢ . الخضارم : جمع خضرم وهو الجواد المعطاء .

(٨) شرح التسهيل ٣٥٦/١ ، ٣٥٧ ت/د. عبد الرحمن السيد وآخر ، ط : هجر .

(٩) البحر ٤٩٢/٤ .

(١٠) المحتسب ٢٧٩/١ - البحر ٤٩٢/٤ .



الأسد بالباب لا فرق بينهما ، ذلك أنك في الموضعين لا تريد أسدا واحدا معينا ، وإنما تريد خرجت فإذا بالباب واحد من هذا الجنس . وإذا كان كذلك جاز هنا الرفع في (مكاء وتصدية) جوازا قريبا ، حتى كأنه قال : وما كان صلاتهم عند البيت إلا المكاء والتصدية ، أي : إلا هذا الجنس من الفعل ، وإذا كان كذلك لم يجر هذا مجرى قولك : كان قائم أخاك وكان جالس أباك ، لأنه ليس في جالس وقائم من معنى الجنسية التي تلاقى معنيا نكرتها ومعرفتها على ما ذكرنا وقدمنا .

وأيضا فإنه يجوز مع النفي من جعل اسم كان وأخواتها نكرة ما لا يجوز مع الإيجاب ، ألا تراك تقول : ما كان انسان خيرا منك ، ولا تجيز : كان انسان خيرا منك ، فكذلك هذه القراءة أيضا لما دخلها النفي قوى وحسن جعل اسم كان نكرة ، هذا إلى ما ذكرناه من مشابهة نكرة اسم الجنس لمعرفته »(١١) .



---

(١١) المحتسب ٢٧٩/١ .



إن النــافيــــة

تأتى (إن) فى العـربية نافية ، وتدخل على الجملتين الإسمية والفعليـة ، كقوله تعـالى : « إن الـكافرون إلا فى غـرور »(١) وقوله : « إن يدعـون من دونـه إلا إناثا »(٢) ٠

وإعمالها إعمال (ما) لغـة أهـل العالية ، وحمـل على ذلك قراءة سعيد بن جبير « إن الذين تدعـون من دون الله عبـاد أمثـالكم »(٣) بنصب (عبـاد) و « أمثـالكم »(٤) ٠

ومما جاء من قـراءة الأعمش على جعـل (إن) نافية ما يأتى :

١ ـ قوله تعالى : (قـل إن الهـدى هـدى الله أن يؤتى أحـد مثـل مـا أوتيتم) آل عمـران : ٧٣ ٠

قـرأ الأعمش وطلحة (إن يؤتى) بكسر همزة (إن) وجعلها نافية وإن لم تكن بعدها (إلا) وهذا جائز كقوله تعالى : (إن عندكم من سلطـان بهـذا)(٥) والمعنى : لم يعط أحـد مثـل ما أعطيتم من الـكرامة(٦) ٠

٢ ـ قوله تعالى : (وإن كلا لمـا ليوفينهم ربـك أعمـالهم) هود : ١١١ ٠

قـرأ ابن مسـعود والأعمش (وإن كل لمـا) برفـع (كل) وإسكان النون من (إن) وتشـديد (لمـا) ٠ وخـرج ذلك على

---

(١) سـورة الملك : آية ٢٠ ٠
(٢) سـورة النسـاء آية : ١١٦ ٠
(٣) سـورة الأعـراف : آية ١٩٤ ٠
(٤) المحتسب ١/٢٧٠ ٠
(٥) سـورة يونـس آية : ٦٨ ٠
(٦) مختصر ابن خالويه : ٢١ ـ الكشـاف ١/١٩٦ ـ القرطبى ٤/١١٤ ـ البحر ٢/٤٩٧ ـ الاتحاف : ١٧٦ ٠



جعل (إن) نافية بمعنى (ما) و (لما) بمعنى (إلا) ورفع (كل) على الابتداء . ومعناه : ما كل إلا ليوفينهم ، كقولك : ما زيد إلا لأضربنه ، أى : ما زيد إلا مستحق لأن يقال فيه هذا(٧) .

ويجوز وجه ثان : وهو أن تكون (إن) مخففة من الثقيلة وتجعل (إلا) زائدة ، وقد جاء عنهم ذلك . قال بعض العرب :

أَرَى الدَّهْرَ إِلاَّ مَنْجَنُوناً بِأَهْلِهِ
وَمَا طَالِبُ الحَاجَاتِ إِلاَّ مُعَلَّلا(٨)

وعلى ذلك أيضا تأولوا قول ذى الرمة :

حَرَاجِيجُ مَا تَنْفَكُّ إِلاَّ مُنَاخَةً
عَلَى الخَسْفِ أَوْ نَرْمِي بِهَا بَلَداً قَفْراً (٩)

أى : ما تنفك مناخة و (إلا) زائدة(١٠) .

٣ - قوله تعالى : (وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا) الزخرف آية : ٣٥ .

---

(٧) المحتسب ٣٢٨/١ - المشكل ٤١٦/١ - الكشاف ٢٩٥/٢ - القرطبى ١٠٥/٩ - البحر ٢٦٦/٥ - الاتحاف : ٢٦٠ .

(٨) المحتسب ٣٢٨/١ - الخزانة ١٢٩/٢ . والرواية المشهورة :

* وما الدهر إلا منجنونا بأهله
وما طالب الحاجات إلا معذبا

والمنجنون : الدولاب الذى يستقى عليه ، مؤنث .

(٩) المحتسب ٣٢٨/١ . وينظر : الكتاب ٤٨/٣ - ابن يعيش ١٠٦/٧ - الأشمونى ٢٤٦/١ - ديوانه : ١٧٣ . الحراجيج : الطوال ، جمع حرجوج ، الخسف : الإذلال ، وهو أيضا المبيت علي غير علف .

(١٠) المحتسب ٣٢٨/١ ، ٣٢٩ .



قـرأ الجمهور (لمـا) بفتح الـلام وتخفيف الميم ، و (إن) مخففة من الثقيـلة واللام هى الفارقة بين الإيجاب والنفى و (ما) زائدة و (متـاع) خبر (كل) ٠

وقـرأ الحسن وطلحة والأعمش وعاصم وحمزة (لمـا) بتشديد الميم ، و (إن) نافية و (لمـا) بمعنى « إلا »(١١) ٠

* * *

---

(١١) البحـر ١٥/٨ :



كسر همزة إن وفتحها

تمهيد :

(إن) بكسر الهمزة وتشديد النون لا تكون إلا مبتدأة ،وهى بمنزلة الفعل فلا يعمل فيها ما يعمل فى (أن) بفتح الهمزة ، كما لا يعمل فى الفعل ما يعمل فى الأسماء(١) .

وتكسر همزتها فى ابتداء وبدء الصلة وجواب القسم ، أو حكيت بالقول أو وقعت موقع الحال ، او بعد فعل قلبى وقد علق عنها باللام(٢) .

ويجوز فتح الهمزة وكسرها إذا وقعت بعد (إذا) الفجائية ، كقول الشاعر :

وَكُنْتُ أُرَى زَيْداً كَمَا قِيلَ سَيِّداً
إِذَا أَنَّهُ عبدُ القَفَا واللَّهازِمِ(٣)

او وقعت جواب قسم وليس فى خبرها اللام ، وقد روى بالوجهين قول رؤبة :

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ العَلِيِّ
أَنِّي أَبُو ذَيَّالِكِ الصَّبِيِّ(٤)

---

(١) انظر : سيبويه ١١٩/٣ .

(٢) ينظر : الكتاب ١٤٢/٣ وما بعدها - المقتضب ٣٤٩/٢ - ابن عقيل على الألفية ٣٥٢/١ .

(٣) الكتاب ١٤٤/٣ - المقتضب ٣٥١/٢ - ابن يعيش ٩٧/٤ - الخزانة ٣٠٣/٤ . عبد القفا : أى عبد قفاه ، كما يقال لئيم القفا وكريم الوجه ، اللهازم : جمع لهزمة بكسر اللام والزاى ، وهى بضيعة فى أصل الحنك الأسفل وذلك لأن القفا موضع الصفع واللهزمة موضع اللكز .

(٤) العينى ٢٣٢/٢ - الأشمونى ٢٧٦/١ - التصريح ٢١٩/١ - ديوان رؤبة : ١٨٨ .



أو وقعت بعد فاء الجزاء ، كقوله تعالى : « **أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم** »(٥) .

أو وقعت بعد مبتدأ هو قول فى المعنى وخبر (إن) قول والقائل واحد نحو : خير القول أنى أحمد الله(٦) .

وفتح همزة (ان) يعنى نقلها من باب الأفعال ـ حيث تتقدم وتعمل فيما يليها ـ إلى باب الأسماء حيث تكون مع صلتها اسما يتأثر بالعوامل ، فيرفعها الفعل أو ينصبها ويدخل عليها حرف الجر .

قال سيبويه : « أما (أن) فهى اسم وما عملت فيه صلة لها »(٧) .

هذا وقد قرأ الأعمش فى آيات بكسر همزة (إن) وقرأها غيره بالفتح ، كما قرأ فى آيات بفتح همزة (إن) وقرأها غيره بالكسر . وإليك التفصيل :

(أ) كسر همزة (إن) بدل من فتحها :

١ ـ قوله تعالى : (**وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين**) الحجر : ٦٦ .

قرأ الجمهور (أن دابر) بفتح الهمزة ، وهو فى موضع نصب على البدل من (ذلك) أو على إسقاط الباء أى : بأن دابر(٨) .

وقرأ الأعمش وزيد بن على (إن دابر) بكسر الهمزة ، على تضمين (قضينا) معنى (أوحينا) ، فكان المعنى (أعلمنا) علق الفعل بكسر (إن) . أو لما كان القضاء بمعنى الايحاء

---

(٥) سورة الأنعام آية : ٥٤ .
(٦) إيضاح الفارسى : ١٣٠ ـ المقتصد ٤٢٤/١ ـ ابن يعيش ٦١/٨ .
(٧) الكتاب ١١٩/٣ .
(٨) البحر ٤٦١/٥ .



والايحاء معناه القول كسر (إن) ويؤيده قراءة عبد الله (**وقلنا إن دابر**) وهى قراءة تفسير لا قرآن لمخالفتها السواد(٩) .

٢ - قوله تعالى : (**كتب عليه أنه من تولاه فانه يضله ويهديه إلى عذاب السعير**) الحج : ٤ .

قرأ الجمهور (أنه) بفتح الهمزة فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله للفعل (كتب) و (فأنه) بفتحها أيضا ، والفاء جواب (من) الشرطية أو الداخلة فى خبر (من) إن كانت موصولة .

وقرأ الأعمش (إنه - فانه) بكسر الهمزتين(١٠) .

والظاهر أن ذلك من إسناد (كتب) إلى الجملة إسنادا لفظيا ، أى : كتب عليه هذا الكلام ، كما تقول : كتب أن الله يأمر بالعدل(١١) .

وقال الزمخشرى : « ... أو على تقدير (قيل) أو على المفعول الذى لم يسم فاعله لكتب ، والجملة من (**أنه من تولاه**) فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله لقيل المقدرة »(١٢) .

وهذا لا يجوز عند البصريين لأن الفاعل عندهم لا يكون جملة(١٣) فلا يكون ذلك مفعولا لم يسم فاعله ، وأما الثانى

---

(٩) مختصر ابن خالويه : ٧١ - إعراب النحاس ٢٠١/٢ - الكشاف ٣٩٥/٢ - البحر ٤٦١/٥ - الرازى ٢٠١/١٩ .

(١٠) الكشاف ٥/٣ - البحر ٣٥١/٦ - الرازى ٦/٢٣ - الاتحاف : ٣١٣ .

(١١) البحر ٣٥١/٦ .

(١٢) الكشاف ٥/٣ - البحر ٣٥١/٦ .

(١٣) قال سيبويه فى قوله تعالى : (**ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه**) . (بدا لهم) فعل ، والفعل لا يخلو من فاعل ، ومعناه =



فلا يجوز أيضا على مذهب البصريين لأنه لا تكسر (ان) بعد ما هو بمعنى القول بل بعد القول صريحه (١٤) ٠

هذا بالنسبة لـ (إنه) أما (فانه) فقد سبق القول أن همزة (إن) بعد فاء الجزاء يجوز كسرها وفتحها ٠

٣ ـ قوله تعالى : (**والذين ياتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم إلى ربهم راجعون**) المؤمنون : ٦٠ ٠

قرأ الأعمش (إنهم إلى ربهم) بكسر الهمزة (١٥) ٠

٤ ـ قوله تعالى : (**فدعا ربه انى مغلوب فانتصر**) القمر : ١٠ ٠

قرأ الجمهور (انى مغلوب) بفتح الهمزة أى : بانى مغلوب ٠

وقرأ ابن ابى اسحاق وعيسى والأعمش وزيد بن على ورويت عن عاصم (إنى مغلوب) بكسر الهمزة على إضمار القول على مذهب البصريين أو على إجراء الدعاء مجرى القول على مذهب الكوفيين (١٦) ٠

(ب) فتح همزة (إن) بدل من كسرها :

١ ـ قوله تعالى : (**وعد الله حقا إنه يبدأ الخلق ثم يعيده**) يونس : ٤

=

عند النحويين أجمعين بدا لهم بدو قالوا ليسجننه وإنما أضمروا (البدو) لأنه مصدر يدل عليه قوله (بدا لهم) وأضمر ، ولا يكون (ليسجننه) بدلا من الفاعل لأنه جملة والفاعل لا يكون جملة ٠ الكتاب ١١٠/٣ ٠ وينظر : ابن يعيش ٢٧/٤ ، ٤٣/٨ ـ الرضى على الكافية ٨٣/١ ـ البحر ١٠٣/٦ ـ التصريح ٢٦٨/١ ـ المغنى ٤٤٨/٢ ، ٤٦٠ ـ حاشية الصبان ٤٣/٢ ٠

(١٤) البحر ٣٥١/٦ ٠

(١٥) البحر ٤١١/٦ ٠

(١٦) مختصر ابن خالويه : ١٤٧ ـ إعراب النحاس ٢٨٤/٣ ـ الكشاف ٣٧/٤ ـ البحر ١٧٦/٨ ـ الرازي ٣٦/٢٩ ٠



قــرأ الجمهور (إنه يبدأ الخلق) بالكسر على استئناف الإخبار ٠

وقرأ عبد الله وأبو جعفر والأعمش وسهل بن شعيب (أنه يبدأ) بفتح الهمــزة(١٧) ٠

قال الزمخشرى : هو منصوب بالفعــل ، أى : وعد الله تعــالى بدء الخلق ثم إعادته ، والمعنى : إعــادة الخلق بعد بدئه وعد الله على لفظ الفعــل ، ويجوز أن يكون مرفــوعا بما نصب (حقــا) أى : حق حقــا بدء الخلق كقوله :

أحقاً عبادَ اللهِ أنْ لَسْتُ جَائِياً

وَلا ذَاهِباً إلاَّ عَلَيَّ رَقِيبُ(١٨)

وقال الفــراء : موضعها رفــع على تقدير : لحق أنه(١٩) ٠

وقال ابن عطية : ويجوز عندى أن يكون (أنه) بدلا من قوله « وعــد الله »(٢٠) ٠

وقال ابن جنى : « ان شئت كان تقــديره : وعد الله حقــا لأنه يبدأ الخلق ثم يعيده ، أى من قــدر على هذا الأمــر العظيم فــإنه غنى عن إخــلاف الوعــد ٠

وإن شئت كان تقديره : أى وعد الله وعــدا حقــا أنه يبدأ الخلق ثم يعيده ، فتكون (أنه) منصوبة بنفس (وعــد) لأنه قد وصف بقوله (حقــا) والصفة إذا جــرت على موصوفها أذنت بتمــامه وانقضــاء أجــزائه فهى من صلته ، فكيف يوصف قبل تمامه »(٢١) ٠

---

(١٧) مختصر ابن خالويه : ٥٦ ـ المحتسب ٣٠٧/١ ـ البحر ١٢٤/٥ ٠
(١٨) الكشاف ٢٢٥/٢ ـ البحــر ١٢٤/٥ ٠
(١٩) معــانى القــرآن ٤٥٧/١ ٠
(٢٠) المحرر الوجيز ٩/٩ ـ البحــر ١٢٤/٥ ٠
(٢١) المحتسب ٣٠٧/١ ٠ وانظر : البحر ١٢٤/٥ ٠



٢ ـ قوله تعالى : **(ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين)** هود : ٧ .

قرأ الجمهور (إنكم مبعوثون) بالكسر لوقوعها بعد القول(٢٢).

وقرأ عيسى بن عمر والأعمش والمطوعى (أنكم) بفتح الهمزة .

ووجهه أن يكون من قولهم : ائت السوق أنك تشترى لحما ، بمعنى : علك ، أى : ولئن قلت لهم لعلكم مبعوثون ، بمعنى : توقعوا بعثكم وظنوه لأثبتوا القول بانكاره . ويجوز أن يضمن (قلت) معنى (ذكرت) ففتحت الهمزة لأنها فى موضع مفعول « ذكرت »(٢٣) .

٣ ـ قوله تعالى : **(فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صببنا الماء صبا)** عبس : ٢٤ ، ٢٥ .

قرأ الجمهور (إنا) بكسر الهمزة على الاستئناف فى ذكر تعداد الوصول إلى الطعام .

وقرأ الأعرج وابن وثاب والأعمش والكوفيون ورويس (أنا) بفتح الهمزة على البدل من (طعامه) بدل اشتمال ، لأن المعنى : فلينظر الانسان إلى إنعامنا فى طعامه(٢٤) .

هذا وقد تاتى (أن) مخففة من الثقيلة ويكون اسمها ضمير شأن محذوفا كقوله تعالى : **(فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين)** الأعراف : ٤٤ .

---

(٢٢) مختصر ابن خالويه : ٥٩ ـ الكشاف ٢٦٠/٢ ـ البحر ٢٠٥/٥ ـ روح المعانى ١٣/١٢ ـ الاتحاف : ٢٥٥ .

(٢٣) الكشاف ٢٦٠/٢ ـ البحر ٢٠٥/٥ .

(٢٤) معانى الفراء ٢٣٨/٣ ـ إعراب النحاس ٦٣٠/٣ ـ الكشف ٣٦٢/٢، ٣٦٣ ـ الحجة لابن خالويه : ٣٦٣ ـ الكشاف ٢١٩/٤ ـ القرطبى ٢٢١/١٩ ـ البحر ٤٢٩/٨ ـ الاتحاف : ٤٣٣ ـ النشر ٣٩٨/٢ .



قرأ ابن كثير وحمزة وابن عامر (أن لعنــة) بفتح همزة (أن) وتشديد النون ونصب « لعنــة »(٢٥) .

وقرأ الأعمش (إن لعنــة) بكسر الهمزة وتشديد النون ونصب (لعنــة) على إضمار القول أو إجراء (أذن) مجرى «قال»(٢٦).

كما قــرأ الأعمش (أن لعنــة) بفتح الهمــزة وتخفيف النــون ونصب « لعنــة »(٢٧) .

* * *

(٢٥) إعراب النحاس ٦١٣/١ ـ الكشف ٤٦٢/١ ، ٤٦٣ ـ الكشاف ٦٤/٢ ـ البحر ٣٠١/٤ ـ الاتحاف : ٢٢٥ ـ النشر ٢٦٩/٢ .
(٢٦) مشكل إعراب القرآن ٣١٧/١ ـ إعراب النحاس ٦١٣/١ ـ الكشاف ٦٤/٢ ـ القرطبى ٢١٠/٧ ـ البحر ٣٠١/٤ .
(٢٧) إعــراب النحــاس ٦١٣/١ .



الفاعـــل

(أ) إضمار الفاعـــل :

قد يضمر الفاعل لتقـرره فى النفس وارتفاع اللبس وإن لم يجـر له ذكـر ، ومنـه قـولهم : « **إذا كان غـــدا فاتنى** »(١) ، أى : إذا كان ما نحن عليـه غـدا فاتنى ، وكان ههنا بمعنى الحدوث ، والتقدير : إذا حدث هذا الأمـر غدا فاتنى ، فاضمر الفاعل لدلالة الحـال عليـه ، وصار تفسـير الحال كتقديم الظاهر(٢) .

ومنـه قول حاتم الطـائى :

لَعمرك مَا يُغْنِى الثَّرَاءُ عَنِ الفَتَى
إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْماً وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ(٣)

أى : إذا حشـرجت النفس .

وقد قـرأ الأعمش قـراءات خرجت على إضمار الفاعل هى :

١ ـ قوله تعـالى : (**ومن يـؤت الحـكمة فقـد أوتى خيـرا كثـيرا**) البقـرة : ٢٦٩

قـرأ الجمهور (يؤت) مبنيا للمفعول .

وقرأ الأعمش (يؤته الحكمة) مبنيـا للفاعل وإثبـات الضمير الذى هو المفعول الأول ليؤت ، والفاعل ضمير مستكن فى (يؤت) يعود على الله تعـالى(٤) .

---

(١) الكتاب ٢٢٤/١ .
(٢) ابن يعيش ٨٠/١ .
(٣) أمالى الزجاجى : ٩٤ ـ الأمالى الشجرية ٥٩/١ ـ الدرر ٤٤/١ ـ ديوانه : ١١٨ .
(٤) البحـر ٣٢٠/٢ ، ٣٢١ .



٢ - **قوله تعالى : (ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها)** آل عمران : ١٤٥ .

قرأ الأعمش (يؤته منها) بالياء فيهما (٥) .

قال ابن جنى : « وجهه على إضمار الفاعل لدلالة الحال عليه ، أى : يؤته الله ، يدل على ذلك قراءة الجماعة (نؤته منها) بالنون . وحديث إضمار الفاعل للدلالة عليه واسع فاش عنهم ، ومنه حكاية الكتاب أنهم يقولون : إذا كان غدا فأتنى (٦) . أى : إذا كان ما نحن عليه من البلاء فى غد فأتنى ، ومثله حكايته أيضا : من كذب كان شرا له (٧) . أى : كان الكذب شرا له ... وعليه قول الشاعر (٨) :

إِذَا نُهِيَ السَّفِيهُ جَرَى إِلَيْهِ
وَخَالَفَ وَالسَّفِيهُ إِلَى خِلَافِ .. » (٩)

أى : جرى السفه إليه .

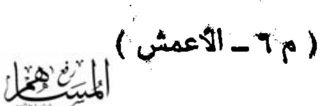
٣ - **قوله تعالى : (إنما النسىء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا)** التوبة : ٣٧ .

قرأ الجمهور (يضل) مبنيا للمفعول .

وقرأ الأعمش (يضل) مبنيا للفاعل ، وخرجت على أن الفاعل اسم الله تعالى مضمرا ، أى : يضل الله الذين كفروا ، ويجوز جعل الفاعل (الذين كفروا) والمفعول محذوف ، والتقدير :

---

(٥) المحتسب ١٦٩/١ - الكشاف ٢٢١/١ - البحر ٧٠/٣ - الاتحاف : ١٧٩
(٦) الكتاب ٢٢٤/١ .
(٧) الكتاب ٣٩١/٢ - إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٧٩/١ .
(٨) معانى الفراء ١٠٤/١ - الخزانة ٣٨٣/٢ .
(٩) المحتسب ١٧٠/١ .



يضل به الذين كفروا أولياءهم وأتباعهم(١٠) ٠

٤ - قوله تعالى : (**وآتانى رحمة من عنده فعميت عليكم**) هود : ٢٨ ٠
قرأ الجمهور (فعميت عليكم) مبنيا للمفعول ٠

وقرأ أبى وعلى والحسن والأعمش (فعماها عليكم) أى : عماها الله عليكم(١١) ٠

٥ - قوله تعالى : (**قل إنما انا بشر مثلكم يوحى إلى**) الكهف : ١١٠ - فصلت : ٦ ٠

قرأ الجمهور (يوحى) مبنيا للمفعول ٠

وقرأ الأعمش والنخعى (يوحى) على البناء للفاعل ، أى : يوحى الله إلى(١٢) ٠

(ب) تأنيث العامل فى الفاعل أو نائبه :

١ - إذا كان الفاعل أو نائبه مجازى التأنيث جاز تأنيث الفعل له وتذكيره ومن ذلك :

(أ) قوله تعالى : (**وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله**) آل عمران : ١٠١

قرأ الحسن والأعمش (يتلى) بالياء لأجل الفصل ولأن التأنيث غير حقيقى(١٣) ٠

(ب) قوله تعالى : (**ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار**) هود : ١١٣

---

(١٠) المحتسب ٢٨٩/١ - البحر ٤٠/٥ - الاتحاف : ٢٤٢ ٠
(١١) مشكل إعراب القرآن ٣٩٩/١ - القرطبى ٢٥/٩ - البحر ٢١٦/٥ - الاتحاف : ٢٥٥ ٠
(١٢) مختصر ابن خالويه : ١٣٣ - البحر ٤٨٤/٧ ٠
(١٣) البحر ١٥/٣ ٠



قرأ علقمة ويحيى والأعمش (فيمسكم) بالياء لأجل الفصل ولأن التانيث غير حقيقى(١٤) .

(حـ) قوله تعالى : **(ولم تـكن له فئـة ينصرونه من دون الله)** الكهف : ٤٣

قرأ الأخـوان ومجـاهد وابن وثاب والأعمش وطلحـة وابن جرير (ولم يكن) باليـاء لأن تانيث الفئة مجاز . وقرأ باقى السبعة والحسن وأبو جعفر بالتاء(١٥) .

(د) قوله تعالى : **(لنفد البحـر قبـل أن تنفـد كلمـات ربى)** الكهف : ١٠٩

قرأ الجمهور (تنفد) بالتاء من فوق .

وقرأ حمزة والكسائى وخلف والأعمش (ينفد) بالياء على التذكير(١٦) .

(هـ) قوله تعـالى : **(تكاد السموات يتفطـرن)** مـريم : ٩٠ ، الشـورى : ٥ .

قرأ نافع والكسائى وابو حيوة والأعمش (يكاد) بالياء من تحت ، وقرأ باقى السبعة بالتـاء(١٧) .

---

(١٤) مختصر ابن خالويه : ٦١ .
(١٥) الكشف ٦٢/٢ ـ الكشاف ٤٨٥/٢ ـ البحر ١٣٠/٦ ـ الرازى ١٢٨/٢١ ـ الاتحاف : ٢٩٠ .
(١٦) الكشف ٨١/٢، ٨٢ ـ الكشاف ٥٠١/٢ ـ البحر ١٦٩/٦ ـ الاتحاف : ٢٩٦ .
(١٧) الكشف ٩٣/٢ ـ الكشاف ٥٢٥/٢ ـ القرطبى ١٥٦/١١ ـ البحر ٢١٨/٦ ـ الرازى ٢٥٤/٢١ ـ الاتحاف : ٣٠١ ـ النشر ٣١٩/٢ .



(و) قوله تعالى : (**أو تكون له جنة ياكل منها**) الفرقان : ٨ ٠

قرأ الجمهور (تكون) بالتـاء ٠

وقرأ قتادة والأعمش (يكون) باليـاء للفصل ولكون التانيث غير حقيقى(١٨) ٠

(ز) قوله تعالى : (**يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية**) الحاقة : ١٨

قرأ الجمهور (لا تخفى) بتاء التانيث

وقرأ على وابن وثاب وحمزة والكسائى والأعمش (لا يخفى) بالياء للفصل ولكون التانيث غير حقيقى(١٩)

٢ ـ إذا كان الفاعل ضميرا مستترا يعود على مؤنث وجب تانيث الفعل له وان عاد على مؤنث مجازى ٠ كقوله تعالى : (**لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون ٠ بل تاتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها**) الأنبياء : ٣٩ ، ٤٠

إذ الضمير فى (تاتيهم ـ فتبهتهم) عائد على النار ، وقيل : على الساعة التى تصيرهم إلى العذاب ، فأنث الفعل ٠

وقرأ الأعمش (**بل ياتيهم بغتة فيبهتهم**) على التذكير على جعل الضمير للوعد أو للحين كما قال الزمخشرى(٢٠) ، وقيل : لعله جعل النار بمعنى العذاب فذكر ثم ردها إلى ظاهر اللفظ(٢١) ٠

---

(١٨) مختصر ابن خاليه : ١٠٤ ـ الكشاف ٨٢/٣ ـ البحر ٤٨٣/٦ ٠
(١٩) الكشف ٣٣٣/٢ ـ البحر ٣٢٤/٨ ـ الرازى ١١٠/٣٠ ـ الاتحاف : ٤٢٣ ـ النشر ٣٨٩/٢ ٠
(٢٠) الكشاف ٥٧٣/٢ ٠
(٢١) البحر ٣١٤/٦ ٠



٣ - إذا كان الفاعل جمع تكسير جاز تانيث الفعل له على التأول بالجماعة ، وجاز تذكيره على التأول بالجمع ٠ ومن ذلك :

(أ) قوله تعالى : **الذين تتوفاهم الملائكة)** النحل : ٢٨، ٣٢ ٠

قرأ حمزة والأعمش (يتوفاهم) بالياء من أسفل في الموضعين(٢٢) ٠

(ب) قوله تعالى : **(هل ينظرون إلا أن تاتيهم الملائكة)** النحل : ٣٣

قرأ حمزة والكسائى وابن وثاب وطلحة والأعمش (ياتيهم)بالياء ، وباقى السبعة بالتاء(٢٣) ٠

(حـ) قوله تعالى : **(فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم)** محمد : ٢٧ ٠

قرأ الأعمش (توفاهم) بألف بدل التاء ، فاحتمل أن يكون ماضيا ومضارعا حذفت منه التاء(٢٤) ٠

(د) قوله تعالى : **(تعرج الملائكة والروح إليه)** المعارج : ٤ ٠
قرأ الجمهور (تعرج) بالتاء ، وقرأ عبد الله والكسائى والأعمش (يعرج) بالياء(٢٥) ٠

(هـ) قوله تعالى : **(ودانية عليهم ظلالها)** الانسان : ١٤ ٠

---

(٢٢) الكشف ٣٦/٢ - الكشاف ٤٠٧/٢ - القرطبى ١٠١/١٠ - البحر ٤٨٦/٥ - الاتحاف : ٢٧٨ ٠
(٢٣) الكشف ٤٥٨/١ - الكشاف ٤٠٨/٢ - القرطبى ١٠٢/١٠ - البحر ٤٨٩/٥ - الاتحاف : ٢٧٨ - النشر ٣٠٣/٢ ٠
(٢٤) مختصر ابن خالويه : ١٤١ - الكشاف ٥٣٧/٣ - البحر ٨٤/٨ - روح المعانى ٧٦/٢٦ - الاتحاف : ٣٩٤ ٠
(٢٥) معانى الفراء ١٨٤/٣ - الكشف ٣٣٥/٢ - القرطبى ٢٨١/١٨ - البحر ٣٣٣/٨ - الاتحاف : ٤٢٣ - النشر ٣٩٠/٢ ٠



قرأ الجمهور (**ودانية عليهم ظلالها**) بنصب (دانية) على الحال وارتفاع (ظلالها) على الفاعلية باسم الفاعل المعتمد على صاحب الحال .

وقرأ الأعمش « **ودانيا عليهم ظلالها** »(٢٦) بالتذكير ، لأن الفاعل جمع تكسير فجاز تذكير عامله .

٤ - **هنـاك الفـاظ تذكـر وتؤنث** : وهذه الألفاظ يجوز تأنيث الفعـل لها وتذكيره ، فمن هذه الألفاظ :

* **السبيـل** : قال تعالى : « **قل هذه سبيلى أدعو إلى الله** »(٢٧) « **وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا** »(٢٨) ، وقال الشاعر :

يَا نَفْسُ إِنَّ سَبِيلَ الرُّشْدِ وَاضِحَةٌ
مُنِيرَةٌ كَبَيَاضِ الفَجْرِ غَرَّاءُ(٢٩)

ومن ذلك قوله تعالى : (**وكذلك نفصـل الآيات ولتستبين سـبيل المجـرمين**) الأنعـام : ٥٥ .

قـرأ ابن كثير وحفص (ولتستبين سـبيل) بالتـاء مع رفـع (سـبيل) .

وقرأ عاصم والأعمش وحمزة والكسائى (وليستبين سبيل) بالياء مع رفع (سبيل) فيذكرون السبيل(٣٠) .

---

(٢٦) معانى الفراء ٢١٦/٣ - إعراب النحاس ٥٧٧/٣ - القرطبى ١٩/ ١٣٩ - البحر ٣٩٦/٨ .
(٢٧) سـورة يوسـف : آية ١٠٨ .
(٢٨) سـورة الأعـراف آية : ١٤٦ .
(٢٩) المذكر والمؤنث لأبى بكر الأنبارى ص : ٣٢٠ .
(٣٠) السبعة لابن مجاهد ص ٢٥٨ - المذكر والمؤنث لأبى بكر الأنبارى ص ٣٢٠ - الكشف ٤٣٣/١ - الكشاف ١٧/٢ - القرطبى ٤٣٧/٦ البحر ١٤١/٤ - الاتحاف : ٢٠٩ - النشر ٢٥٨/٢ .



* **اللبوس** : قال الفراء : « اللبوس إذا نويت بها درع الحديد خاصة أنثت ، فإذا كان اسما عاما للباس ذكرت »(٣١) .

ومن ذلك قوله تعالى : **(وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم)** الأنبياء : ٨٠ .

قرأ نافع وابن كثير ويحيى والأعمش وأبو عمرو وحمزة والكسائى (ليحصنكم) بالياء ، وقرأ الحسن وأبو جعفر وحفص (لتحصنكم) بالتاء(٣٢) .

قال الفراء : « وقوله : **(وعلمناه صنعة لبوس لتحصنكم)** و (ليحصنكم) و (لنحصنكم) فمن قال : (ليحصنكم) بالياء كان لتذكير اللبوس . وما قال : (لتحصنكم) بالتاء ذهب إلى تأنيث الصنعة وان شئت جعلته لتأنيث الدروع لأنها هى اللبوس . ومن قرأ (لنحصنكم) بالنون يقول : لنحصنكم نحن . وعلى هذا المعنى يجوز (ليحصنكم) بالياء الله من بأسكم أيضا »(٣٣) .

ويجوز أن يكون الفعل إذا ذكر لداود ﷺ لأن ذكره قد تقدم(٣٤) .

٥ - الفصل بين الفعل والفاعل بإلا :

إذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث أو نائبه بإلا لم يجز إثبات التاء عند الجمهور إلا فى ضرورة الشعر(٣٥) ، من أجل أن الفاعل

---

(٣١) المذكر والمؤنث للفراء ص ٢٥ .
(٣٢) السبعة لابن مجاهد : ٤٣٠ - معانى الفراء ٢/٢٠٩ - الكشف ٢/١١٢ - القرطبى ١١/٣٢١ - البحر ٦/٣٣٢ - الاتحاف : ٣١١ - النشر ٢/٣٢٤ .
(٣٣) معانى القرآن ٢/٢٠٩ . وانظر : الحجة لابن خالويه : ٢٢٥ .
(٣٤) المذكر والمؤنث لأبى بكر الأنبارى : ص ٣٥٤ .
(٣٥) ابن عقيل على الألفية ٢/٨٩ - الأشموني ٢/٥٣ - البحر ٦/٤٣٣ .



على التحقيق ليس هو الاسم الواقع بعد (إلا) ولكنه اسم مذكر محذوف وهو المستثنى منه ، فإذا قلت : لم يزرنى إلا هند ، فإن أصل الكلام : لم يزرنى أحد إلا هند ، ولو صرح بهذا المحذوف لم يكن إلا حذف التاء .
ومما جاء بالتأنيث مع الفصل بإلا قول الشاعر :

مَا بَرِئَتْ مِنْ رِيبَةٍ وذَمّْ
فِى حَرْبِنَا إِلاَّ بَنَاتُ الْعَمّْ (٣٦)

وقول ذى الرمة :

طَوَى النَّحْزُ والأجْرَازُ مَا فِى غروضها
فَمَا بَقِيَتْ إِلاَّ الضُّلوعُ الجَرَاشِعُ (٣٧)

قال أبو حيان عند تفسير قوله تعالى : « **والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم** »(٣٨) : « وقرىء (ولم تكن) بالتاء ، وقرأ الجمهور بالياء وهو الفصيح ، لأنه إذا كان العامل مفرغا لما بعد إلا وهو مؤنث فالفصيح أن تقول : ما قام إلا هند ، وأما ما قامت إلا هند فاكثر أصحابنا يخصه بالضرورة ، وبعض النحويين يجيزه فى الكلام على قلة »(٣٩) .

---

(٣٦) العينى ٤٧١/٢ ـ الأشمونى ٥٢/٢ ـ التصريح ٢٧٩/١ ـ الهمع ١٧١/٢ ـ الدرر ٢٢٦/٢ .

(٣٧) المحتسب ٢٠٧/٢ ، ٢٦٦ ـ ابن يعيش ٨٧/٢ ـ البحر ٦٥/٨ ـ العينى ٤٧٧/٢ ـ ديوانه : ٣٤١ . طوى : من الطى وأراد به التهزيل ، النحز : النخس والدفع ، الأجراز : جمع جرز وهى أرض لا نبات بها ، الغروض : جمع غرض بضم الغين وسكون الراء وهو حزام الرجل ، الجراشع : جمع جرشع بضم الجيم والشين المعجمة : المنتفخ البطن والجنب .

(٣٨) سورة النور آية : ٦ .

(٣٩) البحر ٤٣٣/٦ .



وذهب ابن مالك إلى أن لحاق التاء وعدمه جائزان إلا أن حذف التاء أفضل ، قال فى الخلاصة :

*** والحذف مع فصل بإلا فضلا**
كما زكا إلا فتاة ابن العلا(٤٠)

وقال فى شرح التسهيل : « وبعض النحويين لا يجيزون ثبوت التاء مع الفصل بإلا إلا فى الشعر ... والصحيح جوازها فى غير الشعر ، ولكن على ضعف ، ومنه قراءة مالك بن دينار وأبى رجاء والجحدرى بخلاف عنه « **فاصبحوا لا ترى إلا مساكنهم** »(٤١) ... »(٤٢) .

وهى أيضا قراءة الأعمش (لا ترى) على البناء للمفعول (إلا مساكنهم) رفعا . كما قرأ الأعمش أيضا « لا ترى إلا مسكنهم »(٤٣)

قال ابن جنى : « أما (ترى) بالتاء ورفع (المساكن) فضعيف فى العربية ، والشعر أولى بجوازه من القرآن ، وذلك أنه من مواضع العموم فى التذكير . فكأنه فى المعنى : لا يرى شىء إلا مساكنهم ، وإذا كان المعنى هذا كان التذكير لإرادته هو الكلام .

فأما (ترى) فانه على معاملة الظاهر المساكن مؤنثة فانث على ذلك ... وأما (مساكنهم) فإن شئت قلت :واحد كفى عن جماعته ، وإن شئت جعلته مصدرا وقدرت حذف المضاف أى : لا ترى إلا آثار مسكنهم ، فلما كان مصدرا لم يلق لفظ الجمعية به ... وحسن أيضا أن يريد بمسكنهم هنا الجماعة ، وإن كان قد جاء بلفظ الواحد ، وذلك أنه

---

(٤٠) الألفية : ص ٢٥ .
(٤١) سورة الأحقاف آية : ٢٥ .
(٤٢) شرح التسهيل ١١٤/٢ ـ الأشمونى ٥٣/٢ .
(٤٣) مختصر ابن خالويه : ١٣٩ ـ المحتسب ٢٦٥/٢ ـ إعراب النحاس ١٥٧/٣ ـ الكشاف ٥٢٤/٣ ـ القرطبى ٢٠٦/١٦ ـ البحر ٦٥/٨ ـ الرازي ٢٨/٢٨ ـ الاتحاف : ٣٩٢ .



موضع تقليل لهم وذكر العفاء عليهم ، فلاق بالموضع ذكر الواحد لقلته عن الجماعة »(٤٤) .

(د) إلحاق علامة تثنية أو جمع بالفعل المسند إلى الظاهر :

مذهب جمهور العرب أنه إذا أسند الفعل إلى ظاهر مثنى أو مجموع وجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع ، فيكون كحاله إذا أسند إلى مفرد ، فتقول : قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات ، كما تقول : قام زيد ، ولا تقول على مذهب هؤلاء : قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات .

ولغة طائفة من العرب - وهم بنو الحارث بن كعب - أن الفعل إذا أسند إلى ظاهر مثنى أو مجموع أتى فيه بعلامة تدل على التثنية أو الجمع كقول ابن قيس الرقيات :

تَوَلَّى قِتَالَ المَارِقِينَ بِنَفْسِهِ
وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمُ (٤٥)

وقول الآخر :

رَأَيْنَ الغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي
فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالخُدُودِ النَّوَاضِرِ (٤٦)

وهذه اللغة القليلة يعبر عنها النحويون بلغة (أكلونى البراغيث) ويعبر عنها ابن مالك فى كتبه بلغة « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل

---

(٤٤) المحتسب ٢٦٦/٢ .
(٤٥) الأمالى الشجرية ١٣٢/١ - العينى ٤٦١/٢ - الأشمونى ٤٧/٢ التصريح ٢٧٧/١ - الهمع ١٦٠/١ - الدرر ١٤١/١ - ديوان عبد الله بن قيس الرقيات ص ١٩٦ .
(٤٦) العينى ٤٧٣/٢ - الأشموني ٤٧/٢ .



وملائكة بالنهـار »(٤٧) ٠

ومما خرج على هذه اللغـة قـراءة الأعمش الآتية فى قوله تعالى :

(إما يبلغن عنـدك الكبر أحدهما أو كلاهما) الإسراء : ٢٣ ٠

قرأ الجمهـور (يبلغن) بنون التوكيد الشديدة والفعل مسند إلى (أحـدهما) ٠

وقـرأ الأخوان والسلمى وابن وثاب وطلحة والأعمش والجحدرى (يبلغان) بألف التثنية ونون التوكيد المشددة(٤٨) ٠

فقيل : الألف عـلامة تثنية لا ضـمير على لغـة أكلونى البراغيث و (أحدهما) فاعل و (أو كلاهما) عطف عليـه ٠ وهـذا لا يجـوز لأن شرط الفاعل فى الفعل الذى لحقته عـلامة التثنية أن يكون مسندا لمثنى أو مفـرق بالعطف بالواو ، نحو : قاما أخواك أو قاما زيد وعمـرو على خلاف فى الأخير ، هل يجوزأو لايجوز ، والصحيح جوازه ، و (أحدهما) ليس مثنى ولا هو مفرق بالعطف بالواو مع مفـرد ٠

وقيـل : الألف ضمير الوالدين ـ فى قوله تعـالى : (**وقضى ربـك ألا تعبـدوا إلا إياه وبالوالدين إحسـانا**) ـ و (أحدهما) بدل من الضمير و (كلاهما) عطف على (أحدهما) والمعطوف على البدل بدل(٤٩) ٠

وقال الزمخشرى : فإن قلت : لو قيـل (إما يبلغـان كلاهما) كان (كلاهما) توكيدا لا بدلا فما لك زعمت أنه بدل ؟

قلت : لأنه معطوف على ما لا يصح أن يكون توكيدا للاثنين فانتظم

---

(٤٧) ابن عقيل على الألفية ٧٩/٢ : ٨٥ ـ شرح الأشمونى ٤٧/٢ ـ شرح عمدة الحافظ ص ٨٠ ـ شرح الكافية الشافية ٥٨١/٢ ٠

(٤٨) معانى الفراء ١٢٠/٢ ـ إعراب النحاس ٢٣٧/٢ ـ الكشاف ٤٣/٢ ـ البحـر ٢٦/٦ ـ الاتحاف : ٢٨٢ ٠

(٤٩) البحـر ٢٦/٦ ٠



فى حكمه فوجب أن يكون مثله ٠

فإن قلت : ما ضرك لو جعلته توكيدا مع كون المعطوف عليه بدلا وعطفت التوكيد على البدل ٠

قلت : لو أريد توكيد التثنية لقيل : (كلاهما) فحسب ، فلما قيل (أحدهما أو كلاهما) علم أن التوكيد غير مراد ٠ فكان بدلا مثل الأول(٥٠) ٠

وجعل ابن عطية (أحدهما) بدلا من الضمير فى (يبلغان) وهو بدل مقسم(٥١) كقول كثير :

وَكُنْتُ كَذِى رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صَحِيحَةٍ
وأُخْرَى رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتِ(٥٢)

قال أبو حيان معقبا على رأى ابن عطية : « ويلزم من قوله أن يكون (كلاهما) معطوفا على (أحدهما) وهو بدل ، والمعطوف على البدل بدل ، والبدل مشكل لأنه يلزم منه أن يكون المعطوف عليه بدلا ، وإذا جعلت (أحدهما) بدلا من الضمير فلا يكون إلا بدل بعض من كل ، وإذا عطفت عليه (كلاهما) فلا جائز أن يكون بدل بعض من كل ، لأن (كلاهما) مرادف للضمير من حيث التثنية ، فلا يكون بدل بعض من كل ، ولاجائز أن يكون بدل كل من كل لأن المستفاد من الضمير التثنية وهو المستفاد من (كلاهما) فلم يفد البدل زيادة على المبدل منه »(٥٣) ٠

---

(٥٠) الكشاف ٤٣/٢ ـ البحر ٢٦/٦ ٠
(٥١) البحر ٢٦/٦ ٠
(٥٢) الكتاب ٤٣٣/١ ـ المقتضب ٢٩٠/٤ ـ ابن يعيش ٦٨/٣ ـ الخزانة ٣٧٦/٢ ـ ديوان كثير عزة ٤٦/١ ٠
(٥٣) البحر ٢٦/٦ ٠



ونقل عن أبى على أن (كلاهما) توكيد(٥٤) • وهذا لا يتم إلا بأن يعرب (أحدهما) بدل بعض من كل ، ويضمر بعده فعل رافع الضمير ، ويكون (كلاهما) توكيدا لذلك الضمير •

والتقدير : أو يبلغا كلاهما • وفيه حذف المؤكد ، وقد أجازه سيبويه والخليل قال : مررت بزيد وإياى أخوه أنفسهما(٥٥) بالرفع والنصب ، الرفع على تقدير : هما صاحباى أنفسهما ، والنصب على تقدير : أعينهما أنفسهما ، إلا أن المنقول عن أبى على وابن جنى والأخفش أنه لا يجوز حذف المؤكد وإقامة المؤكد مقامه(٥٦) •

قال أبو حيان : « والذى نختاره أن يكون (أحدهما) بدلا من الضمير و (كلاهما) مرفوع بفعل محذوف تقديره : أو يبلغ كلاهما ، فيكون من عطف الجمل لا من عطف المفردات ، وصار المعنى : أن يبلغ أحد الوالدين أو يبلغ كلاهما عندك الكبر ، وجواب الشرط « **فلا تقل** لهما أف »(٥٧) •

---

(٥٤) لم أجده فى المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات ، ولا فى المسائل البصريات ، ولا فى المسائل العسكريات ، ولا فى المسائل العضديات وإنما ذكر ذلك أبو حيان فى البحر ٢٧/٦ •
(٥٥) الكتاب ٦٠/٢ ـ التسهيل : ١٦٥ ـ الأشمونى ٨٤/٣ •
(٥٦) البحر ٢٧/٦ •
(٥٧) البحر ٢٧/٦ •



الظـــرف

(أ) الظرف المبهم المضاف إلى المعرب :

إذا أضيف الظرف المبهم إلى جملة مصـدرة بمضـارع مثبت أو منفى فلا يجيز فيه البصريون إلا الإعراب وأجاز الكوفيون بناءه(١) ٠

ومن ذلك :

* قوله تعـالى : **(قال الله هـذا يـوم ينفـع الصـادقين صـدقهم)** المـائدة : ١١٩

قرأ الجمهور (هذا يوم) بالرفـع على أن (هذا) مبتدأ و (يوم) خبره والجملة محكيـة بقـال ٠

وقـرأ نافع (هـذا يوم) بفتح الميم ، وخرجه الكوفيون على أنه مبنى خبر لهـذا ، وبنى لاضـافته إلى الجمـلة الفعلية وإن كان الفعـل معـربا ، لأنهم لا يشترطون كون الفعـل مبنيـا فى بناء الظرف المضـاف إلى الجملة ، فعلى قولهم تتحد القراءتان فى المعنى ٠

وقال البصريون : شرط هذا البنـاء إذا أضيف الظـرف إلى الجمـلة الفعليـة أن تـكون مصـدرة بفعـل مبنى ، لأنه لا يسـرى إليـه البنـاء إلا من المبنى الذى أضيف إليـه ، فعلى قول البصريين هو معرب لا مبنى ، وخـرج نصبه على وجهـين :

أحدهما : أن يكون ظـرفا لقال و (هذا) إشـارة إلى المصدر فيكون منصوبا على المصـدرية ، أى قال هذا القول ، أو إشـارة إلى الخبـر أو القصص ٠

---

(١) ينظر : التبيين فى مسائل الخلاف ص ٣١٦ ـ الأمالى الشجرية ٤٦/١ معانى الفراء ٣٢٦/١ ـ المفصل : ٦٠ ـ ابن يعيش ٨٠/٣ ـ شرح الجمل لابن عصفور ٣١١/١ ـ الرضى على الكافية ١٠٧/٢ ـ التصريح ٤٢/٢ ٠



والوجه الثانى : أن يكون ظـرفا خبر لـ (هذا) وهـذا مرفـوع على الابتداء ، والتقـدير : هذا الذى ذكـرناه من كلام عيسى عليه السلام واقـع يوم ينفـع ، ويكون (**هذا يوم ينفـع**) **جملة محكية بقال**(٢) .

وقـرأ الأعمش (يومـا ينفـع) بالتنوين(٣) ، كقـوله تعـالى : « **واتقـوا يـوما لا تجـزى نفس عن نفس شـيئا** »(٤) فهو منصوب على الظرفية مقطوع عن الإضـافة .

* قوله تعـالى : (**هـذا يـوم لا ينطقـون**) المرسلات : ٣٥ .

قـرأ الجمهور برفع (يوم) على الخبر ، وهو معـرب لإضـافته إلى معـرب فبقى على حقـه من الاعـراب .

وقـرأ الأعمش والأعـرج وزيـد بن على وعيسى وعاصم فى رواية (هذا يـوم) بفتح الميم(٥) .

قال ابن عطيـة : لمـا أضـاف إلى غـير متمكن بنـاه فهى فتحـة بنـاء(٦) وهو فى موضـع رفـع .

وقال صـاحب اللوامح : قال عيسى هى لغـة سفلى مضر . يعنى بناءهم (يوم) مع (لا) على الفتح لأنهم جعلوا (يوم) كالاسم الواحد ، فهو فى موضـع رفـع لأنه خبر المبتدأ .

---

(٢) الحجة لابن خالويه : ١٣٦ ـ الكشف ٤٢٣/١ ـ التبيان ٤٧٧/١ ـ البيان ٣١١/١ ـ الكشاف ٣٧٥/١ ـ البحر ٦٣/٤ .
(٣) الكشاف ٣٧٥/١ ـ البحـر ٦٣/٤ .
(٤) سـورة البقـرة الآيتان : ٤٨ ، ١٢٣ .
(٥) مختصر ابن خالويه : ١٦٧ ـ الكشاف ٢٠٥/٤ ـ القرطبى ١٦٦/١٩ ـ البحر ٤٠٧/٨ ـ روح المعانى ١٧٧/٢٩ ـ الاتحاف : ٤٣١ .
(٦) لعل ابن عطية يقصد بالاضـافة هنا التركيب حيث لا يقـع الحـرف مضافا إليه ، وقول صاحب اللوامح نقلا عن عيسى هى لغـة سفلى مضر مما يؤكد هذا .



ويجوز أن يكون نصبا صحيحا على الظرف فيصير (هذا) إشارة إلى ما تقدمه من الكلام دون إشارة إلى (يوم) ٠

وقال الزمخشرى : ونصبه الأعمش ، أى : هذا الذى قص عليكم واقع يومئذ(٧) ٠

(ب) اجتماع الوصف مع الظرف مع تكرار الظرف :

إذا اجتمع الوصف مع الظرف التام الواقع خبرا للمبتدأ وتكرر الظرف وجب نصب الوصف عند الكوفيين ، وجاز فيه الرفع والنصب عند البصريين ٠ وذلك نحو قولك : (فى الدار زيد قائما فيها) يجب نصب (قائم) على الحالية عند الكوفيين ، ويجوز رفعه على الخبرية ونصبه على الحالية عند البصريين(٨) ٠

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : الدليل على أن النصب واجب النقل والقياس :

أما النقل فقد قال الله تعالى : « **وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها** »(٩) ، فقوله تعالى : (خالدين) منصوب على الحالية ولا يجوز غيره ٠ وقال تعالى : « **فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها** »(١٠) ، ووجه الدليل من هاتين الآيتين أن القراء أجمعوا على النصب ، ولم يرو عن أحد منهم أنه قرأ فى واحدة منهما بالرفع ٠

---

(٧) البحر ٤٠٧/٨ ، ٤٠٨ ٠
وانظر : معانى الفراء ٢٢٥/٣ ـ المشكل ٤٤٨/٢ ـ التبيان ١٢٦٥/٢ الكشاف ٢٠٥/٤ ٠

(٨) انظر المسألة فى : الكتاب ٢٧/١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ط بولاق ـ المقتضب ٣١٧/٤ ـ معانى الفراء ١٤٦/٣ ـ المشكل ٣٦٨/٢ ـ التبيين ص ٣٩١ الانصاف ٢٥٨/١ ـ القرطبى ٤٢/١٨ ـ البيان ٤٢٩/٢ ٠

(٩) سورة هود آية : ١٠٨ ٠

(١٠) سورة الحشر آية : ١٧ ٠



وأما القياس فقالوا : إنما قلنا إنه لا يجوز إلا النصب ، وذلك لأن الفائدة فى الظرف الثانى فى قولك (فى الدار زيد قائما فيها) إنما تحصل إذا حملناه على النصب لا إذا حملناه على الرفع ، الا ترى أنه إذا حملناه على النصب يكون الظرف الأول خبرا للمبتدأ ويكون الثانى ظرفا للحال ، ويكون الصلة لقائم منقطعا عما قبله ، فيكون على هذا كلاما مستقيما لم يلغ منه شىء ، بخلاف ما إذا حملناه على الرفع فقلنا (فى الدار زيد قائم فيها) فإنه تبطل فائدة (فى) الثانية لنيابة الأولى عنها فى الفائدة ، وحمل الكلام على ما فيه فائدة أشبه بالحكمة من حمله على ما ليس فيه فائدة .

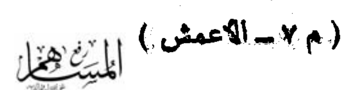
وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : الدليل على أن الرفع جائز أنا أجمعنا على أنه إذا لم يكرر الظرف أنه يجوز فيه الرفع والنصب ، فكذلك إذا كرر ، لأن قصارى ما نقدر أن يكون مانعا تكرر الظرف ، لأن (فى) الأولى تفيد ما تفيده الثانية ، وهذا لا يصلح أن يكون مانعا ، لأن الأولى وإن كانت تفيد ما تفيده الثانية إلا أن الثانية تذكر على سبيل التوكيد ، والتوكيد شائع فى كلام العرب .

أما احتجاج الكوفيين بقوله تعالى : (**وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها**) ، وقوله تعالى : (**فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها**) فلا حجة لهم فى هاتين الآيتين : إذ ليس فيهما ما يدل على أنه لا يجوز الرفع ، وإنما فيهما دلالة على جواز النصب ، وهذا ما يقول به البصريون .

وقولهم : (إنه لم يرو عن أحد من القراء بالرفع فوجب أنه لا يجوز) قلنا : لا نسلم فإنه قد روى عن الأعمش أنه قرأ (خالدون فيها) بالرفع (١١) .

---

(١١) الانصاف ٢٥٩/١ .



كما روى عن عبد الله زيد بن على والأعمش وابن أبى عبلة أنهم قرأوا (فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدان فيها) بالرفع(١٢) .

على أن هذا الاستدلال فاسد وذلك لأنه ليس من الضرورة أنه لم يقرأ به أحد من القراء أن لا يكون كلاما جائزا فصيحا . ألا ترى أنه لم يأت فى كتاب الله عز وجل ترك عمل (ما) فى المبتدأ والخبر نحو : ما زيد قائم وما عمرو ذاهب إلا فيما ليس بمشهور ، وإن كانت لغة مشهورة معروفة صحيحة فصيحة وهى لغة بنى تميم ، ثم لم يدل ذلك على أنها ليست فصيحة مشهورة مستعملة فكذلك ههنا(١٣) .

و (خالدان) بالألف يجوز أن يكون خبر (أن) والظرف ملغى ، ويجوز أن يكون (فى النار) خبرا لأن و (خالدان) خبرا ثانيا(١٤) . وفى جواز تعدد خبر (أن) خلاف والمشهور المنع وهو الذى يقتضيه القياس ، لأنها إنما عملت تشبيها بالفعل ، والفعل لا يقتضى مرفوعين، فكذلك هذه ، مع أنه لم يسمع فى شىء من كلام العرب(١٥) .

(جـ) اجتماع الظرف مع الوصف مع عدم تكرار الظرف :

أجمع البصريون والكوفيون على أنه إذا اجتمع الظرف مع الوصف ولم يكرر الظرف أنه يجوز فى الوصف الرفع على أنه هو الخبر ، والنصب على الحالية(١٦) .

---

(١٢) مختصر ابن خالويه : ١٥٤ - معانى الفراء ١٤٦/٣ - المشكل ٣٦٨/٢ - الكشاف ٨٦/٤ - القرطبى ٤٢/١٨ - البحر ٢٥٠/٨ - الاتحاف : ٤١٤ .

(١٣) الانصاف ٢٥٩/١ ، ٢٦٠ .

(١٤) المشكل ٣٦٨/٢ - البحر ٢٥٠/٨ .

(١٥) الهمع ١٥٧/٢ .

(١٦) التبيين ص ٣٩٢ - الانصاف ٢٥٨/١ .



فالرفع كقوله تعالى : « إن المجرمين فى عذاب جهنم خالدون »(١٧) وقول النابغة الذبيانى :

فبت كأني ساورتني ضئيلة

من الرقش في أنيابها السم ناقع (١٨)

والنصب كقوله تعالى : « إن المتقين فى جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم »(١٩) ، وقول الراعى النميرى :

إن لكم أصل البلاد وفرعها

فالخير فيكم ثابتا مبذولا (٢٠)

ومن ذلك قوله تعالى : (إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون) يس : ٥٥ .

قرأ الجمهور (فاكهون) رفعا على الخبر ، وقرأ طلحة والأعمش وابن مسعود (فاكهين) نصبا على الحال و (فى شغل) هو الخبر(٢١)

---

(١٧) سورة الزخرف آية : ٧٤ .

(١٨) الشاهد : رفع (ناقع) خبرا عن السم على إلغاء المجرور .
المساورة : المواثبة والأفعى لا تلدغ إلا وثبا ، الضئيلة : الحية الرقيقة من الكبر ، الرقش : جمع رقشاء وهى المنقطة بسواد ، الناقع : الخالص .
ينظر : العينى ٧٣/٤ ـ الأشمونى ٦٠/٣ ـ الهمع ١١٧/٢ ـ الدرر ١٤٨/٢ ـ ديوانه : ٥١ .

(١٩) سورة الذاريات آية : ١٥ ، ١٦ .

(٢٠) الشاهد : نصب (ثابتا) على الحال والاعتماد فيه على المجرور فى الخبر . أراد بالخير ههنا المعروف ، وكنى بالأصل والفرع عن جميع البلاد . ينظر : الكتاب ٩٢/٢ ـ شرح التحفة الوردية لابن الوردى ص ٣٧ ـ ت/ د. سمير أحمد عبد الجواد ـ ديوانه : ١٤٥ .

(٢١) مختصر ابن خالويه : ١٢٧ ـ معانى الفراء ٣٨٠/٢ ـ الكشاف ٣/ ٣٢٧ ـ القرطبى ٤٤/١٥ ـ البحر ٣٤٢/٧ ـ الرازى ٩٢/٢٦ .



التمييز

التمييز هو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من إجمال . وهو نوعان .

(أ) **مبين إجمال ذات** : وهو الواقع بعد المقادير من الممسوحات والمكيلات والموزونات والأعداد ، كقوله تعالى : « **إنى رأيت أحد عشر كوكبا** »(١) ، ونحو : له شبر أرضا وقفيز برا ومنوان عسلا وتمرا .

ومن ذلك قوله تعالى : (**ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا**) الكهف : ٢٥ .

قرأ حمزة والكسائى وطلحة ويحيى والأعمش (مائة سنين) باضافة (مائة) إلى « سنين »(٢) ، فسنين : تمييز ، وفى ذلك شذوذ عن القياس من جهة واحدة ، لأن حق المائة أن تضاف إلى مفرد كقوله تعالى : « **مائة جلدة** »(٣) وسهل إضافتها إلى الجمع شبه المائة بالعشر فى أن كل واحد منهما عشرة من آحاد الذى قبله فى المرتبة ، فالعشرة والمائة كل واحد منهما عشرة من آحاد المرتبة التى قبله .

وقرأ الجمهور بتنوين (مائة) فيجب أن يكون (سنين) بدلا من (ثلاث مائة) أو بيانا له ، وقيل إنه تمييز(٤) ، والمحفوظ من

---

(١) سورة يوسف آية : ٤ .

(٢) معانى الفراء ١٣٧/٢ ـ إعراب النحاس ٢٧١/٢ ـ الكشف ٥٨/٢ ـ الكشاف ٤٨١/٢ ـ القرطبى ٣٨٧/١٠ ـ البحر ١١٧/٦ ـ الاتحاف : ٢٨٩ ـ النشر ٣١٠/٢ . أوضح المسالك ٢٢٠/٣ ـ ابن عقيل ٦٩/٤ .

(٣) سورة النور آية : ٢ .

(٤) الكشاف ٤٨١/٢ ـ البحر ١١٧/٦ .



لسان العرب المشهور أن (مائة) لا تفسر إلا بمفرد مجرور ، وأن قول الشاعر :

إِذَا عَاشَ الفَتَى مِائَتَيْنِ عَامًا

فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالفَتَاءُ (٥)

من الضرورات ٠

(ب) **مبين إجمال نسبة** : وهو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل أو مفعول ، كقوله تعالى : « **واشتعل الرأس شيبا** »(٦) ، « **وفجرنا الأرض عيونا** »(٧) ، وكذلك التمييز بعد (مثل) ، كقول الشاعر :

فَإِنْ خِفْتَ يَوْمًا أَنْ يَلَجَّ بِكَ الهَوَى

فَإِنَّ الهَوَى يَكْفِيكَهُ مِثْلُهُ صَبْرًا (٨)

ومن ذلك قوله تعالى : (**ولو جئنا بمثله مددا**) الكهف : ١٠٩ ٠

قرأ ابن عباس وابن مسعود والأعمش ومجاهد (مدادا) نصبا على التمييز ، أي بمثله من المداد ، كقولك : على التمرة مثلها زبدا

---

(٥) قاله يزيد بن ضبة ٠ وهو من شواهد الكتاب ٢٠٨/١ ـ المقتضب ٢/ ١٦٩ ـ ابن يعيش ٢١/٦ ـ أوضح المسالك ٢٢٠/٣ ـ الخزانة ٣٠٦/٣ اللسان (فتا) ٠ أودى : ذهب ، الفتاء : الشباب ٠

(٦) سورة مريم آية : ٤ ٠

(٧) سورة القمر آية : ١٢ ٠

(٨) شرح الكافية الشافية ٧٧٣/٢ ٠ لج في الأمر : تمادى وأبى أن ينصرف عنه ٠



أى من الزبد (٩) .

وقال أبو الفضل الرازى : يجوز أن يكون نصبه على المصدر بمعنى : ولو أمددناه بمثله إمدادا ، ثم ناب المداد مناب الإمداد (١٠) مثل « والله أنبتكم من الأرض نباتا » (١١) .

★ ★ ★

---

(٩) المحتسب ٢/٣٥ ـ القرطبى ١١/٦٨ ـ البحر ٦/١٦٩ ـ الاتحاف : ٢٩٦ .

(١٠) البحر ٦/١٦٩ .

(١١) سورة نوح آية : ١٧ .



من كنايات العدد (كاين)

من كنايات العدد (كاين) وهى تفيد ما تفيده (كم) الخبرية من تكثير مبهم الجنس والمقدار والافتقار إلى مميز .

وأكثر وقوع مميز (كاين) مجرورا بمن الجنسية كقوله تعالى : **« وكاين من نبى قاتل معه ربيون كثير »(١) ، « وكاين من دابة لا تحمل رزقها »(٢)** ، وقد ينصب تمييزها مثل :

أَطْرُدْ الْيَأْسَ بِالرَّجَا فَكَأَيِّنْ
آلِمًا حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِ(٣)

قال سيبويه : « وكذلك وكاين رجلا رأيت .. زعم ذلك يونس ، وكاين قد أتانى رجلا ، إلا أن أكثر العرب إنما يتكلمون بها مع من »(٤) .

وفى (كاين) لغات منها(٥) :

١ - (كاين) بهمزة مفتوحة بعد الكاف وياء مشددة مكسورة ، وهى أشهرها وبها قرأ السبعة الا ابن كثير .

٢ - (كائن) بهمزة مكسورة بين النون والألف من غير ياء ، وبها قرأ ابن كثير(٦) .

---

(١) سورة آل عمران آية : ١٤٦ .
(٢) سورة العنكبوت آية : ٦٠ .
(٣) مغنى اللبيب ٢٠٣/١ - شرح الأشمونى ٨٥/٤ .
(٤) الكتاب ١٧٠/٢ .
(٥) شرح الكافية الشافية ١٧١١/٤ - شرح الأشمونى ٨٥/٤ .
(٦) معانى الفراء ٥٢٧/١ - الكشف ٣٥٧/١ - القرطبى ٢٢٨/٤ - البحر ٧٢/٣ - الاتحاف : ١٧٩ - النشر ٢٤٢/٢ .



٣ - (كأين) بهمـزة ساكنة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة خفيفـة بعدها نون ساكنة وعلى هذه اللغة الأخيرة قرأ الأشهب والأعمش وابن محيصن(٧) ٠

وقد ورد لفظ (كأين) فى القـرآن الكريم سبع مرات هى :

١ - قوله تعالى : (**وكأين من نبى قـاتل معـه ربيون كثير**) آل عمران آية : ١٤٦ ٠

٢ - قوله تعالى : (**وكأين من آية فى السموات والأرض**) يوسف : ١٠٥ ٠

٣ - قوله تعالى : (**فكأين من قـرية أهلكناها**) الحج : ٤٥ ٠

٤ - قوله تعالى : (**وكأين من قـرية أمليت لها**) الحج : ٤٨ ٠

٥ - قوله تعالى : (**وكأين من دابة لا تحمل رزقها**) العنكبوت : ٦٠ ٠

٦ - قوله تعالى : (**وكأين من قـرية هى أشد قوة**) محمـد : ١٣ ٠

٧ - قوله تعالى : (**وكأين من قرية عتت عن أمـر ربها**) الطلاق : ٨ ٠

* * *

---

(٧) المحتسب ١/١٧٠ - شرح الكافية الشافية ١٧٢١/٤ ؛



المصـــدر

١ - قوله تعالى : (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ) النساء : ٩٢

قرأ الجمهور (خطاء) على وزن بناء ، وقرأ الحسن والأعمش على وزن سماء ممدودا(١) ، وهى لغة ، يقال الخطء والخطأ والخطاء بالمد وهو ضد الصواب(٢) .

ويأتى المصدر فى العربية على (فعال) بفتح الفاء وكسرها ، قال تعالى : « إن هذا لرزقنا ما له من نفاد »(٣) ، وقال : « قل لن ينفعكم الفرار »(٤) .

كما قرأ الأعمش وابن كثير والأعرج والحسن وطلحة ويحيى بن خالد قوله تعالى : « إن قتلهم كان خطأ كبيرا » الاسراء : ٣١ .

قرأوا (خطاء) بكسر الخاء وفتح الطاء والمد(٥) .

قال الفارسى : هى مصدر (خاطأ) يخاطىء وإن كنا لم نجد خاطأ ولكن وجدنا تخاطأ وهو مطاوع خاطأ فدلنا عليه(٦) .

٢ - قوله تعالى : (ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام) هود : ٦٩ .

(إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام) الذريات : ٢٥ .

---

(١) مختصر ابن خالويه : ٣٨ - إعراب النحاس ٤٤٤/١ - الكشاف ١/ ٢٨٩ - القرطبى ٣١٣/٥ - البحر ٣٢١/٣ - الاتحاف : ١٩٣ .
(٢) تاج العروس (خطأ) ٢١١/١ .
(٣) سورة ص آية : ٥٤ .
(٤) سورة الأحزاب آية : ١٦ .
(٥) الحجة لابن خالويه : ٢١٦ - الكشف ٤٥/٢ - البحر ٣٢/٦ - الاتحاف ٢٨٣ - النشر ٣٠٧/٢ .
(٦) البحر ٣٢/٦ . وانظر : الكشف ٤٥/٢ .



(قال سلام) قرأ حمزة والكسائى والأعمش (سلم) بكسر السين وسكون اللام من غير ألف ، وقرأهما الباقون (سلام) بفتح السين وألف بعد اللام ، وهما لغتان بمعنى التحية ، كقولهم : هو حل وحلال وحرم وحرام .

ويجوز أن يكون (سلام) بمعنى المسالمة التى هى خلاف الحرب . كان ابراهيم عليه السلام لما رآهم لا يأكلون طعامه أو جس فى نفسه خوفا منهم ، فقال لهم : سلم ، أى أنا سلم لكم ولست بحرب لكم فلا تمتنعوا من أكل طعامى كما يمتنع من أكل طعام العدو .

ومعنى : سلام ، أى سلام عليكم فالخبر محذوف ، وهو رد السلام عليهم ، إذ سلموا عليه ، وهو الاختيار لأن الأكثر عليه ، وهو أبين فى التحية ورد السلام .

(قالوا سلاما) نصب بإعمال القول فيه وليس بحكاية ، أما قوله (قال سلام) فهو حكاية ما قال ، فلذلك لم يعمل فيه القول ورفع (٧) .

المصدر المؤكد لمضمون الجملة :

يجىء المصدر مؤكدا لمضمون الجملة قبله فيحذف عامله وجوبا ، نحو : أنت ابنى حقا ، ومن ذلك قوله تعالى : (**ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون**) مريم : ٣٤ .

قرأ عاصم وابن عامر وحمزة (قول الحق) بنصب اللام ، وانتصابه على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة .

وقرأ الجمهور (قول) برفع اللام .

---

(٧) مختصر ابن خالويه : ٦٠ ـ الكشف ١/٥٣٤ ـ الكشاف ٢/٢٨٠ ، ٤/١٧ ـ البحر ٥/٢٤ ، ٨/١٣٩ ـ الاتحاف : ٢٥٨ ، ٣٣٩ ـ النشر ٢/٢٩٠ ـ غيث النفع : ٢٥٠ ، ٣٥٨ .



وقرأ ابن مسعود والأعمش (قال) بالف ورفع اللام ، وارتفاعه علي أنه خبر مبتدأ محذوف ، أى هو ، أى نسبته إلى أمه فقط قول الحق ، فتتفق إذ ذاك قراءة النصب وقراءة الرفع فى المعنى(٨) ٠

ينوب عن المصدر وصفه :

من الأشياء التى تنوب عن المصدر صفته نحو : سرت طويلا أى سيرا طويلا ، ومنه قوله تعالى : « **وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد** »(٩) ، أى : ازلافا غير بعيد(١٠) ، ومن ذلك قوله تعالى : (**فشهادة احدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ٠ ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين**) النور : ٦:٩

قرأ طلحة والسلمى والحسن والأعمش (والخامسة) بالنصب فيهما ، وقرأ حفص بنصب الثانية دون الأولى ٠ وقرأ الجمهور بالرفع فيهما على الابتداء وما بعده خبر ٠ فمن نصب الأولى فعطف على (أربع) فى قراءة من نصب (أربع) أو على المفعولية المطلقة ، أى : ويشهد الشهادة الخامسة في قراءة من رفع (أربع) لأن (شهادة) تدل على (يشهد) ٠

ومن نصب الثانية فعطف على (أربع) ٠ ويجوز نصب (أربع) و (الخامسة) على أنهما موضوعان موضع المصدر(١١) إذ العدد ينوب عن المصدر أيضا ٠

---

(٨) مختصر ابن خالويه : ٨٤ - معانى الفراء ١٦٨/٢ - الكشف ٨٨/٢ - الكشاف ٥٠٩/٢ - القرطبى ١٠٥/١١ - البحر ١٨٩/٦ - الانحاف : ٢٩٩ - النشر ٣١٨/٢ ٠

(٩) سورة ق آية : ٣١ ٠

(١٠) حاشية الصبان على الأشمونى ١١٣/٢ ٠

(١١) إعراب النحاس ٤٣٣/٢ - الكشف ١٣٥/٢ - الكشاف ٥٢/٣ - البحر ٤٣٤/٦ - النشر ٣٣١/٢ ٠



إعمـــال المصـــدر :

١ ـ قوله تعـالى : (**إن الذين كفـروا ويصدون عن سـبيل الله والمسجد الحـرام الذى جعلنـاه للنـاس سـواء العـاكف فيـه والبـاد**) ٠ الحج : ٢٥

قرأ الجمهور (سواء) بالرفع على جعله خبرا مقدما للعاكف ٠

وقـرأ حفص والأعمش (سواء) بالنصب على جعـله مصـدرا عمل فيـه (جعلنـاه) كأنه قال : سوينا فيه بين النـاس سواء ، وارتفع (العاكف) بسواء ٠ كأنه قال : مستويا فيـه العاكف ، فهو مصـدر فى معنى اسم الفـاعل ، وعلى هذا أجازوا : مررت برجل سواء درهمه ، أى مستويا درهمـه ، ويجـوز أن يكون (سـواء) منصوبا على الحـال(١٢) ٠

٢ ـ قـوله تعـالى : (**إنا زينـا السـماء الدنيـا بزينـة الـكواكب**) الصـافات : ٦

قرأ الجمهور (بزينـة الكواكب) بالإضـافة ، فاحتمل المصـدر مضافا للفاعل ، أى : بأن زانت السماء الكواكب ، ومضـافا للمفعول بأن زين الله الكواكب ٠

وقـرأ ابن وثاب ومسروق والأعمش وطلحة وأبو بكر (بزينـة) منونا (الكواكب) نصبا ، فاحتمل أن يكون (بزينـة) مصـدرا ، و (الكواكب) مفعول به ، كقوله تعـالى : « **أو إطعـام فى يـوم ذى مسغبة يتيمـا** »(١٣) ، واحتمـل أن يكون (الكواكب) بدلا

---

(١٢) معانى الفـراء ٢٢١/٢ ـ الكشف ١١٨/٢ ـ القرطبى ٣٤/١٢ ـ البحر ٣٦٢/٦ ـ الاتحاف : ٣١٤ ـ النشر ٣٢٦/٢ ٠

(١٣) سـورة البـلد آية : ١٤ ، ١٥ ٠



من (السماء) أى زينا كواكب السماء(١٤) .

المصدر بدل من الجمع :

١ - قوله تعالى : **(والله يعلم أسرارهم)** محمد : ٢٦ .

قرأ الجمهور (أسرارهم) بفتح الهمزة ، جعلوه جمع (سر) كعدل وأعدال ، وحسن جمعه لاختلاف ضروب الأسرار من بنى آدم

وقرأ ابن وثاب وطلحة والأعمش وحمزة والكسائى وحفص (إسرارهم) بكسر الهمزة جعلوه مصدر (أسر) ووحد لأنه يدل بلفظه على الكثرة(١٥) .

٢ - قوله تعالى : **(ومن الليل فسبحه وإدبار السجود)** ق : ٤٠ .

قرأ ابن عباس وأبو جعفر والأعمش وحمزة والحرميان (إدبار) بكسر الهمزة ، وقرأ الباقون بالفتح .

فن كسر الهمزة جعله مصدر (أدبر) فنصبه على الظرف ، والمصادر تجعل ظروفا على تقدير إضافة أسماء الزمان إليها وحذفها اتساعا ، والتقدير : ومن الليل فسبحه ووقت إدبار السجود ، وهو كقولهم : جئت مقدم الحجاج ، أى وقت مقدم الحجاج .

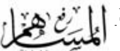
ومن فتح الهمزة جعله جمع (دبر) وقد استعمل ذلك أيضا ظرفا . قالوا : جئتك دبر الصلاة(١٦) .

---

(١٤) إعراب النحاس ٧٣٨/٢ - الكشف ٢٢١/٢ - القرطبى ٦٤/١٥ - البحر ٣٥٢/٧ - الاتحاف : ٣٦٧ - النشر ٣٥٦/٢ .

(١٥) إعراب النحاس ١٧٩/٣ - معانى الفراء ٦٣/٣ - الكشف ٢٧٨/٢ - الكشاف ٥٣٧/٣ - القرطبى ٢٥٠/١٦ - الاتحاف : ٣٩٤ - النشر ٣٧٤/٢ .

(١٦) إعراب النحاس ٢٢٥/٣ - معانى الفراء ٨٠/٣ - الكشاف ١٢/٤ -



المصدر بدل من اسم الفاعل :

١ - قوله تعالى : (**ولا تزال تطلع على خائنة منهم**) المائدة : ١٣

قرأ الأعمش وابن محيصن (على خيانة) بدلا من (على خائنة) وخائنة : يحتمل أن يكون مصدرا كالعافية ، أو اسم فاعل ، والهاء للمبالغة كراوية ، أى خائن ، أو صفة لمؤنث ، أى قرية خائنة أو فعلة خائنة أو نفس خائنة(١٧) .

٢ - قوله تعالى : (**إنما صنعوا كيد ساحر**) طه : ٦٩ .

قرأ الأعمش وطلحة وحمزة والكسائى (سحر) بغير الف ، وقرأ الباقون (ساحر) بالف . فمن قرأ (سحر) بكسر السين وإسكان الحاء فعلى إضمار تقديره : كيد ذى سحر أو ذوى سحر ، أو هم لتوغلهم فى سحرهم كأنهم السحر بعينه .

ومن قرأ (ساحر) فإنه لما اضيف إليه الكيد اتى بساحر دون سحر لأن الكيد إنما يضاف إلى الساحر(١٨) .

المصدر الميمى :

١ - قوله تعالى : (**وقال اركبوا فيها باسم الله مجراها ومرساها**) هود : ٤١

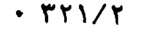
قرأ ابن مسعود وعيسى الثقفى وزيد بن على والأعمش (مجراها

=

القرطبى ٢٦/١٧ - البحر ١٣٠/٨ - روح المعانى ١٩٢/٢٦ - الاتحاف : ٣٩٨ - النشر ٣٧٦/٢ .

(١٧) البحر ٤٤٦/٣ - الاتحاف : ١٩٨ .

(١٨) الحجة لابن خالويه : ٢٤٤ - الكشف ١٠٢/٢ - الكشاف ٥٤٥/٢ - القرطبى ٢٢٣/١١ - البحر ٢٦٠/٦ - الاتحاف : ٣٠٥ - النشر ٣٢١/٢ .





ومرساها) بفتح الميمين(١٩) على أنهما مصدران كالإجراء والإرساء حذف منهما الوقت المضاف كقولهم : خفوق النجم ومقدم الحاج ويجوز أن يكونا ظرفى زمان أو مكان(٢٠) ٠

٢ ـ قوله تعالى : (**ويهيىء لكم من أمركم مرفقا**) الكهف : ١٦ ٠

قرأ نافع وابن عامر (مرفقا) بفتح الميم وكسر الفاء ، وقرأ طلحة والأعمش وباقى السبعة بكسر الميم وفتح الفاء(٢١) ٠

قال أبو البقاء : « يقرأ بكسر الميم وفتح الفاء لأنه يرتفق به فهو كالمنقول المستعمل مثل المبرد والمنخل ، ويقرأ بالعكس وهو مصدر ، أى ارتفاقا ، وفيه لغة ثالثة وهى فتحهما وهو مصدر أيضا كالمضرب والمنزع »(٢٢) ٠

وقيل : إن المرفق ـ بكسر الميم ـ المصدر كالمرفق ـ بالفتح ـ وكان القياس فتح الميم فى المصدر لأنه فعل يفعل ـ كنصر ينصر ـ ولكنه جرى نادرا كالمرجع والمحيض(٢٣) ٠

٣ ـ قوله تعالى : (**لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية**) سبأ : ١٥ ٠

قرأ الجمهور (فى مساكنهم) جمعا ، والنخعى وحمزة وحفص مفردا بفتح الكاف ، والكسائى والأعمش وعلقمة مفردا بكسر الكاف(٢٤) ٠

---

(١٩) إعراب النحاس ٩١/٢ ـ معانى الفراء ١١/٢ ـ البحر ٢٢٥/٥ ـ روح المعانى ٥٢/١٢ ـ الاتحاف : ٢٥٦ ـ النشر ٢٨٨/٢ ٠
(٢٠) الكشاف ٢٦٩/٢ ـ البحر ٢٢٥/٥ ٠
(٢١) معانى الفراء ١٣٦/٢ ـ الكشف ٥٦/٢ ـ الكشاف ٤٧٥/٢ ـ البحر ١٠٧/٦ ـ الاتحاف : ٢٨٨ ـ النشر ٣١٠/٢ ٠
(٢٣) الكشف ٥٦/٢ ٠
(٢٢) التبيان ٨٤٠/٢ ٠
(٢٤) إعراب النحاس ٦٦٣/٢ ـ الكشف ٢٠٤/٢ ـ الكشاف ٢٨٤/٣ ـ



فمن فتح الكاف فى المواحد أتى به على المستعمل المعروف لأن المصدر من (فعل يفعل) يأتى بالفتح نحو : المقعد والمدخل والمخرج ، ومن كسر الكاف جعله مما خرج على الأصل سماعا جاء بالكسر فى المصدر ، والفعل على (فعل يفعل) - كنصر ينصر - وقد جاء ذلك فى أحرف محفوظة منها : المسجد والمطلع (٢٥) .

ويجوز أن يجعل (مسكن) اسم مكان لكن الأولى حملة على المصدر ، أى فى سكناهم حتى لا يكون مفردا يراد به الجمع ، لأن سيبويه يرى ذلك ضرورة نحو :

﴿ كُلوا فِى بَعضِ بَطنِكُمُ تَعِفُوا ﴾ (٢٦)

٤ - قوله تعالى : (سلام هى حتى مطلع الفجر) القدر : ٥ .

قرأ الجمهور (مطلع) بفتح اللام .

وقرأ الكسائى والأعمش وابن وثاب بكسر اللام على جعله مصدرا ميميا أتى بالكسر كالمسجد والمحيض (٢٧) .



=

القرطبى ٢٨٣/١٤ - البحر ٢٦٨/٧ - الاتحاف : ٣٥٩ - النشر ٣٥٠/٢ .

(٢٥) الكشف ٢٠٤/٢ وانظر ص من البحث

(٢٦) البحر ٢٦٩/٧ . انظر الكتاب ٢١٠/١ و ص ٥٢ من البحث .

(٢٧) إعراب النحاس ٧٤٥/٣ - معانى الفراء ٢٨٠/٣ - الكشف ٣٨٥/٢ الكشاف ٢٧٣/٤ - القرطبى ١٣٤/٢٠ - البحر ٤٩٧/٨ - الاتحاف : ٤٤٢ - النشر ٤٠٣/٢ .



اسم الفاعل

(أ) إعمال اسم الفاعل :

يعمل اسم الفاعل عمل فعله إن أريد به الحال أو الاستقبال ، كما يجوز أن يضاف إلى معموله ، ومن ذلك قوله تعالى : (ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين) الأنفال : ١٨ .

قرأ الحسن وأبو رجاء والأعمش وابن عامر وحمزة والكسائي وابن محيصن (موهن كيد الكافرين) بتنوين اسم الفاعل من (أوهن) ونصب (كيد) مفعولا به ، لأن اسم الفاعل يعمل النصب فى معموله إذا أريد به الحال أو الاستقبال ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى (١)

وقوله تعالى : (والصابرين على ما أصابهم والمقيمى الصلاة) الحج : ٣٥

قرأ الجمهور (والمقيمى الصلاة) بالخفض على الإضافة وحذفت النون لأجلها .

وقرأ ابن مسعود والأعمش (والمقيمين) بالنون (الصلاة) بالنصب (٢) ، لأن اسم الفاعل المحلى بأل يعمل مطلقا ، كما تجوز إضافته .

(ب) اسم الفاعل بدل من المصدر :

قد يأتى اسم الفاعل فى صورة المصدر ، ويأتى المصدر فى صورة اسم الفاعل ، فالأول نحو : ماء غور ورجل عدل ، أى غائر وعادل ،

---

(١) معانى الفراء ٤٠٦/١ - الكشف ٤٩٠/١ - الكشاف ١٢٠/٢ - القرطبى ٣٨٦/٧ - البحر ٤٧٨/٤ - الاتحاف : ٢٣٦ - النشر ٢٧٦/٢ .

(٢) مختصر ابن خالويه : ٣٠ - معانى الفراء ٢٢٥/٢ - الكشاف ١٤/٣ البحر ٣٦٩/٦ - الرازى ٣٤/٢٣ - الاتحاف : ٣١٥ .



والثانى : نحو قوله تعالى : « فأهلكوا بالطاغية »(٣) و « فهل ترى لهم من باقية »(٤) و « ليس لوقعتها كاذبة »(٥) ٠

أى : الطغيان وبقاء وكذب ٠

هذا وقد جاء فى قراءة الأعمش جعل اسم الفاعل بدلا من المصدر ، وذلك فى :

١ ـ قوله تعالى : (قال الكافرون إن هذا لساحر مبين) يونس : ٢ ٠

قرأ الجمهور ونافع (لسحر) إشارة إلى الوحى ، وباقى السبعة وابن مسعود ومجاهد وابن وثاب وطلحة والأعمش وابن محيصن وابن كثير (لساحر) إشارة إلى الرسول ﷺ(٦) ٠

٢ ـ قوله تعالى : (فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين) الصف : ٦

قرأ الجمهور (سحر) أى ما جاء به من البينات ٠

وقرأ حمزة والكسائى وعبد الله وطلحة والأعمش وابن وثاب (ساحر) أى : هذا الحال ساحر(٧) ٠

(جـ) اسم الفاعل بدل من اسم المفعول :

ذهب بعض أئمة اللغة إلى أن اسم المفعول قد يأتى فى صورة اسم الفاعل ، واسم الفاعل قد يأتى فى صورة اسم المفعول ، فالأول كقوله

---

(٣) سورة الحاقة آية :٥ ٠
(٤) سورة الحاقة آية : ٨ ٠
(٥) سورة الواقعة آية : ٢ ٠
(٦) الكشف ٤٢١/١ ـ الكشاف ٢٢٥/٢ ـ القرطبى ٣٠٧/٨ ـ البحر ١٢٣/٥ ـ الاتحاف : ٢٤٦ ـ النشر ٢٥٦/٢ ٠
(٧) الكشاف ٩٩/٤ ـ القرطبى ٨٤/١٨ ـ البحر ٢٦٢/٨ ـ الاتحاف : ٤١٥ ـ النشر ٢٥٦/٢ ٠



تعالى : « **خلق من مـاء دافق** »(٨) أى مدفوق ، و « **عيشة راضية** »(٩) أى مرضية(١٠) . والثـانى كقوله تعالى « **إنه كان وعده مأتيا** »(١١) أى آتيـا .

هذا وقد جاء فى قراءة الأعمش اسم الفاعل بدلا من اسم المفعول ، وذلك فى :

١ ـ قوله تعالى : (**ولقد أنزلنا إليكم آيات بينات**) النور : ٣٤ .

قرأ الحرميان وأبو عمرو وأبو بكر (مبينات) بفتح الياء ، أى بين الله فى هذه السـورة وأوضح آيات تضمنت أحـكاما وحـدودا وفرائض ، فتلك الآيات هى المبينة .

وقـرأ باقى السبعة والحسن وطلحـة والأعمش بكسر اليـاء ، فإما أن تكون متعدية أى مبينات غيرها من الأحـكام والحـدود ، فأسند ذلك إليها مجازا ، وإما أن تكون لا تتعدى أى بينـات فى نفسها لا تحتاج إلى موضح بل هى واضحة(١٢) .

٢ ـ قوله تعالى : (**وله الجوار المنشآت فى البحر كالأعلام**) الرحمن آية : ٢٤ .

قرأ الجمهور (المنشآت) بفتح الشين اسم مفعول ، أى أنشـأها الله أو النـاس .

وقـرأ الأعمش وحمـزة وزيد بن على وطلحة وأبو بكر بكسـر الشين ، أى الرافعات الشراع ، أو اللاتى ينشئن الأمواج بجريهن ،

---

(٨) سـورة الطـارق آية : ٦ .
(٩) سـورة الحـاقة آية : ٢١ .
(١٠) شرح الكافية للرضى ١٩٩/٢ .
(١١) سـورة مـريم آية : ٦١ .
(١٢) معانى الفراء ٢٥١/٢ ـ الطبرى ١٠٤/١٨ ـ البحـر ٤٥٣/٦ ـ الاتحاف : ٣٢٤ ـ النشر ٢٤٨/٢ ـ غيث النفع : ٣٠٣ .



أو التي تنشىء السفر إقبالا وإدبارا (١٣) .

(د) اسم الفاعل بدل من المبالغة :

جاء اسم الفاعل بدلا من المبالغة في قراءة الأعمش وذلك في :

١ ـ قوله تعالى : (إن ربك هو الخلاق العليم) الحجر : ٨٦ .

قرأ الجمهور (الخلاق) بصيغة المبالغة ، وأتى بها لكثرة ما خلق ، أو الخلاق من شاء لما شاء من سعادة أو شقاوة .

وقرأ زيد بن على والجحدرى والأعمش ومالك بن دينار « الخالق »(١٤) .

قال ابن جنى : « فى هذه القراءة دليل على أن (فعل) الخفيفة فيها معنى الكثرة كفعل الثقيلة ، ألا ترى إلى قراءة الجماعة (الخلاق) وهذه للكثرة لا محالة ، نعم وقد قرن به (العليم) وفعيل للكثرة ، فلولا أن فى (خلق) معنى الكثرة لما عبر بخالق عن معنى خلاق ، ومنه « غافر الذنب وقابل التوب »(١٥) ، ألا تراها فى معنى غفار وقبال »(١٦) .

٢ ـ قوله تعالى : (يأتوك بكل سحار عليم) الشعراء : ٣٧ .

قرأ الجمهور (سحار) على المبالغة ، وقرأ الأعمش وعاصم فى رواية « ساحر »(١٧) .

---

(١٣) الحجة لابن خالويه : ٣٣٩ ـ معانى الفراء ١١٥/٣ ـ إعراب للنحاس ٣٠٦/٣ ـ الكشف ٣٠١/٢ ـ الكشاف ٤٦/٤ ـ الاتحاف : ٤٠٦ ـ النشر ٣٨١/٢ .

(١٤) المحتسب ٦/٢ ـ الكشاف ٣٨٧/٢ ـ البحر ٤٦٥/٥ ـ الاتحاف : ٢٧٦ .

(١٥) سورة غافر آية : ٣ .

(١٦) المحتسب ٦/٢ .

(١٧) مختصر ابن خالويه : ١٠٩ ـ البحر ١٥/٧ .



(هـ) اسم الفاعل بدل من الفعل الماضى :

جاء اسم الفاعل بدلا من الفعل الماضى فى قراءة الأعمش ، وذلك فى :

* قوله تعالى : (**والله خلق كل دابة من ماء**) النور : ٤٥ .

قرأ الأعمش وحمزة والكسائى وابن وثاب (خالق) اسم فاعل مضاف إلى (كل) وهو بمعنى الماضى فحقه الإضافة ولا يجوز فيه التنوين ، لأنه أمر قد مضى وانقضى فظهر ما خلق من الدواب عند خلقه تعالى لها ، دليله إجماعهم على قوله : « **لا إله إلا هو خالق كل شىء فاعبدوه** »(١٨) .

وقرأ الباقون (خلق) على الفعل الماضى ، ونصبوا (كلا) به(١٩) ، دليلهم إجماعهم على قوله : « **الم تر أن الله خلق السموات والأرض** »(٢٠) و « **وخلق كل شىء فقدره تقديره** »(٢١) .

★ ★ ★

---

(١٨) سورة الأنعام آية : ١٠٢ .

(١٩) معانى الفراء ٢/٢٥٧ ـ الكشف ٢/١٤٠ ـ الكشاف ٣/٧١ ـ القرطبى ١٢/٢٩١ ـ البحر ٦/٤٦٥ ـ الطبرى ١٨/١١٩ ـ الاتحاف ٣٢٦ ـ النشر ٢/٣٩٨ .

(٢٠) سورة ابراهيم آية : ١٩ .

(٢١) سورة الفرقان آية : ٢ .



الصـفة المشـبهة

الصـفة المشـبهـة :

قال تعـالي : (فارسلنا عليهم ريحـا صرصرا فى أيام نحسـات)
فصلت : ١٦

قـرأ الحرميان وابو عمـرو (نحسات) بسكون الحاء ، فاحتمل أن يكون مصدرا وصف به ، واحتمل أن يكون مخففا من (فعل) .

وقـرأ قتادة والأعمش وباقى السبعة (نحسـات) بكسر الحاء جمع (نحسـة) بكسر الحاء صفة مشبهة من نحس كعـلم نقيض (سعد) .

و (نحسـات) صـفة لأيام جمـع بألف وتاء لأنـه جمـع صـفة لمـا لا يعقـل(١) .

الصفة المشبهة بدل من اسم الفـاعل :

* قوله تعـالى : (لابثـين فيهـا أحقـابا) النبـأ : ٢٣ .

قـرأ الجمهور (لابثـين) بألف بعد اللام .

وقـرأ ابن مسعود وابن وثاب والأعمش وحمـزة (لبثـين) بغير الف بعـد اللام ، و (فاعـل) يـدل على من وجـد منـه الفعـل ، و (فعـل) يدل على من شـأنه ذلك كحاذر وحذر(٢) .

---

(١) إعراب النحاس ٣٢/٣ ـ معانى الفراء ١٤/٣ ـ الكشف ٢٤٧/٢ ـ الكشاف ٤٤٩/٣ ـ القرطبى ٤٣٨/١٥ ـ البحر ٤٩٠/٧ ـ روح المعانى ١١٢/٢٤ ـ الاتحاف : ٣٨٠ ـ النشر ٣٦٦/٢ .

(٢) إعراب النحاس ٦٠٥/٣ ـ معانى الفراء ٢٢٨/٣ ـ الكشف ٣٥٩/٢ الكشاف ٢٠٩/٤ ـ القرطبى ١٧٨/١٩ ـ البحر ٤١٣/٨ ـ الاتحاف : ٤٣١ ـ النشر ٣٩٧/٢ .

الصفة المشبهة بدل من المصدر :

روى أن أهل الحجاز يقولون : أنا منك براء ، ولغة تميم وغيرهم من العرب : أنا برىء(٣) .

وعلى لهجة الحجاز لا تثنى ولا تجمع (براء) لأنه مصدر فى الأصل مثل سمع سماعا ، وعلى لهجة تميم : أنا برىء منه وخلى منه تثنى وتجمع وتؤنث(٤) .

ومن ذلك قوله تعالى : (**وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إننى براء مما تعبدون**) الزخرف : ٢٦ .

قرأ الأعمش (برىء) وكذلك قرأ ابن مسعود والمطوعى(٥) .

قال أبو حيان : « وهى لغة نجد ويجمع ويؤنث ، وهذا نحو كريم وكرام وطويل وطوال(٦) .

وإذا نظرنا إلى القرآن الكريم وجدناه جاء باللغتين الحجازية والتميمية إلا أنه خص اللهجة التميمية بإحدى عشر مرة ، وخص لهجة الحجاز بالذكر مرة واحدة .

فما ورد على لهجة تميم قوله تعالى : « **وإننى برىء مما تشركون** »(٧) ، (« **قال يا قوم إنى برىء مما تشركون** »(٨) ، « **وقال إنى برىء منكم** »(٩) ، « **أن الله برىء من المشركين** »(١٠) « **أنتم**

---

(٣) المزهر ٢٧٧/٢ ـ اللسان ٢٤/١ .
(٤) اللسان ٢٤/١ .
(٥) مختصر ابن خالويه : ١٣٥ ـ إعراب النحاس ٨٥/٣ ـ معانى الفراء ٣٠/٣ ـ الكشاف ٤٨٤/٣ ـ البحر ١١/٨ .
(٦) البحر ١١/٨ .
(٧) سورة الأنعام آية : ١٩ .
(٨) سورة الأنعام آية : ٧٨ .
(٩) سورة الأنفال آية : ٤٨ .
(١٠) سورة التوبة آية : ٣ .



بريئون مما اعمل وانا برىء مما تعملون »(١١) .

وورد على لهجة الحجاز آية كريمة واحدة هى قوله تعالى : « إننى براء مما تعبدون »(١٢) .

والأعمش الذى قرأ بلهجة تميم ينسب إلى بنى أسد(١٣) ، ولهجة أسد كانت تسير فى ركاب تميم فى هذه الظاهرة للقرب الجغرافى بين أسد وتميم حيث كانوا يقيمون فى شرق الجزيرة العربية .

* * *

---

(١١) سورة يونس آية : ٤١ .
وانظر الآيات : هود : ٣٥ ـ الشعراء : ٢١٦ ـ النساء : ١١٢
الحشر : ١٦ ـ المتحنة : ٤ .

(١٢) سورة الزخرف آية : ٢٦ .

(١٣) طبقات القراء ١/٣١٥ .



ما جـرى مجـرى بئس ونعم من الأفعال

كل فعل منصرف تام مثبت قابل للتفاوت مبنى للفاعل ليس الوصف منـه على أفعـل فعـلاء ، صـالح للتعجب منـه ، يجـوز استعماله على (فعـل) بضم العين ، إما بالأصـالة كظرف وشرف أو بالتحويل بأن يكون فى الأصـل مفتوح العين كضرب وقتـل ، أو مكسورها كعـلم وفهم ، بضم العين فيهن ، وإنما حولت لتلتحـق بالغـرائز ولتصـير قاصرة كنعـم وبئس(١) ٠

وذلك مثـل قوله تعالى : « كبرت كلمـة تخرج من أفواههم »(٢) ، « وحسن أولئك رفيقـا »(٣) ، « وسـاءت مرتفقـا »(٤) ٠

وهذه الأفعال بعد تحويلها تجـرى مجـرى نعم وبئس فى إفادتها المدح والذم ، وفى حكم الفاعل الظاهر والمضمر وحـكم المخصوص من وجوب الرفـع وجواز حذفه إذا تقدم ما يشعر به ، فتقول فى المدح : فهم الرجـل زيد ، وفى الذم : خبث الرجـل عمـرو وخبث رجـلا عمـرو ، والمعنى : نعم الفاهم زيد وبئس الخبيث عمـرو ٠ وإلى ذلك أشـار ابن مالك بقـوله(٥) :

واجعـل كبئس سـاء واجعـل فعـلا
من ذى ثـلاثة كنعـم مسـجلا

أى : قد يستعمـل (سـاء) استعمال بئس بمعنى الذم ، فيقال :

---

(١) انظر : شرح الـكافية الشـافية ١١١٥/٢ - ابن يعيش ١٢٩/٧ - الأشمونى ٣٨/٣ التصريح ٩٨/٢ ٠
(٢) سـورة الكهف : آية ٥ ٠
(٣) سـورة النسـاء آية : ٦٩ ٠
(٤) سـورة الكهف آية : ٢٩ ٠
(٥) الألفيـة ص ٤٣ ٠



ســاء رجــلا زيد ، كما تقول : بئس رجــلا زيد ، فيكون فى (ســاء) ضمير مستتر يفسره الظــاهر كما يكون فى بئس ، وهو من ســاءه الشىء يسؤه ضد سره ، فإذا نقلتــه إلى معنى بئس نقلتــه إلى (فعــل) بضم العين فصار لازما بعد أن كان معتديا ، فيصــير تقــديره : ســوء مثــل فقــه وشرف وإنما قلبت الواو ألفــا لتحركها وانفتــاح ما قبلها على حــد طــال .

* ومن ذلك قوله تعالى : **(ســاء مثــلا القــوم الذين كــذبوا بآياتنــا)** **الأعــراف : ١٧٧**

قرأ الجمهور (ســاء مثلا) بالنصب على التمييز للضمير المستكن فى (ســاء) وهو مفسر بهذا التمييز ، ولابد أن يكون المخصوص بالذم من جنس التمييز فاحتيج إلى تقــدير حذف إما فى التمييز ، أى : ســاء أصحاب مثــل القوم ، وإما فى المخصوص ، أى : ســاء مثــلا مثــل القــوم .

وقــرأ الحسن وعيسى بن عمــر والأعمش (ســاء مثــل) بالرفــع (القــوم) بالخفض(٦) .

والأحسن أن يكتفى به ويجعــل من باب التعجــب نحو : قضــو الرجــل ، أى : ما أسوأ مثــل القوم ، ويجــوز أن يكون كبئس على حذف التمييز على مذهب من يجيزه ، التقــدير : ســاء مثــل القوم مثــلا ، أو على أن يكون المخصوص (الذين كذبوا) على حذف مضــاف ، أى : ســاء مثــل القــوم مثــل الذين كذبوا ، لتكون (الذين) مرفوعا إذ قام مقــام (مثــل) المحذوف ، لا مجــرورا صفة للقوم على تقــدير حذف التمييز(٧) .

---

(٦) إعراب النحاس ٦٥٢/١ - الكشاف ١٠٤/٢ - القرطبى ٣١٨/٧ - البحر ٤٢٥/٤ ، ٤٢٦ - روح المعانى ١٠٣/٩ .



(٧) البحــر ٤٢٦/٤ .



النعـت

النعت هو التـابع الذى يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيـه ، وهو النعت الحقيقى ، أو فيما يتعلق به ، وهو النعت السببى .

ويجىء النعت مشتقا نحو :

١ - قوله تعالى : **(والذين سعوا فى آياتنا معـاجزين لهم عذاب من رجـز اليم)** سـبأ : ٥ .

قرأ أبو عمـرو وحمزة والكسائى وابن عامر والأعمش (اليم) بالجـر نعتـا لرجـز(١) .

٢ - قوله تعالى : **(والذين كفـروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز اليم)** الجاثية : ١١

قرأ طلحة وابن محيصن وأهل مكة وابن كثير وحفص (اليم) بالرفع نعتا لعذاب ، وقرأ الحسن وابو جعفر وشيبة والأعمش وباقى السبعة بالجـر نعتا لرجـز(٢) .

٣ - قوله تعـالى : **وهو الغفـور الودود ذو العـرش المجيـد)** البروج آية : ١٤ ، ١٥ .

قرأ الحسن وابن وثاب والأعمش (المجيد) بخفض الدال صفة للعرش ، ومجادته عظمه وعـلوه ومقداره وحسن صورته وتركيبه ، فإنه قيل : العـرش أحسن الأجسام صـورة وتركيبا .

أما قـراءة (المجيد) بالرفـع فالأحسن جعـل هذه المرفوعات

---

(١) إعراب النحاس ٦٥٦/٢ - معانى الفراء ٣٥١/٢ - الكشف ٢٠١/٢ - القرطبى ٢٦١/١٤ - البحر ٢٥٩/٧ - الاتحاف : ٣٥٧ - النشـر ٣٤٩/٢ .

(٢) الكشف ٢٠١/٢ - الكشاف ٥١٠/٣ - القرطبى ١٦٠/١٦ - البحر ٤٤/٨ - الاتحاف : ٣٩٠ - النشر ٣٤٩/٢ .

اخبارا عن « هو »(٣) ٠

النعت المؤول بالمشتق :

يجىء النعت جامدا مؤولا بالمشتق ، كالنعت باسم الإشارة ، و (ذى) بمعنى صاحب ، وأسماء النسب ، تقول : مررت بزيد هذا ، وبرجل ذى مال ، وبرجل دمشقى ، لأن معناها : الحاضر وصاحب مال ومنسوب إلى دمشق ٠

وكذلك لفظ (غير) و (مثل) بمعنى مغاير ومماثل ٠ ومن ذلك :

١ ـ قوله تعالى : **لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر)** النساء : ٩٥

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة (غير) برفع الراء ، وقرأ الأعمش وأبو حيوة بكسرها ٠ فأما قراءة الرفع فوجهها الأكثرون على الصفة للقاعدين ، وهو قول سيبويه(٤) ، كما هى عنده صفة فى « **غير المغضوب عليهم** »(٥) ، ومثله قول لبيد :

وإذا جُوزيتَ قرضاً فاجْزِهِ
إنما يَجْزِى الفَتَى غيرُ الجَمَلْ(٦)

---

(٣) إعراب النحاس ٦٦٧/٣ ـ معانى الفراء ٢٥٤/٣ ـ الكشف ٣٦٩/٢ الكشاف ٢٣٩/٤ ـ القرطبى ٢٩٦/١٩ ـ البحر ٤٥٢/٨ ـ الاتحاف : ٤٣٦ ـ النشر ٣٩٩/٢ ٠

(٤) الكتاب ٣٣٢/٢ ٠

(٥) الفاتحة آية : ٧ وانظر : الكتاب ٣٣٣/٢ ٠

(٦) الكتاب ٣٣٣/٢ ـ الخزانة ٦٨/٤ ، ٤٧٧ ـ العينى ١٧٦/٤ ـ التصريح ١٩١/١ ـ ديوانه : ١٧٩ ٠ والشاهد فيه : نعت (الفتى) بكلمة (غير) والفتى وإن كان معرف اللفظ فإن معناه الجنس فلا



وأما قـراءة الجـر فعلى الصفة للمؤمنين(٧) .

٢ - قوله تعـالى : (**ومن قتـله منـكم متعمـدا فجـزاء مثـل ما قتـل من النعـم**) المـائدة : ٩٥ .

قـرأ عاصم وحمـزة والكسـائى ويعقوب وخلف (فجـزاء) بالتنوين والرفـع و (مثـل) بالرفع صفة لجزاء ، ووافقهم الأعمش والحسن(٨) .

وارتفع (جـزاء) على أنه مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : فعليه جزاء ، و (مثـل) صفة له ، أى : فجزاء يماثل ما قتل(٩) .

٣ - قوله تعالى : **من جاء بالحسنة فله عشر أمثـالها**) الأنعام : ١٦٠ .

قـرأ الحسن وابن جبير والأعمش ويعقوب (عشر) بالتنوين و (أمثالها) بالرفـع على الصفة لعشر ، ولا يلزم فى المثليـة أن تكون فى النوع ، بل يكتفى أن تكون في قدر مشترك(١٠) .

٤ - قوله تعـالى : **إنه لحق مثـل ما أنكم تنطقون**) الذاريات : ٢٣ .

قـرأ حمـزة والكسائى وعاصم والأعمش (مثـل) بالرفع على أنه

=

يخص واحدا بعينه فهو مقارب للنكرة . وكذلك (غير) مع إيغالها فى التنكير ، فإن إضافتها إلى معرفة بعدها تجعلها مقاربة للمعرفة ، فصارت الكلمتان بمنزلة واحدة .

(٧) إعراب النحاس ٤٤٧/١ - الكشاف ٢٩١/١ - القرطبى ٣٤٤/٥ - البحر ٣٣٠/٣ - الرازى ٢٩٤/٣ .

(٨) إعراب النحاس ٥١٨/١ - الكشف ٤١٨/١ - القرطبى ٣٠٩/٦ - الرازى ٤٤٧/٣ - الاتحاف : ٢٠٢ - النشر ٢٥٥/٢ .

(٩) البحـر ١٩/٤ .

(١٠) المشكل ٣٠١/١ - الكشاف ٥٠/٢ - البحر ٢٦١/٤ - روح المعانى ٦٠/٨ - الاتحاف : ٢٢٠ .



صفة (حق) لأنه نكرة لا يكتسى التعريف بالإضافة إلى المعرفة ، لأن الأشياء التى يحصل بها التماثل بين الشيئين كثيرة غير محصورة فلم يكس التعريف بالإضافة إلى (أنكم) ٠

وقرأ الجمهور بنصب (مثل) وهو نعت كحاله فى قراءة من رفع ، ولما أضيف إلى غير متمكن بنى ، و (ما) على هذا الإعراب زائدة للتوكيد ، والإضافة هى إلى (أنكم تنطقون) ٠

وقال المازنى : بنى (مثل) لأنه مركب مع (ما) وجعلا بمنزلة خمسة عشر ، وقيل : نصب (مثل) على الحال من الضمير المستكن فى « الحق »(١١) ٠

هل يتقدم النعت على المنعوت :

قوله تعالى : (**كم لبثتم فى الأرض عدد سنين**) المؤمنون : ١١٢٠

قرأ الأعمش والمفضل عن عاصم (عددا) بالتنوين(١٢) ٠

قال أبو الفضل الرازى صاحب كتاب اللوامح : (سنين) نصب على الظرف ، والعدد مصدر أقيم مقام الاسم فهو نعت مقدم على المنعوت ، ويجوز أن يكون معنى (لبثتم) : عددتم ، فيكون نصب (عددا) على المصدر و (سنين) بدل منه »(١٣) ٠

وقول أبى الفضل : (فهو نعت مقدم على المنعوت) مخالف لما عيله النحاة ، إذ التابع لا يتقدم على المتبوع ٠

قال المبرد : « الصفة لا تتقدم على الموصوف »(١٤) ٠ وقال

---

(١١) حجة ابن خالويه : ٢٣٢ ـ معانى الفراء ٨٥/٣ ـ الكشف ٢٨٧/٢ ـ البحر ١٣٦/٨ ـ التبيان ١١٨٠/٢ ـ المغنى ٥٧٠/٢ ٠

(١٢) إعراب النحاس ٤٣٠/٢ ـ التبيان ٩٦١/٢ ـ البحر ٤٢٤/٦ ٠

(١٣) البحر ٤٢٤/٦ ٠

(١٤) المقتضب ١٩٢/٤ ٠



ابن عصفور : « ولا يجـوز تقديم الصفة على الموصوف إلا حيث سمع ، وتكون الصفة إذ ذاك مبنيـة على العـامل المتقدم وما بعدها بدل منها نحو قـوله :

• وبالطويلِ العُمْرِ عُمْراً حَيْدَرا •(١٥)

وقال العـلامة الرضى : « اعـلم أنه إذا صلح النعت لمباشرة العـامل إياه جاز تقديمه وإبدال المنعوت منـه نحو : مـررت بظـريف رجـل . قـال :

وَالمُؤْمِنِ العَائِذَاتِ الطَّيرَ يَمْسَحُها

رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الغِيلِ وَالسَّنَدِ(١٦)

... وإن لم يصلح لمباشرة العـامل إياه لم يقدم إلا ضرورة والنيـة التأخير ، كما تقـول فى (إن رجـلا ضربك فى الدار) : إن ضـربك رجـلا »(١٧) .

قطـع النعـت :

يجوز قطع النعت عن منعوته فى الإعـراب فلا يتبعـه فيـه ، بل ينصب بإضمار فعـل أو يرفع بإضمار مبتدأ(١٨) .

قال الرضى ـ مبينـا شروط القطـع ـ : « اعلم أن جواز القطـع مشروط بأن لا يكون النعت للتأكيد نحو : أمس الدابر ونفخـة واحدة ،

---

(١٥) المقـرب ٢٢٧/١ .
(١٦) ابن يعيش ١١/٣ ـ الخزانة ٣١٥/٢ ، ١٠٥/٤ ـ ديوان النابغة الذبيانى : ١٥ .
العائذات : ما عاذ بالبيت من الطير ، الغيل والسند : أجمتان كانتا بين مكة ومنى .
(١٧) شرح الكافية ٣١٧/١ .
(١٨) ينظـر : الكتاب ٦٢/٢ .



لأنه يكون قطعيا للشيء عما هو متصل به معني ، لأن الموصوف فى مثل ذلك نص فى معنى الصفة دال عليها ، فلهذا لم يقطع التاكيد في نحو : جاءنى القوم أجمعون أكتعون • والشرط الآخر : أن يعلم السامع من اتصاف المنعوت بذلك النعت ما يعلمه المتكلم لأنه إن لم يعلم فالمنعوت محتاج إلى ذلك النعت ليبينه ويميزه ولا قطع مع الحاجة »(١٩) •

ومما خرج من قراءة الأعمش على قطع النعت ما يأتى :

١ ـ قوله تعالى : (**مالك يوم الدين**) الفاتحة ٤ •

قرأ ابن السميفع اليمانى والأعمش (مالك) بالنصب على المدح فهو من باب قطع النعت ، وقيل : إنه على النداء أو على الحال(٢٠) ، ونسبها ابن عطية إلى عمر بن عبد العزيز(٢١) •

٢ ـ قوله تعالى : (**ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق**) الأنعام : ٦٢ •

قرأ الحسن والأعمش (الحق) بالنصب ، والظاهر أنه صفة قطعت فانتصب على المدح(٢٢) •

وجوز أبو جعفر النحاس وأبو البقاء العكبري نصبه علي المصدر تقديره : الرد الحق(٢٣) •

٣ ـ قوله تعالي : (**التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون**

---

(١٩) شرح الكافية ٣١٦/١ •
(٢٠) إعراب النحاس ١٢١/١ ـ الكشاف ٩/١ ـ القرطبى ١٣٩/١ ـ البحر ٢٠/١ ـ الاتحاف : ١٢٢ •
(٢) المحرر الوجيز ٦٧/١ •
(٢٢) إعراب النحاس ٥٥٤/١ ـ الكشاف ١٩/٢ ـ القرطبى ٧/٧ ـ البحر ١٤٩/٤ •
(٢٣) إعراب القرآن ٥٥٣/١ ـ التبيان ٥٠٤/١ •



الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين) التوبة : ١١٢ .

قرأ أبى وابن مسعود والأعمش (التائبين) بالياء إلى (والحافظين) بالياء(٢٤) .

قال ابن جنى : « أما رفع (التائبون العابدون) فعلى قطع واستئناف ، أى هم التائبون العابدون .

وأما (التائبين العابدين) فيحتمل أن يكون جرا وأن يكون نصبا . أما الجر فعلى أن يكون وصفا للمؤمنين(٢٥) فى قوله تعالى : « إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم »(٢٦) ، وأما النصب فعلى إضمار فعل لمعنى المدح كأنه قال : أعنى أو أمدح (التائبين العابدين) كما أنك مع الرفع أضمرت الرافع لمعنى المدح »(٢٧) .

حذف المنعوت :

يجوز حذف المنعوت إن علم ، كقوله تعالى : « أن اعمل سابغات »(٢٨) . أى : دروعا سابغات ، ومن ذلك قوله تعالى : (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) الأنعام : ١٦٠ .

قرأ الحسن وابن جبير والأعمش ويعقوب (عشر) بالتنوين

---

(٢٤) مختصر ابن خالويه : ٥٥ - المحتسب ٣٠٤/١ - الكشاف ٢١٦/٢ - القرطبى ٢٧١/٨ - البحر ١٠٤/٥ .
(٢٥) بهذا قال الزمخشرى وابن عطية . انظر : الكشاف ٢١٦/٢ - البحر ١٠٤/٥ .
(٢٦) سورة التوبة آية : ١١١ .
(٢٧) المحتسب ٣٠٥/١ .
(٢٨) سورة سبأ آية : ١١ .



والرفع (٢٩) ، على حذف المنعوت والتقدير : فله حسنات عشر (٣٠) ٠

ومن ذلك أيضا قوله تعالى : (**يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى**) النساء : ٤٣ ٠

قرأ الأعمش (وأنتم سكرى) بضم السين كحبلى ، وتخريجه أنه صفة لمحذوف أى : وأنتم جماعة سكرى (٣١) ٠

قال ابن جنى : « وسألت أبا على عن (سكرى) فردد القول فيها ثم استقر الأمر فيها بيننا على أنها صفة من هذا اللفظ ، والمعنى بمنزلة حبلى مفردة » (٣٢) ٠

حذف العائد على المنعوت :

إذا وقعت الجملة نعتا وجب اشتمالها على ضمير يربطها بالمنعوت ملفوظ به أو مقدر ، فالأول كقوله تعالى : « **واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله** » (٣٣) ٠ والثانى : كقوله تعالى : « **واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا** » (٣٤) ، أى : لا تجزى فيه ٠

ومن ذلك قوله تعالى : (**فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون**) الروم : ١٧

---

(٢٩) مشكل إعراب القرآن ٣٠١/١ ـ الكشاف ٥٠/٢ ـ البحر ٢٦١/٤ ـ روح المعانى ٦٠/٨ ـ الاتحاف : ٢٢٠ ـ النشر ٢٦٦/٢ ٠

(٣٠) مشكل إعراب القرآن ٣٠١/١ ـ البحر ٢٦١/٤ ٠

(٣١) المحتسب ١٨٨/١ ـ البحر ٢٥٥/٣ ـ القرطبى ٢٠٢/٥ ـ الاتحاف : ١٩٠ ٠

(٣٢) المحتسب ١٨٩/١ ٠

(٣٣) سورة البقرة آية : ٢٨١ ٠

(٣٤) سورة البقرة الآيتان : ٤٨ ، ١٢٣ ٠



قرأ عكرمة والأعمش (حينا تمسون وحينا تصبحون) على تقدير (فيه) مرتين(٣٥) .

قال ابن مالك : « وحكم عائد المنعوت بها حكم عائد الواقعة صلة أو خبرا ، لكن الحذف من الخبر قليل ومن الصفة كثير ومن الصلة أكثر »(٣٦) .

ومن ذلك قول جرير :

أَبَحْتَ حِمَى تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ

وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحِ(٣٧)

أى : وما شيء حميته .

* * *

(٣٥) مختصر ابن خالويه : ١١٦ - المحتسب ١٦٣/٢ - الكشاف ٢١٦/٣ القرطبى ١٥/١٤ - البحر ١٦٦/٧ - المغنى ٥٥٦/٢ ، ٥٥٧ .

(٣٦) التسهيل ص ١٦٧ وانظر : الكتاب ٨٦/١، ٨٧ - المقرب ٢١٩/١ .

(٣٧) الكتاب ٨٧/١ - الأمالى الشجرية ٢٥/١، ٧٨ - المغنى ٥٥٦/٢ - شرح المرادى على الألفية ١٤١/٣ - التصريح ١١٢/٢ - ديوانه : ٩٩ .



عطف النسق

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف ·

ومما خرج على عطف النسق من قراءة الأعمش ما يأتي :

١ ـ قوله تعالى : (**ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة أو أشد قسوة**) البقرة : ٧٤ ·

قرأ الأعمش (أو أشد) بنصب الدال عطفا على « كالحجارة »(١) ·

وجر (أشد) بالفتحة نيابة عن الكسرة لكونه صفة على (أفعل) ·

٢ ـ قوله تعالى : (**والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين فى الباساء والضراء**) البقرة : ١٧٧ ·

قرأ الحسن والأعمش ويعقوب (والصابرون) عطفا على « الموفون »(٢) ، وهذه قراءة فيها مخالفة لسواد المصحف ·

٣ ـ قوله تعالى : (**لكن الراسخون فى العلم منهم ··· والمقيمين الصلاة**) النساء : ١٦٢ ·

قرأ ابن جبير والجحدرى وعيسى بن عمر والأعمش (والمقيمون) بالرفع نسقا على (الراسخون) وكذا هو فى مصحف ابن مسعود(٣) ·

٤ ـ قوله تعالى : (**وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا**) التوبة : ٤٠ ·

---

(١) الكشاف ٧٧/١ ـ البحر ٢٦٣/١ ·
(٢) الكشاف ١٠٩/١ ـ القرطبى ٢٤٠/٢ ـ البحر ٧/٢ ·
(٣) المحتسب ٢٠٣/١ ـ الكشاف ٣١٣/١ ـ القرطبى ١٢/٦ ـ البحر ٣٩٥/٣ ـ الاتحاف : ١٩٦ ·



قـرأ الحسن والأعمش (وكلمـة) بالنصب عطفـا على (كلمة) الأولى(٤) .

٥ - قوله تعالى : (**قـل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنـوا منـكم**) التـوبة : ٦١ .

قـرأ أبى وعبد الله والأعمش وحمزة (ورحمة) بالجر عطفـا على (خير) فالجمـلة من (يؤمن) اعتراض بين المتعاطفين .

وباقى السبعة بالرفـع عطفـا على (يؤمن) و (يؤمن) صفة لأذن خـير(٥) .

٦ - قوله تعـالى : (**يحلون فيها من أسـاور من ذهب ولؤلـؤا**) الحج آية ٢٣ - فاطر آية ٣٣ .

قـرأ عاصم ونافع والحسن (ولؤلؤا) بالنصب على إضمار فعل أى : ويؤتون لؤلؤا ، وقرأ باقى السبعة وطلحة وابن وثاب والأعمش وأهل مـكة (ولؤلؤ) بالخفض عطفـا على (أسـاور) أو على (ذهب) لأن السـوار يكون من ذهب ولؤلؤ يجمـع بعضـه إلى بعض(٦) .

٧ - قوله تعالى : (**لا يعـزب عنـه مثقـال ذرة فى السموات ولا فى الأرض ولا أصـغر من ذلك ولا أكبر إلا فى كتـاب مبـين**) سبأ : ٣ .

---

(٤) مختصر ابن خالويه : ٥٢ - الكشاف ١٩١/٢ - القرطبى ١٤٩/٨ - البحـر ٤٤/٥ .

(٥) معانى الفراء ٢٢٠/٢ - الكشف ٥٠٣/١ - المشكل ٣٦٥/١ - الكشاف ١٩٩/٢ - القرطبى ١٩٢/٨ - البيان ٤٠١/١ - البحـر ٦٣/٥ - الاتحـاف : ٢٤٣ .

(٦) معانى الفراء ٢٢٠/٢ - الكشف ١١٧/٢ ، ١١٨ - الكشاف ١٠/٣ - القرطبي ٢٩١/٢ - البحر ٣٦١/٦ - الاتحاف : ٣١٤ - النشر ٣٢٦/٢



قـرأ الجمهور (ولا أصغر من ذلك ولا أكبر) برفع الراءين ، واحتمل أن يكون معطوفا على (مثقـال) وأن يكون مبتدأ والخبر (إلا في كتاب) ٠

وقـرأ الأعمش وقتادة بفتح الراءين ٠ قال ابن عطية : عطفـا عـلى (ذرة) ، ولا يتعـين ما قـال ، بـل تـكون (لا) لنفى الجنس(٧) ٠

٨ ـ قوله تعالى : (**وقيله يا رب إن هؤلاء قـوم لا يؤمنـون**) الزخرف آية : ٨٨ ٠

قرأ الجمهور (وقيله) بالنصب عطفا على (سرهم ونجواهم) فى قوله « **أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم** »(٨) ٠

وقـرأ السـلمى وابن وثاب وعاصم والأعمش وحمـزة وحفص (وقيـله) بالخفض ، وخـرج على أنه عطف على (السـاعة) فى قوله : « **وعنده علم السـاعة وإليه ترجعون** »(٩) ، أو على أنهـا واو القسم والجـواب محـذوف ، أى لينصرن أو لأفعلن بهم ما أشـاء(١٠) ٠

٩ ـ قوله تعالى : (**وإذا قيـل إن وعـد الله حق والساعة لا ريب فيها**) الجاثيـة : ٣٢

قـرأ الجمهور (والساعة) بالرفـع على الابتداء ٠

---

(٧) إعراب النحاس ٦٥٦/٢ ـ الكشاف ٢٧٩/٣ ـ القرطبى ٢٦٠/١٤ ـ البحر ٢٥٨/٧ ـ الاتحاف : ٣٥٧ ٠

(٨) سـورة الزخـرف آية : ٨٠ ٠

(٩) سـورة الزخـرف آية : ٨٥ ٠

(١٠) الحجة لابن خالويه : ٣٢٣ ـ إعراب النحاس ١٠٣/٣ ـ الكشاف ٤٩٨/٣ ـ القرطبى ١٢٣/١٦ ـ البحر ٣٠/٨ ـ الإتحاف : ٣٨٧ النشر ٣٧٠/٢ ـ الأشباه والنظائر ٨٠/٤ ؛



وقرأ حمـزة بالنصب عطفا على (وعد الله) وهى مـروية عن الأعمش وأبى عمـرو وأبى حيوة (١١) .

١٠ - قوله تعالى : (وحـور عـين) الواقعـة : ٢٢ .

قرأ الجمهور (وحور عين) برفعهما عطفـا على (ولدان) فى قوله : « يطـوف عليهم ولـدان مخلدون »(١٢) . وقرأ السلمى والحسن وأبو جعفر والأعمش بجرهما عطفا على المجرور ، أى : يطوف عليهم ولدان بكذا وكذا وحـور عين ، وقيل : هو على معنى : وينعمون بهذا كله وبحور عين (١٣) .

عطف الفعـل على الفعـل :

كما يعطف الاسم على الاسم يعطف الفعـل على الفعل ، ومن ذلك :

١ - قوله تعالى : (**قال رب إنى أخـاف أن يكذبون ويضيق صـدرى ولا ينطلق لسـانى فأرسـل إلى هارون**) الشعراء : ١٢، ١٣ .

قرأ الجمهور (ويضيق - ولا ينطلق) بالرفـع فيهما عطفا على (أخـاف) ، فالمعنى أنه يفيـد ثلاث علل : خوف التكذيب وضيق الصـدر وامتنـاع انطـلاق اللسـان .

وقـرأ الأعرج وطلحة وزائدة عن الأعمش ويعقوب بالنصب فيهما

---

(١١) الحجة لابن خالويه : ٣٢٦ - إعراب النحاس ١٤٠/٣ - الكشـاف ٥١٣/٣ - القرطبى ١٧٦/١٦ - البحر ٥١/٨ - الرازى ٢٧٤/٢٧ - الاتحـاف : ٣٩٠ .

(١٢) سـورة الواقعـة آية : ١٧ .

(١٣) إعراب النحاس ٣٢٤/٣ - معانى الفراء ١٢٣/٣ - الكشف ٣٠٤/٢ القرطبى ٢٠٤/١٧ - البحر ٢٠٦/٨ - الاتحاف : ٤٠٧ - النشر ٣٨٣/٢ .



عطفا على (يكذبون) فيكون التكذيب وما بعده يتعلق بالخوف (١٤)

٢ ـ قوله تعالى : (لولا أخرتنى إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين) المنافقون : ١٠ .

قرأ أبو عمرو بن العلاء والأعمش وابن محيصن وغيرهم (وأكون) بالنصب عطفا على (فأصدق) المنصوب بأن مضمرة بعد جواب التمنى « لولا أخرتنى »(١٥) .

العطف على الموضع :

من أقسام العطف العطف على المحل والموضع نحو : ليس زيد بقائم ولا قاعدا بنصب (قاعد) عطفا على محل (بقائم) وله عند المحققين ثلاثة شروط :

أحدها : إمكان ظهوره فى الفصيح ، ألا ترى أنه يجوز فى (ليس زيد بقائم) أن تسقط الباء فتنصب .

الثانى : أن يكون الموضع بحق الأصالة ، فلا يجوز : (هذا ضارب زيدا وأخيه) لأن الوصف المستوفى لشروط العمل الأصل إعماله لا إضافته لالتحاقه بالفعل .

الثالث : وجود المحرز ، أى الطالب لذلك المحل (١٦) .

ومما خرج من قراءة الأعمش على العطف على الموضع ما يأتى :

(١٤) إعراب النحاس ٤٨٣/٢ ـ القرطبى ٩٣/١٣ ـ البحر ٧/٧ ـ الرازى ١٢٢/٢٤ ـ الاتحاف : ٣٣١ ـ النشر ٣٣٥/٢

(١٥) إعراب النحاس ٤٣٩/٣ ـ معانى الفراء ١٦/٣ ـ الكشف ٣٢٢/٣ القرطبى ١٣٢/١٨ ـ البحر ٢٧٥/٨ ـ الرازى ١٩/٣٠ ـ الاتحاف : ٤١٧ ـ النشر ٣٨٨/٢

(١٦) مغنى اللبيب ٥٢٥/٢ ، ٥٢٦ .



١ - قوله تعالى : (**وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين**) المؤمنون : ٢٠ .

قرأ الأعمش (وصبغا) بالنصب عطفا على موضع (بالدهن) سواء كان في موضع الحال أم في موضع المفعول(١٧) .

٢ - قوله تعالى : (**ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدني من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أنما كانوا**) المجادلة : ٧

قرأ الجمهور (ولا أكثر) عطفا على لفظ المخفوض .

وقرأ الأعمش والحسن وابن أبى اسحاق ويعقوب بالرفع عطفا على موضع (نجوى) إن أريد به المتناجون(١٨) .

العطف على الضمير المخفوض :

ذهب البصريون إلى أنه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض بدون إعادة الجار ، فإن أعيد الجار جاز العطف كقوله تعالى : « **وعليها وعلى الفلك تحملون** »(١٩) .

وذهب الكوفيون إلى جواز العطف على الضمير المخفوض بدون إعادة الجار كقولك : مررت بك وزيد (٢٠) .

---

(١٧) مختصر ابن خالويه : ٩٧ - الكشاف ٣/٢٩ - البحر ٦/٤٠١ - الاتحاف : ٣١٨ .
(١٨) إعراب النحاس ٣/٣٧٦ - معانى الفراء ٣/١٤٠ - القرطبى ١٧/ ٢٩٠ - البحر ٨/٢٣٥ - الرازى ٢٩/٢٦٥ - الاتحاف : ٤١٢ - النشر ٢/٣٨٥ .
(١٩) سورة المؤمنون : آية ١٣ .
(٢٠) انظر : المقتضب ٤/١٥٢ - الخصائص ١/٢٨٥ - شرح الكافية الشافية ٣/١٢٤٦ - الانصاف ٢/٤٦٣ - ابن يعيش ٣/٧٤ - شرح الأشموني ٣/١١٤ .



وللملتزمين إعـادة الجـار حجتان :

احـداهما : أن ضمير الجـر شبيه بالتنوين ومعاقب له ، فلم يجـز العطف عليـه كما لم يجـز العطف على التنوين .

الثـانية : أن حق المعطوف والمعطوف عليـه أن يصـلحا لحـلول كل واحد منهما محـل الآخـر وضمير الجـر غير صالح لحلوله محـل ما يعطف عليـه فامتنـع العطف إلا فى إعـادة الجـار (٢١) .

وكلتا الحجتين ضعيفة : أما الأولى فيدل على ضعفها أن شـبه ضمير الجـر بالتنوين لو منـع من العطـف عليـه لمنـع من توكيده والإبدال منـه ، لأن التنوين لا يؤكد ولا يبدل منـه ، وضمير الجـر يؤكد ويبدل منـه بإجمـاع فللعطف أسـوة بهما .

وأما الثانية فيـدل على ضعفها أنه لو كان حـلول كل واحـد من المعطوف والمعطوف عليـه يعنى فى محـل الآخـر شرطا فى صحة العطف لم يجـز : رب رجـل وأخيه ، ولا قول الأعشى :

الواهبُ المائةِ الهِجَانِ وعَبْدِهَا
عُوذاً تُزَجِّي خَوْلَهَا أَطْفَالَهَا (٢٢)

وأمثـال ذلك من المعطوفات الممتنع تقديمها وتأخير ما عطفت عليه كثيرة ، فكما لم يمتنـع فيهـا العطف لا يمتنـع فى نحو : مـررت بك وزيد . وإذا بطـل كون ما تعـللوا به مانعـا وجب الاعتـراف بصـحة

---

(٢١) شرح الكافية الشافية ٣/١٢٤٦ ـ شواهد التوضيح ص ٥٣ .
(٢٢) الكتاب ١/١٨٣ ـ المقتضب ٤/١٦٣ ـ الخزانة ٢/١٨١ ـ الهمـع ٢/٤٨ ـ ديوانه : ٢٥ . الهجان : البيض ، العوذ : جمع عائذ وهى الحديثات النتاج ، تزجى : تسوق سوقا رقيقا .



الجـواز(٢٣) ٠

* ومن ذلك قراءة حمزة والأعمش وغيرهما (**واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحـام**) النسـاء : ١ ، بخفض (الأرحام) عطفا على الهاء في (به) ٠

وقد طعن البصـريون فى هذه القـراءة وخطئوها وحرموا القراءة بهاوأباحوا لأنفسهم أن يقطعوا الصـلاة ويخرجوا منها حينما يسـمعون الإمـام يتـلوها في الصـلاة(٢٤) ٠

قـال المبـرد عنهـا : « وهـذا لا يجـوز عنـدنا إلا أن يضطـر شـاعر »(٢٥) ، وهذا القول غير مرضى من أبى العباس لأنه قد رواها إمام ثقـة ، ولا سبيل إلى رد نقـل الثقـة ، مع أنه قد قـرأ بها جماعة من غير السبعـة كابن مسعود وابن عبـاس والقـاسم وابراهيم النخعى والأعمش والحسن البصرى وقتـادة ومجاهد ، وإذا صحت الرواية لم يكن سبيل إلي ردها(٢٦) ٠

فالأولى الأخـذ بمذهب الكوفيين لثبوت ذلك عن العـرب ، كقول بعضهم فيما رواه قطـرب :

---

(٢٣) شرح الكافية الشافية ١٢٤٦/٣ ـ شواهد التوضيح : ٥٣ ـ البحـر ١٤٧/٢، ١٤٨ ٠

(٢٤) إبراز المعانى ص ٢٨٣ ـ ابن يعيش ٧٨/٣ ـ درة الغواص للحريرى ص ٩٥ ٠

(٢٥) الكامل مع رغبة الأمل ١٥٥/٦ ٠ وينظر : معانى الفراء ٢٥٢/١ الحجة لابن خالويه : ٩٤ ـ الخصائص ٢٨٥/١ ـ البيان ٢٤٠/١ ـ التبيان ٣٢٦/١ ـ البحـر ١٥٦/٣ ٠

(٢٦) ابن يعيش ٧٨/٣ ـ البحر ١٤٧/٢ ٠



« ما فيها غيره وفرسه »(٢٧) بجر (فرسه) ، وقول الشاعر :

فاليومَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وتَشْتِمُنَا

فاذهب فَمَا بِكَ والايامِ مِنْ عَجَبِ(٢٨)

وقول مسكين الدارمى :

تُعَلَّقُ فِي مِثْلِ السَّوارِي سُيُوفُنَا

وَمَا بَيْنَهَا والكَعْبِ غُوطٌ نَفَانِفُ(٢٩)

وقد ورد من ذلك فى أشعار العرب كثير يخرج عن أن يجعل ذلك ضرورة ، فمذهب الكوفيين يعضده السماع ويقويه القياس ، ولذا أخذ به ابن مالك حيث قال :

*** وعود خافض لدى عطف على**

ضمير خفض لازما قد جعلا

وليس عندى لازما إذ قد أتى

فى النظم والنثر الصحيح مثبتا(٣٠)

---

(٢٧) شرح الكافية الشافية ١٢٥٠/٣ ـ شواهد التوضيح : ٥٥ ـ البحر ١٤٧/٢ ٠

(٢٨) البيت من الخمسين ٠ ينظر : الكتاب ٣٨٣/٢ ـ الانصاف ٤٦٤/٢ الخزانة ٣٣٨/٢ ٠ قربت : أخذت وشرعت ٠

(٢٩) معانى الفراء ٢٥٣/١ ـ شرح الكافية الشافية ١٢٥١/٣ ـ الانصاف ٤٦٥/٢ ـ ابن يعيش ٧٩/٣ ٠ اللسان (غوط) ٠
السوارى : جمع سارية وهى الأسطوانة (العمود) ـ غوط : جمع غائط وهو المطمئن من الأرض ، نفائف : جمع نفنف بوزن جعفر وهو الهواء بين الشيئين ٠

(٣٠) الألفية ص ٤٨ ٠ وانظر : الخصائص ٢٨٥/١ ـ الرضى على الكافية ١٩٧/١ ـ الأشمونى ١١٤/٣ ٠



العطف على معمولى عاملين :

مذهب سيبويه والجمهور أن العطف على معمولى عاملين لا يجوز ، من قبل أن حرف العطف إنما وضع لينوب عن العامل ويغنى عن إعادته . فإذا قلت : قام زيد وعمرو ، فالواو أغنت عن إعادة (قام) فقد صارت ترفع كما يرفع (قام) . وكذلك إذا عطفت بها على منصوب نحو قولك : إن زيدا منطلق وعمرا ، فالواو نصبت كما نصبت (إن) وكذلك الخفض إذا قلت : مررت بزيد وعمرو ، فالواو جرت كما جرت الباء ، فلو عطفت على عاملين أحدهما يرفع والآخر ينصب لكنت قد أحلت ، لأنها تكون رافعة ناصبة فى حال ، فأجمعوا على أنه لا يجوز أن تقول : مر زيد بعمرو وبكر خالد فتعطف على الفعل والباء ، ولو جاز العطف على عاملين لجاز هذا .

وأجاز الأخفش العطف على معمولى عاملين (٣١) .

وإذا ولى المجرور الواو وتأخر المرفوع أو المنصوب نحو : فى الدار زيد والحجرة عمرو ، وإن فى الدار زيدا والحجرة عمرا ، فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج ، وعن الأخفش الإجازة وبه قال الكسائى والفراء والزجاج (٣٢) .

واحتج من يجيز العطف على معمولى عاملين بقول العرب : (ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة) (٣٣) حيث عطف (بيضاء) على

---

(٣١) انظر المسألة فى : الكتاب ٦٤/١ - المقتضب ١٩٥/٤ - الكامل ٢٥٣/٣ ، ٢٤٥/٦ - الأصول ٦٩/٢ - التسهيل : ١٨٧ - ابن يعيش ٢٧/٣ - المغنى ٥٣٩/٢ .

(٣٢) انظر : المراجع السابقة .

(٣٣) الكتاب : ٦٥/١ - مجمع الأمثال ٣٨١/٢ - المستقصى ٣٢٨/٢ - ابن يعيش ٢٦/٣ .



(سوداء) معمول (كل) بالإضافة ، و (شحمة) على خبر (ما) وهو (تمرة) .

واحتجوا بقول أبى داؤد :

أكل امرئٍ تحسبين امرأً
ونارٍ توقّدُ بالليل نارًا (٣٤)

حيث خفض (نار) بالعطف على (امرىء) المخفوض بكل ، ونصب (نارا) عطفا على (امرأ) المنصوب بتحسبين .

ويضمر سيبويه الجار فى كل صورة توهم هذا العطف ، أى : ولا كل بيضاء وكل نار إلا أنه حذف المضاف (٣٥) .

ومما حمل على العطف على معمولى عاملين قراءة الأعمش وحمزة والكسائى والجحدرى ويعقوب قوله تعالى : **(إن فى السموات والأرض لآيات للمؤمنين . وفى خلقكم وما يبث من دآبة آيات لقوم يوقنون . واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون)** الجاثية آية ٣ : ٥ .

حيث قرأ الأعمش ومن معه (آيات لقوم يعقلون) بالنصب ، وقرأ الجمهور بالرفع (٣٦) ، فمن نصب (آيات) فقد عطف (اختلاف الليل) على المجرور بفى قبله وهو (وفى خلقكم) وعطف (آيات)

---

(٣٤) الكتاب ٦٦/١ ـ المحتسب ٢٨١/٢ ـ الأصول ٧٠/٢ ـ الأمالى الشجرية ١٩٦/١ ـ ابن يعيش ٢٧/٣ .
(٣٥) الكتاب ٦٦/١ ـ الأصول ٧٤/٢ .
(٣٦) إعراب النحاس ١٢٣/٣ ـ معانى الفراء ٤٥/٣ ـ الكشف ٢٦٧/٢ ـ الكشاف ٥٠٨/٣ ـ القرطبى ١٥٧/١٦ ـ البحر ٤٤/٨ ـ الرازى ٢٥٨/٢٧ ـ الاتحاف : ٣٨٩ ـ النشر ٣٧١/٢ .



من رفـع فكذلك ، والعـاملان أولاهمـا (إن) و (فى) وثانيهمـا الابتـداء وفى(٣٧) .

وأجيب بثلاثة أوجـه :

أحـدها : أن (فى) مقـدرة فالعمـل لها ، ويؤيـده أن قـراءة عبد الله التصريح بفى ، وعلى هـذا فالواو نائبة مناب عامل واحد وهو الابتـداء أو (إن) .

والثـانى : أن انتصـاب (آيات) على التوكيد للأولى ورفعهـا على تقـدير مبتدأ ، أى هى آيات ، وعليهما فليست (فى) مقدرة .

والثـالث : يخص قـراءة النصب ، وهو أنه على إضمار (إن) و « فى »(٣٨) .

★ ★ ★

---

(٣٧) البحـر ٤٢/٨ .
وانظر : الأصول ٧٥/٢ - أمالى ابن الحاجب ٤٦/١ - المغنى ٥٤٠/٢ .

(٣٨) المغنى ٥٤٠/٢ . وانظر : البحـر ٤٣/٨ .



البـــدل

(أ) بدل الفعـل من الفعـل :

يبدل الفعـل من الفعـل بدل كل من كل كقول الشاعر :

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا
تجد حطبا جزلا ونارا تأججا (١)

او بد اشتمال ، كقول الشاعر :

إن على الله أن تبايعا
تؤخذ كرها أو تجيء طائعا (٢)

قال ابن مالك : « ويبدل فعـل من فعـل موافـق فى المعنى مع زيادة بيـان » (٣) .

ومما خرج على ابدال الفعل من الفعل فى قراءة الأعمش :

* قوله تعالى : **(وان تبـدوا ما فى أنفسـكم أو تخفـوه يحاسـبكم به الله فيغفـر لمن يشـاء)** البقـرة : ٢٨٤ .

قـرأ الأعمش وابن مسعود وابن مصرف (يغفـر) بغير فـاء مجـزوما على البدل من (يحاسبكم) ومعنى هذا البدل التفصيل لجمـلة الحسـاب ، لأن التفصيل أوضح من المفصـل ، فهو جـار مجـرى بدل البعض من الكل أو بدل الاشتمال ، كقولك : ضربت

---

(١) الكتاب ٨٦/٣ ـ المقتضب ٦٦/١ ـ ابن يعيش ٥٣/٧ ـ الخـزانة ٦٦٠/٣ ـ الهمـع ١٢٨/٢ .

(٢) الكتاب ١٥٦/١ ـ المقتضب ٦٣/٢ ـ الأشمونى ١٣١/٣ ـ الخـزانة ٣٧٣/٢ ـ العينى ١٩٩/٤ .

(٣) التسهيل : ١٧٣ ، وانظر : المساعد ٤٣٨/٢ .



زيدا راسه ، واحب زيدا عقله ، وهذا البدل واقع فى الأفعال وقوعه فى الأسماء لحاجة القبيلين إلى البيان(٤) .

ومن ذلك قوله تعالى : « **ومن يفعل ذلك يلق آثاما يضاعف له العذاب** »(٥) لأن مضاعفة العذاب هو لقى الآثام ، وعليه قول وداك ابن شميل المازنى :

رُوَيْداً بَنى شيبانَ بعضَ وَعيدكم
تُلاقوا غداً خَيْلِي عَلَى سَفَوانِ
تُلاقوا جِيَاداً لا تَحيدُ عَنْ الوَغَى
إِذَا ما غَدَتْ في المأزِقِ المتداني
تُلاقوهمُ فَتَعرِفُوا كيفَ صَبْرُهُمْ
على ما جَنَتْ فيهم يَدَا الحَدَثَانِ(٦)

فابدل (تلاقوا جيادا)من قوله (تلاقوا غدا خيلى) وجاز إبداله منه للبيان وإن كان من لفظه وعلى مثاله لما اتصل بالثانى من قوله (جيادا لا تحيد عن الوغى) .

وأبدل (تلاقوهم) من (تلاقوا جيادا) لما اتصل به من المعطوف عليه وهو قوله (فتعرفوا كيف صبرهم) وإذا حصلت فائدة البيان لم تبل أمن نفس المبدل كانت أم مما اتصل به فضلة عليه ، أم من

---

(٤) المحتسب ١٤٩/١ ـ إعراب النحاس ٣٠٤/١ ـ الكشاف ١٧١/١ ـ القرطبى ٤٢٤/٣ ـ البحر ٣٦١/٢ .
(٥) سورة الفرقان آية : ٦٨، ٦٩ .
(٦) المحتسب ١٥٠/١ ـ ديوان الحماسة ٤١/١ .
سفوان : ماء على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة ، وبه ماء كثير السافى وهو التراب .



معطوف مضموم إليه ، فإن أكثر الفوائد إنما تجتنى من الالحاق والفضلات(٧) ٠

وقال أبو جعفر النحاس : « وأجود من الجزم ـ لو كان بلا فاء ـ الرفع ، حتى يكون فى موضع الحال كما قال(٨) ٠

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نَارِهِ
تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ(٩)

(ب) بدل المعرفة من المعرفة :

تبدل المعرفة من المعرفة كقوله تعالى : « **كتاب انزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد الله الذىله ما فى السموات وما فى الأرض** »(١٠) فى قراءة من جر لفظ الجلالة على البدل من المعرفة قبله ٠

ومما خرج على إبدال المعرفة من المعرفة فى قراءة الأعمش ما يلى :

١ ـ قوله تعالى : (**إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد**) الحج : ٢٥

قرأ الأعمش (سواء العاكف) بنصب (سواء) وجر (العاكف) قال ابن عطية : عطفا على (الناس) وكأنه يريد عطف البيان ،

---

(٧) المحتسب ١/١٥٠ ٠
(٨) الحطيئة ٠ انظر : الكتاب ٣/٨٦ ـ المقتضب ٢/٦٥ ـ الأمالى الشجرية ٢/٢٧٨ ـ ابن يعيش ٢/٦٦ ـ ديوانه : ٢٥ ٠
(٩) إعراب القرآن ١/٣٠٤،٣٠٥ ٠
(١٠) سورة ابراهيم آية : ١،٢ ٠



والأولى أن يكون بدل تفصيل(١١) .

٢ - قوله تعالى : (إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب) الصافات : ٦ .

قرأ الجمهور (بزينة الكواكب) بالإضافة .

وقرأ ابن وثاب والأعمش وطلحة وأبو بكر وأبو عمرو وعاصم (بزينة) منونا (الكواكب) نصبا ، فاحتمل أن يكون (بزينة) مصدرا و (الكواكب) مفعول به ، واحتمل أن يكون (الكواكب) بدلا من السماء ، أى زينا كواكب السماء(١٢) .

٣ - قوله تعالى : (رحمه من ربك إنه هو السميع العليم رب السموات والأرض) الدخان : ٦ ، ٧ .

قرأ ابن محيصن والأعمش وأبو حيوة والكوفيون (رب السموات) بالخفض بدلا من (ربك) وباقى السبعة بالرفع على القطع ، أى هو رب(١٣) .

٤ - قوله تعالى : (جزاء من ربك عطاء حسابا رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن) النبأ : ٣٦، ٣٧ .

قرأ عبد الله وابن أبى اسحاق والأعمش وابن محيصن وابن عامر وعاصم (رب السموات - الرحمن) بالجر .

---

(١١) إعراب النحاس ٣٩٧/٢ - القرطبى ٣٤/١٢ - البحر ٣٦٣/٦ .
(١٢) إعراب النحاس ٧٣٨/٢ - الكشف ٢٢١/٢ - القرطبى ٦٤/١٥ - البحر ٣٥٢/٧ - الرازى ١١٩/٢٦ - الاتحاف : ٣٦٧ - النشر ٢/ ٣٥٦ .
(١٣) إعراب النحاس ١٠٨/٣ - معانى الفراء ٣٩/٣ - الكشف ٢٦٤/٢ الكشاف ٥٠١/٣ - القرطبى ١٢٩/١٦ - البحر ٣٣/٨ - الرازى ٢٤١/٢٧ - الاتحاف : ٣٨٨ - النشر ٣٧١/٢ .



(رب) بدل من (ربك) و (الرحمن) صفة له أو بدل من (رب) أو عطف بيان ، وقرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر بالرفع فيهما (١٤) ٠

(جـ) بدل النكرة من النكرة :

تبدل النكرة من النكرة كقوله تعالى : « **إن للمتقين مفازا حدائق وأعنابا** » (١٥) ٠

ومن ذلك :

* قوله تعالى : (**قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره**) الأعراف : ٥٩

قرأ الكسائى وأبو جعفر وابن وثاب والأعمش (غيره) بالجر على لفظ (إله) بدلا أو نعتا ٠

وقرأ باقى السبعة (غيره) بالرفع على موضع (من إله) لأن (من) زائدة ، بدلا أو نعتا (١٦) ٠ و (غير) من الألفاظ المتوغلة فى الإبهام فلا تتعرف وإن أضيفت إلى معرفة ٠ وقرأ الأعمش ذلك حيث وقع (١٧) ٠ وجملته فى تسع مواضع ، هذا أولها ، ثم فى الأعراف الآيات : ٦٥، ٧٣، ٨٥ ٠ وفى هود الآيات : ٥٠، ٦١، ٨٤ والمؤمنون : ٢٣، ٣٢ ٠

---

(١٤) إعراب النحاس ٦١٣/٣ ـ الكشف ٣٥٩/٢ ـ القرطبى ١٨٥/١٩ ـ البحر ٤١٥/٨ ـ الاتحاف : ٤٣١ ـ النشر ٣٩٧/٢ ٠

(١٥) سورة النبأ الآيتان : ٣١ ، ٣٢ ٠

(١٦) معانى الفراء ٣٨٢/١ ـ الكشف ٤٦٧/١ ـ الكشاف ٦٧/٢ ـ القرطبى ٢٣٣/٧ ـ البحر ٣٢٠/٤ ـ الاتحاف : ٢٢٦ ـ النشر ٢٧٠/٢ ـ غيث النفع : ٢٢٥ ٠

(١٧) انظر : المراجع السابقة ٠



(د) بدل النكرة من المعرفة :

لا يلزم موافقة البدل لمتبوعه فى التنكير والتعريف ، فتبدل المعرفة من النكرة كقوله تعالى : « **وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله** »(١٨) ، والنكرة من المعرفة كقوله تعالى : « **لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة** »(١٩) ٠

ومما جاء على إبدال النكرة من المعرفة قراءة الأعمش ، قوله تعالى :

(إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا) آل عمران : ٩١ ٠

فإنه قرأ (ذهب) بالرفع على البدلية من « **ملء الأرض** »(٢٠) ٠
وأجاز الفراء رفعه على الاستئناف ، فكأنه يريد : هو ذهب(٢١) ٠

(هـ) إبدال الظاهر من الضمير :

يبدل الظاهر من الظاهر كقوله تعالى : (**وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم صراط الله**)(٢٢) ، كما يبدل من **الضمير مطلقا إن كان لغائب** كقوله تعالى : « **وأسروا النجوى الذين ظلموا** »(٢٣) فـ (الذين ظلموا) بدل من واو الجماعة فى (أسروا) فى أحد الوجوه ٠

ومن ذلك قراءة الحسن والأعمش قوله تعالى :

---

(١٨) سروة الشورى آية : ٥٢، ٥٣ ٠
(١٩) سورة العلق آية : ١٥، ١٦ ٠
(٢٠) البيان ٢١٢/١ ـ الكشاف ٢٠١/١ ـ البحر ٥٢٠/٢ ـ الرازى ٤٩٩/٢ ٠
(٢١) معانى القرآن ٢٢٦/١ ٠
(٢٢) سورة الشورى آية : ٥٢، ٥٣ ٠
(٢٣) سورة الأنبياء آية : ٣ ٠



(وله الملك يوم ينفخ فى الصور عالم الغيب والشهادة)
الأنعام : ٧٣

حيث قرأ (عالم الغيب) بخفض (عالم) على البدل من الهاء فى « لـه »(٢٤) ٠

وقيل : إنه نعت للضمير فى (له) والأجود الأول لأن مذهب الجمهور أن ضمير الغائب لا يوصف ، وأجاز الكسائى وصفه(٢٥) ٠

(و) الإبدال على الموضع :

ومن ذلك قوله تعالى : (**وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم**) البقرة : ٢٧١ ٠

قرأ الأعمش (يكفر) بالياء وجزم الراء وإسقاط الواو ، ووجهه أنه بدل على الموضع من قوله (فهو خير لكم) لأنه فى موضع جزم(٢٦) ٠

(ز) إعادة العامل مع البدل :

إذا أبدل من الاسم المجرور جاز إعادة الجار مع البدل وعدم إعادته ، فمن إعادة الجار مع البدل قوله تعالى : « **تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا** »(٢٧) ، (فأولنا وآخرنا) بدل من (نا) وأعيد

---

(٢٤) إعراب النحاس ٥٥٧/١ ـ المشكل ٢٧٣/١ ـ القرطبى ٢١/٧ ـ البحر ١٦١/٤ ٠

(٢٥) البحر ١٦١/٤ ٠
وانظر :التسهيل : ١٧٠ ـ المساعد ٤٢٠/٢ ـ الرضى على الكافية ٣١١/١ ـ ارتشاف الضرب ٥٩٥/٢ ـ البحر ٤٠٧/٢ ٠

(٢٦) البحر ٣٢٥/٢ ، ٣٢٦ ٠

(٢٧) سورة المائدة آية : ١١٤ ؛



معه الجار(٢٨) .

قال المبرد : « إعادة حرف الجر جيدة »(٢٩) .

ومن ذلك قراءة ابن عباس والأعمش (**يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه**) البقرة : ٢١٧ .

حيث قرأ (عن قتال فيه) بإعادة الجار ، وهى هكذا فى مصحف عبدالله بن مسعود(٣٠) .

(ح) قطع البدل :

قرأ الأعمش قوله تعالى : (**يطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا قوارير من فضة**) الانسان : ١٥،١٦ .

برفع (قوارير من فضة) أى : هى قوارير(٣١) .

ويجوز أن يقطع البدل إلى الرفع وإلى النصب(٣٢) .



---

(٢٨) التبيان ٤٧٤/١ .
(٢٩) المقتضب ٢٩٦/٤ .
(٣٠) إعراب النحاس ٢٥٧/١ ـ معانى الفراء ١٤١/١ ـ القرطبى ٤٤/٣ البحر ١٤٥/٢ ـ الرازى ٢١٦/٢ .
(٣١) مختصر ابن خالويه : ١٦٦ ـ البحر ٣٩٧/٨ ـ الرازى ٢٥٠/٣٠ الاتحاف : ٤٢٩ .
(٣٢) البحر ٤٠٠/٢ .



الممنــوع من الصــرف

(أ) ما يمنع من الصرف للعلمية والعجمة :

يمنــع الاسم الأعجمى من الصرف إذا كان علمــا فى لســان العجم وزائدا على ثلاثة أحــرف كاسرائيل وجبريل ويونس ويوسف ، وقد كثر تخليط العــرب فى الاسم الأعجمى كما يقول ابن جنى(١) .

ومما جاء من ذلك فى قراءة الأعمش ما يأتى :

١ ـ قوله تعالى : **(يا بنى اسرائيل أذكــروا نعمتى التى أنعمت عليكم)** البقــرة : ٤٠ ، ٤٧

قرأ الحسن والزهرى وابن أبى اسحاق وعيسى الثقفى والأعمش (اسرايئيــل) بمدة بعــد اليــاء من غير همــزة ، وهى لغــة فى اسرائيل(٢) .

٢ ـ قوله تعالى : **(من كان عدوا لله وملائكته ورســله وجبريل وميــكال فإن الله عــدو للــكافرين)** البقــرة : ٩٨ .

قرأ الأعمش ويحيى بن يعمر (جبراييل) و (ميكاييل) بياءين بعد الألف ، فقيــل : هى همــزة مخففة وهى مكسورة فخفيت وقربت من اليــاء فعبر عنها باليــاء ، ويجوز أن تكون ياء صــريحة من حيث كان الأعجمى يتلعب فيه بالحــروف تلعبا(٣) .

---

(١) المحتسب ١/٨٠ .
(٢) المحتسب ١/٧٩ ـ القرطبي ١/٣٣١ ـ البحر ١/١٧١ ـ روح المعاني ١/٢٢١ .
(٣) المحتسب ١/٩٨ ـ القرطبي ٢/٣٧ ـ البحر ١/٣١٨ .



كما قــرأ الأعمش (جبرئيل) وهى لغــة تميم وقيس وكثير من نـجد وهى قراءة حمزة والكسائى(٤) ٠

٣ ـ قوله تعالى : (**واسماعيل واليسع ويونس**) الأنعام : ٨٦ ٠

(**إذ قال يوسف لأبيــه**) يوسف : ٤ ٠

قرأ الأعمش وعاصم (يونس) بكسر النون (يوسف) بكسـر السين ، جعــلاهما فعــلا مستقبلا من (أنس) و (أسف) سمي بهما فلم ينصرفا للتعــريف والوزن المختص بالفعل(٥) ٠

كما قــرأ الأعمش والحسن وطلحة ويحيى وعيسى بن عمــر بفتح النــون فى (يونس) وفتــح الســين فى (يوسف) فى جميــع القرآن(٦) ، وهما علمان أعجميان ولذا لم ينصرفا ٠

وفى (يونس) ست لغات : ضم النون وكسرها وفتحها مع الهمز وعــدمه فى الثلاثة(٧) ٠

(ب) ما يجوز فيه الصرف والمنع من الصرف :

أسماء القبائل والأحياء يجوز صرفها ومنعها من الصرف ، فإن جعل اللفظ أسما للقبيــلة منع من الصرف للعلمية والتأنيث ، وإن جعل اسما للحي أو للأب انصرف ٠

قال سيبويه : « فأمــا ثمــود وســبأ فهما مــرة للقبيلة ومــرة للحيين وكثرتهما ســواء »(٨) ٠

---

(٤) البحر ٣١٨/١ ـ الاتحاف : ١٤٤ ـ النشر ٢١٩/١ ـ تاج العروس (جبر) ٣٥٨/١٠ ٠
(٥) مشكل إعراب القرآن ٣٩٢/١ ، ٣٩٣ ٠
(٦) معانى الفراء ٤٧٩/١ ـ القرطبى ٣٨٣/٨ ـ البحر ١٧٤/٤ ٠
(٧) تهذيب الأسماء واللغات ١٦٧/١ ٠
(٨) الكتاب ٢٥٢/٣ ٠



وقال ابن مالك : « صرف أسماء القبائل والأرضين والكلم ومنعه مبنيان على المعنى ، فإن كان أبا أو حيا أو مكانا أو لفظا صرف ، وإن كان أما أو قبيلة أو بقعة أو كلمة أو سورة لم يصرف »(٩) .

ومن ذلك قراءة الأعمش بصرف (ثمود) فى جميع القرآن كـ :

١ ـ قوله تعالى : (**وإلى ثمود أخاهم صالحا**) الأعراف : ٧٣ ـ هود : ٦١ .

قرأ ابن وثاب والأعمش (ثمود) بكسر الدال والتنوين على إرادة الحى ، والجمهور على منع الصرف ذهابا إلى القبيلة(١٠) .

٢ ـ قوله تعالى : (**وآتينا ثمود الناقة مبصرة**) الاسراء : ٥٩(١١) .

٣ ـ قوله تعالى : (**مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود**) غافر : ٣١(١٢) .

٤ ـ قوله تعالى : (**وأما ثمود فهديناهم**) فصلت : ١٧ .

قال مكى فى مشكل إعراب القرآن : « وقد قرأه الأعمش بالصرف ، جعله اسما للحى ، وكذلك روى عن الأعمش وعاصم أنهما قرآه بالنصب وترك الصرف ، ونصبه على إضمار فعل يفسره ما بعده (فهديناهم) لأن (أما) فيها معنى الشرط فهى بالفعل أولى ، فالنصب أقوى والرفع حسن بالغ وهو الاختيار عند سيبويه(١٣) ، وتقديره بالنصب : مهما يكن من شىء فهدينا

---

(٩) التسهيل ص : ٢٢٠ .
(١٠) إعراب النحاس ٦٢٣/١ ـ الكشاف ٧٠/٢ ـ البحر ٣٢٧/٤ ، ٢٣٨/٥ ـ الرازى ٢٥٠/٤ ـ الاتحاف : ٢٢٦ .
(١١) البحر ٥٣/٦ .
(١٢) معانى القرآن للزجاج ٣٤٨/٢ ـ الاتحاف : ٣٧٨ .
(١٣) الكتاب ٨١/١ ، ٨٢ .



ثمود هديناهم »(١٤) .

مصر : إن أريد به بلد معين منع من الصرف للعلمية والتانيث كما فى قوله تعالى : « اليس لى ملك مصر »(١٥) ، وقوله تعالى : « ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين »(١٦) فلم تجر (مصر) للتانيث .
وقول الشاعر :

مَا مِنَ أُنَاسٍ بَيْنَ مِصْرَ وَعَالِجٍ
وَأَبْيَنَ إِلاَّ قد تَرَكْنَا لَهُمْ وِتْراً (١٧)

وأما قوله تعالى : « اهبطوا مصرا فإن لكم ما سالتم »(١٨) ، فإن معناه : اهبطوا مصرا من الأمصار ، فلذلك أجرى « مصرا »(١٩) والوجه الأجب للفراء أن الألف للوقف(٢٠) .

وقرأ الأعمش (اهبطوا مصر) فلم يجرها ، وقال : هى مصر التى عليها صالح بن على(٢١) .

---

(١٤) المشكل ٢٧١/٢ .
وانظر : مختصر ابن خالويه : ١٣٣ - إعراب النحاس ٣٣/٣ - معانى الفراء ١٤/٣ - الكشاف ٤٤٩/٣ - القرطبى ٣٤٩/١٥ - البحر ٤٩١/٧ - الرازى ١١٣/٢٧ - الاتحاف : ٣٨١ .
(١٥) سورة الزخرف آية : ٥١ .
(١٦) سورة يوسف آية : ٩٩ .
(١٧) المذكر والمؤنث لأبى بكر الأنبارى ص ٤٧٢ . عالج : موضع بالبادية به رمل ، أبين : موضع باليمن .
(١٨) سورة البقرة آية : ٦١ .
(١٩) المذكر والمؤنث لأبى بكر ص ٤٧٢ .
(٢٠) معانى القرآن ٤٣/١ .
(٢١) مختصر ابن خالويه : ٦ - معانى الفراء ٤٣/١ - الكشاف ٧٢/١ القرطبى ٤٢٩/١ - البحر ٢٣٤/١ - المذكر والمؤنث لأبى بكر ص ٤٧٢ .



واستدل عدد من المفسرين بهذه القــراءة على أن المــراد بالقــراءة المتواترة (مصــرا) مصر بعينها (٢٢) .

سـبأ : إن جعــل اسما للحى أو الموضــع أو الأب صرف ، وإن جعل اسما للقبيــلة أو البقعــة منع من الصرف ، ولذلك قــرأ الجمهور :

قوله تعالى : (**وجئتك من سـبأ بنبــأ يقين**) النمل : ٢٢ .

(**لقد كان لسبأ في مسكنهم آية**) سبأ : ١٥ .

(سـبأ) مصـروفا .

وقــرأ ابن كثير وأبو عمــرو بفتح الهمــزة غير مصروف فيهما (٢٣) ، وقــرأ الأعمش بكسر الهمــزة من غير تنوين حكاها عنــه ابن خــالويه وابن عطية ويبعد توجيهها (٢٤) .

طــوى : إن جعــل اسما للوادى صرف فى المعــرفة والنكرة ، وإن جعــل اسما للبقعــة أو الأرض منــع من الصرف للعلمية والتأنيث ويجوز أن يكون معدولا كعمــر .

وقد قــرأ الأعمش قوله تعالى : (**فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طــوى**) طــه : ١٢ .

قوله تعالى : (**إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى**) النازعات : ١٦

(طوى) بكسر الطــاء منونا (٢٥) .

قال الفــراء : « وقوله (طــوى) قد تكسر طاؤه فيجــرى ، ووجه

---

(٢٢) تفســير الطبرى ١٣٥/٢ ــ تهذيب اللغــة (مصر ١٨٣/١٢) ــ اللسان (مصر ١٧٦/٥) .
(٢٣) البحــر ٦٦/٧ .
(٢٤) مختصر ابن خالويه : ١٠٩ ــ البحــر ٦٦/٧ .
(٢٥) معانى الفراء ١٧٥/٢ ــ الكشاف ٥٣١/٢ ــ القرطبى ١٧٥/١١ ــ البحر ٢٣١/٦ ــ الاتحاف : ٣٠٢ .



الكلام الإجراء إذا كسرت الطاء ... وأما من ضم (طوى) فالغالب عليه الانصراف ، وقد يجوز ألا يجرى يجعل على (فعل) مثل زفر وعمر ومضر »(٢٦) .

(د) صرف ما لا ينصرف :

قد يعرض الصرف لغير المنصرف لأحد أسباب ثلاثة (٢٧) :

الأول : أن يكون أحد سببيه العلمية ثم ينكر ، تقول : رب فاطمة وعمران وعمر .

الثانى : الضرورة كقول امرىء القيس :

وَيَوْمَ دخلت الْخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ
فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي (٢٨)

الثالث : التناسب وهو قسمان : تناسب لكلمات منصرفة انضم إليها غير منصرف ، وتناسب لرؤوس الآى .

فمن الأول قوله تعالى : **(إنا اعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا)** الانسان : ٤ .

قرأ طلحة وعمرو بن عبيد وابن كثير وأبو عمرو وحمزة (سلاسل) ممنوع الصرف وقفا ووصلا ، وقرأ حفص وابن ذكوان بمنع

---

(٢٦) معانى القرآن ١٧٥/٢ ، ١٧٦ .
وانظر : الكشف ٩٦/٢ ـ البحر ٢٣١/٦ ـ أوضح المسالك ١٥١/٣ ـ الاتحاف : ٣٠٢ ، ٤٣٢ ـ النشر ٣١٩/٢ ، ٣٩٨ .

(٢٧) أوضح المسالك ١٥٦/٣ ـ شرح الأشمونى ٢٧٣/٣ .

(٢٨) من معلقته المشهورة . الخدر : الستر وقيل : الهودج ، مرجلى : أى تاركى راجلة أمشى . انظر : العينى ٣٧٤/٤ ـ الأشمونى ٣/ ٢٧٤ ـ التصريح ٢٢٧/٢ .

الصرف واختلف عنهم فى الوقف . وقرأ باقى السبعة بالتنوين وصلا وبالألف المبدلة منه وقفا ، وهى قراءة الأعمش .

قيل : وهذا على ما حكاه الأخفش من لغة من يصرف كل ما لا ينصرف إلا (أفعل من) وهى لغة الشعراء ، ثم كثر حتى جرى فى كلامهم . وعلل ذلك بأن هذا الجمع لما كان يجمع فقالوا : صواحبات يوسف ونواكسى الأبصار أشبه المفرد فجرى فيه الصرف (٢٩) .

ومن الأول أيضا قوله تعالى : (**ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا**) نوح : ٢٣ .

قرأ الأشهب العقيلى والأعمش (ولا يغوثا ويعوقا) بصرفهما (٣٠) .
وخرج ذلك على أحد وجهين :

أحدهما : أنه صرف لمناسبة ما قبله وما بعده .

الثانى : أنه جاء على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف عند عامة العرب ، وذلك لغة حكاها الكسائى والأخفش (٣١) .

ومن الثانى قوله تعالى : (**ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا قواريرا من فضة**) الانسان : ١٥، ١٦ .

فـ (قوارير) الأول رأس آية فنون ليناسب بقية رؤس الآى فى التنوين أو بدله وهو الألف فى الوقف . وأما (قوارير) الثانى

---

(٢٩) إعراب النحاس ٥٧٣/٣ ـ معانى الفراء ٢١٤/٣ ـ البحر ٣٩٤/٨ الرازى ٢٤٠/٣٠ ـ الاتحاف : ٤٢٩ ـ النشر ٣٩٤/٢ .
(٣٠) معانى الفراء ١٨٩/٣ ـ مختصر ابن خالويه : ١٦٢ ـ المشكل ٤١٢/٢ ـ الكشاف ١٦٤/٤ ـ البحر ٣٤٢/٨ ـ الاتحاف : ٤٢٥ .
(٣١) شرح الكافية الشافية ١٥١٢/٣ ـ الانصاف ٤٩٣/٢ ـ الرضى على الكافية ٣٨/١ ـ البحر ٣٤٢/٨ ، ٣٩٧ ـ أوضح المسالك ١٥٧/٣ .



فنون ليشـاكل (قوارير) الأول(٣٢) .

قال صاحب الاتحاف : « واختلف فى (قوارير قوارير) فنافـع وأبو بكر والكسـائى وأبو جعفـر بتنوينهما معـا ،لأنهما كسلاسل جمعا ، ووقفـوا عليهمـا بالألف للتنـاسب موافقـة لمصـاحفهم ووافقهم الحسن والأعمش(٣٣) .

وقـرأ ابن كثير وخلف بالتنوين فى الأول وبدونه فى الثـانى مناسبة لرؤوس الآى فى الأول ووافقهما ابن محيصن »(٣٤) .



(٣٢) حاشية الصبان على الأشمونى ٢٧٣/٣ .
(٣٣) إعراب النحاس ٥٧٨/٣ ـ معانى الفراء ٢١٤/٣ ـ الكشف ٣٥٤/٢ الكشاف ١٩٨/٤ ـ القرطبى ١٢٣/١٩ ـ البحر ٣٩٧/٨ ـ النشر ٣٩٥/٢ .
(٣٤) الاتحـاف : ٤٢٩ .
وانظر : معانى الفراء ٢١٤/٣ ـ القرطبى ١٢٣/١٩ ـ البحر ٨/ ٣٩٧ ـ النشر ٣٩٥/٢ .



اسم الفعل

من أسماء الأفعال (أف) وهو اسم فعل مضارع على الراجح بمعنى : أتضجر . وذهب بعض النحاة - الذين لا يثبتون فى اللغة اسم الفعل المضارع - إلى أنه اسم فعل ماض بمعنى : تضجرت(١) .

قال الرضى : « ... كذا لا نقول إن (أف) بمعنى أتضجر ، و (أوه) بمعنى أتوجع ، إذ لو كانا كذلك لأعربا كمسماهما ، بل هما بمعنى تضجرت وتوجعت الانشائيين »(٢) .

وقد ورد لفظ (أف) فى ثلاثة مواضع من القرآن الكريم هى :

قوله تعالى : (**فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما**) الاسراء : ٢٣ .

قوله تعالى : (**أف لكم ولما تعبدون من دون الله**) الأنبياء : ٦٧ .

قوله تعالى : (**والذى قال لوالديه أف لكما**) الأحقاف : ١٧ .

واختلف القراء فى قراءة (أف) على النحو التالى :

١ - قرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين .

٢ - قرأ المدنيان وحفص بكسر الفاء مع التنوين .

٣ - قرأ عاصم والأعمش والباقون بكسر الفاء من غير تنوين(٣) .

---

(١) من النحاة المثبتين لاسم الفعل المضارع ابن مالك وابن يعيش وابن هشام والأشمونى ، ولم يثبته ابن الحجاب والرضى .
انظر : شرح عمدة الحافظ ص ٧٣٨ - ابن يعيش ٣٨/٤ - شرح شذور الذهب ص ٤٠٧ - الرضى على الكافية ٦٧/٢ - الأشمونى ١٩٧/٣ .

(٢) شرح الكافية ٦٧/٢ .

(٣) معانى الفراء ١٢١/٢ - السبعة لابن مجاهد : ٤٢٩ ، ٤٣٠ - الكشف ٤٤/٢ - إعراب النحاس ٢٣٧/٢ - الكشاف ٤٤٤/٢ - البحر ٢٧/٦ - الاتحاف : ٢٨٣ - النشر ٣٠٦/٢ .



قال الفــراء : « قــرأ عاصم والأعمش (أف) خفضا بغير تنوين ، وقــرأ العوام (أف) - أى بالخفض مع التنوين - فالذين خفضوا ونونوا ذهبوا إلى أنهــا لا يعــرف معناها إلا بالنطق بها فخفضوه كما تخفض الأصوات ، ومن ذلك قــول العــرب : سمعت طاق طاق لصوت الضرب ... والذين لم ينونوا وخفضوا قالوا (أف) على ثلاثة أحــرف ، وأكثر الأصوات إنما يكون على حــرفين مثــل صــه ، ومثل : يغ ومــه ، فذلك الذى يخفض وينــون فيــه لأنه متحــرك الأول ... وشــبهت (أف) بقولك : مد وردِ إذ كانت على ثلاثة أحــرف ، ويدل على ذلك أن بعض العــرب قد رفعهــا فيقول : أف لك ... وقد قال بعض العــرب : لا تقولن له أفا ولا تفــا ، يجعــل كالاســم فيصيبه الخفض والرفــع والنصب ، والنصب بلا نون يجوز كما قالوا : رد ، والعــرب تقول : جعل يتأفف من ريح وجدها ، معناه يقول : أف أف »(٤)

ويظهــر من كلام الفــراء أنه يــرى أن (أف) ليس من أســماء الأفعال ، إنمــا هو صــوت لا يعــرف إلا بالنطق ولذلك يخفض كما تخفض الأصوات مثــل (طــاق طاق) الذى هو اسم صوت مبنى على الكسر ، و (أف) كذلك .

---

(٤) معانى القرآن ١٢١/٢ ، وانظر اللسان (أفف) .



الاســـــتثناء

هل يبدل المستثنى من المستثنى منه فى الكلام التام الموجب ؟

إذا كان الكلام تاما موجبــا وجب نصب المستثنى عند جمهور النحاة.

قال سيبويه : « هــذا باب لا يكون المستثنى فيــه إلا نصبا ... وذلك قــولك : أتانى القــوم إلا أباك ومــررت بالقوم إلا أباك والقــوم فيهــا إلا أباك ... وإنما منــع الأب أن يكون بدلا من القوم أنك لو قلت : أتانى إلا أبوك كان محــالا . وإنما جاز ما أتانى القــوم إلا أبوك لأنه يحسن لك أن تقول : ما أتانى إلا أبوك »(١) .

وقال أبو حيان : « والذى ذكــر النحويون أن البدل من الموجب لا يجوز . لو قلت قام القــوم إلا زيد بالرفــع على البدل لم يجــز ، قالوا : لأن البدل يحــل محــل المبدل منــه ، فلو قلت : قــام إلا زيد لم يجــز لأن (إلا) لا تدخل فى الموجب »(٢) .

ومع ذلك نرى ابن مسعود والأعمش وأبيا بن كعب يقرءون قــوله تعــالى :

« فشربوا منــه إلا قليــلا منهم » البقــرة : ٢٤٩ .

(إلا قليــل) بالرفــع(٣) .

---

(١) الكتاب ٢/٣٣٠، ٣٣١ . وانظر : المقتضب ٤/٣٩٥ ، ٤٠١ ـ الكامل مع رغبة الآمل ٤/٢٤٣ ـ الرضى على الكافية ١/٢٣٢ .

(٢) البحــر ١/٢٨٧ .

(٣) معانى الفراء ١/١٦٦ ـ مختصر ابن خالويه : ١٥ ـ شواهد التوضيح ٤٣ ـ البحــر ٢/٢٦٦ ـ الرازى ٢/٢٩٨ ـ شرح الكافية للرضى ١/ ٢٣٢ ـ المغنى ٢/٤٧٧ ـ يس على التصريح ١/٣٤٨ .



فما هو موقف النحويين من رفع المستثنى فى الكلام التام الموجب ؟

ذهب الفراء إلى جواز رفع المستثنى فى الكلام التام الموجب واستساغته بشرط كون المستثنى لا تظهر عليه علامة الإعراب . قال فى معانيه عند قوله تعالى : « **أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم** »(٤) : « وقوله (إلا ما يتلى عليكم) فى موضع نصب بالاستثناء ، ويجوز الرفع كما يجوز قام القوم إلا زيدا وإلا زيد »(٥)

ولكنه رجح النصب فى قوله تعالى : (**فشربوا منه إلا قليلا منهم**) حيث قال : : « وفى إحدى القراءتين ؟ إلا قليل منهم) والؤوجه فى (إلا) أن ينصب ما بعدها إذا كان ما قبلها لا جحد فيه »(٦) .

ومثل سيبويه فى باب وقوع (إلا) صفة بأمثلة من التام المنفى ومن التام الموجب(٧) ، وكذلك مثل المبرد فى المقتضب(٨) ، ثم قال : « وتقول على هذا : جاءنى القوم إلا زيد »(٩) .

وعقد ابن مالك فى كتابه (شواهد التوضيح) بابا لبحث هذه المسألة(١٠) ، قال فيه : « لا يعرف أكثر المتاخرين من البصريين فى هذا النوع إلا النصب ، وقد أغفلوا وروده مرفوعا بالابتداء ثابت الخبر ومحذوفه ، فمن ثابت الخبر قول قتادة « أحرموا كلهم إلا

---

(٤) سورة المائدة آية : ١ .
(٥) معانى القرآن ٢٩٨/١ .
(٦) معانى القرآن ١٦٦/١ .
(٧) الكتاب ٣٣٢/٢ ، ٣٣٤ .
(٨) المقتضب ٤٠٨/٤ ، ٤١١ .
(٩) المقتضب ٤١١/٤ .
(١٠) شواهد التوضيح ص ٤١ : ٤٤ .



أبو قتادة لم يحرم »(١١) . (فإلا) بمعنى (لكن) و (أبو قتادة) مبتدأ و (لم يحرم) خبره .

ونظيره من كتاب الله قراءة ابن كثير وأبى عمرو « ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم »(١٢) فامرأتك مبتدأ والجملة بعده خبر ...

وقول النبى ﷺ : (ما للشياطين من سلاح أبلغ فى الصالحين من النساء إلا المتزوجون أولئك المطهرون المبرؤون من الخنا) ...

ومن أمثلة سيبويه فى هذا النوع : لأفعلن كذا إلا جله أن أفعل كذا(١٣) .

ومن الابتداء بعد (إلا) محذوف الخبر قول النبى ﷺ : « ولا تدرى نفس بأى أرض تموت إلا الله »(١٤) أى لكن الله يعلم بأى أرض تموت كل نفس .

ومن ذلك قوله عليه السلام : «كل أمتى معافى إلا المجاهرون»(١٥) أى لكن المجاهرون بالمعاصى لا يعافون) . وبمثل هذا تأول الفراء قراءة بعضهم « فشربوا منه إلا قليل منهم »(١٦) أى إلا قليل منهم

---

(١١) البخارى : ٢٨ ـ كتاب جزاء الصيد .
(١٢) سورة هود آية : ٨١ ، وانظر : البحر ٥/٢٤٨ .
(١٣) الكتاب ٢/٣٤٢ وفيه : « ومثل ذلك قول العرب : والله لأفعلن كذا وكذا إلا جل ذلك أن أفعل كذا وكذا ، فأن أفعل كذا وكذا بمنزلة فعل كذا وكذا ، وهو مبنى على جل ، وجل مبتدأ كأنه قال : ولكن جل ذلك أن أفعل كذا وكذا » .
(١٤) البخارى : ٩٧ كتاب التوحيد .
(١٥) البخارى : ٧٨ كتاب الأدب .
(١٦) سورة البقرة : آية ٢٤٩ .



لم يشربوا (١٧) ومثله قول الشاعر :

لدم ضائع تغيَّب عنه

أقربوه إلاَّ الصَّبا والدَّبور (١٨)

أى : لكن الصبا والدبور لم يتغيبا عنه » (١٩) .

وقد خرج العلامة الرضى الشواهد التى رفع فيهاما بعد (إلا) فى الكلام التام الموجب بجعل (إلا) فيها صفة (٢٠) ، غير أنه عدل عن هذا التخريج فى قراءة الرفع (فشربوا منه إلا قليل منهم) فلم يجعل (إلا) صفة ، ولكنه أول (فشربوا) بالنفى أى : لم يطيعوه حيث قال : « وتأويل النفى فى غير الألفاظ المذكورة نادر كما جاء فى الشواذ (فشربوا منه إلا قليل منهم) أى : لم يطيعوه إلا قليل » (٢١)

وخرجها أبو حيان على أن (إلا) صفة ، ورد على من جعل ما بعد (إلا) بدلا مما قبلها بتأويل الفعل المثبت بفعل منفى (٢٢) .

وقال الشيخ يس فى حاشيته على التصريح : « وقوله : (وجب نصب المستثنى) أى فى لغة الجمهور ، فلا ينافى جواز رفعه فى لغة حكاها أبو حيان وخرج عليها بعضهم حديث (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة إلا امرأة أو مسافر أو عبد أو مريض) رواه الدار قطنى . وظاهر كلام ابن مالك أن ذلك جائز فى لغة الجمهور ، فإنه قال : قال أبو الحسن بن عصفور : فإن كان الكلام الذى قبل (إلا)

---

(١٧) شرح الألفية لابن الناظم ص ١١٥ ولم أجده فى معانيه .
(١٨) لم اهتد اليه تحت يدى من المراجع .
(١٩) شواهد التوضيح ص ٤٢، ٤٣ .
(٢٠) شرح الكافية ١/٢٤٧ .
(٢١) شرح الكافية ١/٢٣٢ .
(٢٢) انظر : البحر ١/٢٨٧ ، ٢٨٨ — ٢/٢٦٦ ، ٢٦٧ .



موجبا جاز فى الاسم الواقع بعد إلا وجهان أفصحهما النصب على الاستثناء ، والآخر أن تجعله مع (الا) تابعا للاسم الذى قبله ، فتقول : قام القوم إلا زيدا بنصبه ورفعه وعليه قراءة من قرأ (فشربوا منه إلا قليل) بالرفع ، وفى صحيح البخارى « فلما تفرقوا احرموا كلهم إلا أبو قتادة »(٢٣) .

وما نقل عن ابن مالك لم أظفر به فى كلامه ، وإنما الذى فى التوضيح أن أكثر المتأخرين من البصريين لا يعرف فى هذا النوع إلا النصب، وقد أغفلوا وروده مرفوعا بالابتداء ثابت الخبر ومحذوفه(٢٤) ... وما قاله ابن عصفور سبقه إليه الفراء كما نقله ابن الناظم(٢٥) فى الكلام على قوله تعالى : (فشربوا منه إلا قليل) ... »(٢٦) .

وقال السيوطى : « وفى لغة يتبع المؤخر الموجب وخرج عليها قراءة (**فشربوا منه إلا قليل**) .. »(٢٧) .

* * *

---

(٢٣) البخارى : ٢٨ كتاب جزاء الصيد .
(٢٤) شواهد التوضيح ص ٤٢ .
(٢٥) شرح الألفية لابن الناظم ص ١١٥ .
(٢٦) حاشية يس على التصريح ٣٤٨/١
(٢٧) الهمع ٢٢٥/١



الجـر على الجـوار

جاء الجـر على الجوار فى لغـة العرب كقول امرىء القيس :

كأنَّ ثَبِيراً في عَرَانِينِ وَبْلِهِ
كَبِيرُ أُنَاسٍ في بِجَادٍ مُزَمَّلِ (١)

فمزمل : صفة لكبير فحقه الرفـع ولكنه جر لمجاورته المجرور ٠

وقول الحطيئـة :

فإيَّاكُمْ وَحَيَّةَ بَطْنِ وَادٍ
هَمُوزِ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيٍّ (٢)

فهموز من صفة الحيـة وجـر لمجـاورته احد المجرورين (بطن واد) ٠

ومن ذلك قـول العـرب : « هذا حجـر ضب خـرب »(٣) حيث جـر (خـرب) وهو صفة (حجـر) لمجاورته المجرور (ضب) ٠

والنحـاة إزاء الجـر بالجوار فريقان : فريق يجيزه وفريق ينكره ٠

---

(١) الخصـائص ١٩٢/١ ، ٢٢١/٣ ـ المحتسب ١٣٥/٢ ـ أمـالى ابن الشجرى ٩٠/١ ـ المغنى ٥٦٠/٢ ـ ديوانه : ١٥٨ ٠
ويروى * كأن أبانا فى افانين ودقـه * وثبير وأبان جبلان ، العرانين : أوائل المطر ، الوبل : ما عظم من القطر ، البجاد : كساء مخطط ، المزمل : اسم مفعول بمعنى الملفف ٠

(٢) معانى الفراء ٧٤/٢ ـ الخصـائص ٢٢٠/٣ ـ ابن يعيش ٨٥/٢ ـ الخزانة ٢*٣٢٦ ـ ديوانه : ٦٩ ٠ الوادى : المطمئن من الأرض ، الهموز : فعول من الهمز بمعنى الغمز والضغط ، الناب من الأسنان هو الذى يلى الرباعيات ، السى : بكسر السين : المثل ٠

(٣) الكتاب ٤٣٦/١ ـ الخصـائص ١٩١/١ ٠



قال سيبويه : « ومما جرى نعتا على غير وجه الكلام : هذا جحر ضب خرب ، فالوجه الرفع ، وهو كلام أكثر العرب وأفصحهم ، وهو القياس ، لأن الخرب نعت الجحر والجحر رفع ، ولكن بعض العرب يجره ، وليس بنعت للضب ، ولكنه نعت للذى أضيف إلى الضب ، فجروه لأنه نكرة كالضب ، ولأنه فى موضع يقع نعت الضب ، ولأنه صار هو والضب بمنزلة اسم واحد ، ألا ترى أنك تقول : هذا حب رمان ، فإذا كان لك قلت : هذا حب رمانى ، فأضفت الرمان إلى نفسك ، وليس لك الرمان إنما لك الحب ، ومثل ذلك : هذه ثلاثة أثوابك ، فكذلك يقع على حجر ضب ما يقع على حب رمان تقول : هذا جحر ضبى ، وليس لك الضب إنما لك جحر ضب ، فلم يمنعك ذلك من أن قلت : جحر ضبى ، والجحر الضب بمنزلة اسم مفرد ، فانجر الخرب على الضب ، كما أضفت الجحر إليك مع إضافة الضب ، ومع هذا أتبعوا الجر الجر ، كما أتبعوا الكسر الكسر نحو قولهم : بهم وبدارهم »(٤) .

وأنكر السيرافى وابن جنى الخفض على المجوار ، وتأولا قولهم (خرب) بالجر على أنه صفة الضب ، وقال ابن جنى : الأصل : (خرب جحره) ثم أنيب المضاف إليه عن المضاف فارتفع واستتر(٥) .

وممن أنكره : الزجاج(٦) وأبو جعفر بن النحاس(٧) ، ومكى بن

---

(٤) الكتاب ١/٤٣٦ .
(٥) المغنى ٢/٧٦١ . وينظر : الخصائص ١/١٩١ - الخزانة ٢/٣٢٣ .
(٦) معانى القرآن ٢/١٦٧ .
(٧) إعراب القرآن ١/٢٥٨ ، ٤٨٥ .



أبى طالب(٨) وأبو حيان(٩) .

ومن المجيزين له : أبو عبيدة معمر بن المثنى(١٠) والفراء(١١) ، وأبو البقاء العكبرى(١٢) .

ومما حمل على الخفض على الجوار قراءة يحيى بن وثاب والأعمش قوله تعالى :

(إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) الذاريات : ٥٨ .

حيث قرآ (المتين) بالجر(١٣) ولها تأويلان :

(أ) أن يكون (المتين) وصفا للقوة على معنى الاقتدار(١٤) ، أو القوة هنا بمعنى الحبل فذكر وصفها فكأنه قال : إن الله هو الرزاق ذو الحبل المتين ، أو على أن (فعيلا) قد كثر مجيئه وصفا للمؤنث كقولهم : حلة خصيف (ذات لونين أبيض وأسود) وملحفة جديد ، وريح خريق « باردة شديدة »(١٥)

(ب) أن يكون وصفا لـ (ذو) وخفض على الجوار(١٦) .

---

(٨) مشكل إعراب القرآن ٢٢١/١ .
(٩) البحر ١٤٥/٢ ، ٤٣٧/٣ .
(١٠) مجاز القرآن ٧٢/١ ، ١٥٥ .
(١١) معانى القرآن ٧٤/٢ .
(١٢) التبيان ٤٢١/١ .
(١٣) إعراب النحاس ٢٤٦/٣ ـ معانى الفراء ٩٠/٣ ـ المحتسب ٢٨٩/٢ ـ الكشاف ٢١/٤ ـ البحر ١٤٣/٨ ـ الطبرى ٩/٢٧ ـ الاتحاف : ٤٠٠ .
(١٤) الكشاف ٢١/٤ .
(١٥) المحتسب ٢٨٩/٢ ـ معانى الزجاج ٥٩/٥ .
(١٦) المحتسب ٢٨٩/٢ ـ البحر ١٤٣/٨ .



هذا وقد ذكر ابن جنى أن الخفض على الجوار فى النكرات اسهل منه فى المعارف حيث قال : « ... وعلى أن هذا فى النكرة - على ما فيه - أسهل منه فى المعرفة ، وذلك أن النكرة أشد حاجة إلى الصفة ، فبقدر قوة حاجتها إليها تتشبث بالأقرب إليها ، فيجوز هذا جحر ضب خرب لقوة حاجة النكرة إلى الصفة ، فأما المعرفة فحاجتها إلى الصفة ، فبقدر ذلك لا يسوغ التشبث بما يقرب منها لاستغنائها فى غالب الأمر عنها »(١٧) .

وعد الشهاب الخفاجى الحمل على الجوار فى هذه القراءة ضعيفا(١٨) .

★ ★ ★

---

(١٧) المحتسب ٢/٢٨٩ .
(١٨) حاشية الشهاب على البيضاوى ١٠١/٨ .



جـزم المضـارع فى جواب الطلب

إذا وقـع المضـارع بعد الطلب وقصد الجزاء وسقطت الفـاء فإنه يجـزم ، كقوله تعالى : « قـل إن كنتم تحبون الله فاتبعـونى يحببـكم الله »(١) وكقـول امـرىء القيس :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ (٢)

قال ابن مـالك :

وبعـد غيـر النفى جـزما اعتمـد
إن تسقط الفـا الجـزاء قد قصد(٣)

ومما حمـل على ذلك من قـراءة الأعمش ما يأتى :

١ ـ قوله تعالى : **(اللهم ربنـا انزل علينـا مائدة من السماء تكون لنـا عيـدا لأولنـا وآخـرنا)** المـائدة : ١١٤ ٠

قـرأ عبد الله والأعمش (يكن لنـا عيدا) بالجـزم على جـواب الأمـر ، والمعنى : يكن يوم نزولها عيـدا ، وهو يوم الأحد(٤) ٠

قال الفـراء : « وهى فى قـراءة عبد الله (تكن لنـا عيـدا)

---

(١) آل عمـران : ٣١ ٠
(٢) من معلقته المشهورة ٠ السقط : مثلث الأول ما تساقط من الرمل ٠ اللوى : ما التوى من الرمل ٠ الدخول وحومل : موضعان ٠
انظر : المحتسب ٤٩/٢ ـ الأمالى الشجرية ٣٩/٢ ـ ابن يعيش ١٥/٤ ـ الخزانة ٣٩٧/٤ ٠
(٣) الألفيـة ص ٥٨ ٠
(٤) البحر ٥٦/٤ ٠



بغير واو ، وما كان من نكرة قد وقع عليها أمر جاز فى الفعل بعده الجزم والرفع »(٥) .

٢ - قوله تعالى : (**فهب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب**) مريم : ٥ ، ٦ .

وقرأ الجمهور (يرثني - يرث) برفع الفعلين صفة للولى .

وقرأ أبو عمرو والكسائى والأعمش وابن محيصن بجزمهما فى جواب الأمر (فهب لى) لأنه بمعنى الجزاء ، وجعل الكلام متصلا بعضه ببعض ، وقدر أن الولى بمعنى الوارث ، فتقديره : فهب لى من لدنك وليا وارثا يرثنى ، ويقوى الجزم أن (وليا) رأس آية مستغن عن أن يكون ما بعده صفة له ، فحمله على الجواب دون الصفة(٦) .

٣ - قوله تعالى : (**فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى**) طه : ٧٧ .

قرأ الأعمش وحمزة وابن أبى ليلى (لا تخف) بالجزم فى جواب الأمر (فاضرب) ورفع (تخشى) على أنه نفى ، أى : ولست تخشى . وقرأ الباقون بالرفع على أنه حال من موسى على تقدير : اضرب لهم طريقا غير خائف ولا خاشيا(٧) .

وقال الزجاج : (لا تخف) نهى مستأنف ومعناه : لا تخف أن

---

(٥) معانى القرآن ٣٢٥/١ .
(٦) الكشف ٨٤/٢ - الكشاف ٥٠٣/٢ - البحر ١٧٤/٦ - الاتحاف : ٢٩٧ - النشر ٣٠٤/٢ .
(٧) الكشف ١٠٢/٢ - الكشاف ٥٤٦/٢ - القرطبى ٢٢٨/١١ - البحر ٢٦٤/٦ - الرازى ٩٢/٢٢ - الاتحاف : ٣٠٦ - النشر ٣٢١/٢ .

يدركك فرعون ولا تخشى الغرق »(٨) .

وعطف (ولا تخشى) على قراءة الجمهور (لا تخاف) بالرفع ظاهر ، وأما على قراءة (لا تخف) بالجزم ففيه تخريجات(٩) :

(أ) أنه إخبار مستانف أى مقطوع عن الأول ، والتقدير : وأنت لا تخشى .

(ب) أن الألف جيء بها لأجل أواخر الآى فاصلة فهو مجزوم .

(جـ) أن يكون (ولا تخشى) منويا به الجزم وثبتت فيه الياء كما ثبت حرف العلة فى قول الشاعر :

هَجَوْتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا

مِنْ سَبِّ زَبَّانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ (١٠)

وقوله :

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ وَلَا تَرَضَّاهَا وَلَا تَمَلَّقِ (١١)

ولم يرتض أبو جعفر النحاس التخريج الأخير - وهو تقدير الفراء(١٢) - حيث قال : « هذا من أقبح الغلط أن يحمل كتاب الله عز وجل على شذوذ من الشعر »(١٣) .

---

(٨) معانى القرآن ٣٧٠/٣ - البحر ٢٦٤/٦ .
(٩) إعراب القرآن للنحاس ٣٥١/٢ ، ٣٥٢ - القرطبى ٢٢٨/١١ - البحر ٢٦٤/٦ .
(١٠) معانى الفراء ١٦٢/١ - الأمالى الشجرية ٨٥/١ - العينى ٢٣٤/١ الخزانة ٥٣٣/٣ .
(١١) الخصائص ٣٠٧/١ - المنصف ١١٥/٢ - الأمالى الشجرية ٨٦/١ البحر ٢٦٤/٦ - ديوان رؤبة : ١٧٩ .
(١٢) معانى القرآن ١٨٧/٢ .
(١٣) إعراب القرآن ٣٥١/٢ ، ٣٥٢ .



الحـــذف

اولا : حـذف الحـروف تخفيفـا

١ ـ حـذف الهمـزة :

قال تعالى : (**والله اخـرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمـون شيئا**) النحـل : ٧٨

قرأ حمزة بكسر الهمزة والميم هنـا وفى النـور والزمر والنجم (**او بيـوت امهـاتكم**) النـور : ٦١ ـ (**يخلقـكم فى بطـون امهـاتكم**) الزمـر : ٦ ـ (**وإذ انتم أجنـة فى بطـون امهـاتكم**) النجم آية : ٣٢ ٠

وقـرأ الكسـائى بكسر الهمزة فيهن (١) ٠

وقـرأ الأعمش بحذف الهمزة وكسر الميم ، وامن أبى ليلى بحذفها وفتح الميم (٢) ٠

قال أبو حاتم : حذف الهمـزة ردىء ولكن قـراءة ابن أبى ليلى أصـوب ، وإنما كانت أصوب لأن كسر الميم إنما هو لاتباعها حركة الهمزة، فإذا كانت الهمـزة محذوفة زال الاتبـاع (٣) ٠

* وقال تعـالى : **أئذا متنـا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد**) ق : ٣ ٠

قـرأ الجمهور (أئذا) بالاستفهام ٠

وقـرأ الأعرج وشيبة وأبو جعفر وابن وثاب والأعمش (إذا) بهمزة واحدة على صـورة الخبر ، فجاز أن يكون استفهاما حذفت منـه الهمزة ،

---

(١) الكشف ٣٧٩/١ ـ الكشاف ٤٢٢/٢ ـ القرطبى ١٥١/١٠ ـ البحـر ٥٢٢/٥ ـ الاتحاف : ٢٧٩ ـ النشر ٢٤٨/٢ ٠

(٢) البحـر ٥٢٢/٥ ٠

(٣) البحـر ٥٢٢/٥ ٠



وجاز أن يكونوا عدلوا إلى الخبر وأضمر جواب (إذا) أى إذا متنا وكنا ترابا رجعنا(٤) ٠

* وقال تعالى : (**ألا إنهم من إفكهم ليقولون ولد الله وإنهم لكاذبون ٠ أصطفى البنات على البنين**) الصافات : ١٥١ : ١٥٣ ٠

قرأ الجمهور : (أصطفى) بهمزة الاستفهام على طريقة الإنكار والاستبعاد ، وقرأ نافع فى رواية وحمزة والأعمش وشيبة (اصطفى) بوصل الألف(٥) ، وهو من كلام الكفار ، حكى الله شنيع قولهم وهو : أنهم ما كفاهم أن قالوا ولد الله حتى جعلوا ذلك الولد بنات الله ، وقيل : هى بدل عن قولهم (ولد الله) ٠ وهذه القراءة وإن كان هذا محملها فهى ضعيفة ، والذى أضعفها أن الإنكار قد اكتنف هذه الجملة من جانبيها ، وذلك قوله (**وإنهم لكاذبون**) « **ما لكم كيف تحكمون** »(٦) فمن جعلها للاثبات فقد أوقعها دخيلة بين نسيبين ، وليست دخيلة بين نسيبين بل لها مناسبة ظاهرة مع قولهم (ولد الله) ٠ وأما قوله (وإنهم لكاذبون) فهى جملة إعتراض بين مقالتى الكفر جاءت للتشديد والتأكيد فى كون مقالتهم تلك هى من إفكهم(٧) ٠

* قوله تعالى : (**فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكئا**) يوسف : ٣١

---

(٤) المحتسب ٢٨١/٢ ـ الكشاف ٤/٤ ـ البحر ١٢٠/٨ ـ الاتحاف : ٣٩٨ ٠

(٥) إعراب النحاس ٧٧٤/٢ ـ السبعة لابن مجاهد : ٥٤٩ ـ القرطبى ١٣٤/١٥ ـ البحر ٣٧٧/٧ ـ الرازى ١٦٨/٢٦ ـ الاتحاف : ٣٧١ ـ النشر ٣٦٠/٢ ٠

(٦) سورة الصافات آية : ١٥٤

(٧) البحر ٣٧٧/٧ ٠



يقال : اتكانا عند فلان أى أكلنا ، ويكون هذا من المجاز ، عبر بالهيئة التى يكون عليها الآكل المترف بالمتكئ ، وهى عادة المترفين ، وقال ابن عباس : (متكئا) مجلسا (٨) .

قرأ ابن عباس والجحدرى وقتادة والضحاك وأبان بن تغلب ورويت عن الأعمش (متكا) ساكنة التاء غير مهموزة ، ومعناه : الأترج ، وهو ثمر شجر من جنس الليمون ، ويقال معناه : الزماورد وهو طعام من اللحم والبيض (٩) .

٢ - حذف التاء :

(أ) حذف إحدى التاءين من أول المضارع :

المضارع الذى على وزن (تفاعل) أو (تفعل) بتشديد العين المبدوء بتاء المضارعة يجوز حذف إحدى التاءين منه ، وهل المحذوفة الأولى أو الثانية رأيان . واعتبار أن الثانية هى المحذوفة أقرب إلى المنطق ، وذلك لأن الأولى جئ بها للدلالة على معنى المضارعة فلا يحسن حذفها مع إمكان أداء الغرض بحذف الأخرى ، ولأن المثلين إذا التقيا إنما يحصل الاستثقال عند النطق بثانيهما ، فكان هو أحق بالحذف (١٠)

وأيضا كانت الثانية أولى بالحذف لأنها هى التى تسكن وتدغم فى نحو : « فادارأتم فيها » (١١) .

« وازينت » (١٢) ، فكما وقع إدغام التى لغير المضارعة يكون

---

(٨) البحر ٣٠٢/٥ .
(٩) المحتسب ٣٣٩/١ ، ٣٤٠ - الكشاف ٣١٦/٢ - القرطبى ١٧٨/٩ - البحر ٣٠٢/٥ .
(١٠) انظر : شرح الكافية الشافية ٢١٨٧/٤ - المساعد ٢٧٨/٤ .
(١١) سورة البقرة آية : ٧٢ .
(١٢) سورة يونس آية : ٢٤ .



الحذف أيضا لها فكلاهما تخفيف(١٣) ، قال ابن مالك :

* وما بتاءين ابتدى قد يقتصر
فيه على إحداهما وذا اشتهر(١٤)

ومما جاء فى قراءة الأعمش على ذلك ما يأتى :

* قوله تعالى : (وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا) مريم : ٢٥

قرأ الأعمش (توفاهم) بالف بدل التاء ، فاحتمل أن يكون والسين مع تخفيف السين ، والأصل : تتساقط فخفف بحذف إحدى التاءين ، ويكون الفعل مسندا إلى النخلة أو إلى الجذع(١٥) .

* قوله تعالى : (فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم) محمد : ٢٧

قرأ الأعمش (توفاهم) بالف بدل التاء ، فاحتمل أن يكون ماضيا ومضارعا حذفت منه التاء(١٦) .

* قوله تعالى : (ولا تحاضون على طعام المسكين) الفجر : ١٨ .

قرأ أبو جعفر وشيبة والكوفيون والأعمش (تحاضون) بفتح التاء وألف قبل الضاد ، وأصله (تتحاضضون) على وزن (تتفاعلون) أى يحض بعضكم بعضا على إطعام المسكين ، فحذفت إحدى التاءين تخفيفا وأدغمت الضاد فى الضاد(١٧) .

---

(١٣) المساعد ٢٧٩/٤ .
(١٤) شرح الكافية الشافية ٢١٨٧/٤ .
(١٥) المحتسب ٨٧/٢ - الكشاف ٥٠٧/٢ - تفسير ابن كثير ١١٨/٣ - البحر ١٨٤/٦ - الاتحاف : ٢٩٨ .
(١٦) الكشاف ٥٣٧/٣ - البحر ٨٤/٨ - روح المعانى ٧٦/٢٦ - الاتحاف : ٣٩٤ .
(١٧) الحجة لابن خالويه : ٣٤٣ - الكشف ٣٧٢/٢ - البحر ٤٧١/٨ .



هذا وقد قـرأ الأعمش قوله تعالى : (**وجعلناهم شعوبا وقبائل لتعـارفوا**) الحجـرات : ١٣ .

قرأه (لتتعارفوا) بتاءين ، وقـرأ الجمهور (لتعارفوا) مضـارع تعارف محذوف التـاء(١٨) .

كما قـرأ قوله تعـالى : (**فمن يهـديه من بعـد الله افلا تذكرون**) الجاثيـة : ٢٣

قـرأه (تتذكـرون) بتاءين (١٩) .

(ب) حذف التاء من غير المضـارع :

* قال تعـالى : (**وقالوا ما فى بطون هذه الأنعـام خالصـة لذكورنا**) الأنعـام : ١٣٩

قـرأ ابن عباس وابن مسعود وابن جبير والأعمش (خالص) بغيـر تاء رده على لفـظ (ما) ورفعـه ، وهو خبـر (مـا) و (لذكورنا) متعلق به ، أو هو ابتداء ثان و (لذكـورنا) الخبر والجمـلة خبر (ما) .

وقـرأ الجمهـور (خالصة) بالتـاء ، وهى للمبالغـة فى الخلوص كقولك : زيد خالصتى (٢٠) .

* قوله تعـالى : (**لعمرك إنهم لفى سكرتهم يعمهون**) الحجر : ٧٢ .

قـرأ الأعمش (سكرهم) بغير تاء(٢١) .

---

(١٨) مختصر ابن خالويه : ١٤٤ ـ الكشاف ٥٦٩/٣ ـ البحر ١١٦/٨ .
(١٩) الكشاف ٥١٢/٣ ـ البحـر ٤٩/٨ .
(٢٠) المحتسب ٢٣٢/١ ـ المشكل ٢٩٣/١ ـ الكشاف ٤٣/٢ ـ القرطبى ٩٦/٧ ـ البحـر ٢٣١/٤ .
(٢١) الكشاف ٣٩٦/٢ ـ البحـر ٤٦٢/٥ .



* هذا وقد قرأ الأعمش قوله تعالى : **(فما اسطاعوا أن يظهروه)** الكهف : ٩٧

(فما استطاعوا) بالتاء من غير حذف ، وقرأ الجمهور (فما اسطاعوا) بحذف التاء تخفيفا لقربها من الطاء(٢٢) .

٣ - حذف أحد الحرفين المتماثلين :

(أ) الفعل الماضى المضعف الذى على وزن (فعِل) بكسر العين ، أو (فعُل) بضمها يجوز عند إسناده إلى ضميرالـ رفع المتحرك ثلاثة أوجه :

* الإتمام نحو : ظللت وظللنا وظللن ، ولببت ولببنا ولببن .

* حذف العين ونقل حركتها إلى ما قبلها نحو : ظلت وظلنا ، ولبت ولبنا .

* حذف العين من غير نقل حركتها إلى ما قبلها فتبقى الفاء نحو : ظلت وظلن ولبت ولبن .

قال سيبويه فى باب ما شذ من المضاعف - أى فى القياس لا فى الاستعمال(٢٣) - فشبه بباب أقمت وليس بمتلئب : « وذلك قولهم : أحست يريدون أحسست ، وأحسن يريدون أحسسن ، ومثل ذلك قولهم : ظلت ومست حذفوا وألقوا الحركة على الفاء كما قالوا : خفت ، وليس هذا النحو إلا شاذا ، والأصل فى هذا عربى كثير ، وأما الذين قالوا : ظلت ومست فشبهوها بلست ، فأجروها فى (فعلت) مجراها

---

(٢٢) الحجة لأبى زرعة ص ٤٣٥ - البحر ١٦٥/٦ .
(٢٣) البحر ٢٧٦/٦ .



فى (فعل) وكرهوا تحريك اللام فحذفوا »(٢٤) ٠

وقال ابن جنى : « ومن ذلك ما جاء من المضاعف مشبها بالمعتل وهو قولهم :

فى : ظللت ظلت ، وفى مسست : مست ، وفى أحسست : أحست ٠

قال الشاعر :

خَلاَ أَنَّ العِتاقَ مِنَ المَطايَا
أَحَسْنَ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسُ (٢٥)

٠٠٠ وهذا كله لا يقاس عليه »(٢٦) ٠

وهذا وإن كان مفتوحا إلا أنه قد حمل الهمزة الزائدة فازداد ثقلا (٢٧) ٠

ومما جاء فى قراءة الأعمش على ذلك :

١ ـ قوله تعالى : (وانظر إلى إلهك الذى ظلت عليه عاكفا) طه آية : ٩٧ ٠

قرأ ابن مسعود وقتادة والأعمش بخلاف عنه (ظلت) بكسر

---

(٢٤) سيبويه ٤/٤٢١ ، ٤٢٢ ٠
وانظر : المقتضب ١/٢٤٥ ـ شرح الكافية الشافية ٤/٢١٧٠ ـ شرح الشافية للرضى ٣/٢٤٥ ٠

(٢٥) قاله أبو زبيد الطائى ٠ الشوس : جمع أشوس وشوساء من الشوس وهو النظر بمؤخر العين تكبرا أو غيظا ٠ انظر : المحتسب ١/٢٦٩ ـ المنصف ٣/٨٤ ـ المقتضب ١/٢٤٥ ـ الأمالى الشجرية ١/٩٧ ، ٣٨٨ ٠

(٢٦) الخصائص ٢/٤٣٨ ٠

(٢٧) المحتسب ١/٢٦٩ ٠



الظـاء(٢٨) ، بحذف عين الكلمة ونقـل حركتها إلى الظـاء بعد نزع حـركتها تقـديرا . قال الشـاعر :

فَظَلْتُ لَدَى البَيْتِ العَتِيقِ أُخِيلُهُ

وَمِطْرَايَ مُشْتَاقَانِ لَهُ أَرِقَانِ(٢٩)

قال ابو حيـان : « وذكـر بعض من عاصرناه أن ذلك منقاس فى كل فعـل مضـاعف العين واللام فى لغـة بنى سليم »(٣٠) .

كما قـرأ الأعمش وأبى (ظللت) بلامين على الأصل(٣١) .

٢ - قوله تعالى : (فظلتم تفكهون) الواقعـة : ٦٥ .

قرأ الجمهور (فظلتم) بفتح الظـاء ولام واحدة ، وقـرأ أبو حيوة وابن مسعود والأعمش بكسرها(٣٢) .

(ب) ياء النسب : ياء النسب ياء مشـددة تخفف قليـلا فى الشـعر كقول ابن قيس الرقيات :

بَكِّي بِعَيْنِكِ وَاكِفَ القَطْرِ

ابْنَ الحَوَارِي العَالِيَ الذِّكْرِ(٣٣)

---

(٢٨) إعراب النحاس ٣٥٨/٢ - معانى الفراء ١٩٠/١ - القرطبى ١١/ ٢٤٢ - البحـر ٢٧٦/٦ - الرازى ١١٢/٢٢ .

(٢٩) قاله ابن الأحول الأزدى .
انظر : المقتضب ٣٩/١ ، ٢٦٧ - المنصف ٨٤/٣ - المحتسب ٢٤٤/١ وص، ٤٥ من البحث .

(٣٠) البحـر ٢٧٦/٦ ، وانظر :البحر أيضا ١٧٢/٣ .

(٣١) مختصر ابن خالويه : ٨٩ - القرطبى ٢٤٢/١١ - البحر ٢٧٦/٦ .

(٣٢) القرطبى ٢١٩/١٧ - البحر ٢١١/٨ - جمهرة اللغة ٤٧٤/٣ .

(٣٣) النوادر : ٢٠٥ - المحتسب ٣٢٣/١ . ويروى (بدمعك) مكان (بعينـك) .

يريد : الحواري .

قال ابن جنى : « وقد خففت ياء النسب فى غير موضع مع كونها مفيدة لمعنى النسب فكيف بها إذا كان لفظها لفظ النسب ولا حقيقة له هناك ، ألا ترى أن الحوارى بمنزلة كرسى فى أنه نسب لفظى ، ولا حقيقة إضافة تحته »(٣٤) .

وقال المبرد : « كان أبو نواس لحانه فمن ذلك قوله :

فَمَا ضَرَّهَا أَلاَّ تَكونَ لِجَرْوَلٍ

وَلَا لِمِزنى كَعْبٍ وَلَا لِزِيَادِ

لحن فى تخفيف ياء النسب فى قوله (مزنى) فى حشو الشعر وإنما يجوز هذا فى القوافى »(٣٥) .

ومما خفف فيه ياء النسب قراءة الأعمش وابن أبى عبلة ، قوله تعالى : (واستوت على الجودى) هود : ٤٤ .

قرأ (على الجودى) بسكون الياء مخففة(٣٦) .

قال الفراء : « وقد حدثت أن بعض القراء قرأ (على الجودى) بإرسال الياء ، فإن تكن صحيحة فهى مما كثر به الكلام عند أهله فخفف ... »(٣٧) .

---

(٣٤) المحتسب ١٦٣/١ .
(٣٥) الموشح : ٢٦٧ ـ مقدمة المقتضب : ٤٩ ، والبيت فى ديوانه : ص ٢٢٢ .
(٣٦) مختصر ابن خالويه : ٦٠ ـ المحتسب ٣٢٣/١ ـ معانى الفراء ١٦/٢ البحر ٢٢٩/٥ ـ الاتحاف : ٢٥٦ .
(٣٧) معاني الفراء ١٦/٢ .



وقال ابن عطية : هما لغتان(٣٨) . وقيل : هو تخفيف يائى النسب وهذا التخفيف بابه الشعر لشذوذه(٣٨) .

وروى عن العرب : لا أكلمك حيرى دهر بتخفيف الياء ، يريد : حيرى دهر وهذا فى النثر ، فعليه قراءة الأعمش (الجودى) خفيفا(٣٩) .

(د) حذف إحدى الياءين من (ميت) :

* قال تعالى : **(حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت) الأعراف : ٥٧**

قرأ أبو عمرو وعاصم والأعمش بتسكين ياء (ميت) وافقهم ابن كثير وابن عامر ويعقوب ، وقرأ الباقون بتشديد الياء مكسورة ، وهما لغتان(٤٠) .

(د) يمكن أن يجعل من حذف أحد المتماثلين قراءة على وأبى رجاء والأعمش قوله تعالى :

(وكذبوا بآياتنا كذابا) النبأ : ٢٨ .

(كذابا) بتخفيف الذال ، كمايجوز أن يكون مصدر (كذب) الخفيفة ، والأولى أن يكون مصدر « كاذب »(٤١) .

قال صاحب اللوامح : « لغة أهل اليمن أن يجعلوا مصدر (كذب)

---

(٣٨) المحرر الوجيز ١٦٠/٩ ـ البحر ٢٢٩/٥ .
(٣٩) المحتسب ٣٢٣/١ .
(٤٠) الكشاف ٦٦/٢ ـ البحر ٣١٧/٤ ـ الاتحاف : ١٥٢ ـ النشر ٢٢٤/٢
(٤١) المحتسب ٣٤٨/٢ ـ معانى الفراء ٢٢٩/٣ ـ الكشف ٣٥٩/٢ ـ القرطبى ١٨١/١٩ ـ البحر ٤١٤/٨ ـ روح المعانى ١٦/٣٠ ـ شرح الشافية ١٦٦/١ ـ تهذيب اللغة (كذب) .



مخففا (كذابا) بالتخفيف ، مثل : كتب كتابا ، فصار المصدر هنا من معنى الفعل دون لفظه مثل أعطيت عطاء »(٤٢) ٠

وقال الزمخشرى : « هو مثل قوله : «**أنبتكم من الأرض نباتا**»(٤٣) يعنى : وكذبوا بآياتنا فكذبوا كذابا ، أو تنصبه بكذبوا لا يتضمن معنى كذبوا ، لأن كل مكذب بالحق كاذب(٤٤) ٠

وقال الرضى : « وأما (كذابا) بالتخفيف فى مصدر (كذب) - بالتشديد - فلم أسمع به والأولى أن يقال فى قوله تعالى : (**وكذبوا بآياتنا كذابا**) فى قراءة التخفيف أنه مصدر (كاذب) أقيم مقام مصدر (كذب) »(٤٥) ٠

٤ - حذف الألف :

* قال تعالى : (**وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله**) البقرة آية : ٧٥ ٠

قرأ الجمهور (كلام الله) والكلام : كل ما استقل برأسه أعنى الجمل المركبة نحو : قام محمد وأبوك منطلق ٠

وقرأ الأعمش (كلم الله) جمع كلمة ، وقد يراد بالكلمة الكلام ، فتكون القراءتان بمعنى واحد(٤٦) ٠

والكلم لا يكون أقل من ثلاث ، ولذلك اختاره صاحب الكتاب على الكلام فقال : « هذا باب علم ما الكلم من العربية »(٤٧) ، ولم يقل :

---

(٤٢) البحر ٤١٤/٨ ٠
(٤٣) سورة نوح آية : ١٧ ٠
(٤٤) الكشاف ٢٠٩/٤ - البحر ٤١٤/٨ ٠
(٤٥) شرح الشافية ١٦٦/١ ٠
(٤٦) المحتسب ٩٣/١ - الكشاف ٧٧/١ - القرطبي ١/٢ - البحر ٢٧٢/١
(٤٧) الكتاب ١٢/١ ٠



ما الكلام ، وذلك لأن الكلام كما قد يكون فوق الاثنين فكذلك أيضا قد يكون اثنين ، وسيبويه إنما أراد هنا ثلاثة أشياء : الاسم والفعل والحرف، فترك اللفظ الذى قد يكون أقل من الجماعة إلى اللفظ الذى لا يكون إلا جماعة .

* وقال تعالى : (**فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع**) النساء : ٣ .

قرأ النخعى وابن وثاب والأعمش (وربع) ساقطة الألف(٤٨) .

قال ابن عطية : تلك لغة مقصدها التخفيف(٤٩) .

وقال ابن جنى : « ينبغى أن يكون محذوفا من (رباع) تخفيفا ، كما روينا عن قطرب :

أَلَا لَا بَارَكَ اللهُ فِي سُهَيْلٍ   إِذَا مَا اللهُ بَارَكَ فِي الرِّجَالِ(٥٠)

فحذف ألف (الله) وقال الآخر :

* مثل النقا لبده ضرب الطلل *(٥١)

يريد الطلال جمع طل ... ويقوى أنه أراد (رباع) ثم حذف الألف ترك صرفه كما كان قبل الحذف غير مصروف »(٥٢) .

* قوله تعالى : (**وقلن حاش لله ما هذا بشرا**) يوسف : ٣١ .

---

(٤٨) المحتسب ١٨١/١ - المحرر الوجيز ١٦/٤ - الكشاف ٢٤٥/١ - البحر ١٦٣/٣ .
(٤٩) المحرر الوجيز ١٦/٤ .
(٥٠) الخصائص ١٣٤/٢ - الخزانة ٣٤١/٤ .
(٥١) الخصائص ١٣٤/٣ - اللسان (طلل) . ويرويه بعضهم بفتح الطاء وأصله الطلل ففك المدغم ثم حركه . والطلل : المطر القليل .
(٥٢) المحتسب ١٨١/١ .



قـرأ الجمهور (حاش لله) بغير ألف بعد الشين و (لله) بلام الجـر ٠

وقـرأ الأعمش (حشى) على وزن رمى(٥٣) ٠

* قوله تعالى : (**وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه**) ابراهيم : ٤

قرأ أبو السمال والأعمش (بلسن) بإسكان السين وحذف الألف ، قالوا : هو كالريش والرياش(٥٤) ٠ وقال صاحب اللوامح : اللسن خاص باللغـة ، واللسـان قد يقـع على العضو وعلى الكلام ٠ وقال ابن عطية مثـل ذلك(٥٥) ٠

* قوله تعالى : (**قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين**) الحجر ٥٥

قـرأ يحيى بن وثاب والأعمش وطلحة بن مصرف ورويت عن أبى عمـرو « من القنطين »(٥٦) ٠

قال ابن جنى : « ينبغى أن يكون فى الأصـل (القانطين) كقراءة الجماعة ، إلا أن العـرب قد تحذف ألف (فاعل) فى نحو هـذا تخفيفا ٠٠٠ وقد يجـوز فى (القنطين) غير هذا ، وذلك أنهم قالوا : قنط يقنط ـ من باب علم ـ فقد يكون (القنطين) من قنط يقنط هذا ، ويكون (القانطون) من قنط »(٥٧) ٠

* قوله تعالى : (**وكل أتـوه داخـرين**) النمـل : ٨٧

---

(٥٣) الكشاف ٣١٧/٢ ـ البحـر ٣٠٣/٥ ٠
(٥٤) مختصر ابن خالويه : ٦٨ ـ البحر ٤٠٥/٥ ـ روح المعانى ١٨٥/١٣
(٥٥) البحـر ٤٠٥/٥ ٠
(٥٦) مختصر ابن خالويه : ٧١ ـ المحتسب ٤/٢ ـ الكشاف ٣٩٣/٢ ـ القرطبى ٣٦/١٠ ـ الاتحاف : ٢٧٥ ٠
(٥٧) المحتسب ٤/٢ ٠



قـرأ الحسن والأعمش (دخرين) بغير ألف (٥٨) ٠

* قوله تعالى : **(وجعـل على بصره غشـاوة)** الجاثية : ٢٣ ٠

قـرأ الجمهور (غشـاوة) وقـرأ طلحـة بن مصرف والأعمش (غشـوة) بكسر الغين وسكون الشين (٥٩) ٠

كما قـرأ عبد الله والأعمش (غشـاوة) بفتح الغـين وهى لغـة ربيعـة (٦٠) ٠

وقـرأ الأعمش وأبو حنيفة وحمـزة والكسائى (غشوة) بفتح الغين وسكون الشين ، وكلها بمعنى الغطاء (٦١) ٠

* قوله تعالى : **(ايتونى بكتاب من قبـل هذا أو أثـارة من عـلم)** الأحقـاف : ٤

قرأ ابن عباس وعلى وعكرمة وقتادة والأعمش (أو أثرة) بغير ألف ، وهى واحدة جمعها أثر كقترة وقتر ، والأثر والأثارة : البقية وما يؤثر (٦٢) ٠

٥ ـ حـذف اليـاء :

قد تحذف اليـاء تخفيفا ، كقوله تعالى : « **قـال رب أرنى أنظـر**

---

(٥٨) الكشاف ٣/١٦١ ـ البحر ٧/١٠٠ ـ الاتحاف : ٣٤٠ ٠
(٥٩) الكشاف ٣/٥١٢ ـ البحر ٨/٤٩ ـ الاتحاف : ٣٩٠ ٠
(٦٠) إعراب النحاس ٣/١٣٢ ـ الكشاف ٣/٥١٢ ـ البحر ٨/٤٩ ٠
(٦١) مختصر ابن خالويه : ١٣٨ ـ معانى الفراء ٣/٤٨ ـ الكشف ٢/٢٦٩ الكشاف ٣/٥١٢ ـ القرطبى ١٦/١٦٩ ـ البحـر ٨/٤٩ ـ الاتحاف : ٣٩٠ ـ النشر ٢/٣٧٢ ٠
(٦٢) المحتسب ٢/٢٦٤ ـ الكشاف ٣/٥١٥ ـ القرطبى ١٦/١٨٢ ـ البحر ٨/٥٥ ٠





إليـك »(٦٣) و « واتقـون يا أولى الألباب »(٦٤) ٠

* ومن ذلك قوله تعـالى : (ربنـا وتقبـل دعـاء ربنـا اغفـر لى ولوالدى) ابراهيم : ٤٠ ، ٤١ ٠

قرأ ابن كثير وأبو عمـرو (دعائى ربنا) بياء ساكنة فى الوصل، واثبتها بعضهم فى الوقف ، وقـرأ طلحة والأعمش (دعـاء ربنـا) بغير ياء وصـلا(٦٥) ٠

* قوله تعالى : (واستمع يوم ينـادى المنـاد من مكـان قـــريب) ق : ٤١

قرأ ابن كثير (المنـادى) بالياء وصلا ووقفا ، ونافع وأبو عمرو بحذف الياء وقفا ، وعيسى وطلحة والأعمش وباقى السبعة بحذفها وصلا ووقفا اتباعا لخط المصحف ٠ فمن أثبتها فعلى الأصل ، ومن حذفها وقفا فلأن الوقف يبدل فيه التنوين الفـا نصبا ، والتاء هاء ويشدد المخفف ويحذف الحرف فى القوافى(٦٦) ٠

* قوله تعالى : (واذكـر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب أولى الأيدى والأبصـار) ص : ٤٥ ٠

قـرأ الحسن وعيسى الثقفى والأعمش (أولى الأيد) بغيـر ياء ٠

وهذه القـراءة تحتمل أمـرين : **أحدهما** : أنه أراد بـ (الأيد) الأيدى على قـراءة الجمهور إلا أنه حذف اليـاء تخفيفا ٠

والآخـر : أنه أراد بالأيد القـوة ، أى القوة فى طـاعة الله والعمل بما يرضـيه ٠

---

(٦٣) سـورة الأعـراف آية : ١٤٣ ٠
(٦٤) سـورة البقـرة آية : ١٩٧ ٠
(٦٥) البحر ٤٣٤/٥ ـ الاتحاف : ٢٧٣ ـ النشر ٣٠١/٢ ٠
(٦٦) الكشف ٢٨٦/٢ ـ البحر ١٣٠/٨ ـ الاتحاف : ٣٩٩ ـ النشر ٣٧٦/٢

وقيل : إن (أل) لما كانت تعاقب التنوين حذفت الياء معها كما حذفت مع التنوين(٦٧) ، ولم يرتض أبو حيان هذا التخريج لأن حذف الياء مع (أل) موطنه الضرورة(٦٨) .

وقال الزمخشرى - بعد تعليل الحذف بالاكتفاء بالكسرة - : « وتفسيره بالأيد من التاييد قلق غير متمكن ، وعلل بأن فيه فوات المقابلة وفوات النكتة البيانية »(٦٩) .

٦ - حذف التنوين والنون :

(أ) حذف التنوين :

يحذف التنوين لزوما لدخول (أل) وللإضافة وشبهها ، ولمانع الصرف وللوقف فى غير النصب وللاتصال بالضمير نحو ضاربه(٧٠) .

ومما حذف فيه التنوين قراءة الأعمش قوله تعالى : **(كل نفس ذائقة الموت)** آل عمران : ١٨٥ .

قرأ (ذائقة) بغير تنوين (الموت) بالنصب(٧١) . ومثله قول أبو الأسود الدؤلى :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ
وَلَا ذَاكِرِ اللهَ إِلَّا قَلِيلاً(٧٢)

---

(٦٧) مختصر ابن خالويه : ١٣٠ - معانى الفراء ٤٠٦/٢ - المحتسب ٢٣٣/٢ - الكشاف ٣٧٨/٣ - البحر ٤٠٢/٧ .
(٦٨) البحر ٤٠٢/٤ .
(٦٩) الكشاف ٣٧٨/٣ .
(٧٠) ابن يعيش ٢٣٤/٩ - المغنى ٨٤٣/٢ .
(٧١) مختصر ابن خالويه : ٢٣ - الكشاف ٢٣٤/١ - البحر ١٣٣/٣ - الاتحاف : ١٨٣ .
(٧٢) الكتاب ١٦٩/١ - المقتضب ١٩/١ - الخصائص ١٢/١ - ابن يعيش ٩/٣ - ملحقات ديوانه : ١٢٢ .



حذف التنوين من (ذاكر) لالتقاء الساكنين ٠

كما روى عن الأعمش أنه قرأ (ذائقة) بالتنوين (الموت) بالنصب(٧٣) ، قالوا : لأنها لم تذق بعد ٠

وذلك أن اسم الفاعل على ضربين : **أحدهما :** أن يكون بمعنى المضى **والثانى :** بمعنى الاستقبال ، فإن أردت الأول لم يكن فيه إلا الإضافة إلى ما بعده كقولك : هذا ضارب زيد أمس ، لأنه يجرى مجرى الاسم الجامد وهو العلم نحو : غلام زيد ٠ قال قيس بن الحطيم :

الحافِظُو عَوْرَةَ العَشِيرَةِ لاَ

يَأْتِيهُمُ مِنْ وَرَائِهِم وَكَفُ (٧٤)

وإن أردت الثانى جاز الجر والنصب والتنوين فيما هذا سبيله ، لأنه يجرى مجرى الفعل المضارع ، فإن كان الفعل غير متعد لم يتعد نحو : قائم زيد ، وإن كان متعديا عديته ونصبت به فتقول : زيد ضارب عمرا ، بمعنى يضرب عمرا ، ويجوز حذف التنوين والإضافة تخفيفا كما قال المرار الأسدى :

سَلِّ الهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطِى رَأْسِهِ

نَاجٍ مُخَالِطِ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّسِ (٧٥)

---

(٧٣) المحرر الوجيز ٣١١/٣ ـ الكشاف ٢٣٤/١ ـ القرطبى ٢٩٧/٤ ـ البحر ١٣٣/٣ ـ الاتحاف : ١٨٣ ٠

(٧٤) الهمع ٤٩/١ ـ الدرر ٢٣/١ ـ الاشمونى ٢٤٧/٢ ـ اللسان (وكف) العورة : المكان الذى يخاف منه العدو ، العشيرة : القبيلة ، وكف : عيب واثم ٠
ويروى * لا يأتيهم من ورائنا نطف * الكتاب ١٨٦/١ ـ المقتضب ١٤٥/٤ ٠

(٧٥) الكتاب ١٦٨/١ ـ المحتسب ١٨٤/١ ـ القرطبى ٢٩٧/٤ ٠



فحذف التنوين تخفيفا ، والأصل : معط رأسه بالتنوين والنصب (٧٦)

* قوله تعالى : (**فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين**) يوسف : ٦٤ ٠

قــرأ الأعمش (خير حافظ) على الإضــافة (٧٧) ٠

هذا وقد قــرأ الأعمش وابن عباس والحسن والضحاك **قوله تعالى :**

(**وآتاكم من كل ما سألتموه**) ابراهيم : ٣٤ ٠

بتنوين (كل) والمفعول به على هذه القــراءة ملفوظ به ، أى : وآتاكم ما سألتموه أن يؤتيكم منــه ، وأما على قــراءة الجماعة (من كل ما سألتموه) على الإضــافة فالمفعول محذوف ، أى : وآتاكم سؤلكم من كل شىء (٧٨) ٠

(ب) حــذف النــون :

قــرأ الأعمش فى بعض الآيات بحذف النون ســواء أكانت النــون للتوكيد أم لغيره ، وذلك فى :

* قوله تعـالى : (**ومــا هــم بضــارين بــه من أحــد إلا بإذن الله**) البقــرة : ١٠٢

قــرأ الأعمش (وما هم بضــارى) من غير نون ٠ وفيها تأويلان: **أحــدهما** : أن تكرن النــون قد سقطت تخفيفــا وهى منوية وهو

=

معطى رأسه : ذلول منقــاد ، يعنى البعير ، ناج : سريع ، الصهبة : بياض يضرب إلى الحمرة وذلك نجار الكرم والعتــق ، المتعيس والأعيس : الأبيض تخالطه شقرة ٠

(٧٦) ينظر : القرطبى ٢٩١/٤ ٠

(٧٧) مختصر ابن خالويه : ٦٤ ـ الكشاف ٢٣١/٢ ـ البحر ٣٢٣/٥ ـ الاتحــاف : ٢٦٦ ٠

(٧٨) معانى الفراء ٧٨/٢ ـ المحتسب ٣٦٣/١ ـ الكشاف ٢٧٩/٢ ـ البحر ٤٢٨/٥ ـ الاتحــاف : ٢٧٢ ٠



الظـاهر . **والآخـر** : أن تـكون النون قـد حذفت للإضافة إلى (أحد) على أن فى الكلام فصلا بين المتضايفين بالجار والمجرور على أن (من) زائدة (٧٩) .

ورد أبو حيان هذا التأويل لأن الفصل بالظرف أو الجار أو المجرور بين المتضايفين من ضرائر الشعر ، ولأن ما يمكن أن يضاف إليه مشغول بعامل آخر (٨٠) .

* **قوله تعالى : (ولا آمين البيت الحرام) المائدة : ٢ .**

قرأ ابن مسعود والمطوعى والأعمش (ولا آمى البيت) بالإضافة من غير نون (٨١) ، وإضافة اسم الفاعل إلى ما بعده جائز .

* **قوله تعالى : (ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا) الأنفال : ٥٩ .**

قرأ الأعمش (ولا يحسب) بفتح السين والياء من تحت وحذف النون ، وينبغى أن يخرج على حذف النون الخفيفة لملاقاة الساكن (٨٢) فيكون كقول الأضبط بن قريع :

لَا تُهِينَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْ
كَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ (٣)

* **قوله تعالى : (لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين) التوبة : ٧٥**

---

(٧٩) المحتسب ١/١٠٣ ـ الكشاف ١/٨٦ ـ البحر ١/٣٣٢ ـ الأمير على المغنى ١/١٥٤ .
(٨٠) البحر ١/٣٣٢ .
(٨١) مختصر ابن خالويه : ٣٠ ـ الكشاف ١/٣٢١ ـ القرطبى ٦/٤٢ ـ البحر ٣/٤٢٠ .
(٨٢) مختصر ابن خالويه : ٦٤ ـ الكشاف ٢/٢٣١ ـ البحر ٥/٣٢٣ ـ الاتحاف : ٢٦٦ .
(٨٣) الأمالى الشجرية ١/٣٨٥ ـ المقرب ٢/١٨ ـ ابن يعيش ٩/٤٣ .



أقرأ الأعمش (لنصدقن ولنكونن) بالنون الخفيفة فيهما وحذف النون الأخرى (٨٤) .

* قوله تعالى : (يا أيها النمل ادخلوا مساكنهم لا يحطمنكم سليمان وجنوده) النمل : ١٨ .

قرأ الجمهور (لا يحطمنكم) بفتح الياء ونون التوكيد ، وقرأ الأعمش بحذف النون وجزم الميم أى « لا يحطمكم » (٨٥) .

* قوله تعالى : (وإذ قال ابراهيم لأبيه وقومه إننى براء مما تعبدون) الزخرف : ٢٦

قرأ الجمهور (إننى) بنونين الأولى مشددة ، وقرأ الأعمش (إنى) بنون مشددة دون نون الوقاية (٨٦) .

ونون الوقاية مع (إن) يجوز حذفها وإثباتها . قال ابن مالك :

* وليتنى فشا وليتى ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا (٨٧)
فى الباقيات واضطرارا خففا
منى وعنى بعض من قد سلفا (٨٧)

٧ - حذف حرف الجر :

* قوله تعالى : (حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق) الأعراف آية : ١٠٥ .

قرأ عبد الله والأعمش (حقيق أن لا أقول) بإسقاط (على) فاحتمل أن يكون على إضمار (على) كقراءة من قرأ بها ،

---

(٨٤) مختصر ابن خالويه : ٥٤ - الكشاف ٢٠٣/٢ - البحر ٧٤/٥ .
(٨٥) البحر ٦١/٧ .
(٨٦) البحر ١١/٨ - الاتحاف : ٣٨٥ .
(٨٧) الألفية ص ١٣ - وانظر : شرح ابن عقيل على الألفية ١١٠/١ .



واحتمل أن يكون على إضمار الباء كقراءة أبى (بأن لا أقول) وعلى الاحتمالين يكون التعلق بحقيق (٨٨) ٠

* قوله تعالى : (**وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم**) العنكبوت : ٣٨

قرأ الأعمش (مساكنهم) بالرفع من غير (من) فيكون فاعلا بتبين (٨٩) ٠

٨ ـ حذف حرف النداء :

* قوله تعالى : (**قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين**) الأعراف : ١٤٩ ٠

قرأ حمزة والكسائى والشعبى والجحدرى وابن مصرف والأعمش بالتاء فى الفعلين (ترحمنا وتغفر لنا) على الخطاب لله جل ذكره ، وفيه معنى الاستغاثة والتضرع والابتهال فى السؤال والدعاء ، وبنصب (ربنا) على النداء ، وهو أيضا أبلغ فى الدعاء والخضوع ، وقرأ الباقون (يرحمنا ربنا ويغفر لنا) بالياء فيهما ورفع (ربنا) على الفاعلية (٩٠) ٠

٩ ـ حذف آخر المنادى :

* وقوله تعالى : (**ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك**) الزخرف : ٧٧ ٠

---

(٨٨) الكشاف ٧٩/٢ ـ البحر ٣٥٦/٤ ٠
(٨٩) البحر ١٥٢/٧ ٠
(٩٠) الكشف ٤٧٧/١ ـ الكشاف ٩٤/٢ ـ ابن كثير ٢٤٧/٢ ـ القرطبى ٢٨٦/٧ ـ البحر ٣٩٤/٤ ـ الرازى ٢٩١/٤ ـ الاتحاف : ٢٣٠ النشر ٢٧٢/٢ ٠



قرأ على بن أبى طالب وابن مسعود والأعمش « يا مـال »(٩١) بالترخيم على لغـة من ينتظـر .

قال ابن جنى : « هذا المذهب المـألوف فى الترخيم ، إلا أن فيه فى هذا الموضـع سرا جديدا ، وذلك أنهم ـ لعظم ما هم عليـه ـ ضعفت قواهم وذلت أنفسهم وصغر كلامهم ، فكان هذا من مواضـع الاختصـار ضرورة عليـه ووقوفا دون تجـاوزه إلى ما يستعمـله المـالك لقوله القادر على التصرف فى منطقه »(٩٢) .

١٠ ـ حذف هـاء السكت وصـلا :

* قوله تعالى : (وما أدراك ما هيـه) القـارعة : ١٠ .

(ما هيـه) هى : ضمير يعـود على (هاوية) فى قـوله « فأمه هـاوية »(٩٣) إن كانت دركة من دركات النـار معـروفة بهـذا الاسم ، والهـاء : هاء السكت ، وحذفها فى الوصـل ابن ابى اسحاق والأعمش وحمـزة وأثبتها الجمهور(٩٤) .

ومثـل هذا قوله تعالى : « لم يتسـنه »(٩٥) ، « فبهـداهم اقتـده »(٩٦) ، « ما أغنى عنى ماليـه هلك عنى سلطانيه »(٩٧)

---

(٩١) مختصر ابن خالويه : ١٣٦ ـ المحتسب ٢٥٧/٢ ـ الكشاف ٤٩٦/٣ ـ القرطبى ١١٦/١٦ ـ البحـر ٢٨/٨ ـ الرازى ٢٢٧/٢٧ ـ شرح التصريح ١٨٦/٢ .

(٩٢) المحتسب ٢٥٧/٢ .

(٩٣) سـورة القـارعة آية : ٩ .

(٩٤) الحجة لابن خالويه : ٣٧٥ ـ الكشف ٣٠٧/١ ـ القرطبى ١٦٧/٢٠ البحـر ٥٠٧/٨ ـ الاتحاف : ٤٤٣ ـ النشر ١٤٢/٢ .

(٩٥) سـورة البقـرة آية : ٢٥٩ .

(٩٦) سـورة الأنعـام آية : ٩٠ .

(٩٧) سـورة الحـاقة الآيتان : ٢٨ ، ٢٩ .



فهى خمسة مواضع(٩٨) ٠

١١ - حذف أن بفتح الهمزة وتشديد النون :

* قوله تعالى : (وأن هـذا صراطى مستقيما فاتبعوه) الأنعام : ١٥٣

قرأ الأعمش (وهـذا صراطى) باسقاط (أن) وكذا فى مصحف ابن مسعود (٩٩) ، وهى لمخالفة لرسم المصحف ٠

١٢ - حذف (أن) بفتح الهمزة وسكون النون :

* قوله تعالى : (لولا أن من الله علينا لخسف بنا) القصص : ٨٢ ٠

قـرأ الأعمش (لولا من) بحذف (أن) وهى مرادة (١٠٠) ٠

وفى هذه القـراءة دخلت (لولا) الامتناعية على الفعـل وهو قليـل ٠ قال ابن الشجرى : « وربما جاء بعدها مكان المبتدأ الفعل والفاعل لاستواء هاتين الجملتين فى المعنى » ، الا ترى أن قولك : زيد قام وقام زيد معناهما واحـد ٠ قال الجموح (١٠١) :

لا دَرَّ دَرُّكِ إِنِّى قَدْ رَمَيْتُهُمُ
لَوْلَا حُدِدْتُ وَلَا عُذْرَى لِمَحْدُودِ (١٠٢)

وقال ابن مالك : « وقد يلى الفعل (لولا) غير مفهمة تحضيضا فتؤول بلو لم ، وتجعل المختصة بالاسماء والفعل صلة لأن مقدرة » (١٠٣) ٠

---

(٩٨) الكتاب ٣٣٥/٢ - الكشف ٣٠٧/١ ٠
(٩٩) الكشاف ٤٨/٢ - البحر ٢٥٤/٤ - الرازى ١٧٠/٤ ٠
(١٠٠) الكشاف ١٩٣/٣ - البحر ١٣٥/٧ ٠
(١٠١) ابن يعيش ١٤٦/٨ - الانصاف ٧٤/١ - الخزانة ٢٢١/١ - اللسان (عذر) حددت : حرمت ومنعت وفارقنى الجد والحظ ، العذرى : المعـذرة ٠
(١٠٢) الأمالى الشجرية ٢١١/٢ ٠
(١٠٣) التسهيل : ٢٤٤ ٠



كما قــرأ الأعمش (لولا من الله) بحذف أن وإضــافة (من) إلى لفظ الجـلالة (١٠٤) .

١٣ ـ حــذف العــين :

* قوله تعالى : (حم عسـق) الشـورى : ١، ٢ .

قــرأ الأعمش وابن مسعود (حم سق) .

قال ابن جني : « هذا مما يؤكد أن الغــرض فى هذه الفــواتح إنما هو لكونها فواصـل بين الســور ولو كانت أسماء الله سبحانه لمــا جــاز تحــريف شيء منهــا ، وذلك لأنها لو كانت أسماء له لكانت أعــلاما كزيد وعمــرو ، فالأعلام لا طــريق إلى تحــريف شيء منها ، بل هى مــؤداة بأعيــانها .

وكان ابن عباس قــرأها بلا عين أيضــا ، ويقول : الســين كل فــرقة تكون ، والقــاف : كل جماعة تكون » (١٠٥) .



(١٠٤) القرطبى ٣٢٩/١٣ ـ البحــر ١٣٥/٧ .
(١٠٥) المحتسب ٢٤٩/٢ . وانظر : معانى الفراء ٢١/٣ ـ الكشــاف ٤٥٩/٣ ـ القرطبى ١/١٦ ـ الطبرى ٥/٢٥ .



ثانيا : حذف الكلمات

١ – حذف المبتدأ :

يكثر حذف المبتدأ فى جواب الاستفهام كقوله تعالى : « **وما أدراك ما الحطمة نار الله الموقدة** »(١) .

أى : هى نار الله . وبعد فاء الجواب كقوله تعالى : « **من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها** »(٢) .

أى : فعمله لنفسه وإساءته عليها . ووقع حذفه فى غير ذلك كقوله تعالى : « **لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ** »(٣) . أى : هذا بلاغ(٤) .

ومما خرج على حذف المبتدأ فى قراءة الأعمش ما يأتى :

(أ) قوله تعالى : (**أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى**) البقرة : ٢٨٢

قرأ حمزة والأعمش (إن تضل) بكسر الهمزة على جعل (ان) حرف شرط ، و (فتذكر) بالتشديد ورفع الراء على جعله جواب الشرط بإضمار مبتدأ ، أى فهى تذكر ولذلك اقترن بالفاء(٥) .

---

(١) الهمزة : ٥ ، ٦ .
(٢) فصلت : ٤٦ ، الجاثية : ١٥ .
(٣) الأحقاف : ٣٥ .
(٤) انظر : المغنى ٦٩٨/٢ ، ٦٩٩ .
(٥) الحجة لابن خالويه : ١٠٤ – الكشف ٣٢٠/١ – الكشاف ١٦٨/١ – القرطبى ٣٩٧/٣ – البحر ٣٤٨/٢ – الاتحاف : ١٦٦ – النشر ٢٣٦/٢ .



(ب) قوله تعالى : (**قالت يا ويلتى ءألد وأنا عجوز وهذا بعلى شيخا**) هود : ٧٢

قرأ ابن مسعود والأعمش (شيخ) بالرفع ، وجوزوا فيه وفى (بعلى) أن يكونا خبرين كقولهم : هذا حلو حامض . وأن يكون (بعلى) الخبر ، و (شيخ) خبر مبتدأ محذوف أو بدل من « بعلى »(٦) .

(حـ) قوله تعالى : (**فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن**) مريم : ٦٠، ٦١ .

قرأ الجمهور (جنات) نصبا جمعا بدلا من (الجنة) .

وقرأ الحسن وأبو حيوة وعيسى بن عمر والأعمش (جنات) رفعا جمعا أى : تلك جنات(٧) .

(د) قوله تعالى : (**إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم فى الحياة الدنيا**) العنكبوت : ٢٥ .

قرأ الحسن وأبو حيوة وأبو عمرو والأعمش (مودة) بالرفع ، و (بينكم) بالنصب . فالرفع على خبر (ان) و (ما) موصولة بمعنى الذى ، أو على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أى : هى مودة بينكم و (ما) إذ ذاك مهيئة(٨) .

---

(٦) إعراب النحاس ١٠٢/٢ ـ الكشاف ٢٨١/٢ ـ القرطبى ٧٠/٩ ـ البحر ٢٤٤/٥ ـ الاتحاف : ٢٥٩ .
(٧) مختصر ابن خالويه : ٨٥ ـ الكشاف ٥١٥/٢ ـ البحر ٢٠١/٦ ـ البحر ٢٠١/٦ ـ الاتحاف : ٣٠٠ .
(٨) معانى الفراء ٣١٥/٢ ـ إعراب النحاس ٥٦٨/٢ ـ الكشاف ٢٠٣/٣ ـ القرطبي ٣٣٨/١٣ ـ البحر ١٤٨/٧ .



(هـ) قوله تعالى : (تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين) لقمان : ٢ ، ٣ .

قرأ الجمهور (هدى ورحمة) بالنصب على الحال من الآيات .

وقرأ حمزة والأعمش وطلحة وقنبل بالرفع خبر مبتدأ محذوف ، أو خبر بعد خبر (٩) .

(و) قوله تعالى : (تنزيل العزيز الرحيم) يس : ٥ .

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى (تنزيل) بالنصب على المصدر . وقرأ باقى السبعة وأبو بكر والحسن والأعرج والأعمش (تنزيل) بالرفع خبر مبتدأ محذوف ، أى : هو تنزيل (١٠) .

٢ ـ حذف الخبر :

يحذف الخبر جوازا إذا دل عليه دليل كقوله تعالى : « **أكلها دائم وظلها** »(١١) أى : وظلها دائم .

ومما خرج على حذف الخبر فى قراءة الأعمش ما يأتى :

(أ) قوله تعالى : (ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب) الأنعام : ٩٩ .

قرأ الأعمش وعاصم فى رواية (وجنات) بالرفع ، وأنكر أبو حاتم السجستانى هذه القراءة ، ولا يسوغ إنكارها ولها

---

(٩) الحجة لابن خالويه : ٢٥٨ ـ الكشف ١٨٧/٢ ـ القرطبى ٥٠/١٤ ـ البحر ١٨٣/٧ ـ الاتحاف : ٣٤٩ .

(١٠) الحجة لابن خالويه : ٢٧٢ ـ الكشف ٢١٤/٢ ـ البحر ٣٢٣/٧ ـ الاتحاف : ٣٦٣ ـ النشر ٣٥٣/٢ .

(١١) سورة الرعد : آية ٣٥ .



التوجيه الجيد فى العربية (١٢) ٠

إذ وجهت على أنها مبتدأ محذوف الخبر ، فقدره النحاس : ولهم جنات (١٣) ، وقدره ابن عطية : ولكم جنات (١٤) وقدره أبو البقاء : من الكرم جنات (١٥) ، وقدره الزمخشرى : وثم جنات أى مع النخل (١٦) ٠

وقدر الخبر أيضا مؤخرا : **(وجنات من أعناب أخرجناها)** ودل على تقديره قوله قبل « فأخرجنا » (١٧) كما تقول : أكرمت عبد الله وأخوه ، التقدير : وأخوه أكرمته ، فحذف أكرمته لدلالة أكرمت عليه (١٨) ٠

(ب) قوله تعالى : **(أمن خلق السموات والأرض)** النمل : ٦٠ ٠
(أمن جعل الأرض قرارا) النمل : ٦١ ٠

قوله تعالى : **(أمن يجيب المضطر إذا دعاه)** النمل : ٦٢ ٠

قوله تعالى : **(أمن يهديكم فى ظلمات البر والبحر)** النمل : ٦٣
قوله تعالى : **(أمن يبدأ الخلق ثم يعيده)** النمل : ٦٤ ٠

قرأ الجمهور (أمن) بشد الميم ، وهى ميم (أم) أدغمت فى ميم (من) ٠

---

(١٢) مختصر ابن خالويه : ٣٩ ـ معانى الفراء ٣٤٧/١ ـ البحر ١٩٠/٤ ـ الاتحاف : ٢١٤ ٠
(١٣) إعراب القرآن ٥٦٩/١ ـ البحر ١٩٠/٤ ٠
(١٤) المحرر الوجيز ١١٨/٦ ـ البحر ١٩٠/٤ ٠
(١٥) التبيان ٥٢٥/١ ـ البحر ١٩٠/٤ ٠
(١٦) الكشاف ٣١/٢ ـ البحر ١٩٠/٤ ٠
(١٧) سورة الأنعام : ٩٩ ٠
(١٨) البحر ١٩٠/٤ ٠



وقرأ الأعمش (أمن) بتخفيف الميم ، جعلها همزة الاستفهام ادخلت على (من) ، و (من) هنا خبر بمنزلة (الذى) وليست باستفهام كقراءة الجماعة ، فكانه قال : الذى خلق السموات والأرض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها خير أم ما تشركون · ثم حذف الخبر الذى هو (خير أم ما تشركون) لدلالة ما قبله عليه ، وهو قوله تعالى : **« آلله خير أم ما يشركون »**(١٩) ·

وكذلك فى الآيات الأربعة الأخرى الخبر محذوف ·

(جـ) قوله تعالى : **(قال فالحق والحق أقول)** ص : ٨٤ ·

قرأ ابن عباس ومجاهد والأعمش (فالحق والحق) بالرفع فيهما ، فالأول مبتدأ خبره محذوف تقديره : فالحق أنا ، أو فالحق منى ، أو فالحق قسمى ، وحذف كما حذف فى : لعمرك لأقولن ، أى : لعمرك قسمى · وأما (والحق أقول) فمبتدأ أيضا خبره الجملة بعده وحذف العائد أى : والحق أقوله(٢٠) ·

(د) قوله تعالى : **(أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة)** الزمر : ٩ ·

قرأ ابن كثير ونافع وحمزة والأعمش وعيسى والحسن (أمن)

---

(١٩) المحتسب ١٤٢/٢ ـ البحر ٨٩/٧ · وانظر : الكشاف ١٥٤/٣ ـ الاتحاف : ٣٣٨ ·

(٢٠) مختصر ابن خالويه : ١٣٠ ـ الكشاف ٣٨٤/٣ ـ البحر ٤١١/٧ ـ الاتحاف : ٣٧٤ ·



خفيفة الميم(٢١) .

فذهب الفراء إلى أن الهمزة للنداء ، أى : يا من هو قانت ، والعرب تدعو بالهمزة كما تدعو بيا فيقولون : يا زيد أقبل وأزيد أقبل(٢٢) .

وعقب ابن هشام على رأى الفراء قائلا : « ويبعد قوله أنه ليس فى التنزيل نداء بغير (يا) ويقربه سلامته من دعوى المجاز إذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته ، ومن دعوى كثرة الحذف ، إذ التقدير عند من جعلها للاستفهام : (**أمن هو** قانت خير أم هذا الكافر) ؟ أى المخاطب بقوله تعالى : « **قل تمع بكفرك قليلا** »(٢٣) فحذف شيئان معادل الهمزة والخبر »(٢٤) .

(هـ) كما يحذف الخبر يحذف متعلق الخبر . ومن ذلك قوله تعالى :

(قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب)

الرعد : ٤٣

---

(٢١) الحجة لابن خالويه : ٢٨٢ ـ الكشف ٢٣٧/٢ ـ الكشاف ٣٩٠/٣ ـ القرطبى ٢٣٨/١٥ ـ البحر ٤١٨/٧ ـ الاتحاف : ٣٧/٥ ـ النشر ٣٦٢/٢ .

(٢٢) معانى القرآن ٤١٦/٢ .

وجوز الفراء أيضا أن تكون الهمزة للاستفهام بتأويل (أم) لأن العرب قد تضع (أم) فى موضع الألف إذا سبقها كلام . فيكون المعنى : أمن هو قانت كالأول الذى ذكر بالنسيان والكفر .

(٢٣) سورة الزمر آية : ٩ .

(٢٤) المغني ٥/١ .



قرأ علي وابن عباس وأبي وسعيد بن جبير وعكرمة والأعمش (ومن عنده) بجعل (من) حرف جر وجر ما بعده به ، وارتفاع (علم) بالابتداء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (٢٥) .

٣ ـ حذف العائد على الموصول :

العائد على الموصول إن كان مبتدأ جاز حذفه بشروط (٢٦) :

أحدها : ألا يكون بعد حرف نفي نحو : جاءني الذي ما هو قائم .

الثاني : الا يكون بعد أداة حصر نحو : جاءني الذي ما في الدار الا هو ، أو الذي إنما في الدار هو .

الثالث : الا يكون معطوفا على غيره نحو : جاءني الذي زيد وهو منطلقان .

الرابع : الا يكون معطوفا عليه غيره نحو : جاءني الذي هو وزيد فاضلان .

الخامس : الا يكون خبره جملة ولا ظرفا ولا مجرورا كقوله تعالى : « **الذين هم يراءون** »(٢٧) وقولك : جاءني الذي هو في الدار ، لأنه لو حذف لم يدر أحذف من الكلام شيء أم لا ؟ لأن ما بعده من الجملة والظرف صالح لأن يكون صلة .

السادس : ـ شرطه البصريون ـ أن تطول الصلة ، ولم يشرطه الكوفيون فأجازوا الحذف من قولك : جاء الذي هو فاضل .

---

(٢٥) معاني الفراء ٦٧/٢ ـ المحتسب ٣٥٨/١ ـ الكشاف ٣٦٤/٢ ـ البحر ٤٠٢/٥ ـ الاتحاف : ٢٧٠ .

(٢٦) التسهيل : ٣٥ ـ المساعد ١٥٣/١ ـ الأشموني ١٦٩/١ ـ الهمع ٩٠/١ .

(٢٧) سورة الماعون آية : ٦ .



ومن ذلك قراءة الحسن ويحيى بن يعمر والأعمش قوله تعالى :
(**تماما على الذى أحسن**) الأنعام : ١٥٤ .

(أحسن) برفع النون ، أى : هو أحسن (٢٨) .

وقد حكم البصريون على هذه القراءة بالشذوذ (٢٩) ووصفها ابن الأنبارى بالقلة والندور (٣٠) ، لأنهم يشترطون طول الصلة .

قال سيبويه : « واعلم أن « **كفى بنا فضلا على من غيرنا** » (٣١) - برفع غير - أجود وفيه ضعف ، إلا أن يكون فيه (هو) لأن (هو) من بعض الصلة ، وهو نحو : مررت بأيهم أفضل وكما قرأ بعض الناس هذه الآية (**تماما على الذى أحسن**) - برفع أحسن - واعلم أنه قبيح أن تقول : هذا من منطلق ، إذا جعلت المنطلق حشوا - يعنى صلة للموصول - أو وصفا ، فإن أطلت الكلام فقلت : من خير منك ، حسن فى الوصف والحشو ، زعم الخليل أنه سمع من العرب رجلا يقول : ما أنا بالذى قائل لك سوءا ، وما أنا بالذى قائل لك قبيحا » (٣٢)

وقال ابن مالك : « ولا يحذف المرفوع إلا مبتدأ ليس خبره جملة ولا ظرفا بلا شرط آخر عند الكوفيين ، وعند البصريين بشرط الاستطالة

---

(٢٨) المحتسب ٢٣٤/١ - البحر ٢٥٥/٤ - الاتحاف : ٢٢٠ .
وانظر : شرح الكافية الشافية ٢٦٣/١ - شرح التصريح ١٤٤/١ .
(٢٩) انظر : الكتاب ١٠٧/٢ ، ١٠٨ - المحتسب ٢٣٤/١ - إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٣٥٠/١ - شرح التصريح ١٤٤/١ - الدرر ٦٩/١ .
(٣٠) البيان فى غريب إعراب القرآن ٣٥٠/١ .
(٣١) من قول حسان بن ثابت :
فكفى بنا فضلا على من غيرنا ... حب النبى محمد إيانا
(٣٢) الكتاب ١٠٧/٢ .



فى صلة غير (أى) غالبا وبلا شرط فى صلتها »(٣٣) ٠

وما عده البصريون شاذا أجازه الكوفيون واعتمدوه قاعدة قياسية مطردة لوروده في الشعر والنثر وفى القرآن الكريم كقراءة الأعمش السابقة ، وقراءة مالك بن دينار وابن أبى عبلة والضحاك ورؤبة ابن العجاج « **مثلا ما بعوضة** »(٣٤) برفع (بعوضة) قالوا : التقدير مثلا الذى هو بعوضة ٠

ومن ذلك قول الشاعر :

لَا تَنْوِ إِلَّا الَّذِي خَيْرٌ فَمَا شَقِيَتْ

إِلَّا نُفُوسُ الأُولَى لِلشَّرِّ نَاوُونَا(٣٥)

التقدير : لا تنو إلا الذى هو خير ٠

وقول الشاعر :

مَنْ يُعْنَ بِالحَمْدِ لَمْ يَنْطِقْ بِمَا سَفَهٌ

وَلَا يَحِدْ عَنْ سَبِيلِ المَجْدِ وَالكَرَمِ(٣٦)

أى : لم ينطق بالذى هو سفه ٠

وقول عدى بن زيد العبادى :

---

(٣٣) التسهيل : ٣٥ ٠

(٣٤) البقرة : ٢٦ ٠ انظر : المحتسب ٦٤/١ ـ البحر ١٢٣/١ ـ شرح التصريح ١٤٤/١ ٠

(٣٥) شرح الأشمونى ١٦٨/١ ٠

(٣٦) شرح الأشمونى ١٦٩/١ ـ شرح التصريح ١٤٤/١ ـ الدرر ٦٩/١ ٠



لَمْ أَرَ مِثْلَ الفِتْيَانِ فِى غَبْنِ الْ

أَيَّامِ يَدْرُونَ مَا عَوَاقِبُهَا (٣٧)

قالوا (: ما) موصولة ، والتقدير : يدرون الذى هو عواقبها .

وجعل ابن مالك حذف العائد هنا قليلا حيث قال :

... وإن لم يستطل فالحذف نزر (٣٨) ...

٤ - **حذف العائد على المنعوت :**

إذا وقعت الجملة صفة وجب اشتمالها على ضمير يربطها بالموصوف ملفوظ به ، كقوله تعالى : « **واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله** » (٣٩) أو محذوف كقوله تعالى : « **واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا** » (٤٠) . أى لا تجزى فيه .

ومن ذلك قوله تعالى : (**فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون**) الروم : ١٧

قرأ عكرمة والأعمش (حينا تمسون وحينا تصبحون) على تقدير (فيه مرتين (٤١) .

قال ابن مالك : « وحكم عائد المنعوت بها حكم عائد الواقعة صلة أو خبرا ، لكن الحذف من الخبر قليل ، ومن الصفة كثير ومن الصلة

---

(٣٧) المحتسب ٢٣٥/١ - الخزانة ٢١/٢ . ويروى :

* **ينسون ما عواقبها** *

(٣٨) الألفية ص ١٦ . وانظر : شرح المرادى على الألفية ٢٤٦/١ .

(٣٩) سورة البقرة آية : ٢٨١ .

(٤٠) سورة البقرة آية : ٤٨ ، ١٢٣ .

(٤١) مختصر ابن خالويه : ١١٦ - المحتسب ١٦٣/٢ - القرطبى ١٥/١٤ - المغني ٥٥٦/٢ ، ٥٥٧ .



أكثر »(٤٢) .

ومن ذلك قول جرير :

أَبَحْتَ حِمَى تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ
وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحِ (٤٣)

أى : وما شىء حميته .

٥ - حذف المنعوت :

يجوز حذف المنعوت إن علم كقوله تعالى : « أن اعمل سابغات »(٤٤) أى دروعا سابغات .

ومن ذلك قوله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى) النساء : ٤٣ .

قرأ الأعمش (وانتم سكرى) بضم السين كحبلى ، وتخريجه أنه صفة لجماعة ، أى : وانتم جماعة سكرى (٤٥) .

* وقوله تعالى : (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) الانعام : ١٦٠
قرأ الحسن وابن جبير والأعمش (عشر) بالتنوين والرفع (٤٦) ، على حذف المنعوت ، أى : فله حسنات عشر (٤٧) .

---

(٤٢) التسهيل : ١٦٧ . وانظر : المقرب ٢١٩/١ .
(٤٣) الكتاب ٨٧/١ - الامالى الشجرية ٢٥/١ ، ٧٨ - شرح المرادى على الألفية ١٤١/٣ - المغنى ٥٦/٢ - شرح التصريح ١١٢/٣ - ديوانه ص ٩٩ .
(٤٤) سورة سبأ آية : ١١ .
(٤٥) المحتسب ١٨٨/١ - القرطبى ٢٠٢/٥ - البحر ٢٥٥/٣ - الاتحاف : ١٩٠ .
(٤٦) المشكل ٣٠١/١ - الكشاف ٥٠/٣ - البحر ٢٦١/٤ - النشر ٢٦٦/٢
(٤٧) المشكل ٣٠١/١ - البحر ٢٦١/٤ .



٦ - حـذف ضـمير الفصـل :

قوله تعالى : **(ولا يحسبن الذين يبخـلون بما آتاهم الله من فضله هو خيـرا لهم)** آل عمـران : ١٨٠ .

قـرأ الأعمش باسقاط ضمير الفصل « هو »(٤٨) .

٧ - حـذف المفعـول به :

يكثر حذف المفعول به بعد (لو شئت) كقوله تعالى : « **فلو شـاء لهـداكم** »(٤٩) أى فلو شـاء هدايتكم ، وبعد نفى العـلم ونحوه كقوله تعـالى : « **الا إنهم هم السـفهاء ولكن لا يعلمـون** »(٥٠) ، أى : أنهم سـفهاء(٥١) . وجـاء فى غير ذلك نحـو :

* قوله تعالى : **(إنما النسىء زيادة فى الكفـر يضل به الذين كفـروا)** التـوبة : ٣٧

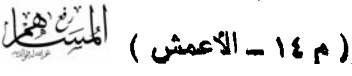
قـرأ الأعمش (يضـل) بالبنـاء للفاعل ، وتقديره : يضـل به الذين كفـروا أولياءهم وأتباعهم ، فحذف المفعول ، ويجوز أن يـكون الفاعـل اسم الله تعـالى مضـمرا ، أى : يضـل الله الذين كفـروا(٥٢) .

* قوله تعالى : **(فـإما تثقفنهم فى الحـرب فشرد بهم من خلفهم)** الأنفـال : ٥٧

قـرأ أبو حيوة والأعمش (من خلفهم) جارا ومجرورا ، ومفعول

---

(٤٨) الكشاف ٢٣٣/١ - البحـر ١٢٨/٣ .
(٤٩) سـورة الأنعـام آية : ١٤٩ .
(٥٠) سـورة البقـرة آية : ١٣ .
(٥١) المغنى ٧٠٣/٢ .
(٥٢) معانى الفراء ٤٣٧/١ - المحتسب ١٨٩/١ - القرطبى ١٣٩/٨ - البحـر ٤٠/٥ - الاتحاف : ٢٤٢ .



(فشرد) محـذوف أى : ناسـا من خلفهم(٥٣) .

٨ ـ حـذف المضـاف :

يجوز حذف المضـاف كقوله تعالى : « **وجاء ربك** »(٥٤) أى : أمـر ربك ، وكقوله سبحانه : « **فبظـلم من الذين هـادوا حـرمنا عليهم طيبات أحلت لهم** »(٥٥) أى : حـرمنا عليهم تنـاول طيبات(٥٦) .

ومما خـرج على حذف المضـاف فى قـراءة الأعمش ما يأتى :

* قوله تعالى : (**قال موعـدكم يوم الزينة وأن يحشر النـاس ضحى**) طـه : ٥٩

قـرأ الحسن والأعمش والثقفى (يوم الزينـة) بنصب (يوم) على الظـرف كقولنا : قيـامك يوم الجمعـة ، والموعد ههنا مصدر والظـرف بعده خبر عنـه ، وهو على حذف المضـاف ، أى إنجاز موعدنا إياكم فى ذلك اليـوم ، الا ترى أنه لا يراد أنه فى ذلك اليوم نعـدكم كيف ذا والوعـد قد وقـع الآن ، وإنما يتوقـع إنجـازه فى ذلك اليـوم(٥٧) .

* قوله تعـالى : (**تبـارك الذى جعـل فى السماء بروجـا وجعـل فيهـا سراجا وقمـرا منيـرا**) الفـرقان : ٦١ .

قـرأ الحسن والأعمش (وقمـرا) بضم القاف وسكون الميم(٥٨) ،

---

(٥٣) معانى الفراء ٤١٤/١ ـ الكشاف ١٣٢/٢ ـ البحر ٥٠٩/٤ ـ الرازى ٣٧٦/٤ .
(٥٤) سـورة الفجـر آية : ٢٢ .
(٥٥) سـورة النسـاء آية : ١٦٠ .
(٥٦) المغنى ٦٨٨/٢ .
(٥٧) المحتسب ٥٣/٢ ـ الكشاف ٥٤١/٢ ـ القرطبى ٢١٣/١١ ـ البحر ٢٥٢/٦ ـ روح المعانى ١٩٨/١٦ ـ الاتحاف : ٣٠٤ .
(٥٨) مختصر ابن خالويه : ١٠٥ ـ الكشاف ٩٨/٣ ـ القرطبى ٦٥/١٣ ـ البحر ٥١١/٦ ـ الاتحاف : ٣٣٠ .

والظاهر أنه لغة فى القمر كالرشد والرشد والعرب والعرب .
وقيل : جمع قمراء أى ليلة قمراء ، كأنه قال : وذا قمر منير ؛
لأن الليلة تكون قمراء بالقمر فأضافه إليها ، ونظيره فى
بقاء حكم المضاف بعد سقوطه وقيام المضاف إليه مقامه
قول حسان :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمُ
بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ (٥٩)

يريد ماء بردى ، فمنيرا وصف لذلك المحذوف ، كما قال (يصفق)
بالياء ولو لم يراع المضاف لقال (تصفق) بالتاء(٦٠) .

* قوله تعالى : (**وذللناهم لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون**)
يس : ٧٢

قرأ الجمهور (ركوبهم) بفتح الراء . وقرأ الحسن والأعمش
بضم الراء ، وهو مصدر والكلام على حذف المضاف مقدما أو
مؤخرا ، فإن شئت كان التقدير : فمنها ذو ركوبهم ، وإن شئت
كان التقدير : فمن منافعها أو فمن أغراضها ركوبهم ، كما تقول
لصاحبك : من منافعك أعطاؤك لى ومن بركاتك وصول الخير
إلى على يدك . ومثله فى تقدير حذف المضاف من جهتين قوله
تعالى : « **ولكن البر من اتقى** »(٦١) . التقدير : ولكن البربر

---

(٥٩) ابن يعيش ٢٥/٣ ، ١٣٣/٦ - الخزانة ٢٣٦/٢ - الأشمونى ٢٧٢/٢
ديوانه : ٣٠٩ . البريص : موضع بأرض دمشق ، التصفيق :
التحويل من إناء إلى إناء ليتصفى ، والمراد هنا المزج ، الرحيق :
الصافى من الخمر ، السلسل : السهل الانحدار السائغ الشراب .
(٦٠) البحر ٥١١/٦ .
(٦١) سورة البقرة آية : ١٨٩ .



من اتقى ، أو ولكن ذا البر من اتقى ، لكن الحذفين فى قوله : (فمنها ركوبهم) متساويان ، وذلك ان قدرته علي أنه : فمن منافعها ركوبهم ، فإنما حذفت من الخبر ، لأن تقديره : فركوبهم منها ، فهو - وإن كان مقدما فى اللفظ - مؤخر فى المعنى ، وإن قدرته على معنى : فمنها ذو ركوبهم فحسن أيضا وإن كان مقدما فى المعنى فإنه مؤخر في اللفظ(٦٢) .

* قوله تعالى : (**تدمر كل شىء بامر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم**) الأحقاف : ٢٥ .

قرأ عيسى الهمدانى والأعمش ونصر بن عاصم (لا يرى) بضم الياء ، (إلا مسكنهم) بالتوحيد ، فإن شئت قلت : واجد كفى من جماعته ، وإن شئت جعلته مصدرا وقدرت حذف المضاف أى : لا يرى إلا آثار مسكنهم(٦٣) .

٩ - حذف جواب الشرط :

إن تقدم ما يدل على الجواب جاز حذفه نحو : هو ظالم إن فعل ، ومنه قوله تعالى : « **وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين** »(٦٤) .

ومما حذف فيه جواب الشرط على قراءة الأعمش ما يأتى :

* قوله تعالى : (**قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم**) يس : ١٩ .

قرأ الأعمش وأبو جعفر والحسن وقتادة ورويت عن عيسى الثقفى (أين ذكرتم) بهمزة بعدها ياء ساكنة والنون مفتوحة (أين)

---

(٦٢) معانى الفراء ٣٨١/٢ - المحتسب ٢١٦/٢ - الكشاف ٣٣٠/٢ - القرطبى ٥٦/١٥ - البحر ٣٤٧/٧ - الاتحاف : ٣٦٧ .

(٦٣) المحتسب ٢٦٥/٢ - الكشاف ٥٢٤/٣ - البحر ٦٥/٨ - الاتحاف : ٣٩٢ .

(٦٤) سورة آل عمران آية : ١٣٩ .



(ذكـرتم) مضمومة الذال خفيفـة الكاف ، ومعنـاه : أين حللتم وكنتم ووجـدتم فذكـرتم ، فاكتفى بالمسبب الذى هو الذكـر عن السبب الذى هو الوجود . و (أين) هنا شرط وجوابه محـذوف لدلالة (طائركم معكم) عليـه ، فكأنه قال : أين ذكـرتم أو أين وجـدتم وجد شؤمكم معكم ، وهـذا كقولك : سيفـك معـك أين حللت (٦٥) .

* قوله تعالى : (أئذا متنـا وكنـا ترابا ذلك رجع بعيد) ق : ٣ .

قـرأ الجمهـور (أئذا) بالاستفهام .

وقـرأ الأعرج وشيبة وأبو جعفر وابن وثاب والأعمش (إذا) بهمـزة واحدة على صـورة الخبر ، فجاز أن يكون استفهاما حذفت منـه الهمـزة ، وجاز أن يكون عدل إلى الخبر وأضمر جواب إذا ، أى : إذا متنـا وكنـا ترابا رجعنـا .

وأجـاز أبو الفضل الرازى صاحب اللوامح أن يكون الجواب (رجع بعيـد) على تقـدير حـذف الفاء ، وقد أجاز بعضهم فى جواب الشرط ذلك اذا كان جملة اسمية وقصره البصريون على الشعر فى الضرورة (٦٦) .

١٠ - حذف جـواب القسـم :

* قوله تعالى : (وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون) الزخرف : ٨٨

قـرأ الجمهور (وقيـله) بالنصب عطفا على (سرهم ونجواهم) فى قوله « أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم » (٦٧) .

---

(٦٥) مختصر ابن خالويه : ١٢٥ - معـانى الفراء ٣٧٤/٢ - المحتسب ٢٠٥/٢ - إعراب النحاس ٧١٤/٢ - القرطبى ١٧/١٥ - البحر ٣٢٧/٧ .
(٦٦) الكشاف ٤/٤ - البحـر ١٢٠/٨ - الاتحاف : ٣٩٨ .
(٦٧) سـورة الزخـرف : آية ٨٠ .



وقـرأ السلمى وابن وثاب وعاصم والأعمش وحمزة (وقيـله) بالخفض ، وخـرج على أنه عطف على (السـاعة) فى قـوله : « وعنـده عـلم السـاعة وإليـه ترجعون »(٦٨) .

أو على أنها واو القسم والجواب محذوف أى : لينصرن أو لأفعلن بهم ما أشـاء(٦٩) .

● ● ●

---

(٦٨) سـورة الزخـرف آية : ٨٥ .
(٦٩) الكشف ٢/٢٦٢ - الكشاف ٣/٤٩٨ - تفسير ابن كثير ٤/١٣٧ - القرطبى ١٦/١٢٣ - البحر ٨/٣٠ - الاتحاف : ٣٨٧ - النشـر ٢/٣٧٠ .



متفـــــرقات

١ ـ التعـريف بدل من التنكير والعكس

* قوله تعالى : (ويستنبؤنك أحق هو قل إى وربى) يونس : ٥٣ ·

قرأ الأعمش « الحق هـو »(١) ، كما قـرأ (الحق) بدون همـزة الاستفهام(٢) ·

قال ابن جنى : « اعلم أن الأجناس تتسـاوى فائدتا معـرفتها ونكرتها فى نحو هذا ، تقول : ثق بأمان الله وثق بالأمان من الله وهذا حق وهذا الحق ، وهذا صدق وهذا الصـدق · ومنـه قولهم : خرجت فإذا بالباب أسد وإذا بالبـاب الأسد ، المعنى واحد ووضـع اللفظ مختلف ، وسبب ذلك كون الموضـع جنسا »(٣) ·

* قوله تعـالى : (فلما القـوا قال موسى ما جئتم به السـحر) يونس آية : ٨١ ·

قـرأ الجمهور (السحر) بهمـزة الوصـل · وقـرأ عبد الله والأعمش « سـحر »(٤) ·

٢ ـ الاسم بدل من الفعـل

* قوله تعالى : (قالوا أنؤمن لك واتبعـك الأرذلون) الشعراء : ١١١

قرأ الجمهور (واتبعـك) فعـلا ماضيا ، وقـرأ ابن مسعود وابن عباس والأعمش وطلحـة ويعقوب (وأتباعك) جمـع (تابع)

---

(١) المحتسب ٣١٢/١ ـ الكشاف ٤٢١/٢ ·
(٢) البحـر ١٦٨/٥ ·
(٣) المحتسب ٣١٢/١ ، ٣١٣ ·
(٤) معاني الفـراء ٤٧٥/١ ـ إعراب النحاس ٧٠/٢ ـ الكشاف ٢٤٧/٢ ـ القرطبى ٣٦٨/٨ ـ البحـر ١٨٣/٥ ـ الاتحاف : ٢٥٣ ـ المغنى ٣/٢ ·



كصاحب وأصحاب . وقيل : جمع (تبيع) كشريف وأشراف ، والواو فى هذه القراءة للحال ، وقيل : للعطف على الضمير فى قوله (أنؤمن لك) وحسن ذلك للفصل بلك(٥) .

٣ - الاستفهام بدل من الخبر

* قوله تعالى : (إنا لمغرمون) الواقعة : ٦٦ .

قرأ الجمهور (إنا) وقرأ الأعمش والجحدرى (أئنا) بهمزتين مخففتين على الاستفهام الذى معناه الإنكار والجحود ، (لمغرمون) أى معذبون من الغرام وهو أشد العذاب(٦) .

٤ - الرفع على الابتداء بدل من النصب على الحال

* قوله تعالى : (عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق) الانسان : ٢١ .

قرأ جمهور السبعة (عاليهم) بفتح الياء نصبا على الحال من الضمير فى « يطوف عليهم »(٧) أو فى « حسبتهم »(٨) أى : يطوف عليهم ولدان عاليا للمطوف عليهم ثياب ، أو حسبتهم لؤلؤا عاليا لهم ثياب .

وقرأ ابن مسعود والأعمش وطلحة وزيد بن على (عاليهم) بالياء مضمومة على أنه مبتدأ خبره (ثياب) كما قرأ الأعمش

---

(٥) المحتسب ١٣١/٢ - معانى الفراء ٢٨٠/٢ - الكشاف ١٢٠/٣ - القرطبى ١٢١/١٣ - البحر ٣١/٧ - الاتحاف : ٣٣٣ - النشر ٣٣٥/٢

(٦) الكشف ٣٠٥/٢ - الكشاف ٥٧/٤ - القرطبى ٢١٩/١٧ - البحر ٢١٢/٨ - الاتحاف : ٤٠٩ - النشر ٣٧٢/١ .

(٧) الانسان : ١٩ . (**ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا**) .

(٨) سورة الانسان آية : ١٩ .



أيضا بفتح الياء(٩) ٠

٥ ـ ما الموصولة بدل من لما

* قوله تعالى : (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا) السجدة : ٢٤

قرأ ابن مسعود والأعمش وحمزة والكسائى (لما) بكسر اللام وتخفيف الميم على أن اللام للتعليل و (ما) مصدرية أى لصبرهم ٠ وقرأ الباقون (لما) بفتح اللام وتشديد الميم ، التى فيها معنى المجازاة ، كما تقول : أحسنت إليك لما جئتنى(١٠) ٠

٦ ـ إذا بدل من إذ

* قوله تعالى : (والليل إذ أدبر والصبح إذا أسفر) المدثر ٣٣، ٣٤ ٠

قرأ نافع وحمزة وحفص (إذ أدبر) ظرف زمان لما مضى ، وقرأ الحسن وطلحة والأعمش (إذا أدبر) بالألف ظرف زمان مستقبل ، وكذا هو فى مصحف ابن مسعود وأبى وهو مناسب لقوله « والصبح إذا أسفر »(١١) ٠

٧ ـ نصب المضارع بدل من رفعه

* قوله تعالى : (إن تبدوا الصدقات فنعما هى وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم) البقرة : ٢٧١ ٠

---

(٩) إعراب النحاس ٥٨٠/٣ ـ معانى الفراء ٢١٩/٣ ـ الكشف ٣٥٤/٢ ـ القرطبى ١٤٥/١٩ ـ البحر ٣٩٩/٨ ـ الاتحاف : ٤٢٩ ـ النشر ٣٩٦/٢ ٠

(١٠) إعراب النحاس ٦١٦/٢ ـ معانى الفراء ٣٣٣/٢ ـ الكشف ١٩٢/٢ ـ الكشاف ٢٤٦/٣ ـ القرطبى ١٠٩/١٤ ـ البحر ٢٠٥/٧ ـ الاتحاف : ٣٥٢ ـ النشر ٣٤٧/٢ ـ المغنى ١٧٦/١ ٠

(١١) معاني الفراء ٢٠٤/٣ ـ القرطبى ٨٤/١٩ ـ البحر ٣٧٨/٨ ٠



قـرأ الجمهور (ويكفـر) باليـاء والرفـع ، وقـرأ الأعمش (ويكفر) بالياء ونصب الراء كما قـرأ الأعمش أيضـا (ونكفـر) بالنون ونصب الراء(١٢) .

الفعـل (يكفـر) على قـراءته منصوب بأن مضمرة بعد الواو المسبوقة بالشرط المنزل منزلة الاستفهام ، وكل فعـل مضـارع قرن بالواو أو بالفـاء بعد الجـزاء جاز فيـه الجـزم عطفا على الجزاء، والنصب بأن مضمرة ، والرفع على الاستئناف .

قال ابن مالك :

والفعـل من بعد الجـزا إن يقترن

بالفـا أو الواو بتثليث قمـن(١٣)

* قوله تعـالى : **(ولا تمنن تستكثـر)** المدثر : ٦ .

قـرأ الجمهور (تستكثر) بالرفع .

وقـرأ الأعمش (تستكثر) نصبا بأن مضـمرة ، وهو بدل من (ولا تمنن) على المعنى ، ألا ترى أن معنـاه : لا يكن منـك من واستكثار ، فكأنه قال : لا يكن منـك من أن تستكثر(١٤) .

٨ - رفع المضارع بدل من جـزمه

* قوله تعالى : **(ومن يفعـل ذلك يلق أثامـا يضـاعف له العـذاب)** الفـرقان : ٦٨، ٦٩

قـرأ الجمهور (يضاعف) بالجـزم بدلا من (يلق) .

---

(١٢) إعراب النحاس ١/٢٩١ - الكشاف ١/١٦٣ - القرطبى ٣/٣٣٥ - البحـر ٢/٣٢٥ .

(١٣) الألفية : ٥٩ . وانظر : الأشمونى ٤/٢٤ .

(١٤) مختصر ابن خالويه : ١٦٤ - المحتسب ٢/٣٣٧ - الكشاف ٤/١٨١ - القرطبى ١٩/٦٩ - البحر ٨/٣٧٢ - الاتحاف : ٤٢٧ .



وقــرأ الأعمش وعاصم وشعبة (يضاعف) مرفوعا على الاستئناف أو الحــال(١٥) ٠

٩ ـ الواو للاستئناف وليست للعطف

* قوله تعالى : (**وقاتــلوهم حتى لا تكون فتنــة ويكون الدين لله**) الأنفــال : ٣٩

قرأ الجمهور (ويكون) بالنصب ٠

وقــرأ الأعمش والمطوعى (ويكون) بالرفع على الاستئناف(١٦)

* قوله تعالى : (**ليعذب الله المنــافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتــوب الله على المؤمنــين والمؤمنــات**) الأحزاب : ٧٣ ٠

قرأ الجمهور (ويتوب) بالنصب عطفا على (يعذب) ٠

وقــرأ الأعمش والحسن والمطــوعى (ويتوب) بالرفــع على الاستئناف ، كما قــرأ الأعمش أيضا (فيتوب) بالفاء والرفع(١٧) ٠

* قوله تعالى : (**أو يوبقهن بما كسـبوا ويعف عن كثير**) الشورى : ٣٤

قرأ الجمهور (ويعف) مجزوما عطفا على (يوبقهن) ٠

وقرأ الأعمش (ويعفو) بالواو على أنه تعالى أخبر أنه يعفو عن كثير ، أى : لا يؤاخذ بجميع ما اكتسب الانسان(١٨) ٠

---

(١٥) معــانى الفراء ٢٧٣/٢ ـ الكشاف ١٠١/٣ ـ القرطبى ٧٦/١٣ ـ البحــر ٥١٥/٦ ـ الاتحاف : ٣٣٠ ـ النشر ٣٣٤/٢ ٠

(١٦) البحــر ٤٩٥/٤ ـ الاتحــاف : ٢٣٧ ٠

(١٧) مختصر ابن خالويه : ١٢١ ـ إعراب النحاس ٦٥٣/٢ ـ القرطبى ٢٥٨/١٤ ـ البحر ٢٥٤/٧ ـ الاتحاف : ٣٥٦ ٠

(١٨) الكشاف ٤٧١/٣ ـ القرطبي ٣٣/١٦ ـ البحر ٥٢٠/٧ ٠



١٠ - الواو بدل من حتى

* قوله تعالى : (وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله) البقرة : ٢١٤ .

قرأ الجمهور (حتى يقول) .

وقرأ ابن مسعود والأعمش (ويقول) بالواو بدل حتى(١٩) .

١١ - التبادل بين أن المصدرية وإن الشرطية

(أ) إن الشرطية بدل من أن المصدرية :

* قوله تعالى : (أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى) البقرة : ٢٨٢

قرأ حمزة والأعمش (إن تضل) بكسر الهمزة على جعلها شرطية (فتذكر) بالتشديد ورفع الراء ، بجعله جواب الشرط بإضمار مبتدأ ، أى : فهى تذكر ، و (تضل) فعل الشرط مجزوم وفتحت لامه للادغام .

وقرأ الباقون (أن تضل) بالفتح على حذف اللام تقديره : لئلا تضل إحداهما(٢٠) .

(ب) أن المصدرية بدل من إن الشرطية :

* قوله تعالى : (فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا) الكهف : ٦ .

---

(١٩) معانى الفراء ١٣٢/١ - القرطبى ٣٥/٣ - البحر ١٤٠/٢ .
(٢٠) الحجة لابن خالويه : ٨٠ - الكشف ٣٢٠/١ - معانى الفراء ١٨٤/١ الكشاف ١٦٨/١ - القرطبى ٣٩٧/٣ - البحر ٣٤٨/٢ - الاتحاف : ١٦٦ - النشر ٢٣٦/٢ .



قــرأ الأعمش (أن لم يؤمنــوا) بفتح الهمــزة · أى : لأن لم يؤمنــوا(٢١) ·

* قوله تعــالى : (**قــال رب المشــرق والمغــرب وما بينهما إن كنتــم تعقــلون**) الشــعراء : ٢٨ ·

قرأ الجمهور (إن كنتم تعقــلون) بكسر الهمزة ، أى : إن كنتم من العقــلاء ، عــرفتم أنه لا جواب عن السؤال إلا ما ذكــرت · « **قال فــرعون وما رب العــالمين قال رب الســموات والأرض وما بينهمــا** »(٢٢) ·

وقــرأ الأعمش وابن محيصن (أن كنتم) بفتح الهمزة(٢٣) ·

١٢ - لا الناهية بدل من لا النافيــة

إذا دخلت (لا) النافية على مضــارع لم تعمــل فيــه شيئا ، بخلاف (لا) الناهيــة فإنهــا تعمــل فيــه الجــزم ، وقــد قــرأ الأعمش فى موضعين بلا الناهية بدلا من لا النافية ، هما :

* قوله تعالى : (**ولا يرهق وجوههم قتــر ولا ذلة**) يونس : ٢٦ ·

قرأ الحسن والأعمش وأبو عمرو (لا يرهق) بالجزم(٢٤) ·

* قوله تعالى : (**فاضرب لهم طــريقا فى البحــر يبســا لا تخــاف دركا ولا تخشى**) طــه : ٧٧ ·

قــرأ الأعمش وحمــزة وابن أبى ليلى (لا تخف) بالجــزم على

---

(٢١) مختصرابن خالويه : ٧٨ - معانى الفراء ٢/١٣٤ - الكشاف ٢/٤٧٣ - البحــر ٦/٩٨ ·

(٢٢) الشعراء : ٢٣، ٢٤ · وانظر : البحر ٧/١٣ ·

(٢٣) مختصر ابن خالويه : ١٠٦ - الاتحاف : ٣٣١ ·

(٢٤) الكشاف ٢/٢٣٤ ·



جواب الأمر ، أو على نهى مستأنف(٢٥) .

١٣ ـ لام الأمر

يكثر دخول لام الأمر على المضارع المبدوء بالياء كقوله تعالى : « **لينفق ذو سعة من سعته** »(٢٦) ويقل دخولها على فعل المتكلم سواء أكان المتكلم مفردا كقوله عليه السلام « قوما فلأصل لكم »(٢٧) . أو معه غيره كقوله تعالى : « **وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطايكم** »(٢٨) .

وأقل منه دخولها فى فعل الفاعل المخاطب ، وذلك لوجود صيغة الأمر الخاصة به ، وهى (افعل) وذلك كقراءة النبى ﷺ من طريق أبى بن كعب « فبذلك فلتفرحوا »(٢٩) بالتاء ، ورويت هذه القراءة عن عثمان وانس والحسن وابن سيرين وعاصم والجحدرى والأعمش وغيرهم(٣٠) . وقد استدل الكوفيون بهذه القراءة على إعراب فعل الأمر .

ومثلها قوله عليه السلام : « لتأخذوا مصافكم »(٣١) أى خذوا . وقول الشاعر :

---

(٢٥) معانى القرآن للزجاج ٣٧٠/٣ ـ الكشف ١٠٢/٢ ـ الكشاف ٥٤٦/٢ ـ القرطبى ٢٢٨/١١ ـ البحر ٢٦٤/٦ ـ الاتحاف : ٣٠٦ .

(٢٦) سورة الطلاق آية : ٧ .

(٢٧) صحيح البخارى ١٧١/١ ـ كتاب الصلاة ـ باب الصلاة على الحصير ـ حديث ٤٦ .

(٢٨) سورة العنكبوت آية : ١٢ .

(٢٩) سورة يونس آية : ٥٨ .

(٣٠) المحتسب ٣١٣/١ ـ معانى الفراء ٤٦٩/١ ـ مختصر ابن خالويه : ٥٧ ـ تذكرة النحاة : ٦٦٥ ـ التبيان ٦٧٨/٢ ـ الكشف ٥٢٠/١ ـ البحر ١٧٢/٥ ـ الانصاف ٥٢٤/٢ .

(٣١) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة ـ حديث ١٦٠ .

لِتَقُمْ أَنتَ يا ابْنَ خَيْرِ قُرَيْشٍ
فَتُقَضِّي حَوَائِجَ الْمُسْلِمِينَا (٣٢)

وقـول الآخـر :

لِتَبْعُدْ إِذْ نَأَى جَدْوَاكَ عَنِّي
وَلا أَشْقَى عَلَيْكَ وَلا أُبَالِي(٣٣)

قال الأخفش : « وقال بعضهم (فلتفـرحوا) وهى لغـة للعـرب رديئة ، لأن هذه اللام إنما تدخل فى الموضـع الذى لا يقـدر فيـه على (افعل) يقولون : ليقـل زيد ، لأنك لا تقدر على (افعل) ولا تدخل اللام إذا كلمت الرجل فقلت : (قـل) ولم تحتج إلى اللام »(٣٤) .

١٤ - زيادة لا

تزاد (لا) فى الكلام لتقويته وتأكيده(٣٥) .

ومن ذلك قوله تعـالى : (**فـإن خفتم أن لا تقسطوا فى اليتـامى فانكحوا ما طاب لكم من النسـاء**) النساء : ٣ .

فى قـراءة الأعمش وابن وثاب والنخعى (أن لا تقسطوا) بفتـح التـاء من (قسط) كأنه قال (وإن خفتم أن تقسطوا فى اليتامى) أى : تجـوروا .

---

(٣٢) تذكرة النحاة : ٦٦٦ ـ الخزانة ٣/ ٦٢٠ ـ الانصاف ٢/ ٥٢٥ .
(٣٣) تذكرة النحاة : ٦٦٦ ـ الانصاف ٢/ ٥٢٧ .
نأى : بعد ، الجدوى ـ بوزن التقوى ـ العطية والشاهد فى (لتبعد) حيث أمر المخاطب بالفعل المضارع المبدوء بتاء المضارعة المقرون بلام الأمر ، وكذلك فى البيت قبله (لتقم) .
(٣٤) معانى القـرآن ٢/ ٣٤٥ .
(٣٥) انظر : المغنى ١/ ٢٧٤ .



والمشهور فى قسط أنه بمعنى جار ، قال تعالى : **« أما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا »**(٣٦) ، قال الزجاج : ويقال قسط بمعنى اقسط أى : عدل(٣٧) .

فان حملت هذه القراءة على مشهور اللغة كانت (لا) زائدة ، أى : وإن خفتم أن تقسطوا لأن المعنى لا يتم إلا باعتبار زيادتها(٣٨) . وزيادة (لا) قد شاعت عنهم واتسعت وعليه قول الراجز :

وَمَا أَلُومُ البِيضَ أَلاَّ تَسْخَرَا ... إِذَا رَأَيْنَ الشَّمَطَ القَفَنْدَرَا (٣٩)

١٥ ـ نعم الجوابية

* قوله تعالى : **(فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم)** الأعراف : ٤٤

قرأ الكسائى وابن وثاب والأعمش (نعم) بكسر العين ، وهى لغة كنانة وهذيل ، وقرأ الباقون (نعم) بفتح العين وهى لغة باقى العرب(٤٠) .

قال مكى بن أبى طالب : « وكان من كسر العين فى (نعم) أراد أن يفرق بين (نعم) الذى هو جواب وبين (نعم) الذى هو اسم للابل والبقر والغنم »(٤١) .

---

(٣٦) سورة الجن آية : ١٥ .
(٣٧) فى اللسان (قسط) « فى العدل لغتان قسط واقسط وفى الجور لغة واحدة قسط بغير همزة » .
(٣٨) المحتسب ١٨٠/١ ـ الكشاف ٢٤٤/١ ـ التبيان ٣٢٨/١ ـ البحر ١٦٢/٣ .
(٣٩) لأبى النجم . انظر : المحتسب ١٨١/١ ـ الخصائص ٢٨٣/٢ . الشمط : الشيب ، القفندر : القبيح .
(٤٠) إعراب النحاس ٦١٣/١ ـ الكشف ٤٦٢/١ ـ القرطبى ٢٠٩/٧ ـ البحر ٣٠٠/٤ ـ الاتحاف : ٢٢٤ ـ النشر ٢٦٩/٢ .
(٤١) الكشف ٤٦٣/١ .



ورد لفظ (نعم) فى القرآن الكريم فى أربعة مواضع هى :

(قالوا نعم) الأعـراف : ٤٤ ، (قال نعم وإنكم لمن المقـربين) الأعراف : ١١٤ ، (قال نعم وإنكم إذاً لمن المقـربين) الشعراء : ٤٢ ، (قل نعم وأنتم داخـرون) الصافات : ١٨ .

وخلاف القراء فى هذه المواضع واحد (٤٢) .

١٦ — فَيْعِل فى الصحيح

* قوله تعـالى : (واخـذنا الذين ظلمـوا بعـذاب بئيس بما كانوا يفسقون) الأعـراف : ١٦٥ .

قـرأ ابن عبـاس والأعمش وعاصـم بخـلاف (بَيْئِس) على « فيعل »(٤٣) . وفيه نظر ، وذلك أن هذا البناء مما يختص به ما كان معتل العين كسيد وهـين ، ولم يجىء فى الصحيح ، وكانه إنما جاء فى الهمـزة لمشابهتها حرف العلة (٤٤) .

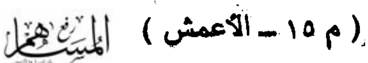
١٧ ـ المبالغـة بدل من اسـم الفـاعل

* قوله تعالى : (وقال فرعـون ائتـونى بكل سـاحر عليم) يونس آية : ٧٩ .

قرأ حمزة والكسائى وابن وثاب والأعمش وابن مصرف (سحار) على المبـالغة ، وقـرأ الباقون « ساحر »(٤٥) .

---

(٤٢) البحـر ١٥/٧ ، ٣٥٥ .
(٤٣) المحتسب ٢٦٥/١ ـ الكشاف ١٠١/٢ ـ البحر ٤١٣/٤ ـ الاتحاف : ٢٣٢ ـ النشر ٢٧٢/٢ .
(٤٤) المحتسب ٢٦٥/١ ـ الخصائص ٥٤/٢ ـ البحر ٤١٣/٤ .
(٤٥) البحر ١٨٢/٥ ـ القـرطبى ٣٦٧/٨ ـ روح المعـانى ١٤٧/١١ ـ الاتحاف : ٢٥٣ ـ النشر ٢٧٠/٢ .



* قوله تعالى : (قل بلى وربى لتـأتينكم عالم الغيب) سبأ : ٣ ٠

قرأ ابن وثاب والأعمش وحمزة والكسائى (علام الغيب) على وزن (فعال) الذى للمبالغة فى العلم بالغيب وغيره ٠

وقرأ الباقون (عالم) على وزن (فاعـل) لكثرة استعمالهم (فاعل) فى الصفات(٤٦) ٠

١٨ - المنصـوب على الاشتغـال

* قوله تعالى : (وأمـا ثمـود فهـديناهم) فصلت : ١٧ ٠

قرأ الأعمش وعاصم والحسن وابن أبى اسحاق (وأما ثمـودا) منونة منصوبة(٤٧) على شريطة التفسير ، ويقدر الفعل الناصب بعده لأن (أما) لا يليها فى الغالب الا اسم(٤٨) ٠

---

(٤٦) معانى الفراء ٣٥١/٢ - إعراب النحاس ٦٥٥/٢ - الكشف ٢٠١/٢ الكشاف ٢٧٩/٣ - القرطبى ٢٦٠/١٤ - البحر ٢٥٨/٧ - الاتحاف : ٣٥٧ ٠

(٤٧) معانى الفراء ١٤/٣ - إعراب النحاس ٣٣/٣ - الكشاف ٤٤٩/٣ - القرطبى ٣٤٩/١٥ - البحر ٤٩١/٧ ٠

(٤٨) روح المعانى ١١٣/٢٣ ، ١١٤ - شرح التصريح ٣٠٢/١ ٠



الفصل الثالث

التخريجات الصرفية



صيغ الأفعال المجردة والمزيدة

١ - فَعَل وأفْعَل

ذهب الخليل وسيبويه إلى افتراق فعلت وافعلت فى الفعل للمعنى فى الكثير ، ذلك أنك تقول : دخل وخرج وجلس ، فإذا أخبرت أن غيره صيره إلى شىء من هذا قلت : أخرجه وأدخله وأجلسه(١) ، فالهمزة عندهما فى هذا الشأن للتعدية ، أما إذا لم تكن للتعدية فإنها للافتراق فى المعنى إذ يقال : طلعت أى : بدوت ، وطلعت الشمس أى بدت ، وأطلعت عليهم أى : هجمت عليهم ، وشرقت : بدت وأشرقت : أضاءت(٢) .

لكنهما ذهبا أيضا إلى أنه قد يجىء (فعلت) و (افعلت) بمعنى واحد ، إلا أن اللغتين اختلفتا ، فيجىء به قوم على (فعلت) ويلحق قوم به الألف فيبنونه على « أفعلت »(٣) وإلى هذا ذهب ابن درستويه فقال : « لا يكون فعل وأفعل بمعنىوا حد كما لم يكونا على بناء واحد إلا أن يجىء ذلك فى لغتين مختلفتين ، فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد »(٤) .

ولقد أنكرت طائفة من اللغويين أن يكون فعل وأفعل بمعنى واحد ، ومن هؤلاء االأصمعى الذى أنكر كثيرا مما ورد على (افعل) ، من ذلك ما ذكره ابن دريد فى الجمهرة من أن الأصمعى قد أنكر : أسرى فى سرى واتبع فى تبع وألحق فى لحق وأخفق فى خفق وأخلد فى خلد ،

---

(١) الكتاب ٤/٥٥ .
(٢) الكتاب ٤/٥٦ .
(٣) الكتاب ٤/٦١ .
(٤) المزهر ١/٣٨٤ .



ولم يؤيد إلا القليل من ذلك : جد بالأمر وأجد وبكر وأبكر(٥) .

وكذلك أنكر ابن خالويه أن يكون فعل وأفعل بمعنى واحد ، لأن جميع كلام العرب أن يقال : فعل الشيء وأفعله غيره مثل : جلس زيد وأجلسه غيره(٦) .

وذهبت طائفة من اللغويين إلى تأييد أن يكون فعل وأفعل بمعنى واحد كأبى عبيدة(٧) وأبى زيد(٨) وابن دريد(٩) وأبى حاتم السجستانى والكسائى(١٠) وابن سيده(١١) ، وقد قال الكسائى « قلما سمعت فى شيء فعلت إلا وقد سمعت فيه افعلت »(١٢) .

ومما جاء على فعل وأفعل بمعنى واحد من قراءة الأعمش ما يأتى :

١ - قوله تعالى : **(ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن)** البقرة : ٢٢١ .

قرأ الأعمش (ولا تنكحوا) بضم التاء من أنكح ، كان المتزوج لها أنكحها من نفسه(١٣) .

٢ - قوله تعالى : **(إذ تصعدون ولا تلوون على أحد)** آل عمران : ١٥٣ .

قرأ الأعمش وأبو بكر بن عياش عن عاصم (ولا تلوون) بضم

---

(٥) الجمهرة ٤٣٤/٣ : ٤٤٠ .
(٦) ليس فى كلام العرب ص ١٥٦ .
(٧) الجمهرة ٤٣٤/٣ .
(٨) الجمهرة ٤٣٤/٣ .
(٩) الجمهرة ٤٣٤/٣ .
(١٠) المزهر ٤٠٧/٢ .
(١١) المخصص ١٧١/١٤ ، ١٧٢ .
(١٢) المزهر ٤٠٧/٢ .
(١٣) مختصر ابن خالويه : ١٣ - إعراب النحاس ٢٦١/١ - القرطبى ٦٧/٣ - البحر ١٦٣/٢ - الرازي ٢٢٨/٢ .



التاء من الوى ، وهى لغة فى لوى ، وهى لغة شاذة كما قال أبو جعفر النحاس(١٤) ٠

٣ ـ قوله تعالى : (**ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا**) النساء : ٣٠ ٠

قرأ الأعمش والنخعى (نصليه) بفتح النون من (صلاه) ومنه : شاة مصلية أى : مشوية ، وقرأ الجمهور بضم النون من أصلاه ، يقال : أصليته النار وصليته وهما لغتان(١٥) ٠

٤ ـ قوله تعالى : (**ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون فى أسمائه**) الأعراف : ١٨٠ ٠

قرأ حمزة وابن وثاب والأعمش وطلحة وعيسى (يلحدون) بفتح الياء والحاء(١٦) ٠

وكذا فى : « **لسان الذى يلحدون إليه أعجمى** »(١٧) النحل : آية : ١٠٣ ٠

« **إن الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا** »(١٨) **فصلت : ٤٠**

وقرأ باقى السبعة بضم الياء وكسر الحاء فيهن ٠

والحد ولحد لغتان بمعنى واحد ، ألحد فى دين الله أى : حاد

---

(١٤) إعراب النحاس ٣٧١/١ ـ القرطبى ٢٣٩/٤ ـ البحر ٨٣/٣ ٠
(١٥) المحتسب ١٨٦/١ ـ الكشاف ٢٦٤/١ ـ البحر ٢٣٣/٣
(١٦) إعراب النحاس ٦٥٣/١ ـ الكشف ٤٨٤/١ ـ القرطبى [illegible]/٧ البحر ٤٣٠/٤ ـ الرازى ٣٢٢/٤ ـ الاتحاف : ٢٣٣ ـ النشر ٢٧٣/٢
(١٧) الحجة لابن خالويه : ٢١٣ ـ اعراب النحاس ٢٢٤/٢ ـ القرطبى ١٠ ١٧٨ ـ البحر ٥٣٦/٥ ـ الاتحاف : ٢٨٠ ٠
(١٨) الكشاف ٤٥٥/٣ ـ غيث النفع : ٣٤٣ ـ الإتحاف : ٣٨١ ـ النشر ٢٧٣/٢ ٠



عنه وعدل ولحد لغــة فيــه (١٩) .

٥ - قوله تعالى : (فاجمعــوا امــركم وشــركاءكم) يونس : ٧١ .

قرأ الجمهور (فاجمعوا) بهمزة قطع من أجمع الرجـل الشيء : عــزم عليــه .

وقــرأ الزهــرى والأعمش والجحدرى والأعــرج والأصمعى عن نافع ويعقوب (فاجمعوا) بوصل الألف وفتح الميم من جمع .

أجمعت الأمــر : جعلته جميعا وجمعت الأموال ، فكان الإجماع فى الأحداث والجمع فى الأعيان ، وقد يستعمل كل واحد مــكان الآخر (٢٠) ، وفى التنزيل « فجمع كيده » (٢١) .

٦ - قوله تعالى : (لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعــذاب) طه : ٦١

قــرأ حمزة والكسائى وحفص والأعمش وطلحة (فيسحتكم) بضم الياء وكسر الحاء من (أسحت) رباعيا أى : يهلككم ويستأصلكم .

وقرأ باقى السبعة بفتحهما من (سحت) ثلاثيا ، وهما لغتان ، حكى أبو عبيدة والأخفش سحته وأسحته بمعنى (٢٢) .

٧ - قوله تعالى : (ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسى كثيرا) الفرقان آية : ٤٩ .

---

(١٩) الصحاح ٥٣٤/٢ .

(٢٠) إعراب النحاس ٦٧/٢ - الحجة لابن خالويه : ١٨٣ - المحتسب ٣١٤/١ - الكشاف ٢٤٥/٢ - القرطبى ٣٦٢/٨ - البحر ١٧٩/٥ - الاتحاف : ٢٥٣ - اللسان (جمع) .

(٢١) سـورة طــه آية : ٦٠ .

(٢٢) الحجة لابن خالويه : ٢٤٢ - الكشف ٩٨/٢ - الكشاف ٥٤٣/٢ - القرطبى ٢١٥/١١ - البحر ٢٥٤/٦ - الاتحاف : ٣٠٤ - اللسان (سحت) .



قـرأ الجمهور (نسقيه) بضم النون ٠

وقرأ عبد الله وابن أبى عبـلة والأعمش وعاصم وأبو عمرو فى رواية (نسقيه) بفتح النون(٢٣) ، يقال : سقاه الله الغيث وأسقاه فهما بمعنى واحد(٢٤) ٠

٨ ـ قوله تعالى : (لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون) الصافات : ٤٧ ٠
وقوله تعالى : (لا يصدعون عنها ولا ينزفون) الواقعة : ١٩ ٠

قرأ حمزة والكسائى وخلف ووافقهم الأعمش (ينزفون) بضم اليـاء وكسر الزاى فى الموضعين من أنزف الرجل : ذهب عقـله من السكر أو نفذ شرابه ، وقـرأ الباقون بضم الياء وفتح الزاى فيهما من نزف الرجل ثلاثيا مبنيـا للمفعول بمعنى سـكر وذهب عقـله أيضـا(٢٥) ٠

* * *

ومما جاء على فعل وأفعل مع اختلاف المعنى من قراءة الأعمش ما يأتى :

١ ـ قوله تعالى : (وقولوا انظـرنا واسمعنا) البقـرة : ١٠٤ ٠

قـرأ أبى والأعمش (أنظرنا) بقطع الهمزة وكسر الظـاء من الإنظار ، ومعناه : أخرنا وأمهلنا حتى نفهم عنك ونتلقى منك ٠

وقرأ الجمهور (انظـرنا) موصول الهمـزة مضموم الظـاء من

---

(٢٣) مختصر ابن خالويه : ١٠٥ ـ الكشاف ٩٥/٣ ـ القرطبى ٥٦/١٣ ـ البحر ٥٠٥/٦ ـ الاتحاف : ٣٢٩ ٠
(٢٤) الصحاح ٢٣٧٩/٦ ٠
(٢٥) معـانى الفـراء ٣٨٥/٢ ـ الكشف ٢٢٤/٢ ـ الكشاف ٣٤٠/٣ ـ القرطبى ٧٩/١٥ ـ البحر ٣٦٠/٧ ، ٢٠٦/٨ ـ الاتحاف : ٣٦٩ ، ٤٠٧ ـ النشر ٣٥٧/٢ ، ٣٨٣ ٠



النظرة وهى التأخير ، أى : انتظرنا وتأن علينا (٢٦) .

٢ - قوله تعالى : (**ولا يجرمنكم شنآن قوم**) المائدة : ٢ .

وقوله تعالى : (**ولا يجرمنكم شقاقى**) هود : ٨٩ .

قرأ الأعمش ويحيى وابن مسعود (لا يجرمنكم) بضم الياء من أجرم ، والباقون ، بفتح الياء من جرم ، يقال : جرم الرجل ذنبا إذا كسب الجرم ، ثم ينقل فيقال : أجرمته ذنبا إذا أكسبته إياه (٢٧) .

٣ - قوله تعالى : (**ربنا ليضلوا عن سبيلك**) يونس : ٨٨ .

قرأ الكوفيون وقتادة والأعمش والحسن (ليضلوا) بضم الياء ، وقرأ الحرميان ومجاهد وشيبة وأبو جعفر بفتحها . واللام فى (ليضلوا) لام كى ، على معنى : آتيتهم ما آتيتهم على سبيل الاستدراج ، فكان الاتيان لكى يضلوا ، ويحتمل أن تكون لام الصيرورة والعاقبة (٢٨) .

٤ - قوله تعالى : (**أخرقتها لتغرق أهلها**) الكهف : ٧١ .

قرأ زيد بن على والأعمش وطلحة وحمزة والكسائى (ليغرق) بفتح الياء والراء وسكون الغين (أهلها) بالرفع . وقرأ باقى السبعة بضم تاء الخطاب وإسكان الغين وكسر الراء ونصب لام

---

(٢٦) الكشاف ٨٦/١ - القرطبى ٦٠/٢ - البحر ٣٣٩/١ - الرازى ٤٤١/١

(٢٧) معانى الفراء ٢٩٩/١ - مختصر ابن خالويه : ٣١ - المحتسب ٢٠٦/١ ، ٣٢٧ - الكشاف ٣٢١/١ ، ٢٨٨/٢ - القرطبى ٤٥/٦ ، ٩٠/٩ - البحر ٢٥٥/٥ - الاتحاف : ١٩٧ ، ٢٦٠ - النشر ٢٤٦/٢

(٢٨) معانى الفراء ٤٧٧/١ - البحر ١٨٦/٥ - الطبرى ١٠٨/١١ - الاتحاف : ٢٥٣ - النشر ٢٦٢/٢ .



« أهلهـــا »(٢٩) ٠

٥ ـ قوله تعالى : (**قالت لا نسقى حتى يصدر الرعاء**) القصص : ٢٣ ٠

قرأ أبو عمرو وابن عامر والحسن وقتادة (يصدر) بفتح الياء وضم الدال من صدرت الرعاء تصدر إذا رجعت من سقيها ٠ وقــرأ باقى السبعة وطلحة والأعمش وابن أبى اسحاق (يصــدر) بضم الياء وكسر الدال جعلوه رباعيا متعديا إلى مفعول محذوف فهو من أصدرت الابل إذا رددتها من السقي ، وتقديره : حتى يصــدر الرعاء مواشيهم من السقى(٣٠) ٠

٦ ـ قوله تعالى : (**فاقبلوا إليــه يزفــون**) الصافات : ٩٤ ٠

قرأ الجمهور (يزفون) بفتح الياء من زف : أسرع ٠ وقــرأ حمزة ومجاهد وابن وثاب والأعمش (يزفون) بضم الياء من أزف : حمل غيره على الإسراع ، قال الأصمعى : يقال : أزفت الابل إذا حملتها على أن تزف أى تسرع ، والزفيف الإسراع فى الخطو مع مقــاربة المشى(٣١) ٠

---

(٢٩) إعراب النحاس ٢٨٥/٢ ـ معانى الفراء ١٥٥/٢ ـ الحجــة لابن خالويه : ٢٧٧ ـ الكشف ٦٨/٢ ـ الكشاف ٤٩٣/٢ ـ البحر ١٤٩/٦ ـ القرطبى ١٩/١١ ـ الاتحاف : ٢٩٣ ـ النشر ٣١٣/٢ ٠

(٣٠) إعراب النحاس ٥٥١/٢ ـ الحجة لابن خالويه : ٢٧٦ ـ الكشف ٢/ ١٧٣ ـ الكشاف ١٧٠/٣ ـ القرطبى ٢٦٩/١٣ ـ البحر ١١٣/٧ ـ روح المعانى ٥٢/٢٠ ـ الاتحاف : ٣٤٢ ـ النشر ٣٤١/٢ ٠

(٣١) إعراب النحاس ٧٥٧/٢ ـ معانى الفراء ٣٨٨/٢ ـ الحجــة لابن خالويه : ٣٠٢ ـ الكشف ٢٢٥/٢ ـ الكشاف ٣٤٥/٣ ـ القرطبى ١٥ /٩٥ ـ البحر ٣٦٦/٧ ـ الاتحاف : ٣٦٩ ـ النشر ٣٥٧/٢ ـ اللسان (زف) ٠



٧ - قوله تعالى : **(إنى أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر فى الأرض الفساد)** غافر : ٢٦ .

قرأ أنس بن مالك ونافع وأبو عمرو وحفص (يظهر) بضم الياء وكسر الهاء ونصب (الفساد) من أظهر مبنيا للفاعل ، نسبوا الفعل إلى موسى عليه السلام فهو فاعل الإظهار ، ولما كان التبديل مضافا إلى موسى وجب أن يكون الإظهار أيضا مضافا إليه ليتفق الفعلان فى المعنى فيكونان مضافين إلى موسى .

وقرأ باقى السبعة والأعمش وابن وثاب (يظهر) بفتح الياء والهاء من (ظهر) مبنيا للفاعل ورفع (الفساد) أضافوا الفعل إلى الفساد فرفعوه به (٣٢) .

يقال : ظهر الشىء بالفتح ظهورا إذا تبين ، وأظهرت الشىء بينته فالهمزة للنقل (٣٣) .

٨ - قوله تعالى : **(فلا تذهب نفسك عليهم حسرات)** فاطر : ٨ .

قرأ الجمهور (فلا تذهب نفسك) مبنيا للفاعل من ذهب ، و (نفسك) فاعل . وقرأ أبو جعفر وقتادة والأشهب والأعمش وابن محيصن (تذهب) من أذهب مسندا لضمير المخاطب (نفسك) بالنصب ، ورويت عن نافع أيضا (٣٤) .

٩ - قوله تعالى : **(يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم)** الانفطار آية : ٦ .

---

(٣٢) الكشف ٢٤٣/٢ - ابن كثير ٧٧/٤ - القرطبى ٣٠٥/١٥ - البحر ٤٦٠/٧ - روح المعانى ٥٦/٢٤ - الاتحاف : ٣٧٨ - النشر ٣٦٥/٢ .

(٣٣) الصحاح ٧٣٢/٢ .

(٣٤) إعراب النحاس ٦٨٧/٢ - معانى الفراء ٣٦٧/٢ - مختصر ابن خالويه : ١٢٣ - الكشاف ٣٠٠/٣ - القرطبى ٣٢٥/١٤ - البحر ٣٠١/٧ - روح المعانى ١٥٨/٢٢ - الاتحاف : ٣٦١ - النشر ٣٥١/٢



قرأ سعيد بن جبير والأعمش (ما أغرك) بهمزة ، فاحتمل أن يكون تعجبا ، واحتمل أن تكون (ما) استفهامية و (أغرك) أدخلك فى الغرة ، من قولك : غر الرجل فهو غار إذا غفل وأغرى غيره جعله غارا (٣٥) ٠

٢ - فَعَّلَ وَفَعَلَ

(أ) الأغلب فى (فَعَّل) بتضعيف العين أن يكون للتكثير ، والتكثير إما فى الفعل نحو : حولت وطوفت أى أكثرت الجولان والطواف، أو فى الفاعل نحو موتت الابل أى كثر فيها الموت ، أو فى المفعول نحو : غلقت الأبواب (٣٦) ٠

ومما جاء على ذلك من قراءة الأعمش ما يأتى :

١ - قوله تعالى : **(ومنهم من يلمزك فى الصدقات)** التوبة : ٥٨ ٠

قرأ الأعمش والمطوعى (يلمزك) بضم الياء وتشديد الميم أى : يكثر اللمز ، يقال : لمزت الرجل ألمزه من باب ضرب إذا عبته ، ومن با بقتل أيضا لغة ، وأصله الاشارة بالعين ونحوها (٣٧) ٠

٢ - قوله تعالى : **(وما قدروا الله حق قدره)** الزمر : ٦٧ ٠

قرأ الأعمش وأبو حيوة (وما قدروا) بتشديد الدال أى لم

---

(٣٥) المحتسب ٣٥٣/٢ - الكشاف ٢٢٧/٤ - البحر ٤٣٦/٨ - الرازى ٨٠/٣١ ٠

(٣٦) الكتاب ٦٤/٤ - شرح الشافية ٩٢/١ ٠

(٣٧) مختصر ابن خالويه : ٥٣ - الكشاف ١٩٧/٢ - البحر ٥٦/٥ - الفتوحات الالهية ٢٩١/٢ - الاتحاف : ٢٤٣ ٠



يبالغوا فى تعظيم الله تعالى (٣٨) ٠

٣ ـ قوله تعالى : (**يطوفون بينها وبين حميم آن**) الرحمن : ٤٤ ٠

قرأ الأعمش وطلحة وابن مقسم (يطوفون) بضم الياء وفتح الطاء وكسر الواو مشددة لإفادة التكثير فى الفعل ، أى يترددون ويسعون بين الجحيم والحميم فيحرقون بها فيستغيثون منها فيسعى بهم إلى الحميم فيسقون منه ويصب فوق رؤوسهم ، فاذا استغاثوا منه يسعى بهم إلى النار وهكذا (٣٩) ٠

٤ ـ قوله تعالى : (**وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم**) المنافقون : ٥ ٠

قرأ نافع (لووا) بتخفيف الواو الأولى ، وقرأ الباقون والأعمش وأبو رجاء والأعرج (لووا) بتشديد الواو ، وفى التشديد معنى التكثير أى لووها مرة بعد مرة ، ولى رؤوسهم على سبيل الاستهزاء(٤٠) ٠

٥ ـ قوله تعالى : (**وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة**) الحاقة آية : ١٤ ٠

قرأ ابن أبى عبلة وابن مقسم والأعمش وابن عامر فى رواية (حملت) بالتشديد والبناء للمفعول واحتمل التشديد أن يكون

---

(٣٨) مختصر ابن خالويه : ١٣١ ـ الكشاف ٤٠٨/٣ ـ البحر ٤٣٩/٧ ـ روح المعانى ٢٣/٢٤ ٠

(٣٩) مختصر ابن خالويه : ١٤٩ ـ الكشاف ٤٨/٤ ـ البحر ١٩٦/٨ ـ الفتوحات الالهية ٢٦٢/٤ ٠

(٤٠) معانى الفراء ١٥٩/٣ ـ الكشف ٣٢٢/٢ ـ الكشاف ١١٠/٤ ـ القرطبى ١٢٧/١٨ ـ البحر ٢٧٣/٨ ـ روح المعانى ٩٩/٢٨ ـ الاتحاف : ٤١٦ ـ النشر ٣٨٨/٢ ٠



للتكثير أو النقل(٤١) . وقد أسند الفعل إلى المفعول الثانى حتى كأنه فى الأصل : وحملنا قدرتنا أو ملكا من ملائكتنا الأرض ، ثم أسند الفعل إلى المفعول الثانى فبنى له فقيل : حملت الأرض ، ولو جئت بالمفعول الأول لأسندت الفعل إليه فقلت : وحملت قدرتنا الأرض ، وهذا كقولك : ألبست زيدا الجبة ، فإن أقمت المفعول الأول مقام الفاعل قلت : ألبس زيد الجبة ، وإن حذفت المفعول الأول أقمت الثانى مقامه فقلت : ألبست الجبة ،ويجوز أيضا مع استيفاء المفعول الأول أن يبنى الفعل للمفعول الثانى فتقول : ألبست الجبة زيدا على طريق القلب للاتساع وارتفاع الشك ، فإذا جاز على هذا أن تقول : حملت الأرض الملك ، فتقيم الأرض مقام الفاعل مع ذكر المفعول الأول ، فما ظنك بجواز ذلك وحسنه بل بوجوبه إذا حذف المفعول الأول ؟(٤٢) .

(ب) يجوء (فَعَّلَ) التعدية نحو : فرّحته وخرجته وفهّمته المسألة .

ومن ذلك قوله تعالى : **(وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة)** النساء : ١٢

فى قراءة أبى رجاء والحسن وعيسى بن عمر والأعمش (يورث) بكسر الراء وتشديدها من ورث ، يقال : ورث وورثته ، قال الأعشى :

---

(٤١) مختصر ابن خالويه : ١٦١ - المحتسب ٣٢٨/٢ - الرقطبى ٢٦٥/١٨ - البحر ٣٢٣/٨ - الاتحاف : ٤٢٢ .
(٤٢) المحتسب ٣٢٨/٢ ، ٣٢٩ . وانظر : التبيان ١٢٣٧/٢ - القرطبى ٢٦٥/١٨ .



مُوَرِّثَةٍ مَالاً وَفِي الْمَجْدِ رِفْعَةً

لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا(٤٣)

وعلى قراءة الأعمش ومن معه المفعولان محذوفان أى : يورث وارثه ماله(٤٤) ٠

* وقوله تعالى : (ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا) الكهف : ٢٨

فى قراءة الحسن وعيسى والأعمش (ولا تعد عينيك) بتشديد الدال ونصب (عينيك) أى : لا تصرف عينك يا محمد عن هؤلاء ولا تجاوز بنظرك إليهم غيرهم(٤٥) ٠

(جـ) مجيء (فَعَّلَ) بمعنى المجرد نحو : مزته وميزته(٤٦) ٠

ومن ذلك قوله تعالى : (فغشيهم من اليم ما غشيهم) طه : ٧٨ ٠

قرأ الأعمش (فغشاهم من اليم ما غشاهم) بتضعيف عين الفعل(٤٧) ٠

وفي الفاعل حينئذ ثلاثة أوجه : أحدها : أنه (ما غشاهم) كما

---

(٤٣) ديوانه : ٩١ ـ المحتسب ١٨٣/١ ٠ القرء : الحيض أو ما بين الحيضتين ٠

(٤٤) مختصر ابن خالويه : ٢٥ ـ المحتسب ١٨٢/١ ـ الكشاف ٢٥٤/١ ـ التبيان ٣٣٦/١ ـ القرطبى ٧٧/٥ ـ البحر ١٨٩/٣ ـ الرازى ١٦٢/٣ ـ الاتحاف : ١٨٧ ٠

(٤٥) مختصر ابن خالويه : ٧٩ ـ الكشاف ٤٨٢/٢ ـ البحر ١١٩/٦ ـ الاتحاف : ٢٨٩ ٠

(٤٦) شرح الشافية ٩٤/١ ٠

(٤٧) مختصر ابن خالويه : ٨٨ ـ الكشاف ٥٤٧/٢ ـ البحر ٢٦٤/٦ ـ الرازي ٩٣/٢٢ ـ الفتوحات الالهية ١٠٤/٣ ـ الاتحاف : ٣٠٧ ٠



فى قـراءة الجمهور ، أى : غطاهم من اليم ما غطاهم .

والثانى : هو ضمير البارى تعالى أى : فغشاهم الله .

والثالث : هو ضمير فرعون لأنه السبب فى إهلاكهم ، وعلى الوجهين الأخيرين يكون (ما غشاهم) فى محل نصب مفعولا ثانيا ، والتضعيف هنا للنقـل(٤٨) .

* وقوله تعالى : **(ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق)** الاسراء : ٣١ .

قـرأ الأعمش وابن وثاب (ولا تقتلوا) بالتضعيف وهو بمعنى المجـرد(٤٩) .

* وقوله تعالى : **(الذى خلقك فسواك فعدلك)** الانفطار : ٧ .

قرأ الحسن وطلحة والأعمش وأبو جعفر والكوفيون (فعدلك) بتخفيف الدال وباقى السبعة بشدها . وقـراءة التخفيف إما أن تكون كقراءة التشديد أى : عدل بعض أعضائك ببعض حتى اعتدلت ، وإما أن يكون معنـاه : فصرفك إلى شبه من شـاء من قرابتك(٥٠) .

* * *

هذا وقد قرأ الأعمش بتخفيف (فَعَّلَ) في عدد من الآيات الكريمة هى :

١ - قوله تعالى : (نزل عليك الكتاب بالحق مصـدقا لمـا بين يديه) آل عمـران : ٣

قرأ المغيرة والأعمش (نزل) خفيفة الزاى ، ورفع البـاء من (الكتاب) . وفى الجمـلة وجهـان : أحدهما : هى منقطعـة ،

---

(٤٨) الكشاف ٥٤٧/٢ ـ الفتوحات الالهية ١٠٤/٣ .
(٤٩) البحـر ٣٢/٦ .
(٥٠) معانى الفراء ٢٤٤/٣ ـ الحجة لابن خالويه : ٣٦٤ ـ الكشاف ٤/ ٢٢٧ ـ البحر ٤٣٧/٨ ـ الاتحاف : ٤٣٤ ـ النشر ٣٩٩/٢ .

والثانى : أنها متصلة بما قبلها والضمير محذوف أى : من عنده(٥١) .

٢ ـ قوله تعالى : (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا) الأنعام : ١٥٩

قرأ النخعى وأبو صالح والأعمش (فرقوا) بالتخفيف ، وتأويله أنهم مازوه عن غيره من سائر الأديان . ويحتمل أن يكون معنى هذه القراءة كقراءة التثقيل أى فرقوه فخالفوا بين بعضه وبعض(٥٢) . ووجه هذا أن الفعل موضوع على اغتراق جنسه الا ترى أن معنى قام زيد كان منه القيام ، وقعد كان منه القعود . والقيام والقعود جنسان ، فالفعل إذا على اغتراق جنسه ويدل على ذلك عمله فى جميع أجزاء ذلك من الجنس من مفرده ومثناه ومجموعه ونكرته ومعرفته وما كان فى معناه ، وذلك قولك : قمت قومة وقومتين وألف قومة ، وقمت قياما وقياما طويلا ، وقمت القيام الذى تعلم ، وقالوا : قعد القرفصاء ، يعمل الفعل فى جميع أجزاء المصادر من لفظه ومن غير لفظه ، كما كان معناه يدل على أن وضعه لاغتراق الجنس(٥٣) .

٣ ـ قوله تعالى : (حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا) يوسف : ١١٠ .

قرأ أبى وابن مسعود وطلحة والأعمش والكوفيون (كذبوا)

---

(٥١) مختصر ابن خالويه : ١٩ ـ المحتسب ١٦٠/١ ـ المشكل ١٢٥/١ ـ البيان ١٩٠/١ ـ التبيان ٢٣٦/١ ـ الكشاف ١٧٤/١ ـ البحر ٣٧٧/٢ ـ الاتحاف : ١٧٠ .

(٥٢) المحتسب ٢٣٨/١ ـ التبيان ٥٥٢/١ ـ القرطبى ١٤٩/٧ ـ البحر ٢٦٠/٤ .

(٥٣) المحتسب ٢٣٨/١ .



بتخفيف الذال ، وباقى السبعة والحسن بتشديدها ، وهما مبنيان للمفعول(٥٤) .

٤ - قوله تعالى : (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع ..) الحج : ٤٠ .

قرأ الحرميان وقتادة والأعمش (لهدمت) مخففا لأنه يقع للقليل والكثير ، وقرأ باقى السبعة بالتشديد ليخلصوا الفعل إلى التكثير(٥٥) .

٥ - قوله تعالى : (وفجرنا خلالهما نهرا) الكهف : ٣٣ .

قرأ الأعمش ويعقوب وعيسى بن عمر (وفجرنا) بتخفيف الجيم(٥٦) .

وكذا قرأ فى سورة القمر (وفجرنا الأرض عيونا) القمر آية : ١٢ .

والتشديد فى آية القمر أظهر لقوله « عيونا »(٥٧) .

٣ - فَعَّلَ وفَاعَلَ

المعنى الغالب على (فاعل) الدلالة على المشاركة . قال سيبويه :

---

(٥٤) معانى الفراء ٥٦/٢ - الحجة لابن خالويه : ١٩٩ - الكشف ١٥/٢ - الكشاف ٣٤٧/٢ - القرطبى ٢٧٥/٩ - البحر ٣٥٤/٥ - الاتحاف ٢٦٨ - النشر ٢٩٦/٢ .

(٥٥) الحجة لابن خالويه : ٢٥٤ - الكشف ١٢١/٢ - الكشاف ١٦/٣ - القرطبى ٧١/١٢ - البحر ٣٧٥/٦ - الاتحاف : ٣١٦ - النشر ٣٢٧/٢ .

(٥٦) مختصر ابن خالويه : ٧٩ - التبيان ٨٤٧/٢ - البحر ١٢٤/٦ - الاتحاف : ٢٩٠ .

(٥٧) مختصر ابن خالويه : ١٤٧ - البحر ١٧٧/٨ - روح المعانى ٨٢/٢٧



« اعلم أنك إذا قلت : فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلته ، ومثل ذلك ضاربته وفارقته وكارمته وعازنى وعاززته وخاصمنى وخاصمته »(٥٨) .

ويجىء (فاعل) للتكثير نحو : ضاعفت الشىء أى كثرت أضعافه ، وناعمه الله مثل نعمه أى أكثر نعمته (٥٩) .

كما يجىء (فاعل) بمعنى (فعل) فلا يدل على المشاركة نحو : سافرت وجاوزت المكان وعاقبت اللص وداويت المريض(٦٠) .

هذا وقد بادل الأعمش فى قراءته بين صيغتى (فَعَلَ)و (فاعَلَ) ومن ذلك :

١ - قوله تعالى : واذ واعدنا موسى أربعين ليلة) البقرة : ٥١ .

قرأ الجمهور (واعدنا) بألف بعد الواو ، وهى قراءة مجاهد والأعرج وابن كثير ونافع والأعمش وحمزة والكسائى . ويحتمل أن تكون بمعنى (وعدنا) ويكون الوعد قد صدر من واحد ، أو يكون من اثنين على أصل المفاعلة ، فيكون الله تعالى قد وعد موسى الوحى ويكون موسى وعد الله المجىء للميقات ، أو يكون الوعد من الله وقبوله من موسى ، وقبول الوعد يشبه الوعد .

وقرأ أبو عمرو والحسن (وعدنا بغير ألف ، لأن الفعل مضاف إلى الله وحده ، والمواعدة أكثر ما تكون بين المخلوقين والمتكافئين كل واحد يعد صاحبه (٦١) .

---

(٥٨) الكتاب ٦٨/٤ - وانظر : شرح الشافية ٩٩/١ .
(٥٩) الكتاب ٦٨/٤ - شرح الشافية ٩٩/١ .
(٦٠) الكتاب ٦٨/٤ - الكامل مع رغبة الأمل ٨٨/٣ - الأمالى الشجرية ٢١٨/١ .
(٦١) إعراب النحاس ١٧٤/١ - الكشف ٢٣٩/١ - الحجة لابن خالويه :



ومثل هذا الخلاف فى القــراءة فى :

قوله تعالى : « وواعدنا موسى ثلاثين ليلة »(٦٢) الأعراف : ١٤٢ .

وقوله تعالى : « وواعدناكم جانب الطور الأيمن »(٦٣) طه : ٨٠ .

٢ ـ قوله تعالى : (ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقــاتلوكم فيــه فإن قاتلوكم فاقتلوهم) البقــرة : ١٩١ .

قرأ حمزة والكسائى والأعمش (ولا تقتلوهم) (حتى يقتلوكم) (فإن قتلوكم) بغير ألف فى الثلاثة من القتل ، وقــرأ الباقون بالف

وعلى قــراءة الأعمش يحتمل المجاز فى الفعل أى : ولا تأخذوا فى قتلهم حتى يأخذوا فى قتلكم ، ويحتمل المجاز فى المفعول ، أى : ولا تقتلوا بعضهم حتى يقتلوا بعضــكم فإن قتــلوا بعضكم ، يقال : قتلنــا بنو فــلان ، يريد : قتل بعضنا ، وقال الشاعر :

فَإِنْ تَقْتُلُونَا نُقَتِّلْكُمْ ... وَإِنْ تَقْصِدُوا الدَّمَ نَقْصِدِ

والقــراءتان متداخلتان حسنتان لأن من قاتل قتــل ، ومن قتل فبعد قتال قتــل(٦٤) .

٣ ـ قوله تعالى : (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة) المؤمنون : ٦٠

=

٧٦ ـ القرطبى ٣٩٤/١ ـ البحر ١٩٩/١ ـ الاتحاف : ١٣٥ ـ النشر ٢١٢/٢ ـ تهذيب اللغة (وعد) ١٣٤/٣ ـ اللسان (وعد) .

(٦٢) الرازى ٢٨١/٤ ـ الاتحاف : ٢٣٠ ـ النشر ٢٧١/٢ ـ غيث النفع : ٢٢٩ .

(٦٣) الحجة لابن خالويه : ٢٤٥ ـ الكشف ١٠٣/٢ ـ الاتحاف : ٣٠٦ ـ النشر ٣٢١/٢ .

(٦٤) إعراب النحاس ٢٤٣/١ ـ معانى الفراء ١١٦/١ ـ الحجة لابن خالويه : ٩٤ ـ الكشف ٢٨٥/١ ـ الكشاف ١١٨/١ ـ القرطبى ٣٥٢/٢ ـ البحر ٦٧/٢ ـ الاتحاف : ١٥٥ ـ النشر ٢٢٦/٢ .



قرأ الجمهور (يؤتون ما آتوا) أى يعطون ما أعطوا من الزكاة والصدقات ، وقرأت عائشة وابن عباس وقتادة والأعمش (يأتون ما أتوا) قصرا من الاتيان ، أى يعملون العمل وهم يخافونه(٦٥) .

٤ - أَفْعَلَ وَفَاعَلَ

* قوله تعالى : (فترى الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فيهم) المائدة : ٥٢

قرأ قتادة والأعمش (يسرعون) بغير ألف من (أسرع) .

قرأ الجمهور (يسارعون) بالألف من (سارع) .

ومعنى (يسارعون فيهم) أى فى موالاتهم ويرغبون فيها(٦٦) .

٥ - فَعَّلَ وَأَفْعَلَ

* قوله تعالى : (فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما) الكهف : ٨١ .

قرأ نافع وأبو عمرو والأعمش وابن جرير (يبدلهما) بتشديد الدال ، وقرأ باقى السبعة والحسن وابن محيصن بالتخفيف . وهما لغتان بمعنى ، بدل وأبدل مثل : نجى وأنجا ونزل وأنزل .

وقيل : إن (بدل) بالتشديد هو الذهاب بالشىء والاتيان بغيره ، و (أبدل) يأتى للاتيان بالشىء وبقاء المبدل منه(٦٧) .

ومثل هذا الاختلاف فى القراءة فى :

---

(٦٥) مختصر ابن خالويه : ٩٨ - معانى الفراء ٢٣٨/٢ - المحتسب ٩٥/٢ الكشاف ٣٥/٣ - القرطبى ١٣٢/١٢ - البحر ٤١٠/٦ .

(٦٦) البحر ٥٠٨/٣ .

(٦٧) الحجة لابن خالويه : ٢٢٩ - الكشف ٧٢/٢ - الكشاف ٤٩٦/٢ - القرطبى ٣٧/١١ - البحر ١٥٥/٦ - الاتحاف : ٢٩٤ - النشر ٣١٤/٢ .



قوله تعالى : « عسى ربه إن طلقكن أن يبدله ازواجا خيرا منكن »(٦٨) التحريم : ٥ .

وقوله تعالى : « عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها »(٦٩) القلم آية : ٣٢ .

* قوله تعالى : (ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا) مريم : ٧٢

قرأ الجمهور (ننجى) بفتح النون الثانية وتشديد الجيم من (نجّى)

وقرأ يحيى والأعمش والكسائى وابن محيصن باسكان النون وتخفيف الجيم من (أنجى) وكلاهما بمعنى ، واللغتان فى القراءتين كثير ، وفى التشديد معنى التكرير والتكثير كأنه نجاة بعد نجاة(٧٠) .

٩ - أفْعَلَ وافتَعَل

قوله تعالى : (فأتبع سببا) الكهف : ٨٥ .

وقوله تعالى : (ثم اتبع سببا) الكهف : ٨٩ ، ٩٢ .

قرأ الكوفيون والأعمش وطلحة بقطع الألف وإسكان التاء مخففا فى الثلاثة ، بنوه على (أفعل) ، وقرأ باقى السبعة بالتشديد بنوه على افتعل) مطاوع فعل (تبع) ، والظاهر أنهما بمعنى واحد . يقال :

---

(٦٨) إعراب النحاس ٤٦٣/٣ - معانى الفراء ١٦٧/٣ - الحجة لابن خالويه : ٣٤٩ - الكشاف ١٢٨/٤ - الاتحاف : ٤١٩ - النشر ٣١٤/٢

(٦٩) الكشف ٧٢/٢ - القرطبى ٢٤٥/١٨ - الاتحاف : ٤٢١ - النشر ٣١٤/٢ - غيث النفع : ٣٧٢ .

(٧٠) الكشف ٩١/٢ - الكشاف ٥٢٠/٢ - القرطبى ١٤١/١١ - البحر ٢١٠/٦ - الاتحاف : ٣٠٠ - النشر ٢٥٩/٢ .



اتبعت القوم إذا أسرعت نحوهم وقد سبقوك ، وأتبعت القوم إذا ذهبت معهم ولم يسبقوك ، وتبعت القوم مثل ذلك(٧١) .

٧ - تَفَاعَلَ وافْتَعَلَ

* قوله تعالى : (ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول) المجادلة : ٨

قرأ الجمهور (ويتناجون) مضارع (تناجى) وأصله (يتناجيون) على وزن (يتفاعلون) فلما تحرك تالياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا ، ثم حذفت الألف لسكونها وسكون الواو بعدها وبقيت فتحة الجيم على حالها لتدل على الألف المحذوفة .

وقرأ حمزة وطلحة والأعمش ويحيى بن وثاب (وينتجون) بغير الف مضارع (انتجى) على وزن (يفتعون) مشتقا من النجوى وهو السر ، وأصله (ينتجيون) على وزن (يفتعلون) ثم القيت حركة الياء على الجيم استثقالا لياء مضمومة قبلها متحرك ثم حذفت الياء لسكونها وسكون الواو بعدها .

وكذلك قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان) المجادلة : ٩ .

قرأ الجمهور (فلا تتناجوا) وقرأ الكوفيون والأعمش (فلا تنتجوا) مضارع انتجى(٧٢) .

---

(٧١) إعراب النحاس ٢/٢٩٠ - معانى الفراء ٢/١٥٧ - الحجة لابن خالويه : ٢٠٤ - الكشف ٢/٧٢ - الكشاف ٢/٤٩٧ - القرطبى ١١/٤٨ - البحر ٦/١٥٩ - الاتحاف : ٢٩٤ - النشر ٢/٣١٤ .

(٧٢) إعراب النحاس ٣/٣٧٦ - معانى الفراء ٣/١٤١ - الحجة لابن خالويه ٣٤٣ - الكشف ٢/٣١٤ - الكشاف ٤/٧٤ - القرطبى ١٧/٢٩١ - البحر ٨/٢٣٦ - الاتحاف : ٤١٢ - النشر ٢/٣٦٨ .



التبادل بين حروف المضارعة

المضارع ما يتعاقب فى صدره وأوله للزوائد الأربع فرقا بينه وبين الماضى ، وهى الهمزة للمتكلم الواحد مذكرا كان أو مؤنثا ، والنون للمتكلم إذا كان معه غيره سواء كان مذكرا أو مؤنثا مفردا أو مثنى أو مجموعا ، وتجىء للواحد المعظم مجازا لعده كالجماعة ، والتاء للمخاطب مطلقا سواء كان مؤنثا أو مذكرا أو مفردا أو مثنى أو مجموعا ، ولغائب المؤنث والمؤنثين دون جمع المؤنث فانه بالياء ، فتكون التاء لثمانية أشياء ، والياء لأربعة أشياء لواحد المذكر الغائب ومثناه وجمعه ولجمع المؤنث(١) .

وإنما اختصت هذه الحروف بالزيادة لأن أولى الحروف بالزيادة حروف العلة ، لأن الزيادة مستلزمة للثقل ، وهى أخف الحروف لجريانها مجرى النفس واستئناس السامع بها لكثرة دورها بأنفسها وأبعاضها وهى الحركات .

وتعينت الهمزة للمتكلم لكونه مبدأ الكلام كما أنها من مبدأ المخارج ، وتعينت الواو للمخاطب لأنه منتهى الكلام كما أنها من منتهى المخارج وهو ما بين الشفتين(٢) ، وقلبت الواو تاء لما يلزم من إبقاء الواو على حالها شبيه نباح الكلب فيما فاؤه واو نحو : ووجل . ولأنه كثيرا ما تبدل تاء كتخمة ، وتعينت الياء للغائب لكونه وسطا بين المتكلم والمخاطب كما أن الياء من وسط المخارج ، إذ تخرج الياء من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى(٣) ، ولما لم يبق من حروف العلة حرف

---

(١) شرح الكافية للرضى ٢/٢٢٦ ، ٢٢٧ .
(٢) سر صناعة الاعراب ١/٤٨ .
(٣) سر صناعة الاعراب ١/٤٧ .



آخر للمتكلم مع غيره جعل النون علامة لهما لكونها شبيهة لحروف المد من حيث الخفاء والمد والغنة(٤) .

هذا وقد جاء فى قراءة الأعمش التبادل بين حروف المضارعة على الوجه التالى :

(أ) التبادل بين الياء والنون :

جاء ذلك على صورتين :

١ - **النون بدل من الياء** ، وذلك فى :

* قوله تعالى : (**ويذيق بعضكم باس بعض**) الأنعام : ٦٥ .

قرأ الأعمش (ونذيق) بالنون وهى نون عظمة الواحد(٥) .

* قوله تعالى : (**يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون**) الرعد :٢ .

قرأ الحسن والأعمش (نفصل) بالنون(٦) .

* قوله تعالى : (**ويوم يقول نادوا شركائى الذين زعمتم**) الكهف : ٥٢

قرأ الجمهور (يقول) بالياء أى : الله تعالى ، وقرأ الأعمش وطلحة وحمزة (نقول) بنون العظمة ، أى نقول للذين أشركوا فى الدنيا نادوا شركائى ، وليس المعنى أنه تعالى أخبر أنهم شركاؤه ولكن ذلك على زعمكم ، والإضافة بأدنى ملابسة(٧) .

---

(٤) العباب فى شرح اللباب ١٣٣/١ ، ١٣٤ .
(٥) البحر ١٥١/٤ .
(٦) الكشاف ٣٤٩/٢ - البحر ٣٦٠/٥ - الاتحاف : ٢٦٩ .
(٧) الحجة لابن خالويه : ٢٢٥ - الكشف ٦٥/٢ - الكشاف ٤٨٨/٢ - البحر ١٣٧/٦ - الاتحاف : ٢٩١ - النشر ٣١١/٢ .



* قوله تعالى : **(وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه)** الأنبياء آية : ٢٥ .

قـرأ الأخوان والأعمش وطلـحة (نوحى) بالنون ، وباقى السبعة (يوحى) بالياء وفتح الحاء(٨) .

* قوله تعالى : **(أو يلقى إليـه كنز أو تكون له جنـة يأكل منهـا)** الفـرقان : ٨

قـرأ الجمهور (يأكل) منها بالياء أى الرسول عليه السلام .

وقـرأ حمزة والأعمش والكسائى وابن وثاب وطلحـة (نأكل) بنون الجمع ، أى يأكلون هم من ذلك البستان ، فينتفعون به فى دنياهم ومعاشهم(٩) .

* قوله تعالى : **(ليجزى قـوما بما كانوا يكسبون)** الجاثية : ١٤ .

قرأ الجمهور (ليجزى) أى ليجزى الله .

وقرأ زيد بن على والأعمش وابن عامر وحمزة والكسائى (لنجزى) بالنون(١٠) .

* قوله تعالى : **(أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجـاوز عن سيئاتهم)** الأحقاف : ١٦ .

---

(٨) الكشف ١٤/٢ ، ١٥ ـ الكشف ٥٦٩/٢ ـ البحر ٣٠٧/٦ ـ الاتحاف ـ ٣٠٩ ـ النشر ٢٩٦/٢ .

(٩) إعراب النحاس ٤٥٨/٢ ـ معانى الفـراء ٢٦٠/٢ ـ الكشف ١٤٤/٢ الكشاف ٨٢/٣ ـ القرطبى ٥/١٣ ـ البحر ٤٨٣/٦ ـ الاتحاف : ٣٢٧ ـ النشر ٣٣٣/٢ .

(١٠) إعراب النحاس ١٢٨/٣ ـ معـانى الفـراء ٤٦/٣ ـ الكشف ٢٦٨/٢ ـ الكشاف ٥١١/٣ ـ القرطبي ١٦٢/١٦ ـ البحر ٤٥/٨ ـ الاتحاف ٣٩٠ ـ النشر ٣٧٢/٢ .



قرأ الجمهور (يتقبل) مبنيا للمفعول و (أحسن) رفعا ، وكذا (ويتجاوز) .

وقرأ زيد بن على وابن وثاب وطلحة وأبو جعفر والأعمش بخلاف عنه وحمزة والكسائى وحفص (نتقبل عنهم أحسن) نصبا و (نتجاوز) بالنون فيهما (١١) .

* قوله تعالى : (**ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم اعمالهم**) الأحقاف آية : ١٩ .

قرأ الجمهور (وليوفيهم) بالياء أى الله تعالى .

وقرأ الأعمش والأعرج وأبو جعفر والأخوان ونافع بخلاف عنه (ولنوفيهم) بالنون (١٢) .

* قله تعالى : **ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا**) الطلاق : ٥

قرأ الأعمش (ونعظم) بالنون خروجا من الغيبة للتكلم (١٣) .

٢ - **الياء بدل من النون** : وذلك فى :

* قوله تعالى : (**ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الأخرة نؤته منها وسنجزى الشاكرين**) آل عمران : ١٤٥ .

قرأ الأعمش والمطوعى (يؤته) بالياء فيهما وفى (سيجزى) وهو جار على ما سبق من الغيبة فى قوله « **وسيجزى الله**

---

(١١) معانى الفراء ٥٣/٣ - الكشف ٢٧٢/٢ - الكشاف ٥٢١/٣ - القرطبى ١٩٦/١٦ - البحر ٦١/٨ - روح المعانى ١٨/٢٦ - الاتحاف : ٣٩١ - النشر ٣٧٣/٢ .

(١٢) الكشف ٢٧٢/٢ - الكشاف ٥٢٣/٣ - القرطبى ١٩٩/١٦ - البحر ٦٢/٨ - الاتحاف : ٣٩٢ - النشر ٣٧٣/٢ .

(١٣) مختصر ابن خالويه : ١٥٨ - البحر ٢٨٤/٨ .



الشاكرين »(١٤) والفاعل مضمر يعود على الله تعالى(١٥) .

* قوله تعالى : (**ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما**) النساء : ٧٤ .

قرأ الأعمش (يؤتيه) بالياء(١٦) ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى أول الآية (**فليقاتل فى سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة**) .

* قوله تعالى : (**فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا**) الأنعام : ٩٩

قرأ الأعمش وابن محيصن (يخرج) بالياء و (حب متراكب) رفعا على الفاعلية بيخرج(١٧) .

* قوله تعالى : :(**وما نؤخره إلا لأجل معدود**) هود : ١٠٤ .

قرأ الجمهور (وما نؤخره) بالنون ، وقرأ الأعمش (وما يؤخره) بالياء(١٨) .

* قوله تعالى : (**كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء**) يوسف : ٢٤ .

قرأ الجمهور (لنصرف) وقرأ الأعمش (ليصرف) بياء الغيبة عائدا على (ربه) فى قوله تعالى : « **لولا أن رأى برهان ربه** »(١٩)

* قوله تعالى : (**ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا**) الاسراء : ٦٠

---

(١٤) سورة آل عمران آية : ١٤٤ .
(١٥) البحر ٧٠/٣ .
(١٦) البحر ٢٩٥/٣ ـ الاتحاف : ١٩٢ .
(١٧) البحر ١٨٩/٤ ـ الاتحاف : ٢١٤ .
(١٨) الكشاف ٢٩٣/٢ ـ البحر ٢٦١/٥ .
(١٩) البحر ٢٩٦/٥ .



قـرأ الأعمش (ويخوفهم) بياء الغيبـة ، والجمهـور بنـون العظمـة(٢٠) ٠

* قوله تعالى : (**قالوا تقاسموا بالله لنبيتنـه وأهله ثم لنقـولن لوليه**) النمـل : ٤٩

قرأ الجمهور (لنبيتنه ـ لنقولن) بالنون فيهما ، وقـرأ مجاهد وابن وثاب وطلحـة والأعمش بيـاء الغيبـة والفعـلان مسندان للجمع(٢١) ، أى (ليبيتنه ـ ليقولن) ٠

* قوله تعالى : (**إن نشـا نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسـفا من السـماء**) سـبأ : ٩ ٠

قـرأ حمزة والكسائى وابن وثاب وطلحـة بن مصرف والأعمش (يشـا ـ يخسف ـ يسقط) باليـاء ، أى الله تبارك وتعالى(٢٢) ٠

* قوله تعالى : (**ومـن يعش عن ذكـر الرحمن نقيض له شـيطانا**) الزخـرف : ٣٦

قـرأ الجمهور بالنون ، وعلى السلمى والأعمش ويعقوب وأبو عمرو بخلاف عنه بالياء أى : يقيض الرحمن(٢٣) ٠

* قوله تعالى : (**يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هـل من مزيد**) ق : ٣٠

---

(٢٠) مختصر ابن خالويه : ٧٧ ـ البحر ٥٦/٦ ـ الاتحاف : ٢٨٤ ٠

(٢١) إعراب النحاس ٥٢٧/٢ ـ معانى الفراء ٢٩٦/٢ ـ الكشاف١٥٢/٣ ـ القرطبى ٢١٦/١٣ ـ البحر ٨٤/٧ ـ الطبرى ١٠٨/١٩ ٠

(٢٢) الحجة لابن خالويه : ٢٩٢ ـ الكشف ٢٠٢/٢ ـ الكشاف ٢٨١/٣ ـ القرطبى ٢٦٤/١٤ ـ البحر ٢٦٠/٧ ـ الاتحاف : ٣٥٧ ـ النشر ٣٤٩/٢ ٠

(٢٣) الكشاف ٤٨٨/٣ ـ القرطبى ٩٠/١٦ ـ البحر ١٦/٨ ـ الاتحاف : ٣٨٦ ـ النشر ٣٦٩/٢ ٠



(يوم يقول) بياء الغيبة قـرأ الأعـرج وشيبة ونافع وأبو بكـر والـحسن وأبو جعفر والأعمش ، وباقى السبعة بالنون(٢٤) .

* قوله تعالى : (**ومن يؤمن بالله ويعمـل صـالحا يكفـر عنـه سيئاته ويدخله جنـات**) التغابن : ٩ .

قـرأ أهل المدينة وابن عامر (نكفر عنه ـ وندخـله) بالنـون فيهما ، وقـرأ الأعمش وعيسى والـحسن والسبعة بالياء فيهما(٢٥) .

(ب) التبادل بين التاء والـياء :

جاء ذلك على صورتين أيضـا هما :

١ ـ **التـاء بدل من اليـاء** : وذلك فى :

* قوله تعالى : (**إن رسلنا يكتبون ما تمكرون**) يونس : ٢١ .

قـرأ الـحسن وقتادة ومجاهد ورويت عن نافع (يمكـرون) على الغيبـة .

وقـرأ أبو رجاء وعيسى وطلحة والأعمش وأهل مـكة والسـبعة (تمكرون) بالتاء على الـخطاب مبالغة لهم فى الاعلام بـحال مكرهم والتفاتا لقوله (**قل الله اسـرع مكـرا**) **أى** : قـل لهم ، فنـاسب الـخطـاب(٢٦) .

* قوله تعالى : **اتى أمـر الله فلا تستعجـلوه سبحانه وتعـالى عمـا يشركون**) النـحل : ١ .

---

(٢٤) الـحجة لابن خالويه : ٣٣١ ـ الكشف ٢٨٥/٢ ـ القرطبى ١٨/١٧ ـ البـحـر ١٢٧/٨ ـ الاتـحاف : ٣٩٨ ـ النشر ٣٧٦/٢ .
(٢٥) الكشف ٣٨٠/١ ـ الكشاف ١١٥/٤ ـ القرطبى ١٣٩/١٨ ـ البـحـر ٢٧٨/٨ ـروح المعانى ١٠٩/٢٨ ـ الاتـحاف : ٤١٧ ـ النشر ٢٤٨/٢
(٢٦) الكشاف ٢٣١/٢ ـ القرطبى ٣٢٤/٨ ـالبحر ١٣٦/٥ ـ الاتـحاف : ٢٤٨ ـ النشر ٢٨٢/٢ .



قوله تعالى : (**خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون**) النحـل : ٣

قـرأ الأعمش وحمزة والكسائى وخلف وابن وثاب بالتـاء فيهما « تشـركون »(٢٧) ٠

* قوله تعالى : (**والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا**) النحـل آية : ٢٠ ٠

قـرأ الأعمش وحمزة والكسائى وخلف وعاصم (تدعون) بالتاء من فـوق(٢٨) ٠

* قوله تعالى : (**ألم يروا إلى الطـير مسخرات فى جـو السـماء**) النحـل : ٧٩

قرأ ابن عامر وحمزة وطلحة والأعمش (ألم تروا)بتاء الخطاب ، وباقى السبعة باليـاء(٢٩) ٠

* قوله تعالى : (**ومن قتـل مظـلوما فقـد جعلنـا لوليـه سـلطانا فلا يسـرف فى القتـل**) الاسراء : ٣٣ ٠

قـرأ الجمهور (فلا يسرف) بياء الغَيبة ٠

وقـرأ الأخوان وزيد بن على وابن وثاب والأعمش (فلا تسرف) بتاء الخطاب ، والظاهر أنه على خطاب الولى فالضمير له ، وقال

---

(٢٧) معانى الفراء ٩٤/٢ ـ الكشف ٥١٥/١ ـ الكشاف ٤٠٠/٢ ـ البحر ٤٧٢/٥ ـ الاتحاف : ٢٧٧ ـ النشر ٢٨٢/٢ ٠

(٢٨) الكشف ٣٥/٢ ـ الكشاف ٤٠٥/٢ ـ البحر ٤٨٢/٥ ـ الاتحاف : ٢٧٧ ـ النشر ٣٠٣/٢ ٠

(٢٩) الكشف ٤٠/٢ ـ الكشاف ٤٢٢/٢ ـ القرطبى ١٥٢/١٠ ـ البحـر ٥٢٢/٥ ـ الاتحاف : ٢٧٩ ـ النشر ٣٠٤/٢ ٠



الطبرى : الخطاب للرسول ﷺ والأئمة من بعده ، أى : فلا تقتلوا غير القاتل(٣٠) .

* قوله تعالى : (الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة) النور : ٣٥

قرأ الأخوان وأبو بكر والحسن وقتادة وابن وثاب وطلحة وعيسى والأعمش (توقد) بضم التاء أى الزجاجة ، مضارع (أوقدت) مبنيا للمفعول ، وقرأ نافع وابن عامر وحفص كذلك إلا أنه بالياء أى المصباح(٣١) .

* قوله تعالى : (فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا) الفرقان : ١٩

قرأ حفص وأبو حيوة والأعمش وطلحة (تستطيعون) بتاء الخطاب ، ويؤيد هذه القراءة أن الخطاب فى (كذبوكم) للكافرين ، وذكر عن ابن كثير وأبى بكر أنهما قرآ (بما يقولون فما يستطيعون) بالياء فيهما أى : هم(٣٢) .

* قوله تعالى : (سبحانه وتعالى عما يشركون) الروم : ٤٠ .

قرأ الجمهور (يشركون) بياء الغيبة ، والأعمش وابن وثاب وحمزة والكسائى (تشركون) بتاء الخطاب(٣٣) .

---

(٣٠) معانى الفراء ١٢٣/٢ ـ الحجة لابن خالويه : ٢١٧ ـ الكشف ٤٦/٢ ـ الكشاف ٤٤٨/٢ ـ الطبرى ٥٩/١٥ ـ القرطبى ٢٥٥/١٠ ـ البحر ٣٤/٦ ـ الاتحاف : ٢٨٣ ـ النشر ٣٠٧/٢ .

(٣١) إعراب النحاس ٤٤٣/٢ ـ معانى الفراء ٢٥٢/٢ ـ الحجة لابن خالويه : ٢٦٢ ـ الكشاف ٦٨/٣ ـ القرطبى ٢٦٢/١٢ ـ البحر ٦/ ٤٥٦ ـ روح المعانى ١٥١/١٨ ـ الاتحاف : ٣٢٥ ـ النشر ٣٣٢/٢ .

(٣٢) الكشف ١٤٥/٢ ـ الكشاف ٨٣/٣ ـ القرطبى ١٢/١٣ ـ البحر ٤٨٩/٦ ـ الرازى ٦٤/٢٤ ـ النشر ٣٣٤/٢ .

(٣٣) الكشف ٥١٥/١ ـ البحر ١٧٦/٧ ـ الاتحاف : ٣٤٨ ـ النشر ٢٨٢/٢



* قوله تعالى : (فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون) الجاثية : ٦ ٠

قرأ أبو جعفر والأعرج وقتادة والحرميان وأبو عمـرو وعاصم فى روايـة (يؤمنـون) باليـاء ، والأعمـش وباقى السبعة بتـاء الخطـاب(٣٤) ٠

* قوله تعالى : (إن يتبعون إلا الظن) النجم : ٢٣ ، ٢٨ ٠

قرأ الجمهور (يتبعون) بياء الغيبـة ، وعبد الله وابن عباس وابن وثاب والأعمش وعيسى بن عمر بتاء الخطاب(٣٥) ٠

* قوله تعالى : (سيعلمون غدا من الكذاب الأشر) القمـر : ٢٦ ٠

قرأ على والجمهور (سيعلمون) بياء الغيبة وهو إعلام من الله تعالى لصالح عليه السـلام ، وابن عامر وحمزة وطلحـة وابن وثاب والأعمش بتاء الخطاب ، أى : قل لهم يا صالح(٣٦) ٠

* قوله تعالى : (لتركبن طبقـا عن طبـق) الانشقاق : ١٩ ٠

قرأ عمر وابن عباس وقتادة والأعمش والسبعة بتاء الخطاب وضم الباء ، أى : لتركبن أيها الانسـان ٠ وقـرأ عمر وابن عباس أيضـا (ليركبن) بالياء وفتح الباء على ذكـر الغائب ، قال ابن عباس :

---

(٣٤) إعراب النحاس ١٢٦/٣ ـ الحجة لابن خالويه : ٣٢٥ ـ الكشف ٢/ ٢٦٧ ـ الكشاف ٥٠٩/٣ ـ القرطبى ١٥٨/١٦ ـ البحر ٤٤/٨ ـ الاتحاف : ٣٨٩ ـ النشر ٣٧١/٢ ، ٣٧٢ ٠

(٣٥) الكشاف ٣١/٤ ـ القرطبى ١٠٣/١٧ ـ البحر ١٦٢/٨ ـ الرازى ٣٠٠/٢٨ ٠

(٣٦) إعراب النحاس ٢٩١/٣ ـ الكشف ٢٩٧/٢ ـ الكشـاف ٣٩/٤ ـ القرطبى ١٣٩/١٧ ـ البحر ١٨٠/٨ ـ الاتحـاف : ٤٠٥ ـ النشر ٣٨٠/٢ ٠



يعنى نبيكم ﷺ(٣٧) .

قال الزمخشرى : (لتركبن) بالضم على خطاب الجنس لأن النداء للجنس ، فالمعنى لتركبن الشدائد الموت والبعث والحساب حالا بعد حال ، أو تكون الأحوال من النطفة إلى الهرم كما تقول طبقة بعد طبقة(٣٨) .

٢ - الياء بدل من التاء : وذلك فى :

* قوله تعالى : (**فاستقم كما أمرت ومن تاب معك إنه بما تعملون بصير**) هود : ١١٢ .

قرأ الحسن والأعمش (بما يعملون) بياء الغيبة ورويت عن عيسى الثقفى(٣٩) .

* قوله تعالى : (**إله مع الله قليلا ما تذكرون**) النمل : ٦٢ .

قرأ الجمهور (تذكرون) بتاء الخطاب .

والحسن والأعمش وأبو عمرو (يذكرون) بياء الغيبة ، والذال فى القراءتين مشددة لإدغام التاء فيها(٤٠) .

* قوله تعالى : (**لينذر الذين ظلموا**) الأحقاف : ١٢ .

قرأ أبو رجاء وشيبة وابن عامر ونافع وابن كثير (لتنذر) بتاء الخطاب للرسول ﷺ ، والأعمش وابن كثير أيضا وباقى السبعة بياء

---

(٣٧) إعراب النحاس ٦٦٤/٣ - الكشف ٣٦٧/٢ - الكشاف ٢٣٦/٤ - القرطبى ٢٧٨/١٩ - البحر ٤٤٧/٨ - الاتحاف : ٤٣٦ - النشر ٣٩٩/٢ .
(٣٨) الكشاف ٢٣٦/٤ - البحر ٤٤٧/٨ .
(٣٩) البحر ٢٦٩/٥ - روح المعانى ١٣٧/١٢ .
(٤٠) الكشف ١٦٤/٣ - الكشاف ١٥٥/٣ - القرطبى ٢٢٥/١٣ - البحر ٩٠/٧ - الاتحاف : ٣٣٨ - النشر ٣٣٨/٢ ، ٣٣٩ .

الغيبة . أى : لينـذر القـرآن (٤١) .

* قوله تعالى : (ومغـانم كثيرة تأخذونها) الفتح : ١٩ .

قـرأ الجمهور (يأخذونها) بالياء على الغيبة .

وقرأ الأعمش وطلحة بالتاء على الخطاب (٤٢) .

* * *

---

(٤١) إعراب النحاس ٣ / ١٤٨ ـ الحجة لابن خالويه : ٣٢٦ ـ الكشف ٢ / ٢٧١ ـ الكشاف ٣ / ٥٢٠ ـ القرطبى ١٦ / ١٩١ ـ البحر ٨ / ٥٩ ـ الاتحاف : ٣٩١ ـ النشر ٢ / ٣٧٢ .

(٤٢) مختصر ابن خالويه : ١٤٢ ـ البحر ٨ / ٩٦ .



التبادل بين صيغ الأفعال الثلاثة

(أ) وضع المضارع موضع الماضى :

تعالى : « والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت »(١)

قال الزمخشري : « فإن قلت : لم جاء (فتثير) على المضارع دون ما قبله وما بعده ؟ قلت : ليحكى الحال التى تقع فيها إثارة الرياح السحاب ، وتستحضر تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الربانية ، وهكذا يفعلون بكل فعل فيه نوع تمييز وخصوصية بحال تستغرب أو تهم المخاطب أو غير ذلك ٠ كما قال تأبط شرا :

بأنى قد لقيت الغول تهوى ... بسهب كالصحيفة صحصحان
فأضربها بلا دهش فخرت ... صريعا لليدين وللجران (٢)

لأنه قصد ان يصور لقومه الحال التى تشجع فيها بزعمه على ضرب الغول ، كأنه يبصرهم إياها ، ويطلعهم على كنهها مشاهدة للتعجب من جرأته على كل هول وثباته عند كل شدة »(٣) ٠

وقد يقع المضارع موقع الماضى ولا يكون الغرض منه استحضار الصورة ، وإنما الاشارة إلى أن هذا الحدث مستمر ، وذلك كقوله [illegible]

---

(١) سورة فاطر آية : ٩ ٠

(٢) السهب : بالفتح الفضاء المستوى البعيد الأطراف ، الصحيفة : الكتاب ، صحصحان : المستوى من الأرض ، الجران ككتاب مقدم عظم العنق من الحلق إلى اللبة ، وجمعه جرنة ككتبة وأجرنة كأفئدة ٠

(٣) الكشاف ٣٠١/٣ ، ٣٠٢ ٠ وينظر : مفتاح العلوم للسكاكى ص ١٣٣، ١٣٤ ـ البحر ٣٠٢/٧ ٠

« واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتم »(٤)

فإن قيل : فلم قيل (يطيعكم) دون (أطاعكم) ؟

فالجواب : أن ذلك للدلالة على أنه كان فى إرادتهم استمرار عمله على ما يستصوبونه وأنه كلما عن لهم رأى فى أمر كان معمولا عليه بدليل قوله (في كثير من الأمر) كقولك : فلان يقرى الضيف ويحمى الحريم ، تريد أنه مما اعتاده ووجد منه مستمرا (٥) .

ومما وقع المضارع فيه موقع الماضى من قراءة الأعمش ما يأتى :

١ - قوله تعالى : (**حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا**) الأنعام آية : ٦١ .

قرأ الأعمش (يتوفاه رسلنا) بالفعل المضارع مع التذكير (٦) .

٢ - قوله تعالى : (**فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين**) السجدة آية : ١٧ .

قرأ الجمهور (ما أخفى) فعلا ماضيا مبنيا للمفعول .

وقرأ حمزة والأعمش ويعقوب (ما أخفى) بسكون الياء فعل مضارعا للمتكلم ، سكنت الياء فيه لاستثقال الضمة عليها ، فهو إخبار من الله جل ذكره عن نفسه بأن أخفى عن أهل الجنة ما تقر به أعينهم بدخول الجنة ونعيمها والسلامة من النار وعذابها ، ويقوى الإخبار أن قبله إخبارا عن الله أيضا فى قوله تعالى : **« لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول منى لأملأن**

---

(٤) سورة الحجرات آية : ٧ .
(٥) الكشاف ٥٦١/٣ ، ٥٦٢ .
(٦) إعراب النحاس ٥٥٣/١ - البحر ١٤٨/٤ - الاتحاف : ٢٠٩ .



جهنم من الجنة والناس اجمعين »(٧) وقوله ... **نسيناكم »**(٨) فكله إخبار من الله عن نفسه فجرى ما بعده ...

و (ما) فى هذه القراءة استفهام فى موضع نصب بـ (اخفى) والجملة فى موضع نصب بـ (تعلم) سدت مسد المفعولين(٩) ٠

٣ — **قوله تعالى : (الشيطان سول لهم وأملى لهم) محمد : ٢٥ ٠**

قرأ الجمهور (وأملى لهم) مبنيا للفاعل ماضيا ٠

وقرأ مجاهد وابن هرمز والأعمش والأعرج ويعقوب (وأملى) بضم الهمزة وسكون الياء مضارع (أملى) ٠ والمعنى : الشيطان سول لهم وأملى أنا لهم ، أى الشيطان يغويهم وأنا أنظرهم ٠ فالفاعل فى المعنى هو الله جل ذكره(١٠) ، كما قال **« وأملى لهم إن كيدى متين »**(١١) ٠

(ب) وضع الماضى موضع المضارع :

قد يقع الماضى موقع المضارع لأن الحدث محقق الوقوع ، كقوله تعالى : **« إنا فتحنا لك فتحا مبينا »**(١٢) هو فتح مكة ، وقد نزلت مرجع النبى ﷺ عن مكة عام الحديبية ، وفيها عدة للنبى بالفتح ، وجىء على لفظ الماضى على عادة رب العزة سبحانه فى أخباره لأنها فى تحققها

---

(٧) سورة السجدة آية : ١٣ ٠
(٨) سورة السجدة آية : ١٤ ٠
(٩) الكشف ١٩١/٢ — القرطبى ١٠٣/١٣ — البحر ٢٠٢/٧ — الإتحاف ٣٥٢ — النشر ٣٤٧/٢ ٠
(١٠) إعراب النحاس ١٧٩/٣ — المحتسب ٢٧٢/٢ — القرطبى ٢٤٩/١٦ — البحر ٨٣/٨ — الاتحاف : ٣٩٤ ٠
(١١) الأعراف : آية ١٨٣ ٠
(١٢) سورة الفتح : آية ١ ٠



تيقنها بمنزلة الكائنة الموجودة ، وفى ذلك من الفخامة والدلالة على علو شأن المخبر ما لا يخفى(١٣) .

ومما وقع فيه الماضى موقع المضارع من قراءة الأعمش ما يأتى :

١ - قوله تعالى : (إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم) آل عمران : ٢١ .

قرأ الجمهور (ويقتلون الذين) بغير ألف من القتل ، وقرأ حمزة (ويقاتلون الذين) بالألف ، وقرأ الأعمش (وقاتلوا الذين) وكذا هى فى مصحف عبد الله بن مسعود ووجه القراءة بالألف أنه أخبر عنهم بالمقاتلة لا بالقتل على أن القتل أكثر ما يكون بالمقاتلة ، فأخبر عنهم بالسبب الذى يكون منه القتل(١٤) .

٢ - قوله تعالى : (ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا) الأنعام : ٢٣ .

قرأ الجمهور (ثم لم تكن) ، وقرأ أبى وابن مسعود والأعمش « وما كان »(١٥) .

٣ - قوله تعالى : (والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة) الأعراف آية : ١٧٠ .

قرأ الجمهور (يمسكون) مشددا .

وقرأ عبد الله والأعمش (استمسكوا) وقرأ أبى « تمسكوا »(١٦)

---

(١٣) الكشاف ٥٤٠/٣ ، ٥٤١ .
(١٤) إعراب النحاس ٣١٧/١ - معانى الفراء ٢٠٢/١ - الكشف ٣٣٨/١ - الكشاف ١٨١/١ - الطبرى ٢٨٤/٦ - البحر ٤١٤/٢ - النشر ٢٣١/٢ .
(١٥) إعراب النحاس ٥٤١/١ - القرطبى ٤٩٣/٦ - البحر ٩٥/٤ .
(١٦) الكشاف ١٢/٢ - البحر ٤١٨/٤ .



٤ - قوله تعالى : (**تسبح له السموات السبع**) الاسراء : ٤٤ .

قرأ النحويان وحمزة وحفص (تسبح) بالتاء من فوق ، وباقى السبعة بالياء .

وقرأ ابن مسعود والأعمش وطلحة بن مصرف (سبحت) بلفظ الماضى وتاء التانيث(١٧) .

٥ - قوله تعالى : (**هو الذى ينزل على عبده آيات بينات**) الحديد : ٩

قرىء فى السبعة (ينزل) مضارعا فبعض ثقل وبعض خفف .

وقرأ زيد بن على والأعمش (أنزل) ماضيا(١٨) .

(جـ) موضع الماضى موضع الأمر :

قرأ الأعمش قوله تعالى : « **قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى** » فصلت : ٦

(قال إنما أنا بشر) فعلا ماضيا ، أما قراءة الجمهور فهى (قل) على الأمر(١٩) .

* قال تعالى : **قال ربى يعلم القول فى السماء والأرض**) الأنبياء : ٤

قرأ حمزة والكسائى وحفص والأعمش (قال ربى) على معنى الخبر عن نبيه عليه السلام ، وقرأ باقى السبعة (قل) على الأمر لنبيه عليه السلام(٢٠) .

---

(١٧) الحجة لابن خالويه : ١٩٢ - الكشف ٤٨/٢ - البحر ٤١/٦ - الاتحاف : ٢٨٤ .
(١٨) البحر ٢١٨/٨ .
(١٩) الكشف ٤٤٣/٣ - البحر ٤٨٤/٧ - الاتحاف : ٣٨٠ .
(٢٠) إعراب النحاس ٣٦٦/٢ - معانى الفراء ١٩٩/٢ - الكشف ١١٠/٢ - القرطبى ٢٧٠/١١ - البحر ٢٩٧/٦ - الاتحاف : ٣٠٩ - النشر ٣٢٣/٢ .



(د) وضع الأمر موضع الماضي :

قوله تعالى : **واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى)** البقرة :١٢٥ ٠

قرأ نافع وابن عامر (واتخذوا) بفتح الخاء على الخبر عمن كان قبلنا من المؤمنين أنهم اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ، وقرأ حفص وابو جعفر وابن محيصن وطلحة والأعمش (واتخذوا) بكسر الخاء على الأمر(٢١) ٠

(هـ) موضع الماضي موضع المصدر :

* قوله تعالى : **(ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون)** مريم : ٣٤

قرأ طلحة والأعمش فى رواية زائدة (قال الحق) بألف جعله فعلا ماضيا (الحق) برفع القاف على الفاعلية ٠ والمعنى : قال الحق - وهو الله - ذلك الناطق الموصوف بتلك الأوصاف هو عيسى ابن مريم ٠ و (الذى) على هذا خبر مبتدأ محذوف أى : هو الذي(٢٢) ٠

* * *

(٢١) إعراب النحاس ٢١٠/١ - معانى الفراء ٧٧/١ - الكشف ٢٦٣/١ - الكشاف ٩٣/١ - القرطبي ١١١/٢ - البحر ٣٨٤/١ - الاتحاف : ١٤٧ - النشر ٢٢٢/٢ ٠

(٢٢) البحر ١٨٩/٦ ٠





كسر حروف المضارعة

يجوز كسر حروف المضارعة ما عدا الياء فى مضارع (فَعِلَ) المكسور العين ، ومضارع المبدوء بهمزة وصل أو بالتاء ، وهذا الكسر فى غير لغة أهل الحجاز (١) .

قال سيبويه فى باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة : « وذلك فى لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز ، وذلك قولهم : انت تعلم ذاك وأنا إعلم وهى تعلم ونحن نعلم ، وكذلك كل شئ فيه (فَعِلَ) من بنات الياء والواو التى الياء والواو فيهن لام أو عين ، والمضاعف وذلك قولك : شقيت فانت تشقى وخشيت فانا إخشى وخلنا فنحن نخال ... وجميع هذا إذا قلت فيه (يَفْعَلُ) فادخلت الياء فتحت ، وذلك أنهم كرهوا الكسرة فى الياء »(٢) .

وقد ورد كسر ياء المضارعة إذا كانت فاء الفعل الثلاثى الذى على بناء (فعل) بكسر العين واوا نحو : وجل ييجل ، لاستثقالهم الواو التى بعد الياء المفتوحة ، وكرهوا قلب الواو ياء من غير كسرة قبلها ، فأجازوا الكسر مع الواو فى الياء أيضا لتخف الكلمة بانقلاب الواو ياء(٣) .

وهذا الكسر فى النون والتاء أكثر من بين حروف المضارعة(٤) ، وكسر حروف المضارعة لغة تميم(٥) وقيس وأسد وربيعة(٦) ، وقيل :

---

(١) انظر : الكتاب ٤/١١٠ - الأمالى الشجرية ١/١١٣ - شرح الشافية ١/١٤١ - المخصص ١٤/٢١٦ .

(٢) الكتاب ٤/١١٠ .

(٣) شرح الشافية ١/١٤١ .

(٤) البحر ٧/٣٤٣ .

(٥) المحتسب ١/٣٣٠ - البحر ٣/٢٢ - ٤/٣٤٧ - ٥/٢٦٩ .

(٦) إعراب النحاس ١/١٢٣ - القرطبي ١/١٤٦ - البحر ١/٢٣ ، ٣٨٦ .



لغـة سفلى مصر(٧) ٠

ومما كسر فيه حرف المضــارعة من قراءة الأعمش ما ياتى :

١ ـ قوله تعالى : (**إياك نعبد وإياك نستعين**) الفاتحة : ٥ ٠

قـرأ يحيى بن وثاب والنخعي والأعمش (نستعين) بكسر النون ليدل على أنه من استعان فكسرت النون كما تكسر الف الوصل(٨) ٠

٢ ـ قوله تعالى : (**ونعـلم ان قد صدقتنا**) المـائدة : ١١٣ ٠

قرأ الأعمش بكسر النون من « نعلم »(٩) ٠

٣ ـ قوله تعالى : (**فكيف آسى على قوم كافرين**) الأعراف : ٩٣ ٠

قرأ ابن وثاب وابن مصرف والأعمش (إيسى) بكسر الهمـزة فقلبت الهمزة الثانية ياء من جنس حـركة ما قبلها(١٠) ٠

٤ ـ قوله تعالى : (**ولا تعثوا فى الأرض مفسدين**) هـود : ٨٥ ٠

قرأ الأعمش (ولا تعثـوا) بكسر التاء كقولهم : أنت تعلم وهى لغـة(١١) ٠

٥ ـ قوله تعالى : (**ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النـار**) هود آية : ١١٣ ٠

قرأ ابن وثاب وعلقمة والأعمش وابن مصرف وحمزة فيما روى عنـه (فتمسكم) بكسر التاء على لغــة تميم(١٢) ٠

---

(٧) البحـــر ١٩٤/٨ ، نقلا عن أبى حاتم ٠
(٨) إعــراب النحاس ١٢٣/١ ـ القرطبى ١٤٦/١ ـ البحــر ٢٣/١ ـ الاتحــاف : ١٢٢ ٠
(٩) مختصر ابن خالويه : ٣٦ ٠
(١٠) إعراب الناحس ٥٢٦/١ ـ الكشاف ٧٧/٢ ـ البحر ٣٤٧/٤ ٠
(١١) مختصر ابن خالويه : ٦٠ ـ البحر ٣٢٩/٤ ـ الاتحاف : ٢٥٩ ٠
(١٢) إعراب النحاس ١١٦/٢ ـ المحتسب ٣٣٠/١ ـ الكشاف ٢٩٦/٢ ـ البحــر ٢٦٩/٥ ٠

كما كسرت ياء المضـارعة فى صيغة (افتعل) عند الادغـام فى قراءة الأعمش قوله تعالى : (**يكاد البرق يخطف أبصـارهم**) البقـرة : ٢٠

حيث قرأ بكسر الياء والخاء والطاء المشددة(١٣) ٠

وكسرت التاء فى قراءته قوله تعالى : (**فتخطفه الطير**) الحج آية : ٣١ ٠

حيث قرأ بكسر التاء والخاء والطاء المشدد(١٤) ٠

* * *

(١٣) مختصر ابن خالويه : ٣ ـ معانى الفراء ١٨/١ ـ البحر ٩٠/١ ـ الرازى ٢٠٢/١ ـ الاتحاف : ١٣٠ ٠

(١٤) مختصر ابن خالويه : ٩٥ ـ إعراب النحاس ٤٠٠/٢ ـ الكشاف ٣ /١٣ ـ البحر ٣٦٦/٦ ـ الرازى ٣٢/٢٣ ٠ وانظر ص ٤٠ من البحث عند الحديث عن الاتباع ٠



البنـاء للمجهـول

الفعل المضعف الثلاثى عند بنائه للمفعول يجوز فيه ثلاث لغات :

(أ) كسـر فـائه .

(ب) إخـلاص ضمة الفـاء .

(حـ) الإشمام وحقيقته أن تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة (١) .

ومن ذلك قوله تعالى : **(كلما ردوا إلى الفتنـة أركسـوا فيهـا)** النسـاء : ٩١

قـرأ الجمهور (ردوا) بضم الراء ، وقـرأ ابن وثاب والأعمش بكسر الـراء (٢) ، والأصـل (رددوا) نقلت حـركة الدال الأولى إلى الراء التى حذفت ضمتها ، ثم حصـل الادغام ، وذكـر أبو حيان أن ذلك لغـة لبنى ضبة (٣) .

* قوله تعالى : **(ولو ردوا لعادوا لمـا نهوا عنه)** الأنعام : ٢٨ .

قـرأ الجمهور (ردوا) بضم الراء ، وقـرأ ابراهيم ويحيى بن وثاب والأعمش بكسر الراء على نقـل حركة الدال من (ردد) إلى الراء (٤) . وهى لغـة (٥) .

---

(١) ينظر التسهيل : ٧٨ ـ شرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/٢ ـ المساعد ٤٠١/١ ـ الأشمونى ٦٢/٢ ـ التصريح ٢٩٤/١ .

(٢) مختصر ابن خالويه : ٢٧ ـ إعراب النحاس ٤٤٣/١ ـ القرطبى ٣١١/٥ ـ البحر ٣١٩/٣ .

(٣) البحـر ٣٢٣/٥ .

(٤) إعـراب النحاس ٥٤٢/١ ـ القرطبى ٤١٠/٦ ـ البحـر ١٠٤/٤ ـ الاتحـاف : ٢٠٧ .

(٥) الاتحاف : ٢٦٦ .



* قوله تعالى : (**هذه بضاعتنا ردت إلينا**) يوسف : ٦٥ .

قرأ علقمة والأعمش ويحيى بن وثاب (ردت) بكسر الراء ، وهى محمولة كما مر على نقل حركة الدال إلى الراء بعد توهم خلوها من الضمة كما نقلت العرب فى (قيل) و (بيع) وهى لغة لبنى ضبة(٦) .

* * *

(٦) إعراب النحاس ٢/١٤٧ - المحتسب ١/٣٤٥ - القرطبى ٩/٢٢٤ - البحر ٥/٣٢٣ - الرازى ١٨/١٧٠ - الاتحاف : ٢٦٦ .



التبادل بين المبنى للمجهول والمبنى للمعلوم

أولا : المبنى للمجهول بدل من المبنى للمعلوم :

قرأ الأعمش فى آيات ببناء الفعل للمجهول وقرأ غيره ببناء الفعل للمعلوم وذلك فى :

١ - قوله تعالى : **(فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شئ قدير)** البقرة : ٢٥٩

قرأ ابن مسعود وابن عباس والأعمش (قيل أعلم) ببناء (قيل) لما لم يسم فاعله (١) .

٢ - قوله تعالى : **(وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت)** المائدة : ٦٠

قرأ النخعى والأعمش فى رواية (وعبد الطاغوت) مبنيا للمفعول كضرب زيد ، وهو على حذف الرابط ، أى : وعبد الطاغوت فيهم أو بينهم (٢) .

٣ - قوله تعالى : **(ونقلب أفئدتهم وأبصارهم)** الأنعام : ١١٠ .

قرأ الأعمش (وتقلب أفئدتهم) بالبناء للمفعول ورفع « أفئدتهم » (٣) .

---

(١) الكشف ٣١٢/١ - الكشاف ١٥٨/١ - البحر ٢٩٦/٢ - الرازى ٢/ ٣٣١ .

(٢) القرطبى ٢٣٦/٦ - الطبرى ٤٤٠/١٠ - البحر ٥١٩/٣ - الرازى ٤٢٢/٣ .

(٣) مختصر ابن خالويه : ٤٠ - الكشاف ٣٥/٢ - البحر ٢٠٤/٤ - الاتحاف : ٢١٥ .



٤ - قوله تعالى : (**لا نكلف نفسا إلا وسعها**) الأنعام : ١٥٢ - الأعراف آية : ٤٢ .

قرأ الأعمش (لا تكلف نفس) بالبناء للمفعول و (نفس) نائب فاعل(٤) .

٥ - قوله تعالى : (**يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون**) التوبة آية : ١١١ .

(فيقتلون ويقتلون) قرأ الحسن وعاصم وغيرهما الأول على البناء للفاعل والثانى على البناء للمفعول ، وقرأ النخعى وابن وثاب والأعمش وطلحة والأخوان بعكس ذلك ، والمعنى واحد إذ الغرض أن المؤمنين يقاتلون ويؤخذ فمنهم من يقتل ومنهم من يقتل ومنهم من يجتمع له الأمران ومنهم من لا يقع له واحد منهما بل تحصل منهم المقاتلة(٥) .

٦ - قوله تعالى : (**وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها**) هود آية : ١٠٨ .

قرأ ابن مسعود وابن مصرف والأعمش وحمزة والكسائي وحفص (سعدوا) بضم السين وباقى السبعة بفتحها(٦) .

يقال : سعد يسعد ، ويعدى بالهمزة أسعده الله ، وقراءة (سعدوا) بضم السين تدل على أنه متعد بنفسه ، ومنه قولهم : مسعود ، وهو مما احتج به الكسائى ، وقيل : لا حجة فيه لأنه

---

(٤) البحر ٢٩٨/٤ .
(٥) معانى الفراء ٤٥٣/١ - الكشاف ٢١٦/٢ - القرطبى ٢٦٨/٨ - البحر ١٠٢/٥ - الاتحاف : ٢٤٥ - النشر ٢٤٦/٢ .
(٦) إعراب النحاس ١١٢/٢ - الكشف ٥٣٦/١ - القرطبى ١٠٢/٩ - البحر ٢٦٤/٥ - الاتحاف : ٢٦٠ - النشر ٢٩٠/٢ .



يقال : مكان مسعود فيه ، ثم حذف (فيه) وسمى به (٧) .

وحكى الفراء أن هذيلا تقول : سعده الله بمعنى أسعده ، وقال الجوهرى : سعد الرجل بالكسر فهو سعيد مثل سلم فهو سليم ، وسعد بالضم فهو مسعود وقرأ الكسائى (وأما الذين سعدوا) وأسعده الله فهو مسعود ، ويقال مسعد ، كأنهم استغنوا عنه بمسعود (٨) . وقيل سعد وأسعد بمعنى واحد (٩) .

٧ - قوله تعالى : **(ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده)** النحل : ٢ .

قرأ زيد بن على والأعمش وأبو بكر (تنزل) مشددا مبنيا للمفعول (الملائكة) بالرفع (١٠) .

٨ - قوله تعالى : **(كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا)** مريم آية : ٧٩ .

قرأ الجمهور (سنكتب) بالنون .

والأعمش (سيكتب) بياء مضمومة وتاء مفتوحة مبنيا للمفعول ورويت عن عاصم (١١) .

قوله تعالى : **(ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى)** طه : ١١٥ .

قرأ اليمانى والأعمش (فنسى) بضم النون وتشديد السين أى : نساه الشيطان (١٢) .

---

(٧) البحر ٥/٢٦١ .
(٨) البحر ٥/٢٦١ - الصحاح ٢/٤٨٧ - اللسان (سعد) .
(٩) البحر ٥/٢٥١ ، ٢٦٤ .
(١٠) الكشاف ٢/٤٠٠ - القرطبى ١٠/٦٧ - الطبرى ١٤/٥٣ - البحر ٥/٤٧٣ .
(١١) البحر ٦/٢١٤ .
(١٢) الكشاف ٢/٥٥٥ - البحر ٦/٢٨٤ - الرازى ٢٢/١٢٤ .



١٠ ـ قوله تعالى : (**فعميت عليهم الأنباء يومئذ**) القصص : ٦٦ ٠

قال صاحب النشر : « اتفقوا على الفتح والتخفيف من قوله تعالى فى القصص (**فعميت عليهم الأنبـاء**) لأنها فى أمـر الآخـرة ، ففرقوا بينها وبين أمـر الدنيـا ، فإن الشبهات تزول فى الآخرة ، والمعنى : خلت عنهم حجتهم وخفيت محجتهم »(١٣) ٠

فالقـراء العشرة أجمعوا على الفتح والتخفيف ، لكن قرأ الأعمش وجناح بن حبيش وأبو زرعـة بن عمـرو بن جرير (فعميت) بضم العين وتشديد الميم ، والمعنى : أظلمت عليهم الأمـور فلم يستطيعوا أن يخبروا بما فيه نجـاة لهم(١٤) ٠

١١ ـ قوله تعالى : (**قال يا بنى إنى أرى فى المنـام أنى أذبحـك فانظر ماذا ترى**) الصـافت : ١٠٢

قرأ الأعمش والضحاك (ماذا ترى) بضم التـاء(١٥) ٠ أى : يلقى إليك ويوقع فى خاطرك ، و (ترى) هذه ليست من معنى الرؤية بالبصر ، لأن الرأى ليس مما تدركه حاسة البصر ، ولا هى من العلم أيضـا ، لأنه ليس يكلفه هنا أن يقطع له بصريح الحق وجلية اليقين ، وإنما يسـأله عما يحضره إياه رأيه ، فهى إذا من قولك : ما رأيك فى هـذا ؟ وما الذى يحضرك فى كذا ؟ ومنـه قوله تعالى : « **لتحكم بين النـاس بما أراك الله** »(١٦) أى : بما يحضرك إياه الرأى والخـاطر ، ومنـه قولهم : فـلان يرى رأى الخوارج ويرى رأى أبى حنيفـة ، أى : يذهب مذهبـه ويعتقـد

---

(١٣) النشـر ٢٨٨/٢ ٠
(١٤) الكشاف ١٨٨/٣ ـ البحر ١٢٩/٧ ـ الاتحاف : ٣٤٣ ٠
(١٥) المحتسب ٢٢٢/٢ ـ الكشاف ٣٤٨/٣ ـ البحر ٣٧٠/٧ ٠
(١٦) سـورة النسـاء آية : ١٠٥ ٠



انتقاده(١٧) .

١٢ - قوله تعالى : (**فيمسك التى قضى عليها الموت**) الزمر : ٤٢ .

قرأ الجمهور (قضى) مبنيا للفاعل (الموت) نصبا .

وقرأ ابن وثاب والأعمش وطلحة وحمزة والكسائى مبنيا للمفعول (الموت) رفعا(١٨) .

١٣ - قوله تعالى : **والذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل أعمالهم**) محمد : ٤

قرأ الجحدرى (قتلوا) مبنيا للفاعل ، وقتادة والأعمش وحفص وزيد بن ثابت والحسن مبنيا للمفعول والتاء خفيفة(١٩) .

١٤ - قوله تعالى : (**يوم نقول لجهنم هل امتلأت**) ق : ٣٠ .

قرأ ابن مسعود والحسن والأعمش « يوم يقال »(٢٠) .

قال ابن جنى : « هذا يدل على أن قولنا : ضرب زيد ونحوه لم يترك ذكر الفاعل للجهل به ، بل لأن العناية انصرفت إلى ذكر وقوع الفعل بزيد عرف الفاعل به أو جهل ، لقراءة الجماعة (يوم نقول) وهذا يؤكد عندك قوة العناية بالمفعول ... ومن شدة قوة العناية بالمفعول أن جاءوا بأفعال مسندة إلى المفعول ولم يذكروا الفاعل معها أصلا ، وهى نحو قولهم : امتقع لون

---

(١٧) المحتسب ٢/٢٢٢ .
(١٨) الكشف ٢/٢٣٩ - الكشاف ٣/٤٠٠ - البحر ٧/٤٣١ - روح المعانى ٢٤/٧ - الاتحاف : ٣٧٦ .
(١٩) مختصر ابن خالويه : ١٤٠ - الكشاف ٣/٥٣١ - القرطبى ١٦/٢٣٠ - البحر ٨/٧٥ .
(٢٠) المحتسب ٢/٢٨٤ - القرطبى ١٧/١٨ - البحر ٨/١٢٧ - الاتحاف : ٣٩٨ .



الرجل ، وانقطع به وجن زيد ، ولم يقولوا : امتقعه ولا انتـ
ولا جنــه »(٢١) ٠

١٥ - قوله تعالى : **(الم يأن للذين آمنــوا أن تخشــع قلوبهم لذكــر الله وما نزل من الحق)** الحديد : ١٦ ٠

قــرأ الجمهور (وما نزل) مشددا ، ونافع وحفص مخففا مع البنــاء للمعلوم ، وقــرأ أبو جعفر والأعمش وأبو عمرو (نزل) مبنيا للمفعول مشددا(٢٢) ٠

ثانيا : المبنى للمعلوم بدل من المبنى للمجهول :

قرأ الأعمش فى آيات ببناء الفعــل للفاعل ، وقــرأ غيره ببناء الفعل للمفعول وذلك فى :

١ - قوله تعالى : **(ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خــيرا كثيرا)** البقرة آية : ٢٦٩ ٠

قرأ الأعمش (ومن يؤته الحكمة) بالبناء للفاعل واثبات الضمير الذى هو المفعول الأول ليؤتى والفاعل ضمير مستكن فى (يؤت) يعود على الله تعالى(٢٣) ٠

٢ - قوله تعالى : **(وهو يطعم ولا يطعم)** الأنعام : ١٤ ٠

قرأ مجاهد وابن جبير والأعمش (ولا يطعم) بفتح الياء بمعنى : لا ياكل(٢٤) ٠

---

(٢١) المحتسب ٢٨٤/٢ ٠
(٢٢) البحر ٢٢٣/٨ - الرازى ٢٢٩/٢٩ - الاتحاف : ٤١٠ ٠
(٢٣) البحــر ٣٢٠/٢ ، ٣٢١ ٠
(٢٤) مختصر ابن خالويه : ٣٦ - القرطبى ٣٩٧/٦ - البحر ٨٥/٤،٨٦ الرازى ١٦/٤ - الاتحاف : ٢٠٦ ٠



٣ ـ قوله تعالى : **(وآتانى رحمة من عنده فعميت عليكم)** هود : ٢٨ ٠

قرأ الأخوان وحفص (فعميت) بضم العين وتشديد الميم مبنيا للمفعول ، أى ابهمت عليكم وأخفيت ، وقرأ أبى وعلى والحسن والأعمش (فعماها عليكم) أى عماها الله عليكم(٢٥) ٠

٤ ـ قوله تعالى : **(إنما النسىء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا)** التوبة : ٣٧

قرأ ابو عمرو ويعقوب والحسن وابن مسعود والأعمش (يضل) بالبناء للفاعل(٢٦) ٠

٥ ـ قوله تعالى : **(وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه)** الأنبياء آية : ٢٥ ٠

قرأ الأخوان والأعمش وطلحة وابن أبى ليلى وغيرهم (نوحى) بالنون ، وباقى السبعة (يوحى) بالياء وفتح الحاء(٢٧) ٠

٦ ـ قوله تعالى : **(وإن لك موعدا لن تخلفه)** طه : ٩٧ ٠

قرأ الجمهور (لن تخلفه) بالتاء المضمومة وفتح اللام ، على معنى لن يقع فيه خلف بل ينجزه لك الله فى الآخرة على الشرك والفساد بعد ما عاقبك فى الدنيا ٠

وقرأ ابن كثير والأعمش وأبو عمرو (تخلفه) بضم التاء وكسر

---

(٢٥) مشكل اعراب القرآن ٣٩٩/١ ـ القرطبى ٢٥/٩ ـ البحر ٢١٦/٥ ـ الاتحاف : ٢٥٥ ٠

(٢٦) إعراب النحاس ١٧/٢ ـ معانى الفراء ٤٣٧/١ ـ المحتسب ٢٨٩/١ ـ القرطبى ١٣٩/٨ ـ البحر ٤٠/٥ ـ الاتحاف : ٢٤٢ ـ النشر ٢٧٩/٢ ٠

(٢٧) الكشف ١٤/٢ ـ الكشاف ٥٦٩/٢ ـ البحر ٣٠٧/٦ ـ الاتحاف : ٣٠٩ ـ النشر ٢٩٦/٢ ٠



اللام ، أى لن تستطيع الروغان عنه فتزول عن موعد العذاب(٢٨) ٠

٧ ـ قوله تعالى : (**ويحيى الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون**) الروم آية : ١٩ ٠

قرأ الجمهور (ما أخفى) فعلا ماضيا مبنيا للمفعول ، وقرأ

وقرأ ابن وثاب وطلحة والأعمش (تخرجون) بفتح تاء الخطاب وضم الراء(٢٩) ٠

٨ ـ قوله تعالى : (**فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين**) السجدة آية : ١٧ ٠

قرأ الجمهور (ما أخفى) فعلا ماضيا مبنيا للمفعول ، وقرأ الأعمش (أخفيت) بالبناء للفاعل(٣٠) ٠

٩ ـ قوله تعالى : (**فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب**) غافر : ٤٠

قرأ أبو رجاء والأعمش والأخوان وحفص (يدخلون) مبنيا للفاعل ، وباقى السبعة والأعرج والحسن وأبو جعفر (يدخلون) مبنيا للمفعول(٣١) ٠

---

(٢٨) إعراب النحاس ٣٥٨/٢ ـ الكشف ١٠٥/٢ ـ الكشاف ٥٥١/٢ ـ القرطبى ٢٤٢/١١ ـ البحر ٢٧٥/٦ ـ الرازى ١١٢/٢٢ ـ الاتحاف : ٣٠٧ ٠

(٢٩) الكشاف ٢١٨/٣ ـ القرطبى ٢٠/١٤ ـ البحر ١٦٦/٧ ـ الاتحاف ٣٤٧ ـ النشر ٢٦٨/٢ ٠

(٣٠) مختصر ابن خالويه : ١١٨ ـ البحر ٢٠٢/٧ ـ الاتحاف : ٣٥٢ ٠

(٣١) الكشف ٢٤٥/٢ ـ الكشاف ١٦٨/٤ ـ القرطبى ٣١٧/١٥ ـ البحر ٤٦٦/٧ ـ الاتحاف : ٣٧٩ ـ النشر ٢٥٢/٢ ٠



١٠ - قوله تعالى : (فيها يفرق كل أمر حكيم) الدخان : ٤ .

قرأ الجمهور (يفـرق) مبنيا للمفعول ورفع (كل) .

وقرأ الحسن والأعرج والأعمش (يفرق) بفتح الياء وضم الراء (كل) بالنصب(٣٢) .

١١ - قوله تعالى : (والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني أن اخـرج) الأحقـاف : ١٧

قرأ الجمهور (أن أخـرج) مبنيا للمفعول .

وقرأ الحسن وابن يعمر والأعمش والضحاك (أخـرج) مبنيا للفـاعل(٣٣) .

١٢ - قوله تعالى : (لن تنفعكم ارحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينـكم) الممتحنة : ٣ .

قـرأ الجمهور (يفصـل) بالياء مخففا مبنيا للمفعول ، وقرأ عاصم والحسن والأعمش (يفصل)بالياء مخففا مبنيا للفاعل(٣٤)

١٣ - قوله تعالى : (فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون) المنافقون : ٣ .

قـرأ الجمهور (فطبع) مبنيا للمفعول ، وقـرأ زيد بن على والأعمش (فطبع) مبنيا للفاعل أى : فطبع الله على قلوبهم(٣٥) ، كما قـرأ الأعمش أيضـا « فطبع الله »(٣٦) .

---

(٣٢) مختصر ابن خالويه : ١٣٧ - البحر ٣٣/٨ .
(٣٣) مختصر ابن خالويه : ١٣٩ - الكشاف ٥٢٢/٣ - البحر ٦٢/٨ - الرازى ٢٤/٢٨ - الاتحاف : ٣٩٢ .
(٣٤) مختصر ابن خالويه : ١٥٥ - الكشف ٣١٨/٢ - الكشاف ٩٠/٤ - البحر ٢٥٤/٨ - الاتحاف : ٤١٤ .
(٣٥) مختصر ابن خالويه : ١٥٦ - البحر ٢٧١/٨ ، ٢٧٢ .
(٣٦) القرطبي ١٢٤/١٨ - البحر ٢٧٢/٨ .



١٤ ـ قوله تعالى : (**ويصلى سعيرا**) الانشقاق : ١٢ ٠

قرأ قتادة والأعمش وعاصم وأبو عمرو وحمزة وأبو جعفر (ويصلى) بفتح الياء مبنيا للفاعل ، وباقى السبعة والحسن (يصلى) بضم الياء وفتح الصاد واللام مشددة من المتعدي بالتضعيف(٣٧) ٠

* * *

(٣٧) الكشف ٣٦٧/٢ ـ القرطبى ٢٧٢/١٩ ـ البحر ٤٤٧/٨ ـ الاتحاف : ٤٣٦ ـ النشر ٣٩٩/٢ ٠



أولا : اختلاف الحركات فى الأسماء

اختلاف الحركات فى الأسماء

(أ) بين الضم والفتح :

١ - قوله تعالى : **(وله اسلم من فى السموات والأرض طوعا وكرها)** آل عمران : ٨٣

قرأ الجمهور (كرها) بفتح الكاف ، وقرأ الأعمش بضمها ، وهما لغتان ، والطوع هو الذى لا تكلف فيه ، والكره ما فيه مشقة(١) .

وكذلك قوله تعالى : **(قل أنفقوا طوعا أو كرها)** التوبة : ٥٣ .

قرأ الأعمش وابن وثاب بضم الكاف(٢) .

وكذلك قوله تعالى : **(فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها)** فصلت : ١١

قرأ الأعمش (أو كرها) بضم الكاف(٣) .

٢ - قوله تعالى : **(إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله)** آل عمران : ١٤٠

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائى وخلف والأعمش (قرح) بضم القاف ، وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان ، الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم والمعنى واحد وهو الجرح ، قال الشاعر :

---

(١) البحر ٥١٦/٢ - وانظر :اللسان (كره) - المصباح المنير ص ٥٣١ .
(٢) البحر ٥٢/٥ .
(٣) البحر ٤٨٧/٧ .



وبدلت قَرْحاً دَامِياً بَعْدَ صِحَّةٍ لعل منايانا تحولن أبؤُسا[4]

وقال الفراء : هو بالفتح الجـرح وبالضم ألمـه(٥) ٠

٣ - قوله تعالى : (**أفحكم الجاهلية يبغون**) المـائدة : ٥٠ ٠

قرأ الجمهور (أفحكم) بضم الحاء وسكون الكاف ، وقرأ قتادة والأعمش (أفحكم) بفتح الحاء والكاف والميم ، وليس مقصودا به حاكم بعينـه ، وإنما هو بمعنى الشياع والجنس ، أى : أفحـكام الجاهليـة يبغون(٦) ٠

٤ - قوله تعالى : (**الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا**) الأنفال آية : ٦٦ ٠

قرأ عاصم وحمزة وخلف (ضعفا) بفتح الضاد ووافقهم الأعمش ، والباقون بضمها والمعنى واحد وقيل : الفتح فى العقل والرأى والضم فى البدن ، والفتح لغـة تميم والضم لغة الحجاز(٧) ٠

وكذا قرأ قوله تعالى : (**الله الذى خلقكم من ضعف**) الروم : ٥٤

٥ - قوله تعالى : (**قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا**) طه : ٨٧ ٠

قرأ الأخوان والحسن والأعمش وطلحة (بملكنا) بضم الميم ، وقـرأ زيد بن على ونافع وعاصم وأبو جعفر وشيبة بفتحها وباقى

---

(٤) المحتسب ١/١٦٦ - إعراب النحاس ١/٣٦٦ - القرطبى ٤/٢١٧ - البحر ٣/٦٢ - الاتحاف : ١٠٨ - النشر ٢/٢٤٢ - اللسان (قرح)٠

(٥) معانى القرآن ١/٢٣٤ - القرطبى ٤/٢١٧ ٠

(٦) المحتسب ١/٢١١ - القرطبى ٦/٢١٥ - البحر ٣/٥٠٥ - الاتحاف : ٢٠٠ ٠

(٧) معانى الزجاج ٢/٤٢٤ - البحر ٤/٥١٨ - الاتحاف : ٢٣٨ - النشر ٢/٢٧٧ - غيث النفع : ١١٤ - اللسان (ضعف) ٠



السبعة بكسرها(٨) .

والظاهر أنها لغا تـوالمعنى واحد أى : بسلطاننا . وقيل بالفرق بينها ، فمعنى الضم أنه لم يكن لنا ملك فنخلف موعدك بسلطانه وإنما أخلفناه بنظـر أدى إليه ما فعـل السامرى ، وفتح الميم مصدر من (ملـ ك) والمعنى : ما فعلنا ذلك بأنا ملكنا الصواب ولا وقفنـا له بل غلبتنا أنفسنا ، وكسر الميم كثر استعماله فيما تحوزه اليد ، ولكنه يستعمل فى الأمـور التى يبرمها الانسـان ومعناها كمعنى التى قبلها ، والمصدر فى هذين الوجهين مضـافا إلى الفاعل والمفعول مقـدر أى : بملكنا الصواب(٩) .

٦ ـ قوله تعالى : **(إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء)** النمل : ١١ .

قرأ الجمهور (حسنا) بضم الحاء وسكون السين منونا ، وقـرأ مجاهد وأبو حيوة والأعمش (حسنا) بفتح الحاء والسين(١٠) .

والمصدر يأتى على **(فُعْل)** كعسر ويسر) و **(فَعَل)** كفـرح ومـرح .

٧ ـ قوله تعالى : **(فالتقطـه آل فرعـون ليكون لهم عـدوا وحـزنا)** القصص : ٨

قرأ الجمهور (حزنا) بفتح الحاء والزاى وهى لغـة قـريش ، وقرأ ابن وثاب وطلحة والأعمش وحمزة والكسائى (حزنا) بضم الحاء وإسكان الزاى ، وهما لغتـان كالعجـم والعجـم والعـرب

---

(٨) معانى الفراء ٢/١٨٨ ـ الكشف ٢/١٠٤ ـ الكشاف ٢/٥٥٠ ـ القرطبى ١١/٢٣٤ ـ البحر ٦/٢٦٨ ـ النشر ٢/٣٢٢ .

(٩) الكشف ٢/١٠٤ ـ البحر ٦/٢٦٨ ـ اللسان (ملك) .

(١٠) مختصر ابن خالويه : ١٠٨ ـ الكشاف ٣/١٣٨ ـ البحر ٧/٥٧ ـ الإتحاف : ٣٣٥ .



والعـرب(١١) ٠

٨ ـ قوله تعالى : **(فمنها ركوبهم ومنها يأكلون)** يس : ٧٢ ٠

قرأ الجمهور (ركوبهم) بفتـح الراء ، وهو (فعول) بمعنى مفعول كالحصور والحلوب ، وقـرأ الأعمش (ركوبهم) بضم الراء وهو مصـدر(١٢) ، والكلام محمول على حذف المضاف مقدما أو مؤخرا ، فان شئت كان التقـدير : منها ذو ركوبهم ، وذو الركوب هنا هو المركوب ، فيرجع المعنى بعد ذلك إلى معنى قـراءة من قرأ (ركوبهم) بفتح الراء ٠ وإن شئت كان التقـدير : فمن منافعها أو من أغراضها ركوبهم ، كما تقول لصاحبك : من منافعك إعطاؤك لى ، والحذفان متساويان ، وذلك إن قدرته على أنه فمن منافعها ركوبهم ، فإنما حذفت من الخبر لأن تقـديره : فركوبهم منهـا ، فهو وإن كان مقدما فى اللفظ مؤخـر فى المعنى ، وإن قـدرته على معنى فمنها ذو ركوبهم فحسن أيضـا ، وإن كان مقـدما فى المعنى فإنه مؤخـر فى اللفظ(١٣) ٠

(ب) بين الكسـر والفتح :

١ ـ قوله تعالى : **(والذين آمنـوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شىء)** الأنفـال : ٧٢ ٠

---

(١١) الكشف ١٧٢/٢ ـ الكشاف ١٧٢/٢ ـ القرطبى ٥٢/١٣ ـ البحر ١٠٥/٧ ـ الاتحاف : ٣٤١ ـ النشر ٣٤١/٢ ـ غيث النفع : ١٩٤ ـ اللسان (حـزن) ٠

(١٢) مختصر ابن خالويه : ١٢٦ ـ معانى الفراء ٣٨١/٢ ـ المحتسب ١٠٥/٧ ـ الاتحاف : ٣٤١ ـ النشر ٣٤١/٢ ـ غيث النفع : ١٩٤ ـ الاتحـاف : ٣٦٧ ٠

(١٣) المحتسب ٢١٦/٢ ، ٢١٧ ـ البحر ٣٤٧/٧ ٠



قـرأ حمزة والأعمش وابن وثاب (ولايتهم) بكسر الواو ، وقرأ باقى السبعة بالفتـح(١٤) ، وهما لغتـان قـاله الأخفش ، وقال أبو عبيدة : بالكسر من ولاية السلطان ، وبالفتح من المولى ، يقال : مولى بين الولاية . وقال الزجاج : بالفتـح من النصرة والنسب ، وبالكسر بمنزلة الإمـارة(١٥) .

وقد ورد هذا اللفظ فى الكهف أيضـا (**هنالك الولاية لله الحق**) الكهف : ٤٤

قـرأ الأخوان والأعمش (الولاية) بكسر الواو ، وهى بمعنى الرئاسـة والرعاية ، وقـرأ باقى السـبعة بفتحها بمعنى المـوالاة والصـلة(١٦) ، وحكى عن أبى عمـرو والأصمعى أن كسر الواو هنا لحن لأن (فعـالة) إنما تجىء فيما كان صنعة أو معنى متقلدا وليس هناك تولى أمـور(١٧) .

٢ ـ قوله تعالى : (**وليجدوا فيكم غلظة**) التوبة : ١٢٣ .

قرأ الجمهور (غلظـة) بكسر الغين وهى لغـة أسـد ، وقـرأ الأعمش وأبان بن تغلب والمفضـل كلاهما عن عاصم بفتحها وهى لغـة الحجـاز(١٨) .

٣ ـ قوله تعالى : (**قالت يا ليتنى مت قبـل هـذا وكنت نسيا منسيا**) مـريم : ٢٣

---

(١٤) الكشف ٤٩٧/١ ـ الكشاف ١٣٥/٢ ـ القرطبى ٥٦/٨ ـ البحـر ٥٢٢/٤ ـ الرازى ٣٩٠/٤ ـ الاتحاف : ٢٣٩ ـ النشر ٢٧٧/٢ .

(١٥) مجاز القرآن ٢٥١/١ ـ الصحاح (ولى ٢٥٣٠/٦) ـ اللسان (ولى)

(١٦) الكشف ٦٢/٢ ـ الكشاف ٤٨٦/٢ ـ البحر ١٣٠/٦ .

(١٧) البحـر ١٣٠/٦ .

(١٨) مختصر ابن خالويه : ٥٦ ـ إعراب النحاس ٤٦/٢ ـ الكشاف ٢/ ٢٢٢ ـ البحر ١١٥/٥ ـ الاتحاف : ٢٤٥ ـ اللسان (غلظ) .



قرأ الجمهور (نسيا) بكسر النون وهو (فعل) بمعنى مفعول كالذبح ، وقرأ ابن وثاب وطلحة والأعمش وحمزة وحفص بفتح النون(١٩) ، وهما لغتان ، ومعنى النسى : الشىء الحقير الذى لا قيمة له ولا يحتاج إليه ، والكسر أعلى اللغتين ، وقيل : بالكسر اسم لما ينسى وبالفتح مصدر نائب عن اسم(٢٠) ·

٤ ـ قوله تعالى : (**يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب**) الأنبياء آية : ١٠٤ ·

قرأ الجمهور (السجل) بكسر السين والجيم ، وقرأ الأعمش وطلحة وأبو السمال (السجل) بفتح السين والجيم ساكنة واللام خفيفة(٢١) ·

قال ابن جنى : « السجل : الكتاب ، ويقال هو كتاب العهدة ونحوها · وقال قوم : هو فارسى معرب ، وأنكر ذلك أصحابنا : أبو عبيدة وكافة أصحابنا ، وقالوا : بل هو عربى وهذه اللغات بعد مسموعة فيه · وقال قوم : هو ملك · وقال آخرون : هو كاتب كان للنبى ﷺ ، وذلك مدفوع لأن كتابه معروفون »(٢٢) ·

٥ ـ قوله تعالى : (**فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون**) محمد : ٣٥

قرأ الجمهور (السلم) بفتح السين ، والحسن وأبو رجاء

---

(١٩) الكشف ٨٦/٢ ـ الكشاف ٥٠٦/٢ ـ البحر ١٨٣/٦ ـ الاتحاف : ٢٩٨ ـ النشر ٣١٨/٢ ·
(٢٠) البحر ١٨٣/٦ ـ اللسان (نسى) ·
(٢١) المحتسب ٦٧/٢ ـ الكشاف ٥٨٥/٢ ـ القرطبى ٣٤٧/١١ ـ البحر ٣٤٣/٦ ·
(٢٢) المحتسب ٦٧/٢ ، ٦٨ ·



والأعمش وعيسى وطلحة وحمـزة وأبو بكر بكسرها ، وهما لغتـان يراد بهما الصلح(٢٣) .

٦ - قوله تعالى : (**يسألون أيان يوم الدين**) الذاريات : ١٢ .

قرأ الجمهور (أيان) بفتح الهمـزة ، وقرأ عبد الرحمن السلمى والأعمـش (إيان) بكسـر الهمـزة(٢٤) ، وكسر الهمـزة لغـة سليم(٢٥) .

(حـ) بين الكسـر والضـم :

١ - قوله تعالى : (**يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا**) المـائدة : ٢ .

قرأ الجمهور (رضوانا) بكسر الراء وقرأ الأعمش بضم الراء، وهى قراءة أبى بكر عن عاصم حيث وقع إلا فى « **يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام** »(٢٦) فقد قرأه بالضم والكسر . والضم لبنى تميم والكسر لأهل الحجاز . والرضوان مصدر ، وقيل : الكسر للاسم والضم للمصـدر(٢٧) .

كما قرأ الأعمش قـوله تعـالى : (**يبشرهم ربهم برحمـة منـه ورضوان**) التوبة : ٢١ .

(رضـوان) بضم الراء والضـاد معـا(٢٨) .

---

(٢٣) الكشف ٢٧٩/٢ - الكشاف ٥٣٩/٣ - البحر ٨٥/٨ - الاتحاف : ٣٩٥ - النشر ٢٢٧/٢ - اللسان (سلم) .
(٢٤) مختصر ابن خالويه : ١٤٥ - المحتسب ٢٦٨/١ - الاتحاف : ٣٩٩
(٢٥) البحر ٤١٩/٤ ، ٤٣٤ - شرح الكافية للرضى ١١٦/٢ .
(٢٦) سـورة المـائدة آية : ١٦ .
(٢٧) البحر ٤٢٠/٣ ، ٤٣١ - الاتحاف : ١٩٧ : النشر ٢٣٨/٢ - الصحاح (رضى ٢٣٥٧/٦) .
(٢٨) البحـر ٢١/٥ .



قال أبو حاتم : لا يجوز هذا ٠ وينبغى أن يجوز فقد قالت العرب (سلطان) بضم اللام وأورده التضريفيون فى أبنية الأسماء(٢٩) ٠

٢ - قوله تعالى : **(وجاءوا أباهم عشاء يبكون)** يوسف : ١٦ ٠

قرأ الحسن والأعمش (عشاء) بضم العين(٣٠) ٠ وإنما جاءوا عشاء ليكون أقدر على الاعتذار فى الظلمة ٠

٣ - قوله تعالى : **(فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم)** الأنبياء : ٥٨ ٠

قرأ الجمهور (جذاذا) بضم الجيم ، والكسائى وابن محيصن وأبو حيوة والأعمش فى رواية بكسرها ، وابن عباس بفتحها(٣١) ، وهى لغات أجودها الضم ، والجذاذ الفتات والقطع ، يقال : جذذت الشيء قطعته ، وقيل : جذاذ بالضم جمع جذاذة كزجاج وزجاجة ، وبالكسر جمع جذيذ مثل كريم وكرام ٠ وقيل : الفتح مصدر كالحصاد بمعنى المحصود ، فالمعنى مجذوذين ٠ وقال قطرب : فى لغاته الثلاث هو مصدر لا يثنى ولا يجمع(٣٢) ٠

٤ - قوله تعالى : **(والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم)** النور : ١١

قرأ الجمهور (كبره) بكسر الكاف ، وقرأ الأعمش والحسن وأبو رجاء ومجاهد وغيرهم بضم الكاف ٠ وهما مصدران لكبر الشيء : عظم ، لكن استعمال العرب الضم ليس فى السن ، هذا كبر القوم أى كبيرهم سنا أو مكانة ، وقيل : كبره بالضم معظمه وبالكسر البداءة بالإفك ، وقيل : بالكسر الاثم(٣٣) ٠

---

(٢٩) البحر ٢١/٥ ٠ وانظر : الممتع فى التصريف لابن عصفور ١٢٤/١ ٠
(٣٠) مختصر ابن خالويه : ٦٢ - الاتحاف : ٢٦٣ ٠
(٣١) الكشف ١١٢/٢ - البحر ٣٢٢/٦ - الرازى ١٨٣/٢٢ - الاتحاف : ٣١١ - النشر ٣٢٤/٢ ٠
(٣٢) البحر ٣٢٢/٦ - اللسان (جذذ) ٠
(٣٣) البحر ٤٣٧/٦ - اللسان (كبر) - إعراب النحاس ٤٣٤/٢ -



٥ ـ قوله تعالى : (واتقوا الذى خلقكم والجبلة الأولين) الشعراء : ١٨٤

قرأ الجمهور (والجبلة) بكسر الجيم والباء وشد اللام ، وقرأ أبو حصين والأعمش والحسن بضم الجيم والباء وتشديد اللام ، وهى من جبلوا على كذا : أى خلقوا .

قيل : وتشديد اللام فى القراءتين فى بناءين للمبالغة ، وعن ابن عباس : الجبلة عشرة آلاف(٣٤) .

٦ ـ قوله تعالى : (لعلى آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار) القصص : ٢٩

قرأ الجمهور (جذوة) بكسر الجيم ، والأعمش وطلحة وأبو حيوة وحمزة بضمها ، وعاصم بالفتح ، وهى لغات كلها فى الجذوة من النار وهى القطعة الغليظة من الحطب فيها نار ليس فيها لهب(٣٥) .

٧ ـ قوله تعالى : (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة) الأحزاب : ٢١

قرأ عاصم والأعمش (أسوة) بضم الهمزة وهى لغة قيس وتميم ، والباقون بكسرها لغة الحجاز(٣٦) والأسوة : القدوة .

=

القرطبى ٢٠٠/١٢ ـ الرازى ١٧٤/٢٣ ـ الاتحاف : ٣٢٣ ـ النشر ٣٣١/٢ .

(٣٤) مختصر ابن خالويه : ١٠٧ ـ الكشاف ١٢٧/٣ ـ القرطبى ١٣٦/١٣ ـ البحر ٣٨/٧ ـ الاتحاف : ٣٣٤ ـ اللسان (جبل) .

(٣٥) الحجة لابن خالويه : ٢٥٢ ـ الكشف ١٧٣/٢ ـ الكشاف ١٧٤/٣ ـ القرطبى ٢٨١/١٣ ـ البحر ١١٦/٧ ـ الاتحاف : ٣٤٢ ـ النشر ٣٤١/٢ ـ اللسان (جذى) ـ الصحاح (٢٣٠٠/٦ جذى) .

(٣٦) الكشف ١٩٦/٢ ـ القرطبى ١٥٥/١٤ ـ البحر ٢٢٢/٧ ـ الاتحاف : ٣٥٤ .



وفى المزهـر : « أن تميما تضم أوائل عـدوة وعشـوة وأسـوة وقـدوة »(٣٧) ٠

وقرأ الأعمش كذلك فى موضعى الممتحنة(٣٨) :

(**قد كانت لكم أسوة حسنة فى ابراهيم والذين معه**) آية ٤ ٠

(**لقد كان لكم فيهم أسـوة حسـنة**) آية : ٦ ٠

٨ ـ قوله تعالى : (**وصـوركم فاحسن صـوركم**) غافر : ٦٤ ٠

قرأ الجمهور (صـوركم) بضم الصـاد ، والأعمش وأبو رزين بكسرها فـرارا من الضمة قبـل الواو استثقالا ، وجمع (فعـلة) بضم الفـاء على (فعـل) بكسرها شـاذ ، وقالوا : قـوة وقـوى بكسر القاف على الشذوذ(٣٩) ٠

٩ ـ قوله تعـالى : (**إنهـا ترمى بشرر كالقصر كانه جمـالة صـفر**) المرسلات : ٣٢ ، ٣٣

قرأ حمزة والكسائى وحفص وابو عمـرو (جمالة) بكسر الجيم على (فعالة) جعلوه جمـع (جمل) ولحقته هاء التأنيث لتأنيث الجمع كحجر وحجارة ٠ وقـرأ ابن عباس والسلمى والأعمش وأبو حيوة (جمـالة) بضم الجيم ، وهى قلوص السفن وهى حبـاله العظام إذا اجتمعت مستديرة بعضها إلى بعض جاء منها أجـرام عظـام(٤٠) ٠

---

(٣٧) المزهـر ٢٧٧/٢ ٠
(٣٨) الكشاف ٩٠/٤ ـ القرطبى ٥٦/١٨ ـ البحر ٢٥٤/٨ ـ الاتحـاف : ٤١٤ ٠
(٣٩) الكشاف ٤٣٥/٣ ـ القرطبى ٣٢٨/١٥ ـ البحر ٤٧٣/٧ ـ الاتحاف ٣٨٠ ٠
(٤٠) الكشف ٣٥٨/٢ ـ القرطبى ١٦٥/١٩ ـ البحر ٤٠٧/٨ ـ الرازى ٢٧٧/٣٠ ـ الاتحـاف : ٤٣١ ـ النشر ٣٩٧/٢ ـ اللسان (جمل) ٠



ثانيا : اختلاف الحركات فى الأفعال (٤١)

(أ) الفعـل المـاضى :

١ ـ قوله تعالى : (قال بصرت بما لم يبصروا به) طه : ٩٦ ٠

قرأ الجمهور (بصرت ـ يبصروا) بضم الصاد فيهما ٠

وقرأ الأعمش وأبو السمال (بصرت) بكسر الصاد (بما لم تبصروا) بفتح الصاد وتاء الخطاب(٤٢) ٠ يقال : بصـر الرجل يبصر ـ مثـل كـرم ـ إذا كان عليما بالشىء ، وأبصر يبصر إذا نظر ، والتاويل : علمت بما لم يعلموا به(٤٣) ، والفعـل (بصر) ياتى من باب كـرم ومن باب فـرح(٤٤) ٠

٢ ـ قوله تعالى : (إلا ما دمت عليه قائمـا) آل عمـران : ٧٥ ٠

أكثر القراءة (دمت) بضم الدال من دام بمعنى ثبت والمضـارع يدوم ، فوزنه (فعـل) نحو قام يقوم ، وقال الفـراء : هى لغة الحجاز ، وتميم تقول : دمت بكسر الدال ويجتمعون فى المضـارع فيقولون : يدوم(٤٥) ٠

وقـرأ أبو عبد الرحمن السلمى وابن وثاب والأعمش (دمت)

---

(٤١) راعيت فى ذكر الأفعال هنا الترتيب الأبجدى ٠

(٤٢) مختصر ابن خالويه : ٨٩ ـ الكشاف ٥٥١/٢ ـ البحر ٢٧٣/٦ ـ الاتحاف : ٣٠٧ ٠

(٤٣) معانى القرآن للزجاج ٣٧٤/٣ ـ الصحاح (بصر ٥٩١/٢) ٠

(٤٤) القاموس المحيط (بصر ٣٨٧/١) ٠

(٤٥) معانى الزجاج ٤٣٣/١ ـ البحر ٤٩٨/٢ ٠



بكسر الدال على لغة تميم (٤٦)، وقيل : الكسر لغة أزد السراة (٤٧)

٣ - قوله تعالى : (**وقالوا أئذا ضللنا فى الأرض**) السجدة : ١٠ .

قراءة الجمهور (ضللنا) بفتح اللام والضاد المعجمة ، والمضارع (يضل) بكسر العين وهى اللغة الشهيرة الفصيحة وهى لغة نجد ، وقرأ يحيى بن يعمر وابن محيصن وطلحة وابن وثاب بكسر اللام والمضارع بفتحها وهى لغة أهل العالية (٤٨) .

وقرأ على وابن عباس والحسن والأعمش (صللنا) بالصاد المهملة وفتح اللام : ومعناها : أنتنا (٤٩) .

يقال : صل اللحم يصل - بكسر العين فى المضارع - إذا أنتن ، وصل يصل : بفتح الصاد أيضا والكسر فى المضارع أقوى اللغتين كما يقول ابن جنى (٥٠) .

٤ - قوله تعالى : (**وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا**) الشورى آية : ٢٨ .

قرأ الجمهور (قنطوا) بفتح النون ، ويحيى بن وثاب والأعمش

---

(٤٦) مختصر ابن خالويه : ٢١ - الكشاف ١٩٦/١ - القرطبى ١١٧/٤ - البحر ٥٠٠/٢ - الاتحاف : ١٧٦ .

(٤٧) القرطبى ١١٧/٤ .

(٤٨) إعراب النحاس ٦١١/٢ - معانى الفراء ٣٣١/٢ - الكشاف ٢٤٢/٣ - القرطبى ٩١/١٤ - البحر ٢٠٠/٧ .

(٤٩) إعراب النحاس ٦١١/٢ - معانى الفراء ٣٣١/٢ - المحتسب ١٧٣/٢ - مختصر ابن خالويه : ١١٨ - القرطبى ٩٢/١٤ - البحر ٢٠٠/٧ - الاتحاف : ٣٥١ .

(٥٠) المحتسب ١٧٤/٢ .



بكسرها(٥١) .

وفى (قنط) لغات : قنط يقنط (من باب ضرب) ، وقنط يقنط (من باب علم) وقنط يقنط (من باب نصر) وحكى أيضا : قنط يقنط « من باب فتح »(٥٢) ، والأولى لغة أهل الحجاز وأسد وهى الأكثر(٥٣) .

٥ ـ قوله تعالى : (**فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله**) آل عمران آية : ١٤٦ .

قرأ الجمهور (وهنوا) بفتح الهاء ، وقرأ الأعمش والحسن وأبو السمال بكسرها ، وهما لغتان : وهن يهن كوعد يعد ، ووهن يوهن كوجل يوجل ، وقولهم فى المصدر : الوهن بفتح الهاء يؤنس بكسر الهاء من (وهن) فيكون كفرق فرقا ، وقولهم فيه الوهن بسكون الهاء يؤنس بفتح عين الماضى كفتر فترا(٥٤) .

٦ ـ قوله تعالى : (**قال ربى إنى وهن العظم منى**) مريم : ٤ .

قرأ الجمهور (وهن) بفتح الهاء ، والأعمش بكسرها ، ومعناها : ضعفت(٥٥) .

---

(٥١) مختصر ابن خالويه : ١٧١ ـ الكشاف ٤٦٩/٣ ـ القرطبى ٢٨/١٦ ـ البحر ٥١٨/٧ ـ الرازى ١٧١/٢٧ ـ الاتحاف : ٣٨٣ .
(٥٢) المحتسب ٥/٢ ـ الصحاح ١١٥٥/٣ .
(٥٣) الاتحاف : ٢٧٥ .
(٥٤) مختصر ابن خالويه : ٢٢ ـ المحتسب ١٧٤/١ ـ الكشاف ٢٢١/١ ـ القرطبى ٢٣٠/٤ ـ البحر ٧٤/٣ ـ الاتحاف : ١٨٠ ـ الصحاح (وهن ٢٢١٥/٦) .
(٥٥) مختصر ابن خالويه : ٨٣ ـ الكشاف ٥٠٢/٢ ـ القرطبي ٧٦/١١ ـ البحر ١٧٣/٦ ـ الرازي ١٨٠/٢١ .



(ب) الفعـل المضـارع :

١ - قوله تعالى : **(وإن ربك هو يحشرهم إنه حكيم عليم) الحجر : ٢٥**

قـراءة الجمـهور (يحشرهم) بضم الشـين ، وقـرأ الأعمش بكسرها(٥٦) .

قال ابن جنى : « هذا وإن كان قليـلا فى الاستعمال فانه قـوى فى القياس ، وذلك أن (يفعـل) - بكسر العين - فى المتعـدى أقيس من (يفعـل) - بضم العين - فضرب يضرب إذاً أقيس من قتـل يقتل ، وذلك أن (يفعـل) - بضم العين - إنما بابها الأقيس أن تأتى فى مضـارع (فعـل) كظـرف يظـرف وكرم يـكرم ، ثم نقلت إلى مضـارع (فعل) - بفتح العين - نحو : يقتل ويدخل لتخالف حـركة العين فى المضـارع حركتها فى المـاضى ، إذ كان مبنى الأفعال على اختـلاف مثلها من حيث كان ذلك دليـلا على اختـلاف أزمنتها ، فكلما خالف المـاضى المضـارع كان أقيس »(٥٧)

وذهب أبو حيان إلى أن (فعـل) المتعـدى الصحيح جميـع حروفه إذا لم يكن للمبالغة ولا حلقى عين ولا لام فإنه جاء (يفعل ويفعـل) بكسر العين وضمها كثيرا ، فإن شهر أحد الاستعمالين اتبـع وإلا فالخيـار(٥٨) .

ويؤيد ما ذهب إليـه أبو حيان قول أبى زيد : « طفت فى عليـا قيس وتميم مدة طويلة أسأل عن باب فعـل يفعـل بالضم والكسر ، لأعـرف ما كان منه بالضم أولى وما كان منه بالكسر أولى ، فلم أجد

---

(٥٦) مختصر ابن خالويه : ٧١ - البحر ٤٥١/٥ - والمضارع جاء بالكسر والضم (الصحاح ٦٣٠/٢) - حشر .
(٥٧) المحتسب ١١٩/٢ . وانظر : الخصائص ٣٧٩/١ - المنصف ١٨٦/١
(٥٨) البحـر ٤٨٨/٦ .



لذلك قياسا ، وإنما يتكلم به كل امرىء منهم على ما يستحسن ويستحق لا على غير ذلك »(٥٩) .

هذا وقد سجل اللغويون عدة أفعال وردت بالوجهين مسموعة عن العرب(٦٠) ، وفيما عداها لك أن تاتى بالوجهين ، وهذا معنى قول أبى زيد : « إذا جاوزت المشاهير من الأفعال التى ياتى ماضيها على (فعل) بفتح العين ، فانت في المستقبل بالخيار ، إن شئت قلت : يفعل بضم العين ، وإن شئت قلت : يفعل بكسرها »(٦١) .

٢ - قوله تعالى : (ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى) طه : ٨١ .

قرأ الجمهور (فيحل) بكسر الحاء (ومن يحلل) بكسر اللام ، أى : فيجب ويلحق ، وقرأ الكسائى وأبو حيوة والأعمش وطلحة (فيحل) بضم الحاء (ومن يحلل) بضم اللام أى : ينزل(٦٢) .

٣ - قوله تعالى : (ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون) الحجر : ١٤

قرأ الجمهور (يعرجون) بضم الراء ، وقرأ أبو حيوة والأعمش (يعرجون) بكسر الراء وهى لغة هذيل فى العروج بمعنى الصعود(٦٣) .

---

(٥٩) المزهر ١/٢٠٧ ، ٢٠٨ .
(٦٠) المواهب الفتحية ١/٧١ .
(٦١) المواهب الفتحية ١/٧١ .
(٦٢) معانى الفراء ٢/١٨٨ ـ الحجة لابن خالويه : ٢٤٥ ـ الكشف ٢/١٠٣ ـ الكشاف ٢/٥٤٨ ـ القرطبى ١١/٢٣٠ ـ البحر ٦/٢٦٥ ـ الاتحاف ٣٠٦ ـ النشر ٢/٣٢١ ـ غيث النفع : ٢٩١ .
(٦٣) مختصر ابن خالويه : ٧٠ ـ الكشاف ٢/٣٨٩ ـ البحر ٥/٤٤٨ ـ روح المعاني ١٤/١٨ ـ الاتحاف : ٢٧٤ .



٤ - قوله تعالى : وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء) يونس : ٦١ .

وقوله تعالى : (لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض) سبأ : ٣ .

قرأ ابن وثاب والأعمش وابن مصرف والكسائى (يعزب) بكسر الزاى فى الموضعين ، وقرأ غيرهم بضمها(٦٤) . والمعنى : أنه لا يغيب عن علمه تعالى أدق الأشياء التى نشاهدها .

٥ - قوله تعالى : (والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون) الأنعام : ٤٩ .

قراءة الجمهور (يفسقون) بضم السين ، وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش بكسرها وهى لغة(٦٥) .

وكذلك قرأ قوله تعالى : (« إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون »(٦٦) العنكبوت : ٣٤ .

٦ - قوله تعالى : (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا) الفرقان آية : ٦٧ .

قرأ الحسن وطلحة والأعمش وحمزة والكسائى وعاصم (يقتروا) بفتح الياء وضم التاء ، وقرأ مجاهد وابن كثير وأبو عمرو (يقتروا) بفتح الياء وكسر التاء ، وقرأ ابن عامر بضم الياء

---

(٦٤) الحجة لابن خالويه : ١٨٢ - الكشف ١/٥٢٠ - الكشاف ٢/٢٤٣ - القرطبى ٨/٣٥٦ - البحر ٥/١٧٤ - الاتحاف : ٢٥٢ - النشر ٢/ ٢٨٥ .

(٦٥) إعراب النحاس ١/٥٤٨ - البحر ٤/١٣٣ - الصحاح (فسق ٤/ ١٥٤٣) .

(٦٦) البحر ٧/١٥١ .



وكسر التـاء المشددة ، وكلها لغات فى التضييق(٦٧) ٠

٧ ـ قوله تعالى : **(ومن يقنط من رحمـة ربه إلا الضالون)** الحجر : ٥٦

قوله تعالى : **(وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون)** الروم : ٣٦

وقوله تعالى : **(قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمـة الله)** الزمـر : ٥٣ ٠

قـرأ أبو عمرو والكسائى ويعقوب وخلف والحسن والأعمش بكسر النـون فى (يقنط) وباقى السبعة بفتحها(٦٨) ٠

٨ ـ قوله تعالى : **(هل تنقمـون منـا إلا أن آمنـا بالله)** المـائدة : ٥٩

قرأ الجمهور (تنقمون) بكسر القاف والمـاضى (نقم) بفتحها ، وقـرأ أبو حيوة والنخعى والأعمش (تنقمـون) بفتح القـاف من (نقم) بالكسر ،وهى لغـة حكاها الكسـائى وغيره(٦٩) ٠

٩ ـ قوله تعالى : **(وإن منها لمـا يهبط من خشـية الله)** البقـرة : ٧٤ ٠

قـرأ الجمهور (يهبط) بكسر البـاء ، وقـرأ الأعمش بضمها وهى لغـة(٧٠) ٠

---

(٦٧) إعراب النحاس ٤٧٥/٢ ـ معانى الفـراء ٢٧١/٢ ـ الحجة لابن خالويه : ٢٦٦ ـ الكشف ١٤٧/٢ ـ الكشاف ١٠٠/٣ ـ القرطبى ١٣ ٧٤ ـ البحر ٥١٤/٦ ـ الاتحاف : ٣٣٠ ـ النشر ٣٣٤/٢ ـ الصحاح (قتر ٧٨٦/٢) ٠

(٦٨) إعراب النحاس ١٩٨/٢ ـ الحجة لابن خالويه : ٢٠٧ ـ الكشف ٢/ ٣١ ـ الكشاف ٣٩٣/٢ ، ٤٠٣/٣ ـ القرطبى ٣٦/١٠ ، ٣٤/١٤ ، ٢٦٩/١٥ ـ البحـر ٤٥٩/٥ ـ الاتحاف : ٢٧٥ ، ٣٤٨ ، ٣٧٦ ـ النشر ٣٠٢/٢ ـ الصحاح (قنط ١١٥٥/٣) ٠

(٦٩) مختصر ابن خالويه : ٣٣ ـ البحر ٥١٦/٣ ـ الصحاح (نقم ٥/ ٢٠٤٥) ٠

(٧٠) المحتسب ٩٢/١ ـ الكشاف ٧٧/١ ـ البحر ٢٦٦/١ ـ الاتحاف : ١٣٩ ـ اللسان (هبط) ٠



قال ابن جنى : « باب (فعل) المتعدى يجىء على (يفعل) بكسر العين كضرب يضرب وحبس يحبس ، وباب (فعل) غير المتعدى يكون على (يفعل) بضم العين كقعد يقعد وخرج يخرج ، وأنهما قد يتداخلان فيجىء هذا فى هذا وهذا فى هذا ، كقتل يقتل وجلس يجلس ، إلا أن الباب ومجرى القياس على ما قدمناه . فهبط يهبط على هذا بضم العين أقوى قياسا من يهبط ، فهو كسقط يسقط لأن هبط غير متعد فى غالب الأمر كسقط .

وقد ذهب فى هذا الموضع إلى أن (هبط) هنا متعد قالوا : ومعناه لما يهبط غيره من طاعة الله ، أى إذا رآه الانسان خشع لطاعة خالقه ، الا أنه حذف هنا المفعول تخفيفا ولدلالة المكان عليه . . . أى : منها ما يهبط الناظر إليه ، أى يخضعه ويخشعه وقد جاء هبطته متعدية فقراءة (لما يهبط) بكسر الباء أقوى قياسا من يهبط ، لأن معناه لما يهبط مبصره ويحطه من خشية الله »(٧١) .

١٠ - قوله تعالى : (**ليهلك من هلك عن بينة**) الأنفال : ٤٢ .

قرأ الجمهور (ليهلك) بكسر لام الفعل ، وقرأ الأعمش بفتحها وهى لغة ، يقال : هلك يهلك كمنع يمنع ، وهلك يهلك كعلم يعلم(٧٢) .

(د) فعل الأمر :

* قوله تعالى : (**فانفروا ثبات أو انفروا جميعا**) النساء : ٧١ .

قرأ الجمهور (فانفروا) بكسر الفاء ، وقرأ مجاهد والأعمش بضمها وهى لغة ، يقال : نفر ينفر وينفر بكسر الفاء وضمها(٧٣) .

* * *

---

(٧١) المحتسب ١/٩٢ ، ٩٣ . وانظر : المنصف ١/١٨٦ .

(٧٢) المحتسب ٢/٢٦٨ - الكشاف ٢/١٢٨ - البحر ٤/٥٠١ - تاج العروس (هلك ٧/١٩٤) .

(٧٣) مختصر ابن خالويه : ٢٧ - الكشاف ١/٢٨٠ - البحر ٣/٢٩٠ - تاج العروس (نفر ١٤/٢٦٥) .



فِعِل في الأسماء قليل

* قرأ الأعمش قوله تعالى : (ولقد أضل منكم جبلا كثيرا) يس : ٦٢

(جبلا) بكسرتين وتخفيف اللام(١) . وقرأ نافع وعاصم وغيرهما (جبلا) بكسر الجيم والباء وتشديد اللام جمع (جبلة) وهي الخلق(٢) .

وقراءة الأعمش (جبلا) بكسر الجيم والباء وتخفيف اللام جاءت على وزن (فعل) بكسر الفاء والعين ، وهو قليل .

قال سيبويه : « ويكون (فعلا) في الاسم نحو إبل وهو قليل ، لا نعلم في الأسماء والصفات غيره »(٣) .

وقال ابن جني : « وفعل يكون اسما وصفة فالاسم : إبل وإطل ، والصفة قالوا : امرأة بلز وهي الضخمة ، وقد قالوا : أتان إبد »(٤) أي : ولود .

وذكر ابن خالويه في كتابه (ليس من كلام العرب) ثمانية أسماء جاءت على (فعل) هي إبل وإطل - الخاصرة - وبأسنانه حبر أي صفرة ، ولعب الصبيان جلخ طلب ، ووتد عن أبي عمرو ، ولا أفعل ذلك إبد الإبد حكاه ابن دريد ، وامرأة بلز ، والبلص : طائر ، وخطب نكح ، ولم يحك سيبويه إلا حرفا واحدا (إبل) وحده لأنه بلا خلاف والباقية مختلف فيهن(٥) .

---

(١) الكشاف ٣/٣٢٨ - البحر ٧/٣٤٤ .
(٢) الحجة لابن خالويه : ٢٧٤ - الكشف ٢/٢١٩ - القرطبي ١٥/٤٧ .
(٣) الكتاب ٤/٢٤٤ . وانظر : المقتضب ١/٥٤ ، ٥٥ .
(٤) المنصف ١/١٨ . وانظر : المحتسب ٢/٢٨٧ - شرح الشافية ١/٤٥ ، ٤٦ .
(٥) ليس في كلام العرب : ص ٩٦ .



وقال صاحب الاقتضاب : « وأما إطل فزيادة غير مرضية لأن المعروف إطل بالسكون ولم يسمع محــركا إلا فى الشعر »(٦) .

وفعــل : اسم مفــرد لا جمــع لأن (فعــلا) ليس من أبنيــة الجمــوع(٧) .

* * *

(٦) المقتضــاب : ص ٢٧٣ .
(٧) البحــر ١٣٤/٨ .



تخفيف الحركات فى بنية الكلمة

(أ) تخفيف الضمة :

خفف التميميون (فُعُلا) جمعا للكثرة فقالوا : (فعلا) بإسكان العين مثل : ازر وخمر وفرش ورسل جمع إزار وخمار وفراش ورسول ، والتزم الحجازيون التثقيل فى مجيع ذلك فقالوا : أزر وخمر وفرش ورسل وهو أفصح اللغتين(١) .

قال سيبويه : « فإذا أرد تاكثر العدد بنيته على (فعل) - بضم الفاء والعين - وذلك حمار وحمر وخمار وخمر وإزار وازر وفراش وفرش ، وإن شئت خففت جميع هذا فى لغة تميم »(٢) .

ومما جاء من قراءة الأعمش على لغة تميم ما ياتى :

١ - قوله تعالى : (**ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك**) آل عمران : ١٩٤
قرأ الأعمش (رسلك) باسكان السين(٣) .

٢ - قوله تعالى : (**خالدين فيها نزلا من عند الله**) آل عمران : ١٩٨ .
قرأ الحسن والنخعى والأعمش ومسلمة بن محارب (نزلا) باسكان الزاى استثقالا لضمتين(٤) .

قال أبو جعفر النحاس : « إسكان الزاى لغة تميم وأهل الحجاز وبنو أسد يثقلون »(٥) .

---

(١) المحتسب ٢٥٥/١ - البحر ٢٠٨/٢ - لهجة تميم وأثرها فى العربية الموحدة ص ١٤٩ .
(٢) الكتاب ٦٠١/٣ - وانظر : المحتسب ٢٠٥/١ ، ٢٥٥ - ٣٤٠/٢ - البحر ٢٩٧/٧ .
(٣) البحر ١٤٣/٣ .
(٤) إعراب النحاس ٣٨٨/١ - مختصر ابن خالويه : ٢٤ - الكشاف ١/ ٢٣٩ - القرطبى ٣٢١/٤ - البحر ١٤٧/٣ - الرازى ١٢٦/٣ - الاتحاف : ١٨٤ .
(٥) إعراب القرآن ٣٨٨/١ .



٣ ـ قوله تعالى : (**وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته**) الأعراف : ٥٧

قرأ نافع وأبو عمرو وغيرهما (نشرا) بالنون وضمتين جمع (ناشر) على النسب أى ذات نشر من الطى كلابن وتامر . قالوا : نازل ونزل وشارف وشرف وهو جمع نادر فى (فاعل) أو جمع (نشور) كصبور وصبر . وهو حال ، أو مصدر ليرسل من المعنى لأن إرسالها هو إطلاقها وهو بمعنى النشر ، فكأنه قال : ينشر الرياح نشرا .

وقرأ ابن عامر وعبد الله وابن عباس وابن وثاب والأعمش (نشرا) بالنون مع إسكان الشين تخفيفا من الضم كرسل(٦) .

وقد تكرر هذا اللفظ فى سورتى الفرقان والنمل .

(**وهو الذى أرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته**) الفرقان : ٤٨ .

(**ومن يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته**) النمل : ٦٣ .

والقراء على ما هم عليه هنا(٧) .

٤ ـ قوله تعالى : (**وكان له ثمر**) الكهف : ٣٤ و (**وأحيط بثمره**) الكهف : ٤٢

قرأ الأعمش وأبو رجاء وأبو عمرو بإسكان الميم فيهما تخفيفا مع ضم الثاء جمع ثمرة كبدنة وبدن(٨) . وثمر : بالفتح حمل الأشجار ، وثمر بالضم جميع المال من الذهب والفضة والحيوان وغير ذلك(٩) .

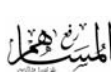
---

(٦) إعراب النحاس ٦١٩/١ ـ المحتسب ٢٥٥/١ ـ المشكل ٢٩٤/١ ـ الكشاف ٤٦٥/١ ـ القرطبى ٢٢٩/٧ ـ البحر ٣١٦/٤ ـ الاتحاف : ١٣٦ ـ النشر ٢٢٣/٢ ، ٢٦٩ .

(٧) البحر ٥٠٥/٦ ، ٩٠/٧ .

(٨) الكشف ٥٩/٢ ـ القرطبى ٤٠٣/١٠ ـ الطبرى ١٦١/١٥ ـ البحر ١٢٥/٦ ـ الرازى ١٢٥/٢١ ـ الاتحاف : ٢٩٠ ـ النشر ٣١٠/٢ ـ غيث النفع : ٢٧٩ .

(٩) اللسان (ثمر) .



٥ - قوله تعالى : (وإنه لفى زبر الأولين) الشعراء : ١٩٦ ٠

قرأ الأعمش (زبر) بتسكين الباء والأصل الضم(١٠) ٠

٦ - قوله تعالى : (وهم فى الغرفات آمنون) سبأ : ٣٧ ٠

قرأ الحسن والأعمش ومحمد بن كعب (الغرفات) بإسكان الراء تخفيفا(١١) ٠

٧ - قوله تعالى : (لا يقاتلونكم جميعا إلا فى قرى محصنة أو من وراء جدر) الحشر : ١٤ ٠

قرأ الجمهور (جدر) بضمتين جمع جدار ، وأبو رجاء والحسن وابن وثاب والأعمش ورويت عن ابن كثير وعاصم (جدر) بإسكان الدال تخفيفا(١٢) ٠

٨ - قوله تعالى : (كأنهم حمر مستنفرة) المدثر : ٥٠ ٠

قرأ الأعمش (حمر) بإسكان الميم(١٣) ٠

٩ - قوله تعالى : (إن هذا لفى الصحف الأولى) الأعلى : ١٨ ٠

قرأ الأعمش وهارون وعصمة عن أبى عمرو (الصحف) سكون الحاء وهى لغة تميم(١٤) ٠

ويرى ابن عطية أن التخفيف من التثقيل قلما يستعمل إلا فى الشعر(١٥) ، وليس كما ذهب فقد نص سيبويه على أنه يجوز التسكين

---

(١٠) إعراب النحاس ٥٠١/٢ - البحر ٤١/٧ ٠

(١١) إعراب النحاس ٦٧٨/٢ - مختصر ابن خالويه : ١٢٢ - الكشاف ٢٩٢/٣ - القرطبى ٣٠٦/١٤ - البحر ٢٨٦/٧ - الاتحاف : ٣٦٠ ٠

(١٢) المحتسب ٣١٦/٢ - الكشاف ٨٥/٤ - القرطبى ٣٥/١٨ - البحر ٢٤٩/٨ - الاتحاف : ٤١٤ ٠

(١٣) البحر ٣٨٠/٨ ٠

(١٤) المحتسب ٣٤٠/٢ - البحر ٤٦٠/٨ ٠

(١٥) المحرر الوجيز ٢٢٨/١ - البحر ٣٠١/١ ٠



فى نحو حمر جمع حمار دون ضرورة(١٦) ٠

هذا وقد خفف الأعمش (فُعُلا) بضمتين مفردا إلى (فعل) بإسكان عينه ومن ذلك :

* قوله تعالى : (فقد لبثت فيكم عمرا من قبله) يونس : ١٦ ٠

قرأ الأعمش (عمرا) بإسكان الميم(١٧) ٠

قال عيسى بن عمر : كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم

وثانيه ففيه لغتان : التخفيف والتثقيل(١٨) ٠

وثانيه ففيه لغتان : التخفيف والتثقيل(١٩) ٠

* قوله تعالى : (إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة) الجمعة : ٩ ٠

قرأ الأعمش (الجمعة) بإسكان الميم(١٩) ، قال أبو حيان : وهى لغة تميم(٢٠) ٠

كما قد خفف الأعمش الضمة فى كلمة (المثلات) فى قوله تعالى :

(وقد خلت من قبلهم المثلات) الرعد : ٦ ٠

روى زائدة عن الأعمش (المثلات) بالفتح والإسكان ـ أى بفتح الميم وإسكان الثاء ٠

قال زائدة : وربما ثقل سليمان يعنى الأعمش فيقول (المثلات) بفتح الميم وضم الثاء(٢١) ٠

---

(١٦) الكتاب ٦٠١/٣ ـ البحر ٣٠١/١ ٠
(١٧) الكشاف ٢٩٩/٢ ـ البحر ١٣٣/٥ ـ الرازى ٥٨/١٧ ٠
(١٨) البحر ٢٠٨/٢ ٠
(١٩) مختصر ابن خالويه : ١٥٦ ـ معانى الفراء ١٥٦/٣ ـ المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ٢٢١ ـ الاتحاف : ٤١٦ ٠
(٢٠) البحر ٢٦٧/٨ ٠
(٢١) المحتسب ٣٥٣/١ ـ مخبصر ابن خالويه : ٦٦ ـ الكشاف ٣٥٠/٢ ـ البحر ٣٦٦/٥ ـ روح المعانى ٩٥/١٣ ٠

وأصل هذا كله (المثلاث) بفتح الميم وضم الثاء ، يقال : أمثلت الرجل من صاحبه إمثالا وأقصصته منه إقصاصا بمعنى واحد والاسم المثال كالقصاص ٠

قال ابن عباس : المثلات : العقوبات المستأصلات ٠

فمن قرأ (المثلات) بفتح فضم فعلى أصله كالسمرات جمع سمرة والثمرات جمع ثمرة ، ومن قرأ (المثلات) بفتح فسكون فإنه أسكن العين إستثقالا لها فاقر الميم المفتوحة ، وإن شئت قلت : أسكن عين الواحد فقال (مثلة) ثم جمع وأقر السكون بحاله ولم يفتح الثاء كما قال فى جفنة وتمرة : جفنات وتمرات ، لأنها ليست فى الأصل (فَعْلَة) وإنما هى مسكنة من (فَعُلة) فيفصل بذلك بين فعلة مرتجلة وفعلة مصنوعة منقولة من (فعلة) بضم العين ٠ وان شئت قلت : قد أسكن الثاء تخفيفا فلم يراجع تحريكها الا بحركتها الأصلية لها(٢٢) ٠

(ب) تخفيف الفتحة :

إذا توالت حركات الفتح فى الكلمة فإن التخفيف فيها عند تميم لا يطرد نحو : جمل(٢٣) ، وعلل سيبويه ذلك بان الفتح أخف عليهم من الضم والكسر(٢٤) ، وبسبب من هذه الخفة فانهم إذا توالت الفتحتان لا يخففون ٠

بيد أنه قد وصلت إلينا بعض القراءات بتخفيف الفتح ، فقد قرأ أبو السمال (**حتى يحكموك فيما شجر بينهم**) النساء : ٦٥ ، بإسكان الجيم من (شجر) وعللها أبو حيان بقوله : « وكأنه فر من توالى الحركات ، وليس بقوى لخفة الفتحة بخلاف الضمة والكسرة فإن السكون

---

(٢٢) المحتسب ٣٥٣/١ ، ٣٥٤ ٠
(٢٣) الكتاب ١١٥/٤ ٠
(٢٤) الكتاب ١١٥/٤ ٠



بدلهما مطـرد على لغـة تميم »(٢٥) ٠

وقد قـرأ الأعمش بتخفيف الفتح فيما يأتى :

١ - قوله تعالى : (**ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة**) يونس : ٢٦ ٠

قـرأ بسكون التاء من (قتـر) وهى لغـة كالقـدر والقـدر ، والقتر : غبرة فيهـا سواد(٢٦) ٠

٢ - قوله تعالى : (**لا تخاف دركا ولا تخشى**) طه : ٧٧ ٠

قـرأ أبو حيوة وطلحـة والأعمش (دركا) بسكون الـراء ، والجمهور بفتحها ، وهما اسمان من الإدراك(٢٧) ٠

٣ - قوله تعالى : (**ويدعوننا رغبـا ورهبا**) الأنبياء : ٩٠ ٠

قـرأ ابن وثاب والأعمش وغيرهما (رغبا ورهبا) بسكون العين فيهمـا(٢٨) ٠

قال ابن خالويه : « سمعت أبا بشر النحوى يقول : قال الأصمعى : قلت لأبى عمـرو : لم لا تقـرأ (رغبا ورهبـا) - يعنى بإسكان العـين فيهما - مع ميلك إلى التخفيف ٠ فقال : ويلك **أَحَمْلٌ أخف أم حَمَلٌ ؟** يعنى أن المفتوح لا يخفف ٠ وسمعت ابن مجاهد يقول : روى التخفيف فى قوله : (رغبـا ورهبا) هارون عن أبى عمرو »(٢٩) ٠

هـل يثقـل المخفف ؟ :

حكى عن الأخفش أن كل (فعـل) - بضم فسكون - فى الـكلام

---

(٢٥) البحـر ٢٨٤/٣ ٠
(٢٦) إعراب النحاس ٥٧/٢ - مختصر ابن خالويه : ٥٧ - البحر ١٤٧/٥ - الاتحاف : ٢٤٨ ٠
(٢٧) مختصر ابن خالويه : ٨٨ - الكشاف ٥٤٦/٢ - البحر ٢٦٤/٦ ٠
(٢٨) مختصر ابن خالويه : ٩٢ - الكشاف ٥٨٢/٢ - القرطبى ٣٣٧/١١ - البحر ٣٢٦/٦ - روح المعانى ٨٨/١٧ - تهذيب اللغة (رغب) ٠
(٢٩) مختصر ابن خالويه : ٩٢ ٠



تثقيله جائز إلا ما كان صفة أو معتل العين كحمر وسوق فإنهما لا يثقلان إلا فى ضرورة الشعر(٣٠) .

وقال ابن مالك : « وقالوا فى (فعل) - بضم فسكون - جمع (أفعل) و (فعلاء) : فعل - بضم العين - إذا اضطروا إلى ذلك ولم يكن مضاعفا ولا معتلا كقول الشاعر(٣١) :

أيها الفتيان فى مجلسنا جردوا منها واردا وشقر »(٣٢)

ولذا خرجت قراءة الأعمش والأعرج وابن محيصن **(وقالوا قلوبنا غلف)** البقرة : ٨٨ .

(غلف) بضم اللام على أنها جمع « غلاف »(٣٣) لأن (فعلا) بضمتين ينقاس فى كل اسم صحيح اللام رباعى بمدة ثالثة زائدة نحو : ذراع وذرع وعمود وعمد(٣٤) . ولا يجوز أن يكون فى هذه القراءة جمع (أغلف) لأن تثقيل (فعل) - بضم فسكون - الصحيح العين لا يجوز إلا فى الشعر(٣٥) .

حالة شاذة :

المشهور فى شين (عشرة) التسكين ، وهذه لغة الحجازيين ، التميميون فانهم يكسرون الشين ويجعلونها بمنزلة (كلمة) . وهذا عكس ما عليه لغة أهل الحجاز وبنى تميم لأن أهل الحجاز فى غير العدد يكسرون الثانى ، وبنى تميم يسكنون ، فيقول الحجازيون : نبقة

---

(٣٠) شرح الشافية ١٤٦/١ - وانظر : الكتاب ٦٤٤/٣ .
(٣١) هو طرفة بن العبد .
والبيت فى : المحتسب ١٦٢/١ - المساعد ٤١٤/٣ - ديوانه : ٨٢ .
(٣٢) شرح الكافية الشافية ١٨٣٠/٤ . وانظر : المساعد ٤١٤/٣ .
(٣٣) إعراب النحاس ١٩٦/١ - مختصر ابن خالويه : ٨ - المحرر الوجيز ٢٨٨/١ - القرطبى ٢٥/٢ - البحر ٣٠١/١ - الاتحاف : ١٤١ .
(٣٤) شرح الكافية الشافية ١٨٣٣/٤ .
(٣٥) البحر ٣٠١/١ .



وثفنة - بكسر العين - ويقول التميميون : نبقة وثفنة بسكون العين (٣٦) .

ومما جاء على ذلك من قراءة الأعمش ما يأتى :

١ - قوله تعالى : (**فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا**) البقرة : ٦٠ .

قرأ الأعمش بفتح شين (عشرة) كما قرأ أيضا بكسرها وروى عنه إسكانها (٣٧) .

قال ابن جنى : « ينبغى أن يعلم أن ألفاظ العدد قد كثر فيها الانحرافات والتخليطات ونقضت فى كثير منها العادات ، وذلك أن لغة أهل الحجاز فى غير العدد نظير عشرة : **عَشِرة ، وأهل** الحجاز يكسرون الثانى وبنو تميم يسكنونه ، فيقول الحجازيون : نبقة وفخذ ، وبنو تميم تقول : نبقة وفخذ ، فلما ركب الاسمان استحال الوضع فقال بنو تميم : إحدى عشرة وثنتا عشرة إلى تسع عشرة بكسر الشين ، وقال أهل الحجاز : عشرة بسكونها » (٣٨) .

٢ - قوله تعالى : (**وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا أمما**) الأعراف : ١٦٠

قرأ يحيى بن وثاب والأعمش وطلحة ((عشرة) بكسر الشين ، وعنهم الفتح أيضا (٣٩) .

أما (عشرة) بكسر الشين فتميمية وأما إسكانها فحجازية ،

---

(٣٦) انظر الكتاب ٥٥٧/٣ - معانى الأخفش ٤٤/١ - التبيان ٢٧٠/١ - ابن يعيش ٨٥/٥ - البحر ٢١٨/١ - القرطبى ٤٢٠/١ - المخصص ١٠٢/١٧ - المزهر ٢٧٥/٢ .

(٣٧) المحتسب ٨٥/١ ، ٢٦١ - إعراب النحاس ١٨٠/١ - الكشاف ٧١/١ - المذكر المؤنث لابن الأنبارى : ٦٣٣ - القرطبى ٤٢٠/١ - شرح الكافية الشافية ١٦٧٠/٣ - البحر ٢٢٩/١ .

(٣٨) المحتسب ٨٥/١ .

(٣٩) المحتسب ٢٦١/١ - الكشاف ٩٩/٢ - البحر ٤٠٦/٤ - الرازى ٣٠٣/٤ - الاتحاف : ٢٣١ - اللسان (عشر) .



وقد فارقت القبيلتان هنا معتاد لغتهما وأخذت كل واحدة منهما لغة صاحبتها وتركت مألوف اللغة السائرة عنها ، فقال أهل الحجاز : إثنتا عشرة بالإسكان مع أن لغتهم فى مثل هذا الكسر ، وقال التميميون : عشرة بالكسر مع أن لغتهم فى مثل هذا الإسكان كما مر .

* * *



القلب المكانى

هو تقديم حروف الكلمة على بعض ، ويكثر فى المعتل والمهموز ، وأكثر ما يكون بتقديم الآخر على متلوه . ويتوسع علماء الكوفة فى إطلاق لفظ القلب على كل كلمتين اتحد معناهما ووجد بينهما خلاف فى تقديم بعض الحروف على بعض ، وإن وجد المصدر لكل من الفعلين ، نحو : جذب يجذب جذبا وجبذ يجبذ جبذا . أما البصريون فلا يقولون بالقلب المكانى إن وجد المصدران للفعلين(١) .

قال سيبويه : « وأما جذبت وجبذت ونحوه فليس فيه قلب ، وكل واحد منهما على حدته لأن ذلك يطرد فيهما فى كل معنى ويتصرف الفعل فيه »(٢) .

وقال ابن جنى : « اعلم أن كل لفظين وجد فيهما تقديم وتأخير فأمكن أن يكونا جميعا أصلين ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه فهو القياس الذى لا يجوز غيره ، وإن لم يمكن ذلك حكمت بأن أحدهما مقلوب عن صاحبه »(٣) .

ويكون القلب المكانى بتقديم اللام على العين نحو : راء فى رأى ، أو بتقديم العين على الفاء نحو : أيس فى بئس ، أو بتأخير الفاء عن اللام نحو : الحادى فى الواحد ، أو بتقديم اللام على الفاء نحو : أشياء فى شيئاء على مذهب جمهور البصريين .

ومما خرج على القلب المكانى من قراءة الأعمش ما يأتى :

---

(١) انظر : الكتاب ٤٦٦/٣ ، ٣٨٠/٤ - المقتضب ٢٩/١ ، ١١٥ ، ١٩٦/٢ - الخصائص ٦٩/٢ - شرح الكافية الشافية ٢١٧٣/٤ - الرضى على الشافية ٢١/١ .

(٢) الكتاب ٣٨١/٤ .

(٣) الخصائص ٦٩/٢ .



١ - قوله تعالى : (وقالوا هذه انعام وحرث حجر) الأنعام : ١٣٨ .

قرأ ابى وعبد الله وابن عباس وعكرمة والأعمش (حرج) بكسر الحاء وتقديم الراء على الجيم وسكونها ، فمعناه (حجر) أو من الحرج وهو التضييق(٤) ، واكتفى الزمخشرى بالوجه الثانى(٥) .

٢ - قوله تعالى : (وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثا ورئيا)

مريم : ٧٤

قرأ الجمهور (ورئيا) بالهمز من رؤية العين ، (فعل) بمعنى مفعول كالطحن ، والرئى : المنظر . وقرأ أبو بكر فى رواية الأعمش عن عاصم وحميد (وريئا) بياء ساكنة بعدها همزة وهو على القلب(٦) ، ووزنه (فلع) وكأنه من راء .

قال كثير عزة :

وَكُلُّ خَلِيلٍ رَآنِى فَهْوَ قَائِلٌ
مِنْ أَجْلِكِ هَذَا هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ (٧)

أراد : (رآنى) ولكنه قلب فقال (راءنى) .

---

(٤) مختصر ابن خالويه : ٤١ - المحتسب ١/٢٣٢ - إعراب النحاس ١/ ٥٨٣/١ - القرطبى ٧/٩٤ - البحر ٤/٢٣١ .

(٥) الكشاف ٢/٤٣ .

(٦) إعراب النحاس ٢/٣٢٥ - الكشاف ٢/٥٢١ - القرطبى ١١/١٤٣ - البحر ٦/٢١٠ - الرازى ٢١/٢٤٦ .

(٧) الكتاب ٣/٤٦٧ - الأمالى الشجرية ٢/١٩ - ديوانه ١/١١١ - اللسان (رأى) . هامة اليوم أو غد : أى سيموت اليوم أو غدا ، وذلك من تأثير الشوق والحزن فيه ، وأصل الهامة طائر يخرج من رأس الميت كما تزعم الأعراب .



٣ - قوله تعالى : (**فإما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم**) الأنفال : ٥٧

قرأ الأعمش (فشرذ) بالذال ، فقيل : الذال بدل من الدال كما قالوا : لحم خراديل وخراذيل أى مقطع مفرق ٠

وقال الزمخشرى : (فشرذ) بمعنى ففرق ، وكانه مقلوب (شذر) من قولهم : ذهبوا شذر مذر ، ومنه الشذر : الملتقط من المعدن لتفرقه(٨) ٠

٤ - قوله تعالى : (**بلى قد جاءتك آياتى**) الزمر : ٥٩ ٠

قرأ الحسن والأعرج والأعمش (جاتك) بالهمز من غير مد بوزن (بعتك) وهو مقلوب من (جاءتك) قدمت لام الكلمة وأخرت العين فسقطت الألف كما سقطت فى رمت وغزت(٩) ٠

هذا وقد ذهب ابن فارس إلى عدم وقوع القلب المكانى فى القرآن الكريم(١٠) ، وهو محجوج بما جاء من القراءات القرآنية التى خرجت على القلب كالأمثلة السابقة ، وكقراءة ابن عامر وأبى جعفر قوله تعالى : « **وإذا أنعمنا على الانسان أعرض ونأى بجانبه** »(١١) فانهما قرآ (وناء) وهو مقلوب (نأى) ومعناه : بعد(١٢) ٠

وكقراءة الحسن قوله تعالى : « **يجعلون أصابعهم فى آذانهم**

---

(٨) المحتسب ١/٢٨٠ - الكشاف ٢/١٣٢ - البحر ٤/٥٠٩ - شرح الأشمونى ٤/٢٨٢ - اللسان (شذر) - الاتحاف : ٢٣٨ ٠
(٩) البحر ٧/٤٣٦ - الاتحاف : ٣٧٦ ٠
(١٠) الصاحبى : ١٧٢ - المزهر ١/٤٧٦ ٠
(١١) سورة الاسراء آية : ٨٣ ٠
(١٢) البحر ٦/٧٥ - وينظر : إعراب النحاس ٢/٢٥٦ - الكشف ٢/٥٠ - الكشاف ٢/٢٦٤ - الاتحاف : ٢٨٦ ٠



من الصــواعق حذر الموت »(١٣) فإنه قــرأ « الصواقع »(١٤) ٠

* * *

(١٣) ســورة البقــرة آية : ١٩ ٠
(١٤) الكشاف ١/٤١ ـ القرطبي ١/٢١٩ ـ البحـر ١/٨٦ ـ الاتـجاف ؛ ١٣٠ ٠



اسما الزمان والمكان

يصاغ اسم الزمان والمكان من الثلاثى على مثال المضارع فإن كان المضارع على (يفعل) بفتح العين كانا على (مفعل) بفتح العين مثل : ملجأ ومذهب ، وإن كان المضارع على (يفعل) بكسر العين كانا على (مفعل) بكسر العين مثل : محبس ومصرف ، وإن كان المضارع على (يفعل) بضم العين كان مقتضى القياس أن يكون الزمان والمكان على (مفعل) بضم العين ، لكن عدل عنه إلى الفتح لثقل الضم وخفة الفتح مثل : مخرج ومكتب . ويصاغان من الزائد على الثلاثة على زنة اسم المفعول من غير الثلاثى(١) .

ومما خرج من قراءة الأعمش على الزمان أو المكان ما يأتى :

١ - قوله تعالى : **(وقال اركبوا فيها باسم الله مجراها ومرساها)** هود : ٤١

قرأ الجمهور (مجراها) بضم الميم ، وقرأ الأخوان وحفص بفتحها ، وكلهم ضم ميم (مرساها) ، وقرأ ابن مسعود وعيسى الثقفى وزيد بن على والأعمش (مجراها ومرساها) بفتح الميمين(٢) ، ظرفى زمان أو مكان لأنهما يجيئان لذلك ، أو ظرفى زمان على جهة الحذف كما حذف من : جئتك مقدم الحاج ، أى وقت قدوم الحاج ، فيكون (مجراها ومرساها) مصدرين فى الأصل حذف منهما المضاف(٣) .

قال الزمخشرى : « باسم الله وقت إجرائها ووقت إرسائها ، إما لأن المجرى والمرسى للوقت ، وإما لأنهما مصدران كالإجراء

---

(١) الكتاب ٨٧/٤ وما بعدها - شرح الشافية ١٨١/١ .
(٢) إعراب النحاس ٩١/٢ - معانى الفراء ١١/٢ - الكشاف ٢٦٩/٢ - القرطبى ٣٦/٩ - البحر ٢٢٥/٥ - روح المعانى ٥٢/١٢ - الاتحاف ٢٥٦ - النشر ٢٨٨/٢ .
(٣) البحر ٢٢٥/٥ .



والإرســاء حذف منهما الوقت المضــاف كقولهم : خفوق النجم ومقدم الحاج ، ويجوز أن يراد : مكانا الإجـراء والإرساء »(٤) ٠

٢ ـ قوله تعالى : (**إن المتقين في مقام أمين**) الدخان : ٥١ ٠

قــرأ نافع وابن عامر (مُقــام) بضم الميم على أنه اسم مكان من (أقــام) أو يكون مصـدرا على تقـدير حذف مضـاف تقديره : في موضــع إقــامة ٠

وقــرأ أبو رجاء وعيسى والأعمش وباقي السبعة (مقــام) بفتح الميم ، جعلو ه اسم مكان من (قــام) كأنه اسم للمجلس أو للمشهد ، وصفته بالأمن يدل على أنه اسم مكان(٥) ٠

٣ ـ قوله تعالى : (**أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنــوا وعملوا الصــالحات ســواء محياهم ومماتهم**) الجاثية : ٢١ ٠

قــرأ زيد بن علي وحمــزة والكسائي وحفص (سواء) بالنصب ، وما بعده (محياهم ومماتهم) مرفوع على الفاعلية أجرى (سواء) مجــرى (مستويا) ٠

وقــرأ الأعمش (ســواء) بالنصب (محياهم ومماتهم) بالنصب أيضــا ، وخــرج على أن يكون (محياهم ومماتهم) ظرفي زمان ، والعامل إما (أن نجعلهم) وإما « ســواء »(٦) ٠

وقال الزمخشري : « ومن قــرأ (ومـمــاتهم) بالنصب جعـل

---

(٤) الكشــاف ٢٦٩/٢ ٠

(٥) إعراب النحاس ١١٨/٣ ـ معاني الفراء ٤٤/٣ ـ الكشف ٢٦٥/٢ ـ الكشاف ٥٠٧/٣ ـ القرطبي ١٥٢/١٦ ـ البحر ٤٠/٨ ـ روح المعاني ١٢٣/٢٥ ـ الاتحاف : ٣٨٩ ـ النشر ٣٧١/٢ ٠

(٦) مختصر ابن خالويه : ١٣٨ ـ الكشف ٢٦٨/٢ ـ القرطبي ١٦٦/١٦ ـ البحــر ٤٧/٨ ـ روح المعاني ١٣٧/٢٦ ـ الاتحاف : ٣٩٠ ـ النشر ٣٧٢/٢ ٠



(محياهم ومماتهم) ظرفين كمقدم الحاج وخفوق النجم ، أى : سواء فى محياهم وفى مماتهم »(٧) ٠

٤ - قوله تعالى : (ويهيىء لكم من أمركم مرفقا) الكهف : ١٦ ٠

قرأ نافع وابن عامر (مرفقا) بفتح الميم وكسر الفاء ، وقرأ طلحة والأعمش وباقى السبعة بكسر الميم وفتح الفاء ٠ وهما جميعا فى الأمر المرتفق به وفى الجارحة ٠ وأنكر الكسائى أن يكون المرفق من الجارحة إلا بفتح الميم وكسر الفاء ، وخالفه أبو حاتم وقال : المرفق بفتح الميم الموضع كالمسجد ، وقال أبو زيد : هو مصدر كالرفق جاء على مفعل ، وقيل : هما لغتان فيما يرتفق به ، وأما من اليد فكسر الميم وفتح الفاء(٨) ٠

قال الفراء : « كسر الميم الأعمش والحسن ، ونصبها أهل المدينة وعاصم ، فكأن الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يفرقوا بين المرفق من الأمر والمرفق من الانسان ، وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن الانسان ، والعرب أيضا تفتح الميم من مرفق الانسان ، لغتان فيهما »(٩) ٠

ومما شذ عن القياس من اسمى الزمان والمكان ما يلى :

١ - مطلع : فقد ورد بكسر اللام وفتحها ، والقياس الفتح وهى لهجة الحجاز ، ونسب الكسر لتميم(١٠) ، وقياس الكسر عند تميم أن يكون المضارع (تطلع) بكسر اللام ٠ قال الكسائى : هذه لغة ماتت فى كثير من لغات العرب ، يعنى ذهب من يقول تطلع

---

(٧) الكشاف ٥١٢/٣ - البحر ٤٩/٨ ٠

(٨) معانى الفراء ١٣٦/٢ - الكشف ٥٦/٢ - الكشاف ٤٧٥/٢ - البحر ١٠٧/٦ - الاتحاف : ٢٨٨ - النشر ٣١٠/٢ - اللسان (رفق) ٠

(٩) معانى القرآن ١٣٦/٢ ٠

(١٠) شرح السيرافى لكتاب سيبويه ٢٧٩/٥ ٠



بكسر اللام - وبقى مطلع بكسرها فى الزمان والمكان على ذلك القياس(١١) ٠

وبالكسر قرأ الجمهور قوله تعالى : « **حتى إذا بلغ مطلع الشمس** »(١٢) ٠ وقرأ ابن محيصن بفتح اللام ورويت عن ابن كثير وأهل مكة وهو القياس(١٣) ٠

وقرأ الكسائى وأبو رجاء والأعمش وابن وثاب قوله تعالى :
(**وسلام هى حتى مطلع الفجر**) القدر : ٥ ٠

بكسر اللام وقرأ الجمهور بفتحها ، فقيل : هما مصدران فى لغة بنى تميم ، وقيل : المصدر بالفتح وموضع الطلوع بالكسر عند أهل الحجاز(١٤) ٠

قال مكى بن أبى طالب : « (حتى مطلع الفجر) قرأه الكسائى بكسر اللام جعله مصدرا واسم مكان نادرا أتى بالكسر ، وفعله (فعل يفعل) وحقه الفتح كالمدخل والمخرج من دخل يدخل وخرج يخرج ، وقد أتت له نظائر بالكسر خارجة عن القياس نحو المسجد والمحيض »(١٥) ٠

وقال الفراء : « وأكثر القراء على (مطلع) بالفتح وهو أقوى فى قياس العربية(١٦) ٠

---

(١١) البحر ١٦١/٦ ٠
(١٢) سورة الكهف آية : ٩٠ ٠
(١٣) الكشاف ٤٩٨/٢ - القرطبى ٥٣/١١ - البحر ١٦١/٦ - الاتحاف : ٢٩٤ ٠
(١٤) إعراب النحاس ٧٤٥/٣ - معانى الفراء ٢٨٠/٣ - الحجة لابن خالويه : ٣٧٤ - الكشف ٢٨٥/٢ - القرطبى ١٣٤/٢٠ - البحر ٤٩٧/٨ - الاتحاف : ٤٤٢ - النشر ٤٠٣/٢ ٠
(١٥) الكشف ٣٨٥/٢ ٠
(١٦) معاني الفراء ٢٨٠/٣ - شرح الشافية ١٧١/١ - اللسان (طلع) ٠



٢ ـ **مسكن** : القياس (مفعل) بفتح العين وهى لغة حجازية(١٧) وبالكسر لغة يمانية فصيحة(١٨) ٠

ومن ذلك قوله تعالى : (**لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية**) سبأ : ١٥

قرأ الجمهور (مساكنهم) جمعا ، والنخعى وحمزة وحفص (مسكنهم) مفردا بفتح الكاف والكسائى والأعمش وعلقمة (مسكنهم) مفردا بكسر الكاف ٠

قال أبو الحسن : كسر الكاف لغة فاشية وهى لغة الناس اليوم والفتح لغة الحجاز وهى اليوم قليلة ٠

فمن قرأ بالجمع فظاهر لأن كل واحد له مسكن ، ومن أفرد فعلى معنى المصدر أى : فى سكناهم أو موضع السكنى(١٩) ٠

قال الزمخشرى : « (مسكنهم) بفتح الكاف وكسرها وهو موضع سكناهم »(٢٠) ٠

* * *

(١٧) إصلاح المنطق : ١٢١ ـ البحر ٢٦٩/٧ ـ المخصص ٢٠٤/٤ ٠
(١٨) معانى الفراء ٣٥٧/٢ ـ البحر ٢٦٩/٧ ـ الاتحاف : ٣٥٩ ٠
(١٩) إعراب النحاس ٦٦٣/٢ ـ الكشف ٢٠٤/٢ ـ الكشاف ٢٨٤/٣ ـ القرطبى ٢٨٣/١٤ ـ البحر ٢٦٩/٧ ـ الاتحاف : ٣٥٨ ـ النشر ٣٥٠/٢ ٠
(٢٠) الكشاف ٢٨٤/٣ ٠



جمـــع التكســـير

١ ـ من أبنية جمع التكسير للكثرة (فُعُـل) بضم الفاء والعين ، والقياسى منـه ما كان جمعـا لفعول بمعنى فاعل صـحيح اللام نحـو : صبور وصـبر ، ولاسم صحيح اللام رباعى بمدة ثالثة نحو : أتان وأتن وعمـود وعمـد وقضيب وقضب ، ويحفـظ (فعـل) فيما كان صـفة على (فاعل) كنازل ونزل ، أو على (فعيل) كنذير ونذر (١) .

ومن ذلك قوله تعـالى : (**وجعلنـا منهم القـردة والخنـازير وعبد الطـاغوت**) المـائدة : ٦٠ .

على قـراءة ابن عبـاس وابن مسعود والأعمش (وعبد الطاغوت) بضم العـين والبـاء وفتح الدال وخفض (الطاغوت) .

و (عبد) بضمتين جمع (عبيد) قال الشـاعر :

انسُبْ العَبْـدَ إلى آبائِهِ   أسْوَدَ الجِلْدَةِ مِنْ قَوْمٍ عُبُدْ (٢)

ويجوز أن يكون جمـع (عبد) كرهن ورهن وسقف وسقف ، وقيل : جمـع (عابد) وهذا صحيح كبازل وبزل وشـارف وشرف (٣) .

٢ ـ ومن أبنيـة جمع التكسـير للكثرة (فُعَّـل) بضم الفـاء وتشديد العـين ، والقياسى منـه ما كان صحيح اللام لفاعل وفاعلة وصفين فيقـال فى ضـارب وضاربة : ضـرب (٤) .

ومن ذلك قـراءة الأعمش وغيره (**وعبد الطاغوت**) المـائدة ٦٠

---

(١) شرح الكافية الشافية ١٨٣٣/٤ ـ المساعد ٤١٦/٣ .
(٢) البيت في المحتسب ٢١٥/١ ـ البحر ٥١٩/٣ ـ اللسان (عبد) .
(٣) إعراب النحاس ٥٠٧/١ ـ معانى الفراء ٣١٤/١ ـ المحتسب ٢١٤/١ ، ٢١٥ .
(٤) شرح الكافية الشافية ١٨٤٥/٤ ـ المساعد ٤٣٧/٣ .



على وزن (فُعَّل) جمع (عابد) كضارب وضرب(٥) .

٣ - ومنها (فُعَل) بضم الفاء وفتح العين ، وينقاس فى (فُعْلَة) بضم فسكون و (فُعُلَة) بضم الفاء والعين - اسمين نحو : غرفة وغرف وعروة وعرى وجمعة وجمع(٦) .

ومن ذلك قوله تعالى : (**إن المتقين فى ظلال وعيون**) المرسلات آية : ٤١ .

على قراءة الأعمش حيث قرأ (ظُلَل) جمع (ظلة) ، وقرأ الجمهور (ظلال) جمع « ظل »(٧) .

٤ - ومنها مفاعيل وشبهه ، والقياسى منه ما كان جمعا لخماسى رابعه حرف لين نحو : قرطاس وقراطيس وعصفور وعصافير ومفتاح ومفاتيح(٨) .

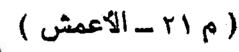
ومن ذلك قوله تعالى : (**وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة**) القصص : ٧٦ .

على قراءة الأعمش حيث قرأ (مفاتيحه) بالياء جمع مفتاح(٩) ، وقرأ الجمهور (مفاتحه) فقيل : جمع مفتح أو مفتاح .

ومذهب الكوفيين جواز زيادة الياء فى مماثل (مفاعل) وحذفها من مماثل (مفاعيل) فيجيزون فى جعافر جعافير وفى عصافير عصافر ،

---

(٥) مختصر ابن خالويه : ٣٣ - المحرر الوجيز ١٤٥/٥ - القرطبى ٦/ ٢٣٥ - البحر ٥١٩/٣ .
(٦) شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ - المساعد ٤٢١/٣ .
(٦) القرطبى ١٦٧/١٩ - البحر ٤٠٨/٨ - الاتحاف : ٤٣١ .
(٨) شرح الكافية الشافية ١٨٧٦/٤ .
(٩) البحر ١٣٢/٧ .





وجعلوا من الأول قوله تعـالى : « **ولو القى معـاذيره** »(١٠) ومن الثانى « **وعنـدم مفـاتح الغيب** »(١١) ووافقهم ابن مالك فى التسهيل على جواز الأمـرين ، واستثنى (فواعل) فلا يقـال فيه (فواعيل) إلا شـذوذا كقول زهيـر بن أبى سلمى :

عَلَيْهَا أُسودٌ ضَارِيَاتٌ لَبُوسُهُمْ
سَوَابِيغُ بِيضٌ لاَ يُخَرِّقُهَا النَّبْلُ (١٢)

ووافق الجـرمى الكوفيين فى إثبـات اليـاء ، فاجاز قياسـا فى كل ما يجمـع على (فعـالل) أن يقال فيـه (فعاليل) . ومذهب البصريين أن زيادة اليـاء فى مثـل (مفـاعل) وحذفها فى مثـل (مفاعيـل) لا يجـوز إلا للضـرورة ، وقالوا : (مفاتح) جمـع مفتح و (معاذر) جمـع معـذار(١٣) .

جمـع الكثرة بدل من جمـع القـلة :

* قوله تعالى : (**فلولا ألقى عليـه أسـورة من ذهب**) الزخرف : ٥٣ .

قـرأ الـحسن وقتـادة وحفص (أسـورة) جمع (سـوار) نحو : خمار وأخمـرة . وقـرأ الأعمش (أسـاور) ورويت عن أبى عمرو وأبى(١٤) .

كانوا إذا سـودوا رجـلا سوروه سوارين وطوقوه بطوق من ذهب عـلامة لسـؤدده(١٥) .

---

(١٠) سـورة القيـامة آية : ١٥ .
(١١) سـورة الأنعـام آية : ٥٩ .
(١٢) المساعد ٣/٤٧٠ ـ العينى ٤/١٥٢ ـ الأشمونى ٤/١٥٢ .
عليها : أى على الخيل ، الضاريات : جمع ضارية من ضرى إذا اجترأ ، سوابيغ : كوامل وفيه الشاهد فإنه شـاذ والقياس سـوابغ بدون ياء لأنه جمـع سابغة ، النبل : السهم .
(١٣) التسهيل : ٢٧٩ ـ المساعد ٣/٤٦٩ ، ٤٧٠ ـ الأشمونى ٤/١٥١ .
(١٤) مختصر ابن خالويه : ١٣٥ ـ الكشاف ٣/٤٩٣ ـ القرطبى ١٦/١٠٠ البحـر ٨/٢٣ ـ الاتحاف : ٣٨٦ .
(١٥) البحـر ٨/٢٣ .



اســم الجمــع

هو ما دل على الجمــع ولا واحد له من لفظــه ، أوله واحد ولكنه لا يأتى على وزن من أوزان الجموع المعــروفة فمن الأول : قوم ورهط ، ومن الثــانى : ركب فى راكب وخدم فى خادم ٠ ومن أبنيــة اسم الجمــع (فعــل) بفتح الفــاء وضم العــين نحو : ســمر فى سمــرة وعبــد فى عبــد(١٦) ٠

ومما جاء على ذلك قوله تعــالى : **(وجعــل منهم القــردة والخنازير وعبد الطــاغوت)** المــائدة : ٦٠ ٠

فى قــراءة حمــزة وابن وثاب والأعمش (وعبد الطاغوت) بفتح العين والدال وضم البــاء ، وكسر التــاء من « الطاغوت »(١٧) ٠

وفى تخــريج هذه القــراءة خلاف بين العلماء :

قال الفــراء : « فإن تكن فيــه لغــة مثــل حــذر وحذر (بكســر الذال وضمها) وعجل (بضم الجيم) فهو وجــه ، وإلا فإنه أراد - والله أعــلم - قــول الشــاعر :

أَبَنِى لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُمُ أَمَةٌ وَإِنَّ أَبَاكُمُ عَبُدُ(١٨)

وهذا فى الشعر يجــوز لضرورة القوافى فأما فى القراءة فلا »(١٩)

---

(١٦) التسهيل : ٢٨٠ - المساعد ٤٧٣/٣ ، ٤٧٦ ٠

(١٧) معانى الفراء ٣١٤/١ - المحتسب ٢١٥/١ - الكشف ٤١٤/١ - المشكل ٢٣١/١ - البحر ٥١٩/٣ - الاتحاف : ٢٠١ - النشر ٢٥٥/٢ - اللســان (عبد) ٠

(١٨) البيت لأوس بن حجر ٠ هو فى : معانى الفراء ٣١٥/١ - المحرر الوجيز ١٤٢/٥ - الطبرى ٤٣٩/١٠ - التهذيب ٢٣٤/٢ - اللسان (عبد) ٠ وفيه : (أراد عبد فثقل للضرورة) ٠

(١٩) معانى القــرآن ٣١٤/١ ٠



وقال أبو عبيد : إنما معنى العبد عندهم الأعبد ، يريدون خدم الطاغوت ، ولم نجد هذا يصح عن أحد فصحاء العرب أن العبد يقال فيه : (عبُد) - بضم الباء وفتح العين - وإنما هو عبد وأعبد بالألف(٢٠) .

وقال أبو على : « ليس فى أبنية الجموع مثله ، ولكنه واحد يراد به الكثرة ، وهو بناء يراد به المبالغة ، فكأن هذا قد ذهب فى عبادة الطاغوت(٢١) .

وقال الزمخشرى : « معناه الغلو فى العبودية كقولهم : رجل حذر وفطن ، - بضم العين - للبليغ فى الحذر والفطنة قال الشاعر :

أَبَنِي لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُمْ أَمَةٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ عَبُدُ

وقال ابن عطية : « عبد لفظ مبالغة كيقظ وندس فهو لفظ مفرد يراد به الجنس وبنى بناء الصفات ، لأن (عبدا) فى الأصل صفة وإن كان استعمل استعمال الأسماء ، وذلك لا يخرجه عن حكم الصفة ، فلذلك لم يمتنع أن يبنى منه بناء الصفات ، وذكر البيت السابق »(٢٢)

والأولى حمل هذه القراءة على كون (عبد) - بضم الباء - اسم جمع ، لأن ابن مالك عد فى أبنية أسماء الجموع (فَعُلا) - بفتح الفاء وضم العين - فقال : « ومنها فعل كنحو : سمر وعبد »(٢٣) .

★ ★ ★

---

(٢٠) البحر ٥٢٠/٣ .
(٢١) البحر ٥٢٠/٣ .
(٢٢) المحرر الوجيز ١٤٢/٥ وقد ذهب مكى بن أبى طالب فى الكشف ٤١٤/١ الى كون (عبد) لفظا دالا على المبالغة .
(٢٣) التسهيل : ٢٨٠ - وانظر : المساعد ٤٧٦/٣ - البحر ٥٢٠/٣ .

تخفيف الهمزة وتحقيقها

(أ) تخفيف الهمزة :

لما كانت الهمزة أدخل الحروف فى الحلق ، ولها نبرة كريهة تجرى مجرى التهوع(١) ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها ، فخففها قوم وهم أكثر أهل الحجاز ، ولا سيما قريش ، روى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب - رضى الله تعالى عنه - : (نزل القرآن بلسان قريش وليسوا بأصحاب نبر ، ولولا أن جبرائيل عليه السلام نزل بالهمزة على النبى - ﷺ - ما همزنا) ، وحققها غيرهم ، والتحقيق هو الأصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان ، وتخفيف الهمزة يكون بالإبدال والحذف وبأن تجعل بين بين(٢) .

واليك تفصيل ذلك :

١ - الهمزة إذا تحركت وسكن ما قبلها وكان حرفا صحيحا ، وأريد تخفيفها تنقل حركتها إلى الساكن قبلها وتحذف . ومن ذلك قراءة الزهرى وأبى جعفر والأعمش قوله تعالى :

(قال اخرج منها مذءوما مدحورا) الأعراف : ١٨ .

حيث قرأوا (مذوما) بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى ما قبلها(٣) .

وهذه القراءة تحتمل وجهين :

أحدهما : نقل حركة الهمزة وحذفها .

والثانى : أن يكون (مذوما) مأخوذا من (ذام) غير المهموز

---

(١) التهوع : تكلف القىء .

(٢) شرح الشافية ٣١/٣ ، ٣٢ - ابن يعيش ١٠٧/٩ .

(٣) المحتسب ٢٤٣/١ - الكشاف ٥٦/٢ - القرطبى ١٧٦/٧ - البحر ٢٧٧/٤ - الاتحاف : ٢٢٢ - غيث النفع : ٢٢١ .



من باب (باع يبيع) فابدلوا الياء واوا كما فى مكيل ومكول ، فقد حكى الفراء : هذا بر مكول ورجل مسور به ، وقيل فى مهيب : مهوب .

والتخريج الثانى عده ابن جنى من باب الشذوذ الذى لا يحسن الحمل عليه(٤) .

يقال : ذام الشخص المتاع ذيما وذاما عابه ، وذأمه مثله(٥) .

ومن ذلك أيضا قوله تعالى : **يسالون عن أنبائكم)** الأحزاب آية : ٢٠ .

قرأ الجمهور (يسالون) مضارع سال ، وقرأ أبو عمرو وعاصم والأعمش (يسالون) بغير همز(٦) ، نحو قوله تعالى : **« سل بنى اسرائيل »**(٧) .

وقد تنقل حركة الهمزة الى لام التعريف . قال أبو على الفارسى : « فأما إلقاء نافع حركة الهمزة المتحركة على لام المعرفة فى نحو : الأرض والآخرة والأسماء وحذف الهمزة فذلك قياس مستمر فى الهمزة المتحركة إذا خففت وقبلها ساكن غير الألف .... فإذا خففت الهمزة فحذفت والقيت حركتها على لام المعرفة الساكنة كان فيها لغتان : منهم من يحذف همزة الوصل فيقول : لحمر ، ومنهم من لا يحذفها وإن تحرك ما بعدها فيقول : الحمر »(٨) .

ومن ذلك قوله تعالى :

(ولا نكتم شهادة الله إنا إذاً لمن الآثمين) المائدة : ١٠٦ .

---

(٤) المحتسب ٢٤٣/١ ـ البحر ٢٧٧/٤ .
(٥) المصباح المنير : (ذام : ٢١٣) .
(٦) البحر ٢٢١/٧ ـ الاتحاف : ٣٥٤ .
(٧) سورة البقرة آية : ٢١١ .
(٨) الحجة في علل القراءات ٢٩٧/١ ، ت : علي النجدي .



قـرأ الأعمش وابن محيصن (إنا إذاً لمِلآثمين) بإدغـام نون (من) فى لام (الآثمين) بعد حـذف الهمزة ونقـل حركتها إلى اللام(٩) ٠

٢ ـ الهمـزة إذا تحـركت وسكن ما قبلها وكان من حـروف المد واللين بأن كان ياء أو واوا فإن تخفيفها على وجهين :

أحـدهما : أن تقلب الهمـزة إلى جنس ما قبلهـا ويدغم فيهـا نحو : شنوة فى شنوءة ، وخطية فى خطيئة ٠

والثـانى : أن تلقى حـركتها على ما قبلهـا من الواو واليـاء وتحذف كسـائر الحروف ٠ وإنما كان كذلك لأنه لا يقـدر على إلقاء حـركة الهمـزة عليهما لأن الواو واليـاء هنا مزيدتان للمد فاشبهتا الألف لسكونهما وكون حركة ما قبلهما من جنسهما وأنهما شريكتان فى المد ، فكرهوا الحـركة فيهما لذلك ، ولأن تحـريكهما يخـل بالمقصود بهما ، لأن تحـريك حـرف المد يصرفه عن المد(١٠) ٠

ومن ذلك قوله تعالى : **(ثم كان عاقبـة الذين أسـاءوا السـوأى)** الـروم : ١٠

قـرأ الحسن الأعمش (السوى) بإبدال الهمـزة واوا وإدغام الواو فيهـا(١١) ٠

٣ ـ الهمـزة إذا كانت متحـركة ما قبلها وأريد تخفيفها جعلت بين بين ، أى بين مخـرج الهمـزة ومخرج الحـرف الذى منه حركة الهمزة ، ولعل السبب فى ذلك يعود الى أن ما قبلها متحرك فلا يجوز إلقاء حـركتها عليه ، ولذلك خففت المكسورة بجعلها بين الهمزة والياء ، والمضمومة بجعلها بين الهمـزة والواو ، أما المضمومة التى قبلهـا

---

(٩) مختصر ابن خالويه : ٣٥ ـ الكشاف ٣٦٩/١ ـ البحر ٤٤/٤ ٠
(١٠) شرح الشافية ٣٢/٣ ـ ابن يعيش ١٠٨/٩ ٠
(١١) إعراب النحاس ٥٨٢/٢ ـ البحر ١٦٤/٧ ٠



كسرة فاختلفوا فيهـا ، فالأخفش يجعلها بين الهمـزة والياء وسيبويه يجعلها بين الهمـزة والواو(١٢) .

ومما جاء على ذلك من قراءة الأعمش ما يأتى :

* قوله تعالى : (**ليواطئوا عـدة ما حـرم الله**) التوبة : ٣٧ .

قـرأ أبو جعفر والأعمش (ليواطبوا) بالياء على تخفيف الهمزة بإبدالها ياء مضمومة عامل البدل معـاملة المبدل منه(١٣) . والأصح - كما يقول أبو حيـان - ضم الطـاء وحذف الياء ، لأنه أخلص الهمـزة ياء خالصـة عند التخفيف فسكنت لاستثقال الضمة عليها ، ثم حذفت لالتقاء السـاكنين وأبدلت كسرة الطاء لأجـل الواو التى هى ضمير كما قيـل فى (رضيوا) : رضوا(١٤) .

* قوله تعالى : (**فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون**) الشعراء : ٦١

قـرأ الأعمش وابن وثاب (تراى الجمعان) بغير همـز على مذهب التخفيف بين بين ، ولا يصح القلب لوقوع الهمـزة بين ألفين إحداهما ألف (تفاعل) الزائدة بعد الفـاء ، والثـانية اللام المعتلة من الفعـل ، فلوخ ففت لاجتمع ثلاث ألفات متسقة وذلك مما لا يكون أبـدا(١٥) .

* قوله تعالى : (**ثم سـئلوا الفتنـة لأتوهـا**) الأحـزاب : ١٤ .

قـرأ عبد الـوارث والأعمش (سـيلوا) بكسر السـين من غيـر

---

(١٢) الخصائص ١٤٢/٣ - الكشف ١٠٥/١ ، ١١٥ - شرح الشافية ٤٤/٣ - ابن يعيش ١١١/٩ .
(١٣) البحـر ٤٠/٥ .
(١٤) البحـر ٤٠/٥ .
(١٥) البحـر ١٩/٧ - الاتحاف : ٣٣٢ - غيث النفع : ٣٠٩ .



همـز نحــو : قيـل(١٦) ٠ وخرجت بأن (سيلوا) مأخوذ من (ســال يســال) كخاف يخاف ـ وهذه لغــة فيها ـ والعين من هذه اللغــة واو لمــا حكاه أبو زيد من قــوله : هما يتساولان ، كقولك : يتقاومان ويتقاولان ، وأقيس اللغــات عند بنــاء الأجوف الواوى للمفعول إخلاص كسر فائه فقيل (سيلوا) كعيدوا ومثل قيل(١٧) ٠

٤ ـ إذا سكنت الهمــزة وتحــرك ما قبلها وأريد تخفيفها قلبت حــرف مد من جنس حركة ما قبلها نحو : راس فى رأس ، وبير فى بئر ، ولوم فى لــؤم ٠ والمتصل فى كلمتين كالكلمة الواحدة ٠ ومن ذلك قوله تعــالى : (**وقالوا يا صــالح ائتنا بما تعــدنا**) الأعراف : ٠٧٧ قــرأ ورش والأعمش وأبو عمــرو إذا أدرج (يا صــالح ائتنــا) بإبدال همــزة فاء (ائتنا) واوا لضـمة حاء (صــالح) حــال الوصــل(١٨) ٠

قال سيبويه : « وإذا كانت الهمــزة ساكنة وقبلها فتحة فأردت أن تخفف أبدلت مكانها ألفــا وذلك قولك فى رأس وبأس وقــرأت : راس وباس وقــرات ٠

وإن كان ما قبلهــا مضموما فأردت أن تخفف أبدلت مكانها واوا ، وذلك قولك فى الجؤنة والبؤس والمؤمن : الجونة والبوس والمومن ٠

وإن كان ما قبلهــا مكســورا أبدلت مكانها ياء ، كما أبدلت مكانهــا واوا إذا كان ما قبلها مضموما وألفــا إذا كان ما قبلهــا مفتوحا ، وذلك الذئب والمئرة : ذيب وميــرة ، فإنما تبدل مكان كل همــزة ســاكنة الحرف الذى منــه الحــركة التى قبلهــا ، لأنه ليس شىء أقــرب منــه ولا أولى به منهــا »(١٩) ٠

---

(١٦) مختصر ابن خالويه : ١٨ ، ضبطت بضم السين (سيلوا) ـ البحر ١٩/٧ ـ الاتحاف : ٣٥٤ ٠
(١٧) المحتسب ١٧٧/٢ ـ البحر ٢١٩/٧ ٠
(١٨) البحر ٣٣١/٤ ـ غيث النفع : ٢٢٥ ٠
(١٩) الكتاب ٥٤٣/٣ ، ٥٤٤ ٠



(ب) تحقيـق الهمـزة :

حقق الأعمش الهمـزة فى بعض الآيات القـرآنية هى :

* قوله تعالى : (**إن يأجـوج ومأجـوج مفسـدون فى الأرض**) الكهف آية : ٩٤ .

وقوله تعـالى : (**حتى إذا فتحت يأجـوج ومأجـوج**) الأنبياء آية : ٩٦ .

قـرأ عاصم والأعمش ويعقوب فى رواية (يأجـوج ومأجوج) بالهمـزة ، وهى لغـة بنى أسد ، وقـرأ باقى السبعة بألف غيـر مهمـوزة(٢٠) .

وحجـة من همـزة أنه جعله عربيا مشتقا من (أجت النـار) إذا استخرجت ، أو من (الأجاج) وهـو المـاء المـر ، أو من (الإجـة) وهى شدة الحـر ، فيكون الوزن : يفعولان ومفعولا كيربوع ومضروب .
وحجـة من لم يهمـز أنه يجـوز أن يكون أصـله الهمز على الاشتقاق الذى ذكـرنا ، ثم خفف همـزه ، ويجـوز أن يكون لا أصـل له فى الهمـز وهو عـربى مشتق أيضـا ، فإذا قـدر أن لا أصـل له فى الهمـز كان (ياجوج) (فاعولا) من (يج) يكون (ماجوج) (فاعولا) أيضا من (مج المـاء) إذا ألقـاه من فيـه ، أو يكون مشتقا من (مجاج العنب) وهو شرابه ، أو من (المجمجة) وهى تخليط الكتاب .

وامتنـع صرفهما ـ وهما مشتقان ـ للتأنيث والتعـريف لأنهما اسمان لقبيلتين ، فإن جعـلا فى القراءتين أعجميين لم يقـدر لهما اشتقاق ويكون امتنـاع صرفهما للعجمة والتعـريف(٢١) .

---

(٢٠) الحجة لابن خاليه : ٢٠٦ ـ الكشف ٧٦/٢ ـ الكشاف ٤٩٨/٢ ـ البحر ١٦٣/٦ ـ الرازى ١٧٠/٢١ ـ الاتحاف : ٢٩٥ ـ النشـر ١/ ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ .

(٢١) الكشف ٧٧/٢ ـ البحر ١٦٣/٦ ـ القامس المحيط (أج ١٨٣/١) و (مج ٢١٤/١) .



* قوله تعالى : (**ولو جعلنــاه قــرآنا أعجميــا لقــالوا لولا فصلت آياته أأعجمى وعــربى**) فصلت : ٤٤ ٠

قــرأ الجمهور (آعجمى) بهمــزة استفهام بعدها مدة هى همزة (أعجمى) وقياسها فى التخفيف التسهيل بين بين ٠

وقــرأ حمــزة والكسائى وأبو بكر والأعمش وحفص (أأعجمى) بهمــزتين (٢٢) ٠



---

(٢٢) معانى الفراء ١٩/٣ ـ الكشف ٢٤٨/٢ ـ القرطبى ٣٦٨/١٥ ـ البحر ٥٠٢/٧ ـ الرازى ١٣٤/٢٧ ـ الاتحاف : ٣٨١ ـ النشــر ١ /٣٦٦ ٠



الإعــــلال والإبــدال

أولا : الإعــــلال :

١ ـ قلب الواو واليــاء همــزة :

(أ) قلب الــواو همــزة :

تقلب الواو همــزة جـوازا فى موضعين :

١ ـ إذا وقعت الواو مضمومة ضمة لازمــة غير مشـددة ولا موصـوفة بموجب الإعــلال جاز أن تقلب همــزة ، ســواء أكانت فى الأسماء أم فى الأفعــال ، فى الصــدر أم فى الحشو ، وذلك نحو : أدور جمــع دار ، يجــوز أن يقال فيــه (أدؤر) ، ونحو : أجــوه فى وجــوه ، و أقتت فى وقتت(١) ٠

ومما جاء من قــراءة الأعمش على هذا ما يأتى :

* قوله تعالى : (**ولا تتبعــوا خطوات الشيطــان**) البقرة : ١٦٨ ، الأنعام : ١٤٢ ٠

قــرأ على والأعرج وقتادة والأعمش (خطؤات) بضم الخــاء والطــاء والهمــزة(٢) ٠ واختلف فى تخريجهــا فقال ابن جنى : « أما الهمز فى هذا الموضــع فمردود لأنه من خطوت لا من أخطأت ، والذى يصرف هــذا إليــه أن يكون كما تهمــزه العــرب ولاحظ له من الهمــز نحو : حلأت السويق ورثأت روحى بأبيات ٠٠٠ والحمــل على هذا فيــه ضعف ، إلا أن الذى فيــه من طــريق العــذر أنه لمــا كان من فعــل الشيطان غلب عليــه معنى الخطأ ، فلما تصــور ذلك المعنى أطلعت الهمــزة رأسها وقيل : خطؤات »(٣) ٠

وقال فى موضــع آخر : « واحدها خطأة بمعنى الخطأ »(٤) ٠

---

(١) الكتاب ٣٣١/٤ ـ المنصف ٢١٢/١ ، ٢٢٩ ـ شرح الشافية ٧٨/٣ ٠
(٢) مختصر ابن خالويه : ١١ ـ المحتسب ١١٧/١ ـ الكشاف ١٠٧/١ ـ القرطبى ٢٠٨/٢ ـ البحر ٤٧٩/١ ٠
(٣) المحتسب ١١٧/١ ٠
(٤) المحتسب ٢٣٣/١ ٠



وقال الأخفش : « ذهبوا بهذه القراءة إلى أنها جمع خطيئة من الخطأ لا من الخطو »(٥) ٠

وقال الأزهري : « ما عمت أحدا من قراء الأمصار قرأه بالهمزة ولا معنى له »(٦) ٠

وقيل : هو جمع خطوة لكنه توهم ضمة الطاء أنها على الواو فهمز لأن مثل هذا قد يهمز(٧) ٠

* قوله تعالى : **(وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا)** النساء : ١٣٥

قرأ الجمهور (تلووا) بإسكان اللام وبواوين الأولى منهما مضمومة ، وقرأ ابن عامر وحمزة والأعمش ويحيى بن وثاب (تلوا) بضم اللام وبعدها واو واحدة ساكنة(٨) ٠

ولحن بعض النحويين هذه القراءة وقال : لا معنى للولاية هنا(٩) ، وهذا لا يجوز لأنها قراءة متواترة فى السبع ولها معنى صحيح وتخريج حسن ، فقيل : هى من الولاية أى : وإن وليتم إقامة الشهادة أو أعرضتم عن إقامتها ، وقيل : هو من اللى ، وأصله (تلووا) فاستثقلت الضمة على الواو وبعدها واو أخرى وألقيت الحركة على اللام وحذفت إحدى الواوين لالتقاء الساكنين(١٠) ٠

---

(٥) القرطبى ٢٠٨/٢ ـ البحر ٤٧٩/١ ٠
(٦) تهذيب اللغة ٤٩٦/٧ (خطا) ـ اللسان (خطا) ٠
(٧) الكشاف ١٠٧/١ ـ البحر ٤٧٩/١ ٠
(٨) إعراب النحاس ٤٦١/١ ـ تأويل مشكل القرآن : ٦٢ ـ الكشف ٣٩٩/١ ـ القرطبى ٤١٤/٥ ـ البحر ٣٧١/٣ ـ الاتحاف : ١٩٥ ـ النشر ٢٥٢/٢ ٠
(٩) تأويل مشكل القرآن : ٦٢ ـ البحر ٣٧١/٣ ٠
(١٠) الكشف ٣٩٩/١ ـ البحر ٣٧١/٣ ٠



وقال الزجاج : « أصله (تلووا) فأبدلوا من الواو المضمومة همزة فصارت (تلؤوا) باسكان اللام ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصار (تلوا) كما قيل فى أدؤر أدور ، ثم طرحت الهمزة فصارت آدر »(١١) .

وإلى ذلك ذهب الفراء(١٢) والنحاس(١٣) .

٢ ـ إذا وقعت الواو مصدرة مكسورة قلبت همزة جوازا نحو : إشاح فى وشاح ، وإسادة فى وسادة ، وإعاء فى وعاء .

ويرى أبو عثمان المازنى أن قلب الواو همزة فى هذا الموضع قياس مطرد ، لأن الواو أثقل حروف العلة والكسرة ثقيلة أيضا والابتداء بالثقيل شنيع(١٤) ، وقصر سيبويه ذلك على السماع(١٥) ومن ذلك :

* قوله تعالى : **(وإذ قال ابراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة)** الأنعام : ٧٤

على قراءة الأعمش (إزراً تتخذ) بكسر الهمزة وسكون الزاى ونصب الراء وتنوينها ، وبغير همزة استفهام فى « تتخذ »(١٦) .

قال ابن عطية : « إنها مبدلة من واو كوسادة وإسادة ، كأنه قال : وزرا أو مأثما تتخذ أصناما ، ونصبه على هذا بفعل مضمر »(١٧) .

(ب) قلب الياء همزة :

إذا وقعت الياء بعد ألف الجمع الأقصى وكانت فى المفرد مدة

---

(١١) معانى القرآن وإعرابه ١١٨/٢ ـ البحر ٣٧١/٣ .
(١٢) معانى القرآن ٢٩١/١ ـ البحر ٣٧١/٣ .
(١٣) إعراب القرآن ٤٦١/١ ـ البحر ٣٧١/٣ .
(١٤) المنصف ٢٢٨/١ ـ شرح الشافية ٧٨/٣ .
(١٥) الكتاب ٣٣١/٤ .
(١٦) البحر ١٦٤/٤ .
(١٧) المحرر الوجيز ٨٦/٦ ـ البحر ١٦٤/٤ .



زائدة وجب قلبها همــزة نحو : صحيفة وصحائف ، فإن فقد شرط من ذلك صحت اليـاء ولم تقلب همـزة ، وذلك بأن كانت فى المفـرد غير مـدة نحو : عثير وعثـاير ، أو كانت مدة أصلية نحو : معيشـة ومعـايش . وتشـارك الواو والألف اليـاء فى هذا . قال ابن مالك :

والمــد زيـد ثالثــا فى الواحــد
همــزا يرى فى مثــل كالقــلائد

وقد سمع عن العـرب : معـائش ومصـائب ومنائر (١٨) .

ومن ذلك قـراءة نافع وابن عامـر - فى رواية - والأعـرج وزيد ابن على والأعمش قوله تعـالى : (**ولقد مكناكم فى الأرض وجعلنا لكم فيهـا معـايش**) الأعـراف : ١٠ .

قـرأوا (معـائش) بالهمـز (١٩) .

وقد وقف النحاة من هذه القـراءة موقف الرد والتخطئة :

قال سيبويه : « ولم يهمـزوا مقـاول ومعـايش لأنهما ليستا بالاسم على الفعـل فتعتلا عليـه ، وإنما هو جمـع مقـالة ومعيشـة .... فأما قولهم : مصـائب فإنه غلط منهم ، وذلك أنهم توهموا أن مصـيبة (فعيـلة) وإنما هى (مفعـلة) .... وقالوا مصيبة ومصـائب فهمزوها وشبهوها حيث سكنت بصحيفة وصحائف » (٢٠) .

ومن عجب أن سيبويه ينقـل عن العـرب همز مصـائب ، ومع ذلك ينكر عليهم ويرميهم بالغلـط فى لغتهم ، والعـربى سيد لغتـه يتحدث

---

(١٨) شرح الكافية الشافية ٢٠٨٣/٤ - شرح الشافية ١٢٧/٣ ، ١٣٤ - ابن عقيل ٢١١/٤ - أوضح المسالك ٣١٦/٣ - الأشمونى ٢٨٨/٤ .

(١٩) معانى الزجاج ٣٢٠/٢ - إعراب النحاس ٦٠٠/١ - الكشاف ٢/ ٣٨٩ - القرطبى ١٦٧/٧ - البحر ٢٧١/٤ ، ٤٥٠/٥ - الاتحاف : ٢٢٢ - اللسـان (عيش) .

(٢٠) الكتاب ٣٥٥/٤ ، ٣٥٦ .



بفطرته وسليقته ، وعلى النحاة واللغويين أن يدونوا ويستنتجوا ويقعدوا القواعد بعد استيفاء الشواهد وفى مقدمتها القرآن الكريم(٢١) .

وقال الزجاج : « وأكثر القراء على ترك الهمز فى معايش ، وقد رووها عن نافع مهموزة ، وجميع النحويين البصريين يزعمون أن همزها خطأ ، وذكروا أن الهمز إنما يكون فى هذه الياء إذا كانت زائدة نحو : صحيفة وصحائف ، فأما معايش فمن العيش ، الياء أصلية ، وصحيفة من الصحف لأن الياء زائدة .... فأما ما رواه نافع من (معائش) بالهمز فلا أعرف له وجها ، إلا أن لفظ هذه الياء التى من نفس الكلمة أسكن فى معيشة فصار على لفظ صحيفة ، فحمل الجمع على ذلك ، ولا أحب القراءة بالهمز إذ كان أكثر الناس إنما يقرأون بترك الهمز ، ولو كان مما يهمز لجاز تحقيقه وترك همزه ، فكيف وهو مما لا أصل له فى الهمز ، وهو كتاب الله عز وجل الذى ينبغى أن يمال فيه إلى ما عليه الأكثر ، لأن القراءة سنة متبعة ، فالأولى فيها الاتباع ، والأولى اتباع الأكثر »(٢٢) .

وخطأ المازنى القراءة صراحة حيث قال : « فأما قرءة من قرأ من أهل المدينة (معائش) بالهمز فهى خطأ فلا يلتفت إليها ، وإنما أخذت عن نافع بن أبى نعيم ولم يكن يدرى ما العربية ، وله أحرف يقرؤها لحنا نحوا من هذا »(٢٣) .

وكذلك فعل ابن جنى(٢٤) وابن خالويه(٢٥) ، كما وصفها ابن الأنبارى بالضعف فى القياس(٢٦) والأولى قبول هذه القراءة لأن الفراء قد نقل عن العرب أنهم ربما همزوا هذا وشبهه ، يتوهمون

---

(٢١) سيبويه والقراءات : ٨٧ .
(٢٢) معانى القرآن وإعرابه ٣٢٠/٢ ، ٣٢١ .
(٢٣) المنصف ٣٠٧/١ - حاشية الشهاب على البيضاوى ١٥٢/٤ .
(٢٤) المنصف ٣٠٩/١ .
(٢٥) إعراب ثلاثين سورة ص ٤٩ .
(٢٦) البيان فى غريب إعراب القرآن ٣٥٥/١ .



أنها (فعيلة) فيشبهون (مفعلة) بفعيلة(٢٧) . ولا سيما وقد جاء به نقل القراء الثقات ، فوجب قبول ما نقلوه إلينا ، ولا مبالاة بمخالفة نحاة البصرة فى مثل هذا (٢٨) .

وأما قول المازنى : أصل أخذ هذه القراءة عن نافع فليس بصحيح لأنها نقلت عن ابن عامر وعن الأعرج وزيد بن على والأعمش . وأما قوله (إن نافعا لم يكن يدرى ما العربية) فشهادة على النفى ، ولو فرضنا أنه لا يدرى ما العربية ، وهى هذه الصناعة التى يتوصل بها إلى التكلم بلسان العرب ، فهو لا يلزمه ذلك ، إذ هو فصيح متكلم بالعربية ناقل للقراءة من العرب الفصحاء(٢٩) .



(٢٧) معانى القرآن ٣٧٣/١ ـ البحر ٢٧١/٤ .
(٢٨) البحر ٢٧١/٤ .
(٢٩) البحر ٢٧١/٤ ، وانظر سيبويه والقراءات ص ٨٩ .

٢ - قلب الـواو يـاء

(أ) اجتماع الواو واليـاء فى كلمـة :

إذا اجتمعت الواو واليـاء فى كلمة وكان السـابق منهما أصلى الذات والسـكون وجب قلب الواو ياء وأدغمت اليـاء فى اليـاء مثـل : طى ولى(٣٠) ٠

ومن ذلك :

قوله تعالى : (الله لا إلـه إلا هو الحى القيوم) آل عمران : ٢ - البقـرة : ٢٥٥ ٠

فى قـراءة عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وابن مسعود وابراهيم النخعى والأعمـش ، ورويت عن النبى ﷺ « القيـام »(٣١) ٠ وهـو (فيعـال) من قـام يقوم لأن الله تعـالى هو القيم على كل نفس ، وأصـله (قيوام) فلما التقت الواو واليـاء وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو اليـاء فصـارت : القيـام ٠ ومثـله قولهم : ما بالدار (ديار) من دار يـدور وأصـله (ديوار) ٠ وأصـل (القيوم) : قيـووم فقلبت الواو ياء وأدغمت اليـاء فيها(٣٢) ٠ وأهل الحجاز هم الذين يقلبون الواو ياء هنـا وغيرهم من العرب يصحح ٠

قال الفـراء : « (الحى القيـوم) قـراءة العـامة ، وقـرأها عمـر ابن الخطاب وابن مسعود وأهل الحجـاز أكثر شىء قولا الفيعـال من ذوات الثـلاثة ، فيقولون للصـواغ : الصياغ »(٣٣) ٠

---

(٣٠) الكتاب ٣٦٥/٤ ، ٣٦٧ - شرح الشافية ١٣٩/٣ - المساعد ١٥١/٤ ٠

(٣١) إعراب النحاس ٣٠٨/١ - المحتسب ١٥١/١ - القرطبى ٢٧٢/٣ ، ١/٤ - البحر ٢٧٧/٢ ، ٣٧٧ - الرازى ٣١٥/٢ ٠

(٣٢) المحتسب ١٥١/١ - معانى الزجاج ٣٧٤/١ ٠

(٣٣) معانى القرآن ١٩٠/١ - وانظر : المنصف ١٨/٢ - الخصائص ٢/ ٦٥ - اللسان (قـوم) ٠



(ب) الواو فى لام فعـول جمعـا ومفـردا :

إذا وقعت الواو لامـا فى (فعـول) - بضم الفـاء - جمعـا وجب قلبهـا ياء ، ويتبـع ذلك قلب واو (فعـول) ياء أيضـا لاجتماع الواو واليـاء فى كلمـة والسـابق منهما أصلى الذات والسكون ، ثم تدغم اليـاء فى اليـاء ، وتكسر ضمة العين لمناسبة اليـاء ، وذلك مثـل : عصى ودلى جمـع عصـا ودلو · وبعد ذلك يجـوز أن تكسر فاء (فعـول) إتباعا لكسـرة العين (٣٤) ·

ومن ذلك قوله تعالى : **(واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسـدا)** الأعـراف : ١٤٨ ·

قـرأ الجمهور (حليهم) بضم الحـاء ، وقـرأ حمزة والكسـائى وأصحاب عبد الله ويحيى بن وثاب وطلحة والأعمش (حليهم) بكسـر الحـاء اتباعا لحـركة اللام ، كما قالوا : عصى · وهو جمـع (حَلْي) نحو ثَدْى وثُدِيّ، ووزنه (فعـول) : (حلوو) وقعت الواو لامـا فى فعـول جمعـا فقلبت ياء (حـلوى) فاجتمعت الواو واليـاء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فى اليـاء وكسر ما قبلهـا لتصح اليـاء ، ثم اتبع الحـاء ما بعـدها من الكسـرة واليـاء ليعمـل اللسان عمـلا واحدا فى الكسرتين واليـاء بعدهما ، والضم هو الاختيار لأنه الأصـل ولأن أكثر القـراء عليـه (٣٥) ·

أما إذا وقعت الواو لاما فى (فعـول) مفـردا فالأكثر تصحيحها ويقـل قلبها ياء نحـو : سـما سموا ، وعتـا عتوا ، وعـلا علوا ، ومن إعـلالها : عتـا الشيخ عتيا وقسـا قلبه قسيا (٣٦) ·

---

(٣٤) الكتاب ٣٨٤/٤ - شرح الشافية ١٦١/٣ ، ١٧١ - المساعد ١٥٤/٤ ·
(٣٥) السبعة لابن مجاهد : ٢٩٥ - الكشف ٤٧٧/١ - المشكل ٣٠٢/١ - الكشاف ٤٧٧/١ - القرطبى ٢٨٤/٧ - البحر ٣٩٢/٤ - النشـر ٢٧٢/٢ - اللسان (حلى) ·
(٣٦) الكتاب ٣٨٤/٤ - شرح الشافية ١٦١/٣ - المساعد ١٥٥/٤ ·



ومن ذلك قوله تعالى : (**واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا**) النمل آية : ١٤ ·

قرأ الجمهور (وعلوا) وقرأ عبد الله وابن وثاب والأعمش وطلحة وابان بن تغلب (وعليا) بقلب الواو ياء وكسر العين واللام ، وكسر العين إتباع لكسر اللام ، ويجوز بقاؤها مضمومة ، وقد روى عن ابن وثاب والأعمش وطلحة أيضا (٣٧) ·

ومن ذلك أيضا قوله تعالى : (**إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا**) مريم : ٥٨ ·

قرأ الجمهور (بكيا) بضم الباء · وعبد الله ويحيى والأعمش وحمزة والكسائى بكسرها اتباعا لحركة الكاف كعصى ودلى ، والذى يظهر أنه جمع لمناسبة الجمع قبله ، وقيل : يجوز أن يكون مصدرا لبكى بمعنى بكاء أصله : بكو (٣٨) ·

وقال ابن عطية : « (وبكيا) بكسر الباء مصدر لا يحتمل غير ذلك » · وقوله ليس بسديد لأن اتباع حركة الكاف لا يعين المصدرية الا تراهم قرأوا « جثيا » (٣٩) بكسر الجيم جمع (جاث) وقالوا : عصى فاتبعوا (٤٠) ·



---

(٣٧) مختصر ابن خالويه : ١٠٨ ـ الكشاف ١٣٩/٣ ـ البحر ٥٨/٧ ـ الرازى ١٨٤/٢٤ ·
(٣٨) الكشف ٨٤/٢ ـ البحر ٢٠٠/٦ ـ غيث النفع : ٢٨٥ ·
(٣٩) مريم آية : ٧٢ ·
(٤٠) البحر ٢٠٠/٦ ·



ثانيـا : الإبـدال

الإبدال في اللغـة مصـدر أبدلت كذا من كذا إذا أقمته مقـامه ٠ وهو عند الصرفيين : جعـل حـرف مكان حـرف آخـر ، وحـروف الإبدال الشـائع في كلام العـرب اثنان وعشرون حرفا يجمعها قولك (لجد صرف شكس آمن طي ثوب عـزته) والضروري منهـا في التصريف تسعة أحرف يجمعها قـولك : (هدأت موطيا) ٠

وباقي حروف المعجم وهي الحـاء والخاء والذال والظـاء والضاد والغين والقـاف قد يقـع بدلا لكن على سبيل الشذوذ (٤١) ٠

ومن ذلك قـراءة الأعمش وابن مسعود والمطوعي قوله تعالى :

(فشـرد بهم من خلفهم) الأنفـال : ٥٧ ٠

فإنهم قـرأوا (فشرذ) بالذال المعجمة (٤٢) ٠

وخرجها ابن جني على أن الذال بدل من الدال كما قالوا : لحـم خـرادل وخـراذل - أي مقطـع مفـرق - والمعنى الجـامع لهما أنهما مجهوران متقـاربان ، أي الدال والذال من الحـروف المجهورة ومتقاربان في المخـرج (٤٣) ٠

ووقـوع الشـاذ في القـرآن جائز ، وأمثلته كثيرة منهـا (أئمة) و (إئلافهم) وهو شـاذ في القياس فصيح في الاستعمال فلا يخرج ما وقع فيه عن الفصـاحة والبلاغة ٠

والإبدال نوعان : شـائع وغير شـائع ، ومن الإبدال غير الشـائع ما يأتي :

---

(٤١) التسهيل ص ٣٠٠ - المساعد ٤/٨٦ ، ٨٧ - الأشموني ٤/٢٨١ ، ٢٨٢ ٠

(٤٢) المحتسب ١/٢٨٠ - البحر ٤/٥٠٩ - المساعد ٤/٨٦ - الأشموني ٤/٢٨٢ - الرازي ٤/٣٧٦ - الاتحاف : ٢٣٨ ٠

(٤٣) المحتسب ١/٢٨٠ - البحر ٤/٥٠٩ ٠



١ - إبدال الضاد صادا :

من ذلك قراءة الأعمش قوله تعالى : (**يا أيها النبى حرض المؤمنين على القتال**) الأنفال : ٦٥ ·

فانه قرأ (حرص) بالصاد المهملة وهو من الحرص ، وهو قريب من قراءة الجمهور بالضاد (٤٤) ·

٢ - إبدال الحاء زايا :

من ذلك قراءة الأعمش وانس بن مالك قوله تعالى : (**لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه وهم يجمحون**) التوبة آية : ٥٧ ·

فانهما قرآ (وهم يجمزون) ويجمحون ويجمزون ويشتدون بمعنى واحد (٤٥) ·

قال ابن جنى : « ظاهر هذا أن السلف كانوا يقرأون الحرف مكان نظيره من غير أن تتقدم القراءة بذلك ، لكنه لموافقته صاحبه فى المعنى ، وهذا موضع يجد الطاعن به إذا كان هكذا على القراءة مطعنا ، فيقول : ليست هذه الحروف كلها عن النبى ﷺ ، ولو كانت عنه لما ساغ إبدال لفظ مكان لفظ ، إذ لم يثبت التخيير فى ذلك عنه ، ولما انكر عليه (يجمزون) إلا أن حسن الظن بانس يدعو إلى اعتقاد تقدم القراءة بهذه الأحرف الثلاثة التى هى (يجمحون) و (يجمزون) و (يشتدون) فيقول : اقرأ بايها شئت فجميعها قراءة مسموعة من النبى ﷺ لقوله عليه السلام : نزل القرآن بسبعة أحرف كلها شاف كاف »(٤٦)

٣ - إبدال أحد المثلين نونا :

من ذلك قوله تعالى : (**فاذكروا اسم الله عليها صواف**) الحج ٣٦ ·

---

(٤٤) مختصر ابن خالويه : ٥٠ - الكشاف ١٣٣/٢ - البحر ٥١٧/٤ ·
(٤٥) المحتسب ٢٩٦/١ - الكشاف ١٩٦/٢ - البحر ٥٥/٥ - الرازي ٩٦/١٦ ·
(٤٦) المحتسب ٢٩٦/١ ·



فى قراءة ابن مسعود والأعمش وابن عمر فإنهم قرأوا (صوافن) والصافن : الرافع إحدى رجليه واعتماده منها على سنبكها(٤٧) .

والمشهور إبدال أحد المثلين ياء نحو : أمليت فى أمللت(٤٨) .

٤ - إبدال العين نونا :

إذا كانت العين ساكنة وجاورت الطاء جاز قلبها نونا ، ويعرف هذا بالاستنطاء ، مثل : أنطى فى أعطى ، وقد نسبت هذه الظاهرة لأهل اليمن(٤٩) ، وعزاها التبريزى إلى العرب العاربة(٥٠) ، وعزاها السيوطى إلى سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار(٥١) .

قال الأعشى :

جِيادُكَ خَيْرُ جِيادَ المُلوكِ   تُصَانَ الجِلالَ وَتُنْطَى الشَّعِيرَا(٥٢)

وقرأ الحسن وطلحة (إنا أنطيناك الكوثر) فى (إنا أعطيناك)(٥٣) وهى قراءة مروية عن النبى ﷺ(٥٤) ، وفى الأثر أن الرسول عليه السلام قال : (اليد العليا المنطية واليد السفلى المنطاة)(٥٥) .

ومن ذلك قراءة ابن مسعود والأعمش قوله تعالى :

---

(٤٧) مختصر ابن خالويه : ٩٥ - معانى الفراء ٢٢٦/٢ - المحتسب ٨١/٢ - إعراب النحاس ٤٠٣/٢ - الكشاف ١٤/٣ - القرطبى ٦١/١٢ البحر ٣٦٩/٦ .

(٤٨) الكامل مع رغبة الأمل ١٦٩/٦ - شرح الكافية الشافية ٢١٥٥/٤ المساعد ٢١٥/٤ .

(٤٩) روح المعانى ٢٤٤/٣٠ .

(٥٠) البحر ٥١٩/٨ - روح المعانى ٢٤٤/٣٠ .

(٥١) الاقتراح ص ٨٣ ، ٨٤ .

(٥٢) البحر ٥١٩/٨ - ديوانه : ٩٩ برواية (وتعطى) والجلال ... جل ما تلبسه الدابة لتصان به .

(٥٣) الكوثر ١ .

(٥٤) مختصر ابن خالويه ١٨١ - الكشاف ٢٩٠/٤ - القرطبى ٢١٦/٢٠ - البحر ٥١٩/٨ - روح المعانى ٢٤٤/٣٠ .

(٥٥) البحر ٥١٩/٨ - روح المعاني ٢٤٤/٣٠ .



« والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم » محمد ١٧ .

فإنهما قرآ (وأنطاهم تقواهم) (٥٦) .

ويمكن تعليل هذه القراءة بأنه لما كان (آتاهم) بمعنى (أعطاهم) وقد قرىء به(٥٧) جاز فيه ما يجوز فى (أعطاهم) من قلب العين نونا .

٥ ـ إبدال الهمزة هاء :

من ذلك قراءة الأعمش وابن مسعود قوله تعالى :

« الا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء فى السموات والأرض »
النمل : ٢٥

فإنهما قرآ (هلا يسجدون) بقلب الهمزة هاء وتخفيف اللام كما قرآ (هلا يسجدون) بتشديد اللام(٥٨) .

كما قرأ الأعمش (هلا تسجدوا) على الخطاب(٥٩) .

* * *

---

(٥٦) مختصر ابن خالويه ١٤١ .
(٥٧) الكشاف ٥٣٤/٣ .، القرطبى ٢٤٠/١٦ .
(٥٨) مختصر اسن خالويه ١٠٩ ـ الكشاف ١٤٥/٣ ـ البحر ٦٨/٧ ـ الرازى ١٩١/٢٤ ، ١٩٢ .
(٥٩) مختصر ابن خالويه ١٠٩ .



التقـــاء الســاكنين (١)

إذا التقى ساكنان فى كلمة أو مـا يشبهها أو فى كلمتين فالواجب التخلص منهما مـا لم يكن ذلك فى موضـع من المواضع المغتفـر فيهـا التقاؤهما . والتخلص منهما دائمـا يكون بالتصرف فى أولهما إمـا بحذفه وإمـا بتحريكه . والكسر هو الأصـل فى التخلص من التقـاء الساكنين ، وقـد علل المبرد لذلك بقوله : « وإنمـا كان الحـد لمـا أذكره لك وهو أنه إذا كان الساكن الذى تحركه فى الفعل كسرته ، لأنك لو فتحتـه لالتبس بالفعل المنصـوب ، ولو ضممته لالتبس بالفعـل المرفوع فإذا كسرته علم أنه عـارض فى الفعـل ، لأن الكسر ليس من إعرابه ، وإن كان الساكن الذى تحـركه فى اسم كسـرته ، لأنك لو فتحته لالتبس بالمنصـوب غير المنصرف ، وإن ضممت التبس بالمرفوع غير المنصرف فكسرته لئـلا يلتبس بالمخفوض ، إذ كان المخفوض المعـرب يلحقه التنوين لا محـالة ، فلذلك كان الكسر اللازم لالتقاء الساكنين »(٢) .

(أ) التخلص من التقـاء الساكنين بالكسر :

من ذلك قـراءة حمزة والأعمش وابن وثاب قوله تعالى **(وما انتم بمصرخى) ابراهيم ٢٢ .**

فإنهم قرأوا (بمصرخى)بكسر ياء المتكلم(٣) لالتقـاء السـاكنين مع أن قبلها ياء وكسرة(٤) .

---

(١) انظر : المقـرب ١٨/٢ ـ ابن يعيش ١٢٠/٩ ـ شرح الشافية ٢١٠/٢ الكشف ٢٧٦/١ .

(٢) المقتضب ١٧٤/٣ وانظر : الكشف ٣٨/١ ـ شرح الشافية ٢٣٥/٢ .

(٣) معانى الفراء ٧٥/٢ ـ معانى الزجاج ١٥٩/٣ ـ إعراب النحاس ٢/ ١٨٣ ـ الحجة لابن خالويه ٢٠٣ ـ الكشف ٢٦/٢ ـ الكشاف ٢/ ٣٧٤ ـ القرطبى ٣٥٧/٩ ـ البحـر ٤١٩/٥ ـ الاتحـاف ٢٧٢ ـ النشر ٢٩٨/٢ ـ شرح التصريح ٦٠/٢ ـ اللسـان (يا) .

(٤) الخـزانة ٢٥٧/٢ ، ٢٦٠ .



وأكثر النحويين يلحنون هذه القراءة لدرجة أن المبرد قال : « لو صليت خلف امام يقرأ (وما أنتم بمصرخى) - بكسر الياء - و « **اتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام** »(٥) - بجر الأرحام - لأخذت نعلى ومضيت »(٦) .

وقال الفراء : « وقد خفض الياء من قوله (بمصرخى) الأعمش ويحيى بن وثاب جميعا ... ولعلها من وهم القراء طبقة يحيى فإنه قل من سلم منهم من الوهم ، ولعله ظن أن الباء فى (بمصرخى) خافضة للحرف كله ، والياء من المتكلم خارجة من ذلك »(٧) .

وممن طعن فى هذه القراءة أيضا أبو عبيدة(٨) والزجاج(٩) والزمخشرى(١٠) .

ولسنا نتفق مع هؤلاء لأنها قراءة سبعية(١١) ، على أن كسر ياء المتكلم لغة بنى يربوع كما نص على ذلك قطرب(١٢) ، ولذا نرى ابن الانبارى يدافع عنها فيقول : « وأما الكسر فقد قال النحويون إنه ردىء فى القياس وليس كذلك لأن الأصل فى التقاء الساكنين الكسر ، وإنما لم يكسر لاستثقال الكسرة على الياء فعدلوا إلى الفتح ، إلا أنه عدل هنا إلى الأصل وهو الكسر ، ليكون مطابقا لكسر همزة (إنى كفرت بما أشركتمون)(١٣) لأنه أراد الوصل دون الوقف ، فلما أراد هذا المعنى كان كسر الياء أدل على هذا من فتحها ، وإنما عاب من عاب

---

(٥) النساء ١ .
(٦) الكامل مع رغبة الآمل ١٥٥/٦ - القرطبى ٢/٥ .
(٧) معانى القرآن ٧٥/٢ .
(٨) البحر ٤١٩/٥ .
(٩) معانى القرآن وإعرابه ١٥٩/٣ - الخزانة ٢٥٩/٢ .
(١٠) الكشاف ٣٧٤/٢ .
(١١) المحتسب ٤٩/٢ - التبيان ٧٦٧/٢ .
(١٢) البيان ٥٧/٢ - النشر ٢٩٨/٢ .
(١٣) ابراهيم ٢٢ .



هـذه القراءة لأنه توهم كسرة اليـاء بالباء ، على أن كسر ياء المتـكلم لغـة لبعض العرب حكاه أبو على قطرب »(١٤) .

ومما حـرك بالكسر لالتقاء الساكنين قراءة الأعمش وابن أبى اسحاق والحسن وأبى السـمال قوله تعالى : « **ن والقلم ومـا يسطرون** » القلم ١ فإنهم قرأوا (نون) بكسر النـون لالتقاء الساكنين ، وقـرأ الجمهور بسكون النـون وإدغامها فى واو (والقلم) بغنـة(١٥) .

(ب) التخلص من التقـاء الساكنين بالضم :

قد يحـر ك أول الساكنين بالضم فى قراءة الأعمش وذلك فى :

١ ـ قوله تعالى : (**لو استطعنا لخرجنـا معكم**) التوبة ٤٢ .

قرأ الأعمش وزيد بن على (لو استطعنا) بضم واو (لـو) شـبهت واو (لو) بواو جماعة المذكرين فضـمت كما تضـم واو الجماعة (١٦) كقوله تعالى : « **فتمنـوا المـوت** »(١٧) .

قال سيبويه : « وقـد قال قوم (لو استطعنا) شبهوها بـواو اخشوا الرجل »(١٨) .

٢ ـ قوله تعالى : « **لو اطلعت عليهم لوليت منهم فـرارا** » الكهف ١٨ .

قرأ ابن وثاب والأعمش (لو اطلعت) بضم الواو وصـلا ، وقرأ

---

(١٤) البيان فى غريب إعراب القرآن ٥٧/٢ .

(١٥) مختصر ابن خالويه ١٥٩ ـ إعراب النحاس ٤٧٩/٣ ـ الكشاف ٤/ ١٤٠ ـ القرطبى ٢٢٣/١٨ ـ البحر ٣٠٧/٨ ـ الاتحـاف ٤٢١ .

(١٦) المحتسب ٢٩٢/١ ـ الكشاف ١٩١/٢ ـ التبيان ٦٤٥/٢ ـ البحر ٥/ ٤٦ .

(١٧) الجمعـة ٦ .

(١٨) الكتـاب ١٥٥/٤ .



الجمهور بكسرها ، وقد ذكر ضمها عن شيبة وابى جعفر ونافع (١٩) .

٣ ـ قوله تعالى : « **وان لو استقاموا على الطريقة** » الجن ١٦ .

قرأ الأعمش وابن وثاب بضم واو (لو) والجمهور بكسرها (٢٠) .

(د) التخلص من التقاء الساكنين بالفتح أو الوقف :

قرأ السبعة قوله تعالى : « **الم الله لا إله إلا هو الحى القيوم** » آل عمران ١ ، ٢

بفتح الميم من (آلم) وألف الوصل ساقطة ، وقرأ أبو جعفر بن القعقاع والرؤاسى والحسن والأعمش وذكرها الفراء عن عاصم بالوقف على الميم ، كما وقفوا على الألف واللام ، وحقها ذلك وأن يبدأ بما بعدها كما تقول : واحد اثنان (٢١) .

قال أبو جعفر النحاس : « والقراءة الأولى قراءة العامة وقد تكلم فيها النحويون القدماء ، فمذهب سيبويه أن الميم فتحت لالتقاء الساكنين ، واختاروا لها الفتح لئلا يجمع بين كسرة وياء وكسرة قبلها ففتحت الميم لالتقاء الساكنين كما فعلت بأين وكيف »(٢٢) .

وقال الكسائى : حروف التهجى إذا لقيتها ألف وصل فحذفت ألف الوصل حركتها بحركة الألف فقلت : الم الله ، والم اذكروا والم اقتربت (٢٣) .

---

(١٩) إعراب النحاس ٢٦٩/٢ ـ الكشاف ٤٧٦/٢ ـ القرطبى ٣٧٣/١٠ ـ التبيان ٨٤١/٢ ـ البحر ١٠٩/٦ ـ الاتحاف ٢٨٨ .

(٢٠) المحتسب ٣٣٣/٢ ـ مختصر ابن خالويه ١٦٣ ـ إعراب النحاس ٣ /٥٢٤ ـ القرطبى ١٨/١٩ ـ البحر ٣٥٢/٨ .

(٢١) معانى الفراء ٩/١ ـ إعراب النحاس ٣٠٧/١ ـ الكشف ٣٣٤/١ ـ الكشاف ١٧٣/١ ـ القرطبى ١/٤ ـ البحر ٣٧٤/٢ ـ الاتحاف ١٧٠ ـ النشر ٤٢٤/١ .

(٢٢) الكتاب ١٥٤/٤ .

(٢٣) إعراب النحاس ٣٠٧/١ ، ٣٠٨ ـ القرطبي ١/٤ .



والمراد بالوقف فى قراءة الأعمش السكت ، ويلزم منه سكون الميم وقطع همزة الوصل بعدها وصلا . والسكت هو قطع الصوت زمنا دون زمن الوقف عادة من غير تنفس ، بخلاف الوقف فإنه قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة ولا بد من التنفس فيه(٢٤) .

(د) التخلص من التقاء الساكنين بالحذف :

* قوله تعالى : (**وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا**) النساء : ١٣٥

قرأ حمزة والأعمش ويحيى بن وثاب (وإن تلوا) بواو واحدة ولام مضمومة(٢٥) .

وخرجت على أن أصل الفعل (تلووا) بواوين فاستثقلت الضمة على الواو بعدها واو أخرى فألقيت الحركة على اللام ، وحذفت إحدى الواوين لالتقاء الساكنين ، وهى فى المعنى كالقراءة بإسكان اللام وواوين من اللى فى الشهادة والميل إلى أحد الخصمين(٢٦) .

ويرى الزجاج أن أصله (تلووا) فابدلوا من الواو المضمومة همزة فصارت (تلؤوا) بإسكان اللام ، ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصار (تلوا) كما قيل فى أدؤر : أدور ثم طرحت الهمزة فصار آدر(٢٧) .

قال : ويجوز أن يكون (وإن تلوا) من الولاية(٢٨) .



---

(٢٤) الاتحاف ٦١ .
(٢٥) تاويل مشكل القرآن : ٦٢ - إعراب النحاس ٤٦٠/١ - الكشف ٣٩٩/١ - الكشاف ٣٠٤/١ - القرطبى ٤١٤/٥ - البحر ٣٧١/٣ - الاتحاف : ١٩٥ - النشر ٢٥٢/٢٢ - اللسان (ولى) .
(٢٦) إعراب النحاس ٤٦١/١ - القرطبى ٤١٤/٥ - البحر ٣٧١/٣ .
(٢٧) إلى هذا ذهب الفراء أيضا . معانى القرآن ٢٩١/١ .
(٢٨) معانى القرآن وإعرابه ١١٨/٢ - القرطبى ٤١٤/٥ .



الإدغـــام والفـــك

إدغـــام المثـلين :

إذا اجتمع المثـلان وهما متحركان وكانا فى كلمتين فالإدغام جائز بشـرطين :

الأول : ألا يكون الحـرف الذى قبل أولهما صحيحا سـاكنا بأن يكون متحـركا نحو : ذهب بكر وفرح حسن ، أو سـاكنا متعـلا نحو : « قال له صاحبه »(١) .

الثـانى : الا يكونا همـزتين . فان كانا همـزتين امتنع الادغـام نحو : قـرأ أبوك(٢) .

ومما أدغم فيـه المثلان من قـراءة الأعمش ما يأتى :

* قوله تعالى : (**قل أتحاجوننا فى الله وهو ربنا وربكم**) البقرة : ١٣٩

قـرأ زيد بن ثابت والحسن والأعمش وابن محيصن (أتحاجونا) بإدغام النون فى النون ووجهها أنه لمـا التقى المـثلان وكان قبـل الأول حـرف مد ولين جاز الإدغام(٣) .

* وقوله تعالى : (**والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون**) الأنعام : ٤٩

أدغم الأعمش (العذاب بما) كأبى عمـرو(٤) .

إدغـــام المتقـاربين :

يدغم المتقاربان بعد استحالة أحدهما إلى الآخر ، والكثير أن يتحول

---

(١) سـورة الكهف آية : ٣٧ .
(٢) شرح الأشمونى ٣٤٥/٤ .
(٣) إعراب النحاس ٢١٩/١ ـ الكشاف ٩٨/١ ـ القـرطبى ١٤٥/٢ ـ البحر ٤١٢/١ ـ الاتحاف : ١٤٨ .
(٤) إعراب النحاس ٥٤٨/١ ـ البحر ١٣٣/٤ ـ الاتحاف : ٢٥ ـ غيث النفـع : ٢٠٨ .



الأول إلى الثانى نحو : أثاقل فى تثاقل ، والقليل أن يتحول الثانى إلى الأول نحو : اذكر بتشديد الذال وأصله : (اذتكر) افتعل من الذكر ، فبعد أن أبدلت تاء الافتعال دالا قلبت الدال ذالا وأدغمت الذال فى الذال .

قال ابن مالك : « وتدغم تاء تفعل وشبهه فى مثلها ومقاربها تالية لهمزة الوصل فى الماضى والأمر »(٥) .

والحروف التى تقارب التاء أحد عشر هى : الثاء والجيم والدال والذال والزاى والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء(٦) .

وذلك نحو (اثاقلتم) أصله (تثاقلتم) قلبت التاء ثاء وأدغمت فى الثاء وأتى بهمزة الوصل للنطق بالساكن .

ومما جاء من قراءة الأعمش على إدغام المتقاربين ما يأتى :

١ - قوله تعالى : (**فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا**) النساء آية : ١٢٨ .

قرأ ابن مسعود والأعمش (إن اصالحا) جعلا (إن) شرطية ، و (اصالحا) فعلا ماضيا ، وأصله (تصالح) على وزن (تفاعل) فأدغمت التاء فى الصاد واجتلبت همزة الوصل(٧) .

٣ - قوله تعالى : (**خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه**) الأعراف ١٧١

قرأ الأعمش (واذكروا) بالتشديد من الاذكار(٨) .

كما قرأ الأعمش أيضا (وادكروا) بالدال المشددة أراد تذكروا(٩) .

---

(٥) التسهيل : ٣٢٤ .
(٦) المساعد ٢٧٧/٤ ، ٢٧٨ .
(٧) مختصر ابن خالويه : ٧٩ - البحر ٣٦٣/٣ .
(٨) الكشاف ١٠٣/٢ - البحر ٤٢٠/٤ .
(٩) المحتسب ٢٦٧/١ .



وكلا الوجهين جائز ، وذلك أنه إذا كانت فاء الافتعال وما تفرع منه ذالا أو دالا أو زايا وجب إبدال تائه دالا ، ثم إن كانت الفاء ذالا جاز ابقاء الدال فتقول : اذدكر ، وجاز إدغام الفاء فى الدال بعد قلبها دالا : ادكر ، وهو القياس فى الإدغام ، إذ يقلب الأول إلى الثانى لا العكس ، ولذا قال ابن جنى عنه : « وهو الوجه »(١٠) ، وجاز قلب الدال ذالا وإدغامها فى الذال : اذكر ، وتلك لهجة أسد كما رواها الفراء حيث قال : « وبعض بنى أسد يقول : مذكر »(١١) .

٣ - قوله تعالى : **(لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا)** التوبة : ٥٧ .

قرأ الجمهور (مدخلا) بتشديد الدال وأصله (مدتخل) مفتعل فى ادخل وهو بناء تأكيد ومبالغة ، ومعناه السرب والنفق فى الأرض . وقرأ قتادة وعيسى بن عمر والأعمش (مدخلا) بتشديد الدال والخاء معا ، وأصله (متدخلا) فادغمت التاء فى الدال(١٢) .

٤ - قوله تعالى : **(فيه رجال يحبون أن يتطهروا)** التوبة : ١٠٨ .

قرأ الجمهور (يتطهروا) .

وقرأ ابن مصرف والأعمش (يطهروا) بالادغام(١٣) ، أى بقلب التاء طاء وإدغامها فى الطاء .

٥ - قوله تعالى : **(أمن لا يهدى إلا أن يهدى)** يونس : ٣٥ .

قرأ حفص ويعقوب والأعمش عن أبى بكر ورويت عن عاصم (لا يهدى) بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال ، والأصل :

---

(١٠) المنصف ٣٣١/٢ .
(١١) اللسان ٣٧٦/٥ .
(١٢) معانى الزجاج ٤٥٥/٢ - الكشاف ١٩٦/٢ - البحر ٥٥/٥ .
(١٣) الكشاف ٢١٣/٢ - البحر ١٠٠/٥ .



(يهتدى) قلبت التاء دالا وأدغمت فى الدال وكسرت الهاء لالتقاء الساكنين (١٤) .

٦ - قوله تعالى : (قالوا سحران تظاهرا) القصص : ٤٨ .

قرأ طلحة والأعمش (اظاهرا) بهمزة الوصل وشد الظاء ، وأصله (تظاهرا) فأدغم التاء فى الظاء فاجتلبت همزة الوصل (١٥) .

٧ - قوله تعالى : (أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر) فاطر : ٣٧ .

قرأ الأعمش (ما يذكر فيه من اذكر) بالإدغام واجتلاب همزة الوصل ملفوظا بها فى الدرج (١٦) .

٨ - قوله تعالى : (لا يسمعون إلى الملأ الأعلى) الصافات : ٨ .

قرأ الجمهور (لا يسمعون) بالتخفيف ، وعدى بإلى لتضمنه معنى الإصغاء .

وقرأ ابن عباس وابن وثاب وطلحة والأعمش وحمزة والكسائى وحفص (لا يسمعون) بشد السين والميم بمعنى لا يتسمعون ، أدغمت التاء فى السين (١٧) .

٩ - قوله تعالى : (لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء) القلم : ٤٩

---

(١٤) معانى الزجاج ٣/١٩ - البحر ٥/١٥٦ .
(١٥) مختصر ابن خالويه : ١١٣ - البحر ٧/١٢٤ .
(١٦) مختصر ابن خالويه : ١٢٤ - الكشاف ٣/٣١١ - البحر ٧/٣١٦ .
(١٧) إعراب النحاس ٢/٧٣٩ - معانى الفراء ٢/٣٨٢ - الكشف ٢/٢٢١ - الكشاف ٣/٣٣٥ - القرطبى ١٥/٦٥ - البحر ٧/٣٥٣ - الاتحاف ٣٦٨ - النشر ٢/٣٥٦ .





قـرأ ابن هرمز والحسن والأعمش (تداركه) بشد الدال(١٨) ٠

والأصل : تتداركه فادغ مبعد القلب ٠ قال ابو حاتم السجستانى : لا يجوز ذلك لأنه فعـل ماض وليست فيه إلا تاء واحدة ولا يجوز تتداركه(١٩) ٠

قال ابن جنى : « قول أبى حاتم هذا خطأ لا وجه له ، وذلك أنه يجوز على حكاية الحال المـاضية المنقضية ، أى لولا أن كان يقال فيـه : تتداركه ، كما تقول : كان زيد سيقوم ، أى كان متوقعـا منه القيـام ، فكذلك هذا ، لولا أن يقال : تتداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء »(٢٠) ٠

هذا وقد قـرأ الأعمش قوله تعـالى : **(قالوا سـواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظـين)** الشعراء : ١٣٦ ٠

(أوعظتنـا) بإدغام الظـاء فى التـاء وزيادة ضـمير المفعول ، وبالإدغام أيضـا دون زيادة ضمير المفعول قـرأ أبو عمـرو والكسـائى وعاصـم ولبن محيصن(٢١) ٠ وينبغى أن يكون إخفـاء ، لأن الظـاء مجهورة مطبقة والتـاء مهموسة منفتحة ، فالظـاء أقـوى من التـاء ، والإدغام إنما يحسن فى المتماثلين أو فى المتقـاربين إذا كان الأول أنقص من الثـانى ، وأما إدغام الأقـوى فى الأضعف فلا يحسن ، على أنه قد جاء من ذلك أشياء فى القـرآن بنقـل الثقـات فوجب قبولها وان كان غيرها هو أفصـح وأقيس(٢٢) ٠

إدغـام اللام فى التـاء :

ومن إدغام المتقاربين أيضا إدغام اللام فى التـاء ، لقرب مخرجيهما ،

---

(١٨) إعراب النحاس ٤٩٣/٣ ـ الكشاف ١٤٨/٤ ـ القرطبى ٢٥٣/٢٨ ـ المحتسب ٣٢٦/٢ ـ البحر ٣١٧/٨ ـ الرازى ٩٨/٣ ٠

(١٩) المحتسب ٣٢٦/٢ ـ مختصر ابن خالويه : ١٦٠ ـ البحر ٣١٧/٨ ٠

(٢٠) المحتسب ٣٢٧/٢ ـ وانظر : البحر ٣١٧/٨ ٠

(٢١) القرطبى ١٢٥/١٣ ـ البحـر ٣٣/٧ ٠

(٢٢) البحـر ٣٣/٧ ٠



إذ تخرج اللام من أدنى حافتى اللسان إلى منتهى طرفه ، وتخرج التاء من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا كما يشتركان فى صفتى الاستفال والانفتاح .

ومن ذلك قوله تعالى : (فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا) مريم : ٦٥

قرأ الأعمش (هتعلم) بإدغام اللام فى التاء ، وهى قراءة الأخوين وهشام وأبى عمرو والحسن وعيسى بن عمر وابن محيصن(٢٣) .

ومن ذلك ما أنشده سيبويه :

فَدَعْ ذَا ولكنْ هتُّعِينُ مُتَيَّمًا
عَلَى ضَوْءِ بَرْقٍ آخِرَ اللَّيلِ نَاصِبِ(٢٤)

إدغام النون فى اللام :

ومن إدغام المتقاربين أيضا إدغام النون فى اللام ، ومن ذلك قراءة الأعمش وابن محيصن قوله تعالى : (ولانكتم شهادة الله إنا إذاً لمن الآثمين) المائدة : ١٠٦

فانهما قرآ (لملاثمين) بادغام نون (من) فى لام (الآثمين) بعد حذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام(٢٥) .

قراءات جاءت بالفك :

هذا وقد قرأ الأعمش آيات بفك الإدغام وذلك فيما يأتى :

---

(٢٣) الحجة لابن خالويه : ٢٣٨ - السبعة لابن مجاهد : ٤١٠ - البحر ٢٠٤/٦ - الاتحاف : ٣٠٠ .

(٢٤) الكتاب ٤٥٩/٤ . والبيت قاله مزاحم العقيلى . انظر : ابن يعيش ١٤١/١٠ .
المتيم : الذى تيمه الحب واستعبده ، الناصب : المنصب المتعب وهو غير جار على فعل لأن الفعل أنصب فهو منصب ، وإنما هو على النسب كتامر ولابن .

(٢٥) الكتاف ٣٦٩/١ - البحر ٤٤/٤ .



١ - قوله تعالى : (**وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء**) البقرة آية : ٧٤ .

قرأ الأعمش (يتشقق) بالتاء والشين المخففة على الأصل ، وقراءة الجمهور (يشقق) بتشديد الشين ، وأصله (يتشقق فادغم التاء في الشين (٢٦) .

٢ - قوله تعالى : (**حتى إذا اداركوا فيها**) الأعراف: ٣٨ .

قراءة الجمهور (اداركوا) بتشديد الدال وأصله (تداركوا) أدغمت التاء في الدال فاجتلبت همزة الوصل . وقرأ ابن مسعود والأعمش (تداركوا) على الأصل ورويت عن أبي عمرو (٢٧)

٣ - قوله تعالى : (**مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض**) التوبة : ٣٨ .

قرأ الجمهور (اثاقلتم) بتشديد الثاء ، وأصله (تثاقلتم) [illegible] التاء في الثاء فاجتلبت همزة الوصل . وقرأ الأعمش (تثاقلتم) على الأصل (٢٨) .

٤ - قوله تعالى : (**حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت**) يونس : ٢٤

قرأ الجمهور (وازينت) بتشديد الزاى وأصله (تزينت) فادغمت التاء في الزاى فاجتلبت همزة الوصل ، وقرأ عبد الله وأبي وزيد بن علي والأعمش (تزينت) على وزن « تفعلت » (٢٩)

---

(٢٦) الكشاف ٧٧/١ - البحر ٢٦٥/١ .

(٢٧) المحتسب ٢٤٧/٢ - إعراب النحاس ٦١١/١ - القرطبي ٢٠٤/٧ - البحر ٢٩٦/٤ - الاتحاف : ٢٢٤ .

(٢٨) مختصر ابن خالويه : ٥٣ - الكشاف ١٨٩/٢ - البحر ٤١/٥ - الاتحاف : ٢٤٢ .

(٢٩) الكشاف ٢٣٣/٢ - القرطبي ٣٢٧/٨ - البحر ١٤٣/٥ - الاتحاف : ٢٤٨ .



٥ ـ قوله تعالى : **(قالوا يا أبانا مالك لا تأمنـا على يوسف) يوسف ١١**

قـرأ الجمهور (لا تأمنّا) بالإدغام والإشمام للضم وعنهم إخفاء الحـركة فلا يكون إدغاما محضـا ، وقـرأ أبى والحسن وطلحة ابن مصرف والأعمش (لا تأمننا) بالإظهار وضم النون على الأصل وخط المصحف بنون واحدة(٣٠) .

★ ★ ★

---

(٣٠) إعراب النحاس ١٢٧/٢ ـ الكشاف ٣٠٥/٢ ـ القرطبي ١٣٨/٩ ـ البحر ٢٨٥/٥ ـ الرازي ٩٦/١٨ ؛

الإمـــالة

الإمــالة تقـريب الألف نـحو اليــاء والفتحة التى قبلها نـحو الكسرة ، وقد أشــار إليهــا ابن جنى حيث قال : « اعلم أنك قد تجد هذه المضــارعة وهذا التقــارب بين الحــروف ، فقد تجـده أيضــا بين الحركات حتى إنك تجد الفتحــة مشوبة بشىء من الكسرة أو الضــمة منحوا بها إليهما »(١) .

وذلك مثــل : عابد وعارف ، وذلك بأن تنحو بالفتحــة نحو الكسرة فتميــل الألف التى بعدها نحو اليــاء ، والعــلة لذلك ـ كما ذكــر ابن جنى ـ « لضــرب من تجانس الصــوت »(٢) . والإمــالة ليست لغــة جميــع العرب ، وأهل الحجــاز لا يميلون ، وأشــدهم حرصــا عليهــا بنو تميم(٣) .

قال ابن يعيش : « وعــامة أهل نجـد من تميم وأســد وقيس يسرون الى الكسر »(٤) .

ولعــله يريد بالكسرة : الإمــالة ، ومثــل ذلــك العــزو جــاء عن الأشمونى(٥) والسيوطى(٦) . وزاد أبو حيان « والتفخيم للحجاز »(٧) وكانوا يطلقون التفخيم والفتح والنصب على ما خالف الإمالة(٨) .

ومما جاء من قــراءة الأعمش على الإمــالة ما يلى :

١ ـ قوله تعالى : (فانكحوا ما طاب لكم من النســاء) النساء : ٣ .

---

(١) سر صناعة الإعراب ٥١/١ .
(٢) سر صناعة الاعراب ٥٢/١ .
(٣) شرح الشافية للرضى ٤/٣ .
(٤) شرح المفصل ٥٤/٩ .
(٥) شرح الأشمونى ٢٢١/٤ .
(٦) الهمــع ٢٠١/٢ .
(٧) البحــر ١٨٢/٦ .
(٨) شرح المفصل ٥٤/٩ ـ الأشموني ٢٢١/٤ ـ الهمع ٢٠١/٢ .



قرأ الأعمش والجحدرى وابن أبى اسحاق وحمزة وأبو عمرو (طاب) بالإمالة(٩) ٠

٢ ـ قوله تعالى : (**حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا**) الأنعام : ٦١

قرأ حمزة والأعمش (توفاه) بالإمالة(١٠) ٠

٣ ـ قوله تعالى : (**فاجاءها المخاض إلى جذع النخلة**) مريم : ٢٣ ٠

أمال فتحة الجيم (فاجاءها) الأعمش وطلحة(١١) ٠

٤ ـ قوله تعالى : (**ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا**) النور : ٢١ ٠

أمال حمزة والكسائى وأبو حيوة والحسن والأعمش ألف « ما زكا »(١٢) ٠

قال ابن جنى : « من الواو لقولهم فيه : زكوت تزكو فأميلت ألفه ، فإن كانت من الواو من حيث كان فعلا ، والأفعال أقعد فى الاعتلال من الأسماء من حيث كانت كثيرة التصرف وله وضعت ، والإمالة ضرب من التصرف ٠ ولو كان اسما لم تحسن إمالتها حسنها فى الفعل وذلك نحو : العفا : ولد الحمار الوحشى »(١٣) ٠

٥ ـ قوله تعالى : (**لا تخفى منكم خافية**) الحاقة : ١٨ ٠

قرأ حمزة والكسائى وابن وثاب والأعمش وطلحة (لا يخفى) بالياء مع الإمالة(١٤) ؛

* * *

---

(٩) القرطبى ١٥/٥ ـ البحر ١٦٢/٣ ـ الاتحاف : ١٨٦ ٠

(١٠) إعراب النحاس ٥٥٣/١ ـ الكشف ٤٣٥/١ ـ القرطبى ٧/٧ ـ البحر ١٤٨/٤ ـ الرازى ٥٤/٤ ـ الاتحاف : ٢٠٩ ـ النشر ٢٥٨/٢ ٠

(١١) البحر ١٨٢/٦ ـ الاتحاف : ٢٩٨ ٠

(١٢) مختصر ابن خالويه : ١٠١ ـ المحتسب ١٠٥/٢ ـ البحر ٤٣٩/٦ ٠

(١٣) المحتسب ١٠٥/٢ ٠

(١٤) إعراب النحاس ٤٩٨/٣ ـ معانى الفراء ١٨١/٣ ـ الكشف ٣٣٣/٢ ـ القرطبى ٢٦٨/١٨ ـ البحر ٣٢٤/٨ ـ الاتحاف : ٤٢٢ ـ النشر ٣٨٩/٢ ٠



الوقف

من أنواع الوقف الوقف بالتضعيف ، وهو تشديد الحرف الذى يوقف عليه فيلزم الإدغام نحو : هذا خالد ، وهذا فرج(١) .

وللوقف بالتضعيف شروط هى((٢)) :

١ - ألا يكون الحرف الذى يوقف عليه همزة كخطأ لأن الهمزة لا تدغم ولا يدغم فيها ، فضلا عن أن تضعيف الهمزة يحتاج إلى جهد عضلى أكثر فهو ثقيل .

٢ - أن يكون الحرف الذى يوقف عليه صحيحا ، إذ يستثقل تضعيف حرف العلة لثقله بنفسه ، فإذا ضعف ازداد ثقلا والوقف موضع استراحة .

٣ - أن يكون الحرف الذى قبل آخر الكلمة متحركا كالجمل ، فلايضعف زيد وعمرو لئلا يجتمع ثلاثة سواكن الذى قبل الآخر والمدغم والموقوف عليه .

٤ - أن يكون الحرف الموقوف عليه متحركا ، لأن التضعيف كالعوض من الحركة

قيل : ويشترط كذلك ألا يكون منصوبا وشذ قول رؤبة :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبَّا (٣)

ورد بأن الموقوف عليه الألف لا الحرف الذى كان محركا وصلا(٤) .

---

(١) ابن يعيش ٦٦/٩ وما بعدها .
(٢) ابن عقيل على الألفية ١٧٤/٤ - شرح التصريح ٣٤١/٢ .
(٣) من شواهد الكتاب ١٧٠/٤ - شرح التصريح ٣٤١/٢ - ملحقات ديوانه : ١٦٩ .
(٤) شرح التصريح ٣٤١/٢ .



وعلامة الوقف بالتضعيف رأس شين فوق الحرف(٥) .

والوقف بالتضعيف قليل لمجيء التضعيف فى محل التخفيف ، وروى الوقف بالتضعيف عن قبيلة سعد ، قال صاحب التصريح : « الوقف بالتضعيف لغة سعدية »(٦) .

ويبدو أنها من تميم لأن التضعيف فى الوقف كان فى تميم ، ومن ذلك قول رؤبة :

ضَخْمًّا يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا(٧)

وقوله :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبَّا

ومما جاء من قراءة الأعمش على ذلك :

* قوله تعالى : (وكل صغير وكبير مستطر) القمر : ٥٣ .

قرأ الأعمش وعمران بن حدير وعصمة عن أبى بكر (مستطر) بشد الراء .

قيل : يجز أن يكون من طر النبات أو الشارب إذا ظهر وثبت بمعنى كل شيء ظاهر فى اللوح مثبت فيه ، ويجوز أن يكون من الاستطار لكن شد الراء للوقف ، يقال : سطرت واستطرت بمعنى(٨) .

ونسب صاحب التصريح هذه القراءة لعاصم(٩) ، وعاصم جمع بين الفصاحة والاتقان والتجويد(١٠) .

---

(٥) الكتاب ١٦٩/٤ .
(٦) شرح التصريح ٣٤١/٢ .
(٧) الكتاب ١٧٠/٤ - المنصف ١٠٩/١ - المخصص ٧٨/٢ - ملحقات ديوانه : ١٨٣ .
(٨) البحر ١٨٤/٨ - روح المعانى ٩٥/٢٧ .
(٩) شرح التصريح ٣٤١/٢ .
(١٠) غاية النهاية في طبقات القراء ٣٤٦/١ .



مخالفة رسم المصحف

قرأ الأعمش قراءا تفيها مخالفة لرسم المصحف والأولى حملها على التفسير وهى :

١ ـ قوله تعالى : (**إن البقر تشابه علينا**) البقرة : ٧٠ .

قرأ الجمهور (تشابه) جعلوه فعلا ماضيا على وزن (تفاعل) مسندا لضمير البقره على أن البقر مذكر ، وقرأ الأعمش (متشابه) و « متشابهة »(١) .

واسم الجنس الجمعى ـ وهو ما يفرق بينه وبين واحدة بالتاء أو بالياء ـ فيه لغتان التذكير والتأنيث(٢) ، وقد جاءت اللغتان فى القرآن الكريم ، فمن التذكير قوله تعالى « **كأنهم جراد منتشر** »(٣) ، من التأنيث قوله تعالى : « **كأنهم أعجاز نخل خاوية** »(٤) .

٢ ـ قوله تعالى : (**ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها**) البقرة : ١٠٦

قرأ الأعمش (ما ننسك من آية أو ننسخها نجىء بمثلها) وهكذا أثبتت فى مصحف عبد الله(٥) .

٣ ـ قوله تعالى : (**لا ينال عهدى الظالمين**) البقرة : ١٢٤ .

قرأ أبو رجاء وقتادة والأعمش (الظالمون) بالرفع ، لأن

---

(١) مختصر ابن خالويه : ٧ ـ البحر ٢٥٤/١ ـ الاتحاف : ١٣٩ .
(٢) المذكر والمؤنث للفراء : ٦٩ ـ المقتضب ٣٤٦/٣ ـ البحر ٨٣/١ ، ٣٨٠/٣ .
(٣) سورة القمر آية : ٧ .
(٤) سورة الحاقة آية : ٧ .
(٥) المحتسب ١٠٣/١ ـ معانى الفراء ٦٩/١ ـ الكشف ٢٥٩/١ ـ الكشاف ٨٧/١ ـ البحر ٣٤٣/١ .



العهد ينال كما ينـال ، أى عهدى لا يصـل إلى الظالمين ، أو لا يصل الظالمون إليه ولا يدركونه (٦) .

٤ - قوله تعالى : (**فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج**) البقرة ١٩٧

قرأ ابن مسعود والأعمش (فلا رفوث) والرفث والرفوث مصدران والرفث كلمة جمـاعة لكل ما يريد الرجل من أهـله ، وقيل : هو اللغو من الكلام (٧) .

٥ - قوله تعالى : (**وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة**) البقرة : ٢٨٠

قـرأ الأعمش (وإن كان معسرا) وحكى أنها كذلك فى مصحف أبى ، على أن فى (كان) اسمها ضميرا تقديره (هو) أى الغريم يدل على إضماره ما تقـدم من الكلام لأن المـرابى لابد له ممـن يرابيـه (٨) .

٦ - قوله تعالى : (**ويقتـلون الذين يأمـرون بالقسط من النـاس**) آل عمـران : ٢١

قـرأ الأعمش (وقاتلوا الذين) وكذا هى فى مصحف عبد الله ابن مسـعود (٩) .

٧ - قوله تعالى : (**ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضـله هو خـيرا لهم**) آل عمـران ١٨٠ .

قرأ الأعمش بإسقاط ضمير الفصـل (هو) وهو مخـالف لرسم المصـحف (١٠) .

---

(٦) إعراب النحاس ٢٠٩/١ - معانى الفراء ٢٨/١ - الكشاف ٩٢/١ - القرطبى ١٠٨/٢ - البحر ٣٧٧/١ .

(٧) معانى الفراء ١١٤/١ - البحر ٨٨/٢ .

(٨) القرطبى ٣٧٣/٣ - البحـر ٣٤٠/٢ .

(٩) إعراب النحاس ٣١٧/١ - الكشاف ١٨١/١ - الطبرى ٢٨٤/٦ - البحـر ٤١٤/٢ .

(١٠) الكشاف ٢٣٣/١ - البحر ١٢٨/٣ .



٨ - قوله تعـالى (قال الله إني منزلهـا عليكم) المـائدة ١١٥ .
قرأ الأعمش وطلحة بن مصرف (إنى سأنزلها) بسين الاستقبال(١١)

٩ - قوله تعـالى (ثم لم تكن فتنتهم) الأنعـام ٢٣ .

قرأ الأعمش وابن مسعود وأبى « وما كان فتنتهم »(١٢) .

١٠ - قوله تعالى : (يقصى الحق وهو خير الفاصلين) الأنعام : ٥٧ .
قرأ عبد الله وأبى وابن وثاب والنخعى وطلحة والأعمش (يقضى بالحـق) (١٣) .

وحكي أن أبا عمـرو بن العـلاء سئل : أهو يقص الحـق أو يقضى بالحق ؟ فقال لو كان يقص لقال (وهو خير القاصين) ، أقـرأ أحـد بهذا ؟ وحيث قال (وهو خير الفاصلين) فإنما يكون الفصـل فى القضـاء(١٤) .

قال أبو حيـان : « ولم يبلغ أبا عـمرو أنه قرىء بها ، ويدل على ذلك قوله (أقرأ بهـا أحد ؟) ولا يلزم ما قال ، فقـد جـاء الفصـل فى القول ، قال تعالى « إنه لقول فصل »(١٥) وقال «أحكمت آياته ثم فصـلت »(١٦) وقال « نفصـل الآيات »(١٧) فلا يلزم من ذكـر (الفاصلين) أن يكـون معينا ليقضى »(١٨) .

---

(١١) البحـر ٥٧/٤ .
(١٢) إعراب النحاس ٥٤١/١ - القرطبى ٤٩٣/٦ - البحر ٩٥/٤ .
(١٣) إعراب النحاس ٥٥١/١ - معانى الفراء ٣٣٨/١ - الكشف ٤٣٤/١ - الكشاف ١٨/٢ - البحر ١٤٣/٤ .
(١٤) البحـر ١٤٣/٣ .
(١٥) الطـارق ١٣ .
(١٦) هـود ١ .
(١٧) الأنعـام ٥٥ - الأعـراف ٣٢ ، ١٧٤ - التوبة ١١ - يونس ٢٤ - الروم ٢٨ .
(١٨) البحـر ١٤٣/٤ .



١١ - قوله تعالى « **حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا** » الأنعام ٦١ .

قرأ الأعمش (يتوفاه) بالفعل المضارع مع التذكير(١٩) .

١٢ - قوله تعالى « **كالذى استهوته الشياطين** »(الأنعام ٧١ .

قرأ الأعمش « استهواه الشيطان »(٢٠) .

١٣ - قوله تعالى « **لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون** » الأنعام ٩٤

قرأ عبد الله ومجاهد والأعمش « ما بينكم »(٢١) ، والمعنى : تلف وذهب ما بينكم وبين ما كنتم تزعمون ، ويجب نصب النون على هذه القراءة(٢٢) .

١٤ - قوله تعالى « **وحشرنا عليهم كل شىء قبلا** »الأنعام ١١١ .

قرأ نافع وابن عامر (قبلا) بكسر القاف وفتح الباء ومعناه مقابلة أى عيانا ومشاهدة .

وقرأ باقى السبعة (قبلا) بضم القاف والباء جمع (قبيل) وهو النوع ، وقيل : بمعنى (قبلا) أى مقابلة ومواجهة(٢٣) .

وقرا ابى والاعمش (قبيلا) بفتح القاف وكسر الباء وياء بعدها(٢٤) ، ومعنى (قبيلا) أى ماقبلة وعيانا(٢٥) .

---

(١٩) إعراب النحاس ٥٥٣/١ - البحر ١٤٨/٤ - الاتحاف ٢٠٩ .
(٢٠) مختصر ابن خالويه ٣٨ - إعراب النحاس ٥٥٦/١ - القرطبى ٧/ ١٨ - البحر ١٥٨/٤ .
(٢١) معانى الفراء ٣٤٥/١ - القرطبى ٢٣/٧ - البحر ١٨٣/٤ - اللسان (بين) .
(٢٢) القرطبى ٢٣/٧ .
(٢٣) إعراب النحاس ٥٧٤/١ - الحجة لابن خالويه ١٤٨ - الكشف ١/ ٤٤١ - الكشاف ٣٥/٢ - القرطبى ٦٦/٧ - البحر ٢٠٥/٤ - الاتحاف ٢١٥ - النشر ٢٦١/٢ .
(٢٤) البحر ٢٠٦/٤ .
(٢٥) اللسان (قبل) .



١٥ - قوله تعالى « **وقالوا هذه أنعام وحرث حجر** » الأنعام ١٣٨

قرأ أبى وعبد الله وابن عباس وعكرمة والأعمش (حرج) بكسر الحاء وتقديم الراء على الجيم وسكونها ، فمعناه معنى (حجر) أو من الحرج وهو التضييق (٢٦) .

١٦ - قوله تعالى « **وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه** » الأنعام ١٥٣

قرأ الأعمش (وهذا صراطى) بإسقاط (أن) وكذا فى مصحف ابن مسعود (٢٧) .

١٧ - قوله تعالى « **وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار** » الأعراف ٤٧ .

قرأ الأعمش (وإذا قلبت أبصارهم) والضمير فى (أبصارهم) عائد على رجال الأعراف يسلمون على أهل الجنة وإذا نظروا إلى أهل النار دعوا الله فى التخلص منها (٢٨) .

١٨ - قوله تعالى : (**حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق**) الأعراف ١٠٥ .

قرأ عبد الله والأعمش (حقيق أن لا أقول) بإسقاط (على) فاحتمل أن يكون على إضمار (على) كقراءة من قرأ بها ، واحتمل أن يكون على إضمار الباء كقراءة أبى (بأن لا أقول) وعلى الاحتمالين يكون التعلق بـ « حقيق » (٢٩) .

١٩ - قوله تعالى « **أتذر موسى وقومه ليفسدوا فى الأرض ويذرك وآلهتك** » الأعراف ١٢٧ .

---

(٢٦) مختصر ابن خالويه ٤١ - المحتسب ٢٣٢/١ - إعراب النحاس ٥٨٣/١ - القرطبى ٩٤/٧ - البحر ٢٣١/٤ .
(٢٧) الكشاف ٤٨/٢ - البحر ٢٥٤/٤ - الرازى ١٧٠/٤ .
(٢٨) الكشاف ٦٤/٢ - البحر ٣٠٣/٤ .
(٢٩) الكشاف ٧٩/٢ - البحر ٣٥٦/٤ .



قرأ الأعمش (وقد تركك وآلهتك) (٣٠) .

٢٠ - قوله تعالى « **قال يا موسى إنى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى** » الأعراف ١٤٤ .

قرأ الأعمش (برسالاتى وتكلمى) وحكى عنه (وتكليمى) على وزن « تفعيلى » (٣١) .

٢١ - قوله تعالى « **فآمنوا بالله ورسوله النبى الأمى الذى يؤمن بالله وكلماته** » الأعراف ١٥٨ .

قرأ الأعمش (الذى يؤمن بالله وآياته) (٣٢) .

٢٢ - قوله تعالى « **والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة** » الأعراف ١٧٠ .

قرأ عبد الله والأعمش « استمسكوا » (٣٣) .

٢٣ - قوله تعالى « **يؤتكم خيرا مما أخذ منكم** » الأنفال ٧٠ .

قرأ الأعمش (يثبكم خيرا) (٣٤) من الثواب .

٢٤ - قوله تعالى « **لولوا إليه وهم يجمحون** » التوبة ٥٧ .

قرأ أنس بن مالك والأعمش (وهم يجمزون) ويجمحون ويجمزون ويشتدون بمعنى واحد (٣٥) .

٢٥ - قوله تعالى « **وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل** » التوبة ١٠٧ .

---

(٣٠) البحر ٣٦٧/٤ .
(٣١) البحر ٣٨٧/٤ .
(٣٢) البحر ٤٠٦/٤ .
(٣٣) الكشاف ١٢/٢ - البحر ٤١٨/٤ .
(٣٤) الكشاف ١٣٥/٢ - البحر ٥٢١/٤ .
(٣٥) المحتسب ٢٩٦/١ - الكشاف ١٩٦/٢ - البحر ٥٥/٥ - الرازى ٩٦/١٦ .



قرأ الأعمش (وإرصادا للذين حاربوا الله ورسوله) (٣٦) ٠

٢٦ - قوله تعالى « **إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة** » التوبة ١١١ ٠

قرأ عمر بن الخطاب والأعمش (أنفسهم وأموالهم بالجنة) (٣٧)

٢٧ - قوله تعالى « **وعلى الثلاثة الذين خلفوا** » التوبة ١١٨ ٠

قرأ الأعمش (وعلى الثلاثة المخلفين) (٣٨) ٠

٢٨ - قوله تعالى « **أو لا يرون أنهم يفتنون فى كل عام** » التوبة ١٢٦

قرأ أبى وابن مسعود والأعمش (أو لا ترى) أى أنت يا محمد ،

وعن الأعمش أيضا (أو لم تروا) (٣٩) ٠

٢٩ - قوله تعالى « **ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير بالخير لقضى إليهم أجلهم** » يونس ١١٠

قرأ ابن محيض والأعمش (لقضينا إليهم أجلهم) (٤٠) ٠

٣٠ - قوله تعالى « **قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به** » يونس ١٦ ٠

قرأ الأعمش (ولا أنذرتكم به) بالنون والذال من الانذار ، وكذا هى فى حرف ابن مسعود (٤١) ٠

٣١ - قوله تعالى « **ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون** » يونس ١٠٠

قرأ الأعمش (ويجعل الله الرجز) بالزاى (٤٢) ٠

---

(٣٦) مختصر ابن خالويه ٥٥ - البحر ٩٩/٥ ٠
(٣٧) البحر ١٠٢/٥ ٠
(٣٨) البحر ١١٠/٥ - الرازى ٢٧/١٦ ٠
(٣٩) معانى الفراء ٢٥٥/١ - القرطبى ٢٩٩/٨ - البحر ١١٦/٥ ٠
(٤٠) مختصر ابن خالويه ٥٦ - الكشاف ٢٣٧/٢ - البحر ١٢٩/٥ - الرازى ٤٩/١٧ ٠
(٤١) الكشاف ٢٢٩/٢ - البحر ١٣٣/٥ - الرازى ٥٨/١٧ ٠
(٤٢) الكشاف ٢٥٥/٢ - البحر ١٩٣/٥ ٠



٣٢ ـ قوله تعالى « وقالوا يا أيها الذى نزل عليه الذكر إنك لمجنون » الحجر ٦ .

قرأ زيد بن على والأعمش (يا أيها الذى ألقى عليه الذكر) (٤٣) .

٣٣ ـ قوله تعالى « وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره » النحل ١٢ .

قرأ ابن مسعود والأعمش وابن مصرف (والرياح مسخرات) فى موضع « والنجوم »(٤٤) .

٣٤ ـ قوله تعالى « والله يعلم ما تسرون وما تعلنون » النحل ١٩

قرأ الأعمش وأصحاب عبد الله (يعلم الذى تبدون وما تكتمون) (٤٥) .

٣٥ ـ قوله تعالى « أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب » النحل ٥٩ .

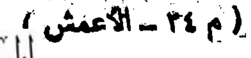
قرأ الأعمش (أيمسكه على سوء) وهى تفسير لمخالفتها السواد المجمع عليه(٤٦) .

٣٦ ـ قوله تعالى « إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه » النحل ١٢٤ .

قرأ ابن مسعود والأعمش (إنما أنزلنا السبت) وهى تفسير معنى لا قراءة لأنها مخالفة لسواد المصحف المجمع عليه ، ولما استفاض عن الأعمش وابن مسعود أنهما قرآ كالجماعة(٤٧) .

---

(٤٣) مختصر ابن خالويه ٧٠ ـ الكشاف ٣٨٧/٢ ـ البحر ٤٤٦/٥ .
(٤٤) البحر ٤٧٩/٥ .
(٤٥) البحر ٤٨٢/٥ .
(٤٦) القرطبى ١١٧/١٠ ـ البحر ٥٠٤/٥ .
(٤٧) الكشاف ٤٣٥/٢ ـ البحر ٥٤٩/٥ .



٣٧ ـ قوله تعالى : (ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها)
الكهف ٥٣ .

قرأ الأعمش (ملاقوها) مكان (مواقعوها) (٤٨) .

٣٨ ـ قوله تعالى « تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا »
مريم ٦٣ .

قرأ الأعمش (نورثها) بإبراز الضمير العائد على الموصول(٤٩)

٣٩ ـ قوله تعالى : (كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها)
الحج ٢٢ .

قرأ الأعمش (ردوا فيها) (٥٠) .

٤٠ ـ قوله تعالى « وأزلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين »
الشعراء : ٩٠ ، ٩١

قرأ الأعمش (فبرزت الجحيم) بالفاء ، جعل تبريز الجحيم بعد تقريب الجنة يعقبه ، وذلك لأن الواو للجمع ، فيمكن أن يكون كل واحد منهما ظهوره قبل الآخر ، وهو من تقديم الرحمة على العذاب ، وهو حسن لولا أن رسم المصحف بالواو(٥١) .

٤١ ـ قوله تعالى « قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين »
الشعراء ١٣٦ .

قرأ الأعمش (أوعظتنا) بزيادة ضمير المفعول(٥٢) .

٤٢ ـ قوله تعالى « ونمكن لهم فى الأرض » القصص ٦ .

---

(٤٨) البحر ١٣٨/٦ .
(٤٩) البحر ٢٠٢/٦ .
(٥٠) مختصر ابن خالويه ٩٤ ـ الكشاف ٩/٣ ـ الرازي ٢١/٢٣ .
(٥١) البحر ٢٧/٧ .
(٥٢) البحر ٣٣/٧ .



قرأ الأعمش (ولنمكن) بلام كى ، أى : وأردنا ذلك لنمكن(٥٣)

٤٣ - قوله تعالى « لولا أن من الله علينا لخسف بنا » القصص ٨٢ .

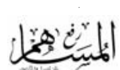
قرأ الأعمش وطلحة وابن مسعود (لا نخسف بنا) مبنيا للمفعول(٥٤) . (وبنا) من هذه القراءة مرفوعة الموضع لاقامتها مقام الفاعل ، فهو كقولنا : إنقطع الرجل وانجذب إلى ما يريد ، و (انفعل) وإن لم يتعد إلى مفعول به فإنه يتعدى إلى حرف الجر ، فيقام حرف الجر مقام الفاعل كقولهم : سير بزيد . ويجوز إضمار المصدر لدلالة فعله عليه فكانه قال : لا نخسف الانخساف بنا ، فـ (بنا) على هذا منصوبة الموضع لقيام غيرها وهو المصدر مقام الفاعل ، ولا يكون للفعل الواحد فاعلان قائمان مقامه الا على وجه الاشراك(٥٥) .

٤٤ - قوله تعالى « فسبحان الذى بيده ملكوت كل شىء » يس ٨٣ .

قرأ طلحة والأعمش (ملكة كل شىء) على وزن شجرة(٥٦) ، ومعناه : سبحان الذى بيده عصمة كل شىء وقدرة كل شىء ، وهو من ملكت العجين إذا أجدت عجنه فقويته بذلك ، ومنه (الملك) - بكسر الميم - لأنه القدرة على المملوك ، والملك - بضم الميم - لأن به قوام الأمور ، والملكوت : فعلوت منه ، زادوا الواو والتاء للمبالغة بزيادة اللفظ ، وهو مصدر (ملك) ، وهو

---

(٥٣) البحر ١٠٥٧/ .
(٥٤) معانى الفراء ٣١٣/٢ - المحتسب ١٥٧/٢ - القرطبى ٣١٩/١٣ - البحر ١٣٥/٧ .
(٥٥) المحتسب ١٥٧/ .
(٥٦) مختصر ابن خالويه ١٢٦ - المحتسب ٢١٧/٢ - الكشاف ٣٣٢/٣ - القرطبى ٦٠/١٥ - البحر ٣٤٩/٧ .



مختص بملك الله تعالى ولا يطلق إلا على الأمر الأعظم(٥٧) .

٤٥ - قوله تعالى « فلما أسلما وتله للجبين » الصافات ١٠٣ .

قرأ علي بن أبي طالب وابن عباس ومجاهد والأعمش (فلما سلما) بغير ألف ولام مشددة(٥٨) .

قال ابن جني : « أما (أسلما) ففوضا وأطاعا ، وأما (سلما) فمن التسليم ، أي سلما أنفسهما وآراءهما كالتسليم باليد ، أمرا به ولم يخالفا ما أريد منهما من إجماع ابراهيم عليه السلام الذبح واسماعيل الصبر »(٥٩) .

٤٦ - قوله تعالى « إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار » ص ٤٦ .

قرأ الأعمش (بخالصتهم) (٦٠) .

٤٧ - قوله تعالى « ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا » الحشر ١٠

قرأ الأعمش (فى قلوبنا غمرا) وهو راجع بالمعنى الى أنه من قولهم : منديل الغمر ، لأنه الدنس وفساد المعتقد(٦١) .

٤٨ - قوله تعالى « فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون » المنافقون ٣ .

قرأ الجمهور (فطبع) مبنيا للمفعول ، وقرأ الأعمش (فطبع الله) مبنيا للفاعل مصرحا بالله(٦٢) .

---

(٥٧) المحتسب ٢/٢١٨ .

(٥٨) إعراب النحاس ٢/٧٦٣ - مختصر ابن خالويه ١٢٨ - معانى الفراء ٢/٣٩٠ - المحتسب ٢/٢٢٢ - الكشاف ٢/٣٤٨ - القرطبى ١٥/ ١٠٤ - البحر ٧/٣٧٠ .

(٥٩) المحتسب ٢/٢٢٢ .

(٦٠) مختصر ابن خالويه ١٣٠ - الكشاف ٣/٣٧٨ - البحر ٧/٤٠٢ .

(٦١) مختصر ابن خالويه ١٥٤ - المحتسب ٢/٣١٨ - الكشاف ٤/٨٥ .

(٦٢) مختصر ابن خالويه ١٥٦ - القرطبى ١٨/١٢٤ - البحر ٨/٢٧١ ، ٢٧٢ .



٤٩ - قوله تعالى « **إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما** » التحريم ٤

قرأ على بن أبى طالب والأعمش (فقد زاغت قلوبكما) وهى هكذا فى حرف عبد الله (٦٣) .

٥٠ - قوله تعالى : (**وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم**) القلم ٥١

قرأ الجمهور (ليزلقونك) أى ليهلكونك ، وقرأ عبد الله وابن عباس والأعمش (ليزهقونك) (٦٤).

٥١ - قوله تعالى « **والأرض بعد ذلك دحاها** » النازعات ٣٠ .

قرأ الأعمش (والأرض مع ذلك دحاها) (٦٥) .

قال ابن جنى : « ليست هذه القراءة مخالفة لمعنى قراءة العامة (بعد ذلك) لأنه ليس المعنى - والله أعلم - أن الأرض دحيت مع خلق السموات وفى وقته ، وإنما اجتماعها فى الخلق لا أن زمان الفعلين واحد ، وهذا كقولك فى فلان : كريم ، فيقول السامع : وهو مع ذلك شجاع ، أى قد اجتمع له الوصفان وليس غرضه فيه ترتيب الزمان »(٦٦) .

٥٢ - قوله تعالى «**قل هو الله أحد**» الإخلاص ١ .

قرأ عبد الله والأعمش (الله الواحد) (٦٧) .

---

(٦٣) مختصر ابن خالويه ١٥٨ - البحر ٢٩٠/٨ .
(٦٤) معانى الفراء ١٧٩/٣ - القرطبى ٢٥٥/١٨ - البحر ٣١٧/٨ .
(٦٥ المحتسب ٣٥١/٢ .
(٦٦) المحتسب ٣٥١/٢ .
(٦٧) مختصر ابن خالويه : ١٨٢ - الكشاف ٢٩٨/٤ .





فهـــــارس البحـــث



١ – فهرس الآيات القرآنية وقراءة الأعمش لها

سورة الفاتحة

الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
مالك يوم الدين	٤	مالك / بالنصب	شاذة	١٢٨
وإياك نستعين	٥	نستعين / بكسر النون	شاذة	٢٦٨

سورة البقرة

الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
يكاد البرق يخطف أبصارهم	٢٠	يخطف / بكسر الياء والخاء والطاء مشددة	شاذة	٣٩ ، ٢٦٩
يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى	٤٠،٤٧	اسراييل / بمدة بعد الياء من غير همزة	شاذة	١٥٢
وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة	٥١	واعدنا / بألف بعد الواو	قرىء بها فى السبعة	٢٤٤
نغفر لكم خطاياكم	٥٨	يغفر لكم خطيئكم	شاذة	٥٣
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا	٦٠	عشرة / بفتح الشين وكسرها	شاذة	٣٠٩
إن البقر تشابه علينا	٧٠	مصر / بالمنع من الصرف	شاذة	١٥٥
اهبطوا مصرا	٦١	متشابه – متشابهة	شاذة	٣٦٢
فهى كالحجارة أو أشد قسوة	٧٤	أشد / بنصب الدال	شاذة	١٣٢
لما يشقق فيخرج منه الماء	٧٤	يتشقق / بالتاء والشين الخفيفة	شاذة	٣٥٦
لما يهبط من خشية الله	٧٤	يهبط / بضم الباء	شاذة	٢٩٨

الآية	رقمها	القراءة	نوعها	الصفحة
يسمعون كلام الله	٧٥	كلم / بحذف الألف	شاذة	١٨٤
وقالوا قلوبنا غلف	٨٨	غلف / بضم الغين واللام	شاذة	٣٠٨
وجبريل وميكال	٩٨	(١) جبراييل وميكاييل	شاذة	١٥٢
		(٢) جبرئيل	قرىء بها فى السبعة	١٥٣
وما هم بضارين به من أحد	١٠٢	بضارى / بحذف النون	شاذة	١٩١
وقولوا انظرنا واسمعوا	١٠٤	أنظرنا / بقطع الهمزةوكسر الظاء	شاذة	٢٣٣
ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها	١٠٦	ما ننسك من آية أو نسخها نجىء بمثلها	شاذة	٣٦٢
لا ينال عهدى الظالمين	١٢٤	الظالمون / بالواو	شاذة	٣٦٢
وإذ جعلنا البيت مثابة للناس	١٢٥	مثابات / جمعا	شاذة	٥٩
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى	١٢٥	اتخذوا / بكسر الخاء على الأمر	قرىء بها فى السبعة	٢٦٦
قل أتحاجوننا فى الله	١٣٩	أتحاجونا / بالإدغام	شاذة	٣٥٠
وتصريف الرياح	١٦٤	الريح / مفردا	قرىء بها فى السبعة	٥٤
لا تتبعوا خطوات الشيطان	١٦٨	خطؤات / بضم الخاء والطاء وهمزة	شاذة	٣٣٢
والصابرين فى البأساء والضراء	١٧٧	والصابرون / بالواو	شاذة	١٣٢
وأنتم عاكفون فى المساجد	١٨٧	المسجد / مفردا	شاذة	٥٤



الآية	رقمها	القراءة	درجتها	الصفحة
ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم	١٩١	ولا تقتلوهم ... يقتلوكم فان قتلوكم	قرىء بها فى السبعة	٢٤٥
فلا رفث ولا فسوق	١٩٧	فلا رفوث	شاذة	٣٦٣
وزلزلوا حتى يقول الرسول	٢١٤	ويقول / بالواو بدلا من حتى	شاذة	٢٢٠
يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه	٢١٧	عن قتال	شاذة	١٥١
ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن	٢٢١	ولا تنكحوا / بضم التاء	شاذة	٢٣٠
فشربوا منه إلا قليلا منهم	٢٤٩	إلا قليل / بالرفع	شاذة	١٦٢
الله لا إله إلا هو الحى القيوم	٢٥٥	القيام	شاذة	٣٣٨
لم يتسنه	٢٥٩	يتسنه / بحذف هاء السكت وصلا	قرىء بها فى السبعة	١٩٥
فلما تبين له قال أعلم	٢٥٩	قيل أعلم	شاذة	٢٧٢
ومن يؤت الحكمة	٢٦٩	يؤته / للمعلوم مع الهاء	شاذة	٢٧٧،٨٠
ويكفر عنكم من سيئاتكم	٢٧١	(١) يكفر / بالجزم وحذف الواو	شاذة	١٥٠
		(٢) ويكفر / بالياء أو النون مع النصب	شاذة	٢١٨
وإن كان ذو عسرة	٢٨٠	وإن كان معسرا	شاذة	٣٦٣
أن تضل إحداهما فتذكر	٢٨٢	إن .. فتذكر / بكسر الهمزة ورفع الراء مع التشديد	قرىء بها فى السبعة	١٩٨، ٢٢٠

الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
— فيغفر لمن يشاء	٢٨٤	يغفر / بغير فاء مجزوما	شاذة	١٤٤
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله	٢٨٥	وكتابه / مفردا	قرىء بها فى السبعة	٥٤

سورة آل عمران

الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
آلم الله	٢،١	آلم الله / بالوقف على الميم	قرىء بها فى السبعة	٣٤٨
لا إله إلا هو الحى القيوم	٢	القيام	شاذة	٣٣٨
نزل عليك الكتاب بالحق	٣	نزل ..الكتاب / بتخفيف الزاى ورفع الكتاب	شاذة	٢٤١
ويقتلون الذين يأمرون بالقسط	٢١	وقاتلوا / ماضيا	شاذة	٢٦٤ ، ٣٦٣
ثلاثة أيام إلا رمزا	٤١	رمزا / بضم الراء والميم	شاذة	٤٠
أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم	٧٣	إن / بكسر الهمزة نافية	شاذة	٧٠
من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك	٧٥	يؤده / بإسكان الهاء	قرىء بها فى السبعة	٤٦
إلا ما دمت عليه قائما	٧٥	دمت / بكسر الدال	شاذة	٢٩٢
طوعا وكرها	٨٣	وكرها / بضم الكاف	شاذة	٢٨٢
ملء الأرض ذهبا	٩١	ذهب / بالرفع	شاذة	١٤٩
وأنتم تتلى عليكم آيات الله	١٠١	يتلى / بالياء	شاذة	٨٢
إن يمسسكم قرح	١٤٠	(١) قرح / بضم القاف	قرىء بها فى السبعة	٥٩، ٢٨٢
		(٢) قروح / بالجمع	شاذة	٥٩

الآية	رقمها	القراءة	الحكم
ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها وسنجزى		(١) نؤته / بإسكان الهاء	قرىء بها فى السبعة ٦
الشاكرين	١٤٥	(٢) يؤته .. وسيجزى / بالياء فيهما	شاذة ٨١ ، ٢٥٢
وكاين من نبى قاتل معه	١٤٦	كاين / بسكون الهمزة وكسر الياء	شاذة ١٠٤
فما وهنوا لما أصابهم	١٤٦	وهنوا / بكسر الهاء	شاذة ٢٩٤
ولا تلوون على أحد	١٥٣	ولا تلوون / بضم التاء	شاذة ٢٣٠
هو خيرا لهم	١٨٠	خيرا لهم / بإسقاط هو	شاذة ٣٦٣،٢٠٩،٥١
كل نفس ذائقة الموت	١٨٥	ذائقة الموت / من غير تنوين ونصب الموت	شاذة ١٨٩
وآتنا ما وعدتنا على رسلك	١٩٤	رسلك / بإسكان السين	شاذة ٣٠٢
خالدين فيها نزلا من عند الله	١٩٨	نزلا / بإسكان الزاى	شاذة ٣٠٢

سورة النساء

الآية	رقمها	القراءة	الحكم
واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام	١	والأرحام / بالخفض	قرىء بها فى السبعة ١٣٩
فإن خفتم ألا تقسطوا	٣	تقسطوا / بفتح التاء	شاذة ٢٢٣
فانكحوا ما طاب لكم من النساء	٣	طاب / بالإمالة	قرىء بها فى السبعة ٣٥٨
مثنى وثلاث ورباع	٣	وربع / بحذف الألف	شاذة ١٨٥
وإن كان رجل يورث كلالة	١٢	يورث / بكسر الراء وتشديدها	شاذة ٢٢٨
فسوف نصليه نارا	٣٠	نصليه / بفتح النون	شاذة ٢٣١

الآية	رقمها	القراءة	درجتها	الصفحة
لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى	٤٣	سكرى / بضم السين وحذف الألف	شاذة	٢٠٨ ، ١٣٠
فانفروا ثبات أو انفروا جميعا	٧١	فانفروا ـ انفروا / بضم الفاء	شاذة	٢٩٩
فسوف نؤتيه أجرا عظيما	٧٤	يؤتيه / بالياء	شاذة	٢٥٣
كلما ردوا إلى الفتنة	٩١	ردوا / بكسر الراء	شاذة	٢٧٠
أن يقتل مؤمنا إلا خطئا	٩٢	خطاء / بوزن سماء	شاذة	٨٠٥
من المؤمنين غير أولى الضرر	٩٥	غير / بالكسر	شاذة	١٢٤
نوله ما تولى ونصله جهنم	١١٥	نوله .. نصله / بإسكان الهاء	قرئ بها فى السبعة	٤٦ ،
يعدهم ويمنيهم	١٢٠	يعدهم / بإسكان الدال	شاذة	٢٩
فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما	١٢٨	إن اصالحا	شاذة	٣٥١
وإن تلووا أو تعرضوا	١٣٥	تلوا / بضم اللام وواو واحدة	شاذة	٣٣٣ ، ٣٤٩
والمقيمين الصلاة	١٦٢	والمقيمون	شاذة	١٣٢

سورة المائدة

الآية	رقمها	القراءة	درجتها	الصفحة
ولا آمين البيت الحرام	٢	ولا آمى / بحذف النون	شاذة	٨٩٢
يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا	٢	ورضوانا / بضم الراء	قرئ بها فى السبعة	٢٨٨
ولا يجرمنكم شنآن قوم	٢	ولا يجرمنكم / بضم الياء	شاذة	٢٣٤
ولا تزال تطلع على خائنة منهم	١٣	خيانة	شاذة	٨١٠



الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
أفحكم الجاهلية يبغون	٥٠	أفحكم / بفتح الحاء والكاف	شاذة	٢٨٣
يسارعون فيهم	٥٢	يسرعون / بغير ألف	شاذة	٢٤٦
هل تنقمون منا	٥٩	تنقمن / بفتح القاف	شاذة	٢٩٨
وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت	٦٠	(١) وعبد الطاغوت / بضم العين والباء وفتح الدال وخفض الطاغوت	شاذة	٣٢٠
		(٢) وعبد / بضم العين وتشديد الباء مفتوحة	شاذة	٣٢٠
		(٣) وعبد الطاغوت / بفتح العين وضم الباء وكسر الطاغوت	قرىء بها فى السبعة	٣٢٣
		وعبد الطاغوت / بالبناء للمجهول ورفع الطاغوت	شاذة	٢٧٢
فجزاء مثل ما قتل من النعم	٩٥	فجزاء / بالتنوين والرفع	قرىء بها فى السبعة	١٢٥
إنا إذاً لمن الآثمين	١٠٦	لملآثمين / بادغام النون فى اللام	شاذة	٣٢٧ ، ٣٥٥
ونعلم أن قد صدقتنا	١١٣	ونعلم / بكسر النون	شاذة	٢٦٨
تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا	١١٤	يكن لنا عيدا	شاذة	١٧١
قال الله إنى منزلها عليكم	١١٥	سأنزلها	شاذة	٣٦٤
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم	١١٩	يوما / بالتنوين	شاذة	٩٤

سورة الأنعام

الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
وهو يطعم ولا يطعم	١٤	ولا يطعم / بفتح الياء	شاذة	٢٧٧
ثم لم تكن فتنتهم	٢٣	وما كان فتنتهم	شاذة ٢٦٤ ،	٣٦٤
ولو ردوا لعادوا	٢٨	ردوا / بكسر الراء	شاذة	٢٧٠
يمسهم العذاب بما كانوا	٤٩	العذاب بما / بالادغام	قرىء بها فى السبعة	٣٥٠
بما كانوا يفسقون	٤٩	يفسقون / بكسر السين	شاذة	٢٩٧
ولتستبين سبيل المجرمين	٥٥	وليستبين سبيل / بالياء ورفع سبيل	قرىء بها فى السبعة	٨٦
يقص الحق	٥٧	يقضى بالحق	شاذة	٣٦٤
توفته رسلنا	٦١	(١) يتوفاه	شاذة ٢٦٢ ،	٣٦٥
		(٢) توفاه / بالإمالة	قرىء بها فى السبعة	٣٥٩
ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق	٦٢	الحق / بالنصب	شاذة	١٢٨
ويذيق بعضكم بأس بعض	٦٥	ونذيق / بالنون	شاذة	٢٥٠
كالذى استهوته الشياطين	٧١	استهواه الشيطان	شاذة ٥٤ ،	٣٦٥
وله الملك يوم ينفخ فى الصور وعالم الغيب	٧٣	عالم / بالخفض	شاذة	١٥٠
لأبيه آزر أتتخذ أصناما	٧٤	إزرا / بكسر الهمزة وسكون الزاى ونصب الراء		
		تتخذ / بغير همزة	شاذة	٣٣٤

الآية	رقمها	القراءة	
واسماعيل واليسع ويونس	٨٦	ويونس / بكسر النون وفتحها	شاذة ١٥٣
فبهداهم اقتده	٩٠	اقتده / بحذف هاء السكت وصلا	قرىء بها فى السبعة ١٩٥
لقد تقطع بينكم	٩٤	ما بينكم	شاذة ٣٦٥
نخرج منه حبا متراكبا	٩٩	يخرج منه حب متراكب	شاذة ٢٥٣
وجنات من أعناب	٩٩	وجنات / بالرفع	شاذة ٢٠٠
ونقلب أفئدتهم وأبصارهم	١١٠	وتقلب أفئدتهم / بالبناء للمجهول	شاذة ٢٧٢
ونذرهم فى طغيانهم يعمهون	١١٠	ويذرهم / بالياء وسكون الراء	شاذة ٢٩
وحشرنا عليهم كل شىء قبلا	١١١	قبيلا	شاذة ٣٦٥
وحرث حجر	١٣٨	وحرث حرج	شاذة ٣١٢ ، ٣٦٦
ما فى بطون هذه الأنعام خالصة	١٣٩	خالص / بغير تاء	شاذة ١٧٨
ولا تتبعوا خطوات الشيطان	١٤٢	خطؤات / بضم الخاء والطاء وهمزة	شاذة ٣٣٢
لا تكلف نفسا إلا وسعها	١٥٢	لا تكلف نفس / بالبناء للمجهول	شاذة ٢٧٣
وأن هذا صراطى مستقيما	١٥٣	وهذا صراطى / بحذف أن	شاذة ١٩٦ ، ٣٦٦
تماما على الذى أحسن	١٥٤	أحسن / بالرفع	شاذة ٢٠٥
إن الذين فرقوا دينهم	١٥٩	فرقوا / بتخفيف الراء	شاذة ٢٤٢
فله عشر أمثالها	١٦٠	عشر / بالتنوين والرفع	شاذة ١٢٥ ، ١٢٩ ، ٣٠٨



سورة الأعراف

الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
وجعلنا لكم فيها معايش	١٠	معائش / بالهمز	قرىء بها فى السبعة	٣٣٥
أخرج منها مذءوما مدحورا	١٨	مذموما / بخذف الهمزة ونقل حركتها	شاذة	٣٢٥
حتى إذا اداركوا فيها	٣٨	تداركوا	شاذة	٣٥٦
لا نكلف نفسا إلا وسعها	٤٢	لا تكلف نفس / بالبناء للمجهول	شاذة	٢٧٣
قالوا نعم	٤٤	نعم / بكسر العين	قرىء بها فى السبعة	٢٢٤
أن لعنة الله على الظالمين	٤٤	(١) إن / بكسر الهمزة وتشديد النون	شاذة	٧٩
		(٢) أن / بفتح الهمزة وتخفيف النون ونصب لعنة فيهما	شذاذة	٧٩
وإذا صرفت أبصارهم	٤٧	وإذا قلبت أبصارهم	شاذة	٣٦٦
وهو الذى يرسل الرياح بشرا	٥٧	نشرا / بالنون وسكون الشين	شاذة	٣٠٣
سقناه لبلدم يت	٥٧	ميت / بإسكان الياء	قرىء بها فى السبعة	١٨٣
ما لكم من إله غيره	٥٩، ٦٥	غيره / بالجر	قرىء بها فى السبعة	١٤٨
وإلى ثمود أخاهم صالحا	٧٣	ثمود / بالجر والتنوين	شاذة	١٥٤
ما لكم من إله غيره	٧٣	غيره / بالجر	قرىء بها فى السبعة	١٤٨
يا صالح ائتنا بما تعدنا	٧٧	يا صالح ائتنا / بإبدال الهمزة واوا وصلا	قرىء بها فى السبعة	٣٢٩

الآية	رقمها	القراءة	الحكم
ما لكم من إله غيره	٨٥	غيره / بالجر	قرىء بها فى السبعة ١٤٨
فكيف آسى على قوم كافرين	٩٣	إيسى / بكسر الهمزة وياء	شاذة ٣٦٨
حقيق على أن لا أقول	١٠٥	حقيق أن لا أقول / بحذف على	شاذة ١٩٣ ، ٣٦٦
قال نعم	١١٤	نعم / بكسر العين	قرىء بها فى السبعة ٢٢٥
ويذرك وآلهتك	١٢٧	وقد تركك وآلهتك	شاذة ٣٦٧
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة	١٤٢	وواعدنا / بالألف	قرىء بها فى السبعة ٢٤٥
برسالتى وبكلامى	١٤٤	وتكلمى ـ وتكليمى	شاذة ٣٦٧
من حليهم عجلا جسدا	١٤٨	حليهم / بكسر الحاء	قرىء بها فى السبعة ٣٨، ٣٣٩
لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا	١٤٩	ترحمنا .. وتغفر / بالتاء ونصب ربنا	قرىء بها فى السبعة ١٩٤
الذى يؤمن بالله وكلماته	١٥٨	وآياته	شاذة ٣٦٧
وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا	١٦٠	عشرة / بكسر الشين وفتحها	شاذة ٣٠٩
نغفر لكم خطيئاتكم	١٦١	خطيئاتكم / بجمع السلامة	قرىء بها فى السبعة ٥٣
وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس	١٦٥	بيئس / بفتح الباء وسكون الياء وكسر الهمزة	شاذة ٢٢٥
والذين يمسكون بالكتاب	١٧٠	استمسكوا	شاذة ٢٦٤ ، ٣٦٧
واذكروا ما فيه	١٧١	(١) واذكروا / بتشديد الذال	شاذة ٣٥١
		(٢) وادكروا / بالدال مشددة	شاذة ٣٥١

الآية	رقم الآية	القراءة	الحكم	الصفحة
ساء مثلا القوم	١٧٧	ساء مثل القوم / برفع مثل وخفض القوم	شاذة	١٢٢
وذروا الذين يلحدون فى أسمائه	١٨٠	يلحدون / بفتح الياء والحاء	قرىء بها فى السبعة	٢٣١
ويذرهم فى طغيانهم	١٨٦	ويذرهم / بإسكان الراء	قرىء بها فى السبعة	٢٩
		سورة الأنفال		
موهن كيد الكافرين	١٨	موهن كيد / بالتنوين ونصب كيد	قرىء بها فى السبعة	١١٣
إن كان هذا هو الحق من عندك	٣٢	الحق / بالرفع	شاذة	٥٠
وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية	٣٥	(١) صلاتهم / بالنصب ،	شاذة	٦٦
		(٢) مكاء وتصدية / بالرفع	شاذة	٦٦
ويكون الدين كله لله	٣٩	ويكون / بالرفع	شاذة	٢١٩
ليهلك من هلك عن بينة	٤٢	ليهلك / بفتح عين الكلمة	شاذة	٢٩٩
فشرد بهم من خلفهم	٥٧	(١) فشرذ / بالذال	شاذة	٣١٢ ، ٣٤١
		(٢) من خلفهم / جار ومجرور	شاذة	٢٠٩
ولا يحسبن الذين كفروا	٥٩	ولا يحسب / بحذف النون	شاذة	١٩٢
يا أيها النبى حرض المؤمنين على القتال	٦٥	حرص / بالصاد	شاذة	٣٤٢
وعلى أن فيكم ضعفا	٦٦	ضعفا / بفتح الضاد	قرىء بها فى السبعة	٢٨٣
يؤتكم خيرا	٧٠	يثبكم خيرا	شاذة	٣٦٧

ما لكم من ولايتهم	٧٢	ولا يتهم / بكسر الواو	قرىء بها فى السبعة ٢٨٦
		سورة التوبة	
برحمة منه ورضوان	٢١	رضوان / بضم الراء والضاد	شاذة ٤١ ، ٢٨٨
يضل به الذين كفروا	٣٧	يضل / بالبناء للفاعل	شاذة ٢٧٨،٢٠٩،٨١
ليواطئوا عدة ما حرم الله	٣٧	ليواطيوا / بالياء	شاذة ٣٢٨
اثاقلتم إلى الأرض	٣٨	تثاقلتم	شاذة ٣٥٦
وكلمة الله هى العليا	٤٠	وكلمة / بالنصب	شاذة ١٣٣
لو استطعنا	٤٢	لو / بضم الواو	شاذة ٣٤٧
أنفقوا طوعا أو كرها	٥٣	كرها / بضم الكاف	شاذة ٢٨٢
ملجأ أو مغارات أو مدخلا	٥٧	مدخلا / بتشديد الدال والخاء	شاذة ٣٥٢
لولوا إليه وهم يجمحون	٥٧	وهم يجمزون	شاذة ٣٤٢ ، ٣٦٧
ومنهم من يلمزك فى الصدقات	٥٨	يلمزك / بضم الياء وتشديد الميم	شاذة ٢٣٧
ورحمة للذين آمنوا	٦١	ورحمة / بالجر	قرىء بها فى السبعة ١٣٣
ورضوان من الله أكبر	٧٢	رضوان / بضم الراء والضاد	شاذة ٤١
لنصدقن ولنكونن	٧٥	لنصدقكن ولنكونن / بالنون الخفيفة	شاذة ١٩٣

الآية	رقمها	القراءة	نوعها	الصفحة
وإرصادا لمن حارب الله	١٠٧	للذين حاربوا	شاذة	٣٦٨
يحبون أن يتطهروا	١٠٨	يطهروا	شاذة	٣٥٢
أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة	١١١	أنفسهم وأموالهم بالجنة	شاذة	٣٦٨
فيقتلون ويقتلون	١١١	فيقتلون ويقتلون / الأول للمجهول والثانى للمعلوم	قرىء بها فى السبعة	٢٧٣
التائبون العابدون الحامدون	١١٢	التائبين العابدين الحامدين	شاذة	١٢٩
وعلى الثلاثة الذين خلفوا	١١٨	وعلى الثلاثة المخلفين	شاذة	٣٦٨
وليجدوا فيكم غلظة	١٢٣	غلظة / بفتح الغين	شاذة	٢٨٦
أو لا يرون أنهم	١٢٦	(١) أولا ترى	شاذة	٣٦٨
		(٢) أو لم تروا	شاذة	٣٦٨
		سورة يونس		
إن هذا لساحر مبين	٢	لساحر	قرىء بها فى السبعة	١١٤
إنه يبدأ الخلق	٤	أنه / بفتح الهمزة	شاذة	٧٦
لقضى إليهم أجلهم	١١	لقضينا	شاذة	٣٦٨
ولا أدراكم به	١٦	ولا أنذرتكم به	شاذة	٣٦٨
لبثت فيكم عمرا من قبله	١٦	عمرا / بإسكان الميم	شاذة	٣٠٥

الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
يكتبون ما تمكرون	٢١	ما يمكرون / باليـاء	قرىء بها فى السبعة	٢٥٥
أخذت الأرض زخرفها وازينت	٢٤	وتزينت	شـاذة	٣٥٦
ولا يرهق وجوههم قتر	٢٦	(١) ولا يرهق / بالجـزم	شـاذة	٣٢١
		(٢) قتر / بسكون التـاء	شـاذة	٣٠٧
أمن لا يهـدى	٣٥	يهدى / بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال	قرىء بها فى السبعة	٣٥٢
ويستنبئونك أحـق هو	٥٣	آلحق هـو	شـاذة	٢١٥
فبذلك فليفرحوا	٥٨	فلتفرحوا / بالتـاء	شـاذة	٢٢٢
وما يعـزب عن ربك	٦١	يعـزب / بكسر الزاى	قرىء بها فى السبعة	٢٩٧
فاجمعوا أمـركم	٧١	فاجمعوا / بهمزة الوصل وفتح الميم	شـاذة	٢٣٢
ائتونى بكل ساحر عليم	٧٩	سـحار / بالمبالغـة	قرىء بها فى السبعة	٢٢٥
ما جئتم به السـحر	٨١	به سـحر	شـاذة	٢١٥
ربنا ليضلوا عن سبيلك	٨٨	ليضـلوا / بضـم اليـاء	قرىء بها فى السبعة	٢٣٤
ويجعل الرجس	١٠٠	ويجعـل الله الرجـز	شـاذة	٣٦٨

سـورة هـود

الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
إنكم مبعوثون	٧	أنكم / بفتح الهمـزة	شـاذة	٧٨
فعميت عليـكم	٢٨	فعماها	شـاذة	٨٢ ، ٢٧٨

باسم الله مجراها ومرساها	٤١	ومرسـاها / بفتح الميم	شـاذة ١١٠ ،	٣١٥
واستوت على الجودى	٤٤	الجـودى / بسكون الياء مخففة	شـاذة	١٨٢
ما لكم من إله غيره	٥٠	غيره / بالكسر	قرىء بها فى السبعة	١٤٨
وإلى ثمود اخاهم صالحا	٦١	ثمـود / بالكسر والتنوين	شـاذة	١٥٤
قالوا سلاما قال سـلام	٦٩	قال سلم / بكسر السين وسكون اللام	قرىء بها فى السبعة	١٠٦
وهـذا بعـلى شـيخا	٧٢	شـيخ / بالرفـع	شـاذة	١٩٩
ولا تعثـوا فى الأرض	٨٥	تعثـوا / بكسر الثـاء	شـاذة	٢٦٨
ولا يجرمنكم شقاقى	٨٩	يجـرمنكم / بضم اليـاء	شـاذة	٢٣٤
وما نؤخره إلا لأجل	١٠٤	يؤخـره / باليـاء	شـاذة	٢٥٣
وأما الذين سعدوا ففى الجنة	١٠٨	سـعدوا / بضـم السـين	قرىء بها فى السبعة	٢٧٣
خالدين فيهـا	١٠٨	خـالدون	شـاذة	٩٧
وإن كـلا لمـا	١١١	وإن كل لما / باسكان النون ورفع كل وتشديد لمـا	شـاذة	٧٠
إنه بما تعملون بصـير	١١٢	يعملـون / باليـاء	شـاذة	٢٥٩
فتمسـكم النـار	١١٣	(١) فتمسكم / بكسر التـاء	شـاذة	٢٦٨
		(٢)فيمسـكم / باليـاء	شـاذة	٨٣



الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
		سورة يوسف		
إذ قال يوسف لأبيه	٤	يسف / بكسر السين وفتحها	شاذة	١٥٣
مالك لا تأمنا على يوسف	١١	لا تامنننا	شاذة	٣٥٧
وجاءوا أباهم عشاء	١٦	عشاء / بضم العين	شاذة	٢٨٩
كذلك لنصرف عنه	٢٤	ليصرف / بالياء	شاذة	٢٥٣
واعتدت لهن متكئا	٣١	متكا / ساكنة التاء غير مهموزة	شاذة	١٧٦
وقلن حاشا لله	٣١	حشى	شاذة	١٨٦
فالله خير حافظا	٦٤	خير حافظ / على الاضافة	شاذة	١٩١
هذه بضاعتنا ردت إلينا	٦٥	ردت / بكسر الراء	شاذة	٢٧١
وكأين من آية	١٠٥	وكاين / بسكون الهمزة وياء خفيفة مكسورة	شاذة	١٠٤
وظنوا أنهم قد كذبوا	١١٠	كذبوا / للمفعول مخفف الذال	قرىء بها فى السبعة	٢٤٢
		سورة الرعد		
يفصل الآيات	٢	نفصل / بالنون	شاذة	٢٥[illegible]
وقد خلت من قبلهم المثلات	٦	المثلات / بفتح الميم وسكون الثاء	شاذة	٣٠٥
ومن عنده علم الكتاب	٤٣	من عنده / جار ومجرور	شاذة	٢٠٤

سورة ابراهيم

الآية	رقمها	القراءة	الحكم والصفحة	
إلا بلسان قومه	٤	بلسن / بكسر اللام وسكون السين	شاذة	١٨٦
وما أنتم بمصرخى	٢٢	وما أنتم بمصرخى / بكسر ياء المتكلم	قرىء بها فى السبعة	٣٤٥
وأتاكم من كل ما سألتموه	٣٤	من كل / بالتنوين	شاذة	١٩١
وتقبل دعاء ربنا اغفر لى	٤٠،٤١	دعاء / بحذف الياء وصلا	شاذة	١٨٨

سورة الحجر

الآية	رقمها	القراءة	الحكم والصفحة	
يا أيها الذين نزل عليه الذكر	٦	ألقى عليه	شاذة	٣٦٩
فظلوا فيه يعرجون	١٤	يعرجون / بكسر الراء	شاذة	٢٩٦
وأرسلنا الرياح لواقح	٢٢	الريح / مفردا	قرىء بها فى السبعة	٥٥
وإن ربك هو يحشرهم	٢٥	يحشرهم / بكسر الشين	شاذة	٢٩٥
فلا تكن من القانطين	٥٥	القنطين	شاذة	١٨٦
ومن يقنط من رحمة ربه	٥٦	يقنط / بكسر النون	قرىء بها فى السبعة	٢٩٨
أن دابر هؤلاء	٦٦	إن / بكسر الهمزة	شاذة	٧٤
إنهم لفى سكرتهم يعمهون	٧٢	سكرهم / بضم السين وحذف التاء	شاذة	١٧٨
ان ربك هو الخلاق العليم	٨٦	الخالق	شاذة	١١٦

سورة النحل

الآية	رقم	القراءة	الحكم
سبحانه وتعالى عما يشركون	١	تشركون / بالتاء	قرىء بها فى السبعة ٢٥٦
ينزل الملائكة بالروح	٢	تنزل الملائكة / بالبناء للمجهول	شاذة ٢٧٤
تعالى عما يشركون	٣	تشركون / بالتاء	قرىء بها فى السبعة ٢٥٦
والنجوم مسخرات بأمره	١٢	والرياح مسخرات	شاذة ٣٦٩
والله يعلم ما تسرون وما تعلنون	١٩	يعلم الذى تبدون وما تكتمون	شاذة ٣٦٩
والذين يدعون من دون الله	٢٠	تدعون / بالتاء	قرىء بها فى السبعة ٢٥٦
الذين تتوفاهم الملائكة	٣٢،٢٨	يتوفاهم / بالياء	قرىء بها فى السبعة ٨٥
إلا أن تاتيهم الملائكة	٣٣	ياتيهم / بالياء	قرىء بها فى السبعة ٨٥
أيمسكه على هون	٥٩	على سوء	شاذة ٣٦٩
أخرجكم من بطون أمهاتكم	٧٨	مهاتكم / بكسر الميم وحذف الهمزة	شاذة ١٧٤
ألم يروا إلى الطير	٧٩	تروا / بالتاء	قرىء بها فى السبعة ٢٥٦
لسان الذى يلحدون إليه	١٠٣	يلحدون / بفتح الياء والحاء	قرىء بها فى السبعة ٢٣١
انما جعل السبت	١٢٤	إنما أنزلنا السبت	شاذة ٣٦٩

سورة الإسراء

الآية	رقم	القراءة	الحكم
اما يبلغن عندك الكبر	٢٣	يبلغان / بالف الاثنين ونون مشددة	قرىء بها فى السبعة ٩١

الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
فلا تقل لهما أف	٢٣	أف / بالكسر من غير تنوين	قرىء بها فى السبعة	١٦٠
ولا تقتلوا أولادكم	٣١	ولا تقتلوا / بتشديد التاء مكسورة	شاذة	٢٤١
فلا يسرف فى القتل	٣٣	تسرف / بالتاء	قرىء بها فى السبعة	٢٥٦
تسبح له السموات السبع	٤٤	سبحت له	شاذة	٢٦٥
وآتينا ثمود الناقة	٥٩	ثمودا / بالتنوين	شاذة	١٥٤
ونخوفهم	٦٠	ويخوفهم / بالياء	شاذة	٢٥٤
		سورة الكهف		
إن لم يؤمنوا بهذا	٦	أن / بفتح الهمزة	شاذة	٢٢١
من أمركم مرفقا	١٦	مرفقا / بكسر الميم وفتح القاف	قرىء بها فى السبعة	١١، ٣١٧
لو أطلعت عليهم	١٨	لو اطلعت / بضم الواو وصلا	شاذة	٣٤٧
ثلاثمائة سنين	٢٥	ثلاثمائة سنين / بالاضافة	قرىء بها فى السبعة	١٠٠
ولا تعد عيناك عنهم	٢٨	ولا تعد / بتشديد الدال ونصب عينيك	شاذة	٢٤٠
وفجرنا خلالهما نهرا	٣٣	وفجرنا / بتخفيف الجيم	شاذة	٢٤٣
وكان له ثمر	٣٤	ثمر / بإسكان الميم	شاذة	٣٠٣
وأحيط بثمره	٤٢	بثمره / بإسكان الميم	شاذة	٣٠٣
ولم تكن له فئة	٤٣	يكن / بالياء	قرىء بها فى السبعة	٨٣

هنالك الولاية لله	٤٤	الولاية / بكسر الواو	قرىء بها فى السبعة ٢٨٦
تذروه الرياح	٤٥	الريح / مفردا	قرىء بها فى السبعة ٥٥
ويوم يقول نادوا	٥٢	نقول / بالنون	قرىء بها فى السبعة ٢٥٠
فظنوا أنهم مواقعوها	٥٣	ملاقوها	شاذة ٣٧٠
أو يأتيهم العذاب قبلا	٥٥	قبلا / بضم القاف والباء	قرىء بها فى السبعة ٦٠
أخرقتها لتغرق أهلها	٧١	(١) ليغرق / بفتح الياء والراء	قرىء بها فى السبعة ٢٣٤
		(٢) أهلها / بالرفع	قرىء بها فى السبعة ٢٣٤
فأردنا أن يبدلهما ربهما	٨١	يبدلهما / بتشديد الدال	قرىء بها فى السبعة ٢٤٦
فاتبع سببا	٨٥	فاتبع /بقطعالهمزة وإسكان التاء مخففا	قرىء بها فى السبعة ٢٤٧
ثم اتبع سببا	٩٢،٨٩	أتبع / بقطع الهمزة وإسكان التاء مخففا	قرىء بها فى السبعة ٢٤٧
إن يأجوج ومأجوج	٩٤	ياجوج وماجوج / بالهمزة محققة	قرىء بها فى السبعة ٣٣
فما اسطاعوا أن يظهروه	٩٧	استطاعوا	شاذة ١٧٩
قبل أن تنفد كلمات ربى	١٠٩	ينفد / بالياء	قرىء بها فى السبعة ٨٣
ولو جئنا بمثله مددا	١٠٩	مدادا	شاذة ١٠١
أنا بشر مثلكم يوحى إلى	١١٠	يوحى / بالبناء للفاعل	شاذة ٨٢

سورة مريم

الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
إني وهن العظم مني	٤	وهن / بكسر الهاء	شاذة	٢٩٤
يرثني ويرث من آل يعقوب	٦	يرثني ويرث / بالجزم	قرىء بها فى السبعة	١٧٢
وقد خلقتك من قبل	٩	خلقناك	قرىء بها فى السبعة	٤٤
فاجاءها المخاض	٢٣	فاجاءها / بإمالة فتحة الجيم	شاذة	٣٥٩
وكنت نسيا منسيا	٢٣	نسيا / بفتح النون	قرىء بها فى السبعة	٣٩ ، ٢٨٧
تساقط عليك رطبا	٢٥	تساقط / بفتح التاء والسين مع تخفيفها	قرىء بها فى السبعة	١٧٧
ذلك عيسى بن مريم قول الحق	٣٤	قال الحق / فعل وفاعل	شاذة	١٠٧، ٢٦٦
خروا سجدا وبكيا	٥٨	وبكيا / بكسر الباء	قرىء بها فى السبعة	٣٨، ٣٤٠
جنات عدن التي وعد الرحمن	٦١	جنات / بالرفع	شاذة	١٩٩
تلك الجنة التي نورث	٦٣	نورثها	شاذة	٣٧٠
هل تعلم له سميا	٦٥	هتعلم / بالإدغام	قرىء بها فى السبعة	٣٥٥
ثم ننجي الذين اتقوا	٧٢	ننجي / بإسكان النون وتخفيف الجيم	قرىء بها فى السبعة	٢٤٧
هم أحسن أثاثا ورئيا	٧٤	وريئا / بياء ساكنة بعدها همزة	شاذة	٣١٢
لأوتين مالا وولدا	٧٧	وولدا / بضم الواو واسكان اللام	قرىء بها فى المبعة	٦٠



كلا سنكتب ما يقول	٧٩	سيكتب / بالياء مبنيا للمفعول	شاذة	٢٧٤
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا	٨٨	ولدا / بضم الواو واسكان اللام	قرىء بها فى السبعة	٦٠
تكاد السموات	٩٠	يكاد / بالياء	قرىء بها فى السبعة	٨٣
أن دعوا للرحمن ولدا	٩٢	ولدا / بضم الواو واسكان اللام	قرىء بها فى السبعة	٦٠
وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا	٩٢	ولدا / بضم الواو واسكان اللام	قرىء بها فى السبعة	٦٠
		سورة طه		
إنك بالواد المقدس طوى	١٢	طوى / بكسر الطاء منونا	شاذة	١٥٦
وأنا اخترتك	١٣	وأنا اخترناك	قرىء بها فى السبعة	٤٣
الذى جعل لكم الأرض مهدا	٥٣	مهدا / بفتح الميم واسكان الهاء	قرىء بها فى السبعة	٥٥
قال موعدكم يوم الزينة	٥٩	يوم الزينة / بنصب يوم	شاذة	٢١٠
فيسحتكم بعذاب	٦١	فسيحتكم / بضم الياء وكسر الحاء	قرىء بها فى السبعة	٢٣٢
إنما صنعوا كيد ساحر	٦٩	سحر	قرىء بها فى السبعة	١١٠
لا تخاف دركا ولا تخشى	٧٧	(١) لا تخف / بالجزم	قرىء بها فى السبعة	١٧٢ ، ٢٢١
		(٢) دركا / بسكون الراء	شاذة	٣٠٧
فغشيهم من اليم ما غشيهم	٧٨	فغشاهم ... ما غشاهم	شاذة	٢٤٠
وواعدناكم جانب الطور	٨٠	وواعدتكم / بضمير المفرد	قرىء بها فى السبعة	٤٤

فيحل عليكم غضبى	٨١	فيحل / بضم الحاء	قرئ بها فى السبعة	٢٩٦
ومن يحلل عليه غضبى	٨١	يحلل / بضم اللام	قرئ بها فى السبعة	٢٩٦
ما أخلفنا موعدك بملكنا	٨٧	بملكنا / بضم الميم	قرئ بها فى السبعة	٢٨٣
قال بصرت بما لم يبصروا به	٩٦	(١) بصرت / بكسر الصاد	شاذة	٢٩٢
		(٢) تبصروا / بالتاء وفتح الصاد	شاذة	٢٩٢
وإن لك موعدا لن تخلفه	٩٧	تخلفه / بضم التاء وكسر اللام	قرئ بها فى السبعة	٢٧٨
الذى ظلت عليه عاكفا	٩٧	ظلت / بكسر الظاء	شاذة	١٨٠
من قبل أن يقضى إليك وحيه	١١٤	(١) نقضى / بالنون وإسكان الياء	شاذة	٣٢
		(٢) وحيه / بالنصب	شاذة	٣٢
ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى	١١٥	(١) فنسى / بإسكان الياء مبنيا للفاعل	شاذة	٣٢
		(٢) فنسى / بضم النون وتشديد السين	شاذة	٢٧٤
		سورة الأنبياء		
قال ربى يعلم القول	٤	قال / ماضيا	قرئ بها فى السبعة	٢٦٥
إلا نوحى إليه	٢٥	نوحى / بالنون وكسر الحاء	قرئ بها فى السبعة	٢٥١ ، ٢٧٨
بل تأتيهم بغتة فتبهتهم	٤٠	يأتيهم ... فيبهتهم / بالياء فيهما	شاذة	٨٤
فجعلهم جذاذا	٥٨	جذاذا / بكسر الجيم	قرئ بها فى السبعة	٢٨٩



أف لكم	٦٧	أف / بكسر الفاء بلا تنوين	قرىء بها فى السبعة ١٦٠
لتحصنكم من بأسكم	٨٠	ليحصنكم / بالياء	قرىء بها فى السبعة ٨٧
ويدعوننا رغبا ورهبا	٩٠	رغبا ورهبا / بسكون العين فيهما	شاذة ٣٠٧
حتى إذا فتحت ياجوج وماجوج	٩٦	يأجوج ومأجوج / بالهمزة	قرىء بها فى السبعة ٣٣٠
كطى السجل للكتب	١٠٤	(١) السجل / بفتح السين وسكون الجيم	شاذة ٢٨٧
		(٢) للكتب / بإسكان التاء	شاذة ٦١
		سورة الحج	
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى	٢	سكرى ... بسكرى / بضم السين	شاذة ٥٥
أنه من تولاه فأنه يضله	٤	إنه .. فإنه / بكسر الهمزة فيهما	شاذة ٧٥
أعيدوا فيها	٢٢	ردوا فيها	شاذة ٣٧٠
أساور من ذهب ولؤلؤا	٢٣	لؤلؤ / بالخفض	قرىء بها فى السبعة ١٤٤
سواء العاكف فيه والباد	٢٥	(١) سواء / بالنصب	قرىء بها فى السبعة ١٠٨ ، ١٤٦
		(٢) العاكف / بالرفع ،	قرىء بها فى السبعة ١٠٨
		(٣) العاكف / بالجر	شاذة ١٤٦
فتخطفه الطير	٣١	فتخطفه / بكسر التاء والخاء والطاء المشددة	شاذة ٤٠ ، ٢٦٩
والمقيمى الصلاة	٣٥	والمقيمين الصلاة / بالنون ونصب الصلاة	شاذة ١١٣

فاذكروا اسم الله عليها صواف	٣٦	صوافن / بالنون	شاذة	٣٤٣
لهدمت صوامع	٤٠	لهدمت / مخفف الدال	قرىء بها فى السبعة	٢٤٣
فكاين من قرية	٤٥	فكائن : بهمزة ساكنة وياء مكسورة	شاذة	١٠٤
وكاين من قرية	٤٨	خفيفة ـ وكاين / كذلك	شاذة	١٠٤
		سورة المؤمنون		
فخلقنا المضغة عظاما	١٤	عظما / بالإفراد	شاذة	٥٦
تنبت بالدهن وصبغ للآكلين	٢٠	وصبغا / بالنصب	شاذة	١٣٧
مالكم من إله غيره	٢٣، ٣٢	غيره / بالجر	قرىء بها فى السبعة	١٤٨
والذين يؤتون ما آتوا	٦٠	(١) يأتون	شاذة	٧٦ ، ٢٤٦
		(٢) ما أتوا / بالقصر	شاذة	٢٤٦
أنهم إلى ربهم راجعون	٦٠	إنهم / بكسر الهمزة	شاذة	٧٦
عدد سنين	١١٢	عددا / بالتنوين	شاذة	١٢٦
		سورة النور		
والخامسة أن لعنة الله عليه	٧	والخامسة / بالنصب	شاذة	٢٠٧
والخامسة أن غضب الله عليها	٩	والخامسة / بالنصب	قرىء بها فى السبعة	٢٠٧
والذى تولى كبره منهم	١١	كبره / بضم الكاف	شاذة	٢٨٩

ما زكى منكم من أحد	٢١	زكى / بالامالة	شاذة	٣٥٩
لم يظهروا على عورات النساء	٣١	عورات / بفتح الواو	شاذة	٤٢
أنزلنا إليكم آيات مبينات	٣٤	مبينات / بكسر الياء	قرىء بها فى السؤبعة	١١٥
يوقد من شجرة مباركة	٣٥	توقد / بالتاء	قرىء بها فى السبعة	٢٥٧
والله خلق كل دابة	٤٥	خالق كل / بالاضافة	قرىء بها فى السبعة	١١٧
ثلاث عورات لكم	٥٨	عورات / بفتح الواو	شاذة	٤٢
أو بيوت امهاتك م	٦١	مهاتكم / بحذف الهمزة وكسر الميم	شاذة	١٧٤

سورة الفرقان

أو تكون له جنة ياكل منها	٨	(١) يكون / بالياء	شاذة	٨٤
		(٢) ناكل / بالنون	قرىء بها فى السبعة	٢٥١
فما تستطيعون صرفا	١٩	تستطيعون / بالتاء	قرىء بها فى السبعة	٢٥٧
أرسل الرياح بشرا	٤٨	نشرا / بالنون وإسكان الشين	شاذة	٣٠٣
ونسقيه مما خلقنا	٤٩	نسقيه / بفتح النون	شاذة	٢٣٣
وجعل فيها سراجا وقمرا	٦١	(١) سرجا / جمعا مع ضم الراء	قرىء بها فى السبعة	٦١
		(٢) سرجا / جمعا مع سكون الراء	شاذة	٦١
		(٣) قمرا / بضم القاف وسكون الميم	شاذة	٢١٠

الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
لم يسرفوا ولم يقتروا	٦٧	يقتروا / بفتح الياء وضم التاء	قرىء بها فى السبعة	٢٩٧
يضاعف له العذاب	٦٩	يضاعف / بالرفع	شاذة	٢١٩
		سورة الشعراء		
ويضيق صدرى ولا ينطلق لسانى	١٣	ويضيق .. ولا ينطلق / بالنصب فيهما	شاذة	١٣٥
قال رب المشرق والمغرب	٢٨	المشارق والمغارب	شاذة	٦٢
إن كنتم تعقلون	٢٨	أن / بفتح الهمزة	شاذة	٢٢١
يأتوك بكل سحار عليم	٣٧	ساحر	شاذة	١١٦
قال نعم	٤٢	نعم / بكسر الغين	قرىء بها فى السبعة	٢٢٥
فلما تراءى الجمعان	٦١	ترائ / بغير همزة	شاذة	٣٢٨
وبرزت الجحيم للغاوين	٩١	فبرزت / بالفاء	شاذة	٣٧٠
واتبعك الأرذلون	١١١	وأتباعك	شاذة	٢١٥
سواء علينا أوعظت	١٣٦	أوعظتنا	شاذة	٣٧٠،٣٥٤
الذى خلقكم والجبلة الأولين	١٨٤	والجبلة / بضم الجيم والباء وتشديد اللام	شاذة	٢٩٠
وإنه لفى زبر الأولين	١٩٦	زبر / بإسكان الباء	شاذة	٣٠٤
		سورة النمل		
ثم بدل حسنا بعد سوء	١١	حسنا / بفتح الحاء والسين	شاذة	٢٨٤



ظلما وعلوا	١٤	وعليا / بقلب الواو ياء وكسر العين واللام	شاذة	٣٤٠
لا يحطمنكم سليمان	١٨	لا يحطمكم / بحذف النون وجزم الميم	شاذة	١٩٣
وجئتك من سبأ	٢٢	سبأ / بكسر الهمزة من غير تنوين	شاذة	١٥٦
ألا يسجدوا	٢٥	هلا يسجدون / بتشديد اللام وتخفيفها	شاذة	٣٤٤
		هلا تسجدوا / على الخطاب	شاذة	٣٤٤
لنبيتنه وأهله ثم لنقولن	٤٩	ليبيتنه ... ليقولن / بالياء فيهما	شاذة	٢٥٤
أمن خلق السموات والأرض	٦٠	أمن / بتخفيف الميم	شاذة	٢٠١
أمن جعل الأرض قرارا	٦١	أمن / بتخفيف الميم	شاذة	٢٠١
أمن يجيب المضطر	٦٢	أمن / بتخفيف الميم	شاذة	٢٠١
قليلا ما تذكرون	٦٢	يذكرون / بالياء	قرىء بها فى السبعة	٢٥٫٩
أمن يهديكم فى ظلمات البر	٦٣	أمن / بتخفيف الميم	شاذة	٢٠١
ومن يرسل الرياح بشرا	٦٣	نشرا / بالنون وإسكان الشين	شاذة	٣٠٣
أمن يبدأ الخلق	٦٤	أمن / بتخفيف الميم	شاذة	٢٠١
وكل أتوه داخرين	٨٧	دخرين / بدون ألف	شاذة	١٨٧
		سورة القصص		
ونمكن لهم فى الأرض	٦	ولنمكن	شاذة	٣٧٨

الآية	رقمها	القراءة	نوعها	الصفحة
ليكون لهم عدوا وحزنا	٨	حزنا : بضم الحاء وسكون الزاى	قرىء بها فى السبعة	٢٨٤
حتى يصدر الرعاء	٢٣	يصدر / بضم الياء وكسر الدال	قرىء بها فى السبعة	٢٣٥
أو جذوة من النار	٢٩	جذوة / بضم الجيم	قرىء بها فى السبعة	٢٩٠
قالوا سحران تظاهرا	٤٨	اظاهرا / بهمزة وصل وتشديد الظاء	شاذة	٣٥٣
فعميت عليهم الأنباء	٦٦	فعميت / بضم العين وتشديد الميم	شاذة	٢٧٥
ما إن مفاتحه	٧٦	مفاتيحه	شاذة	٣٢١
لولا أن من الله علينا	٨٢	لولا من / بحذف أن	شاذة	١٩٦
لخسف بنا	٨٢	لا نخسف بنا / مبنيا للمفعول	شاذة	٣٧١
		سورة العنكبوت		
مودة بينكم	٢٥	(١) مودة / بالرفع	شاذة	١٩٩
		(٢) بينكم / بالنصب	شاذة	١٩٩
بما كانوا يفسقون	٣٤	يفسقون / بكسر السين	شاذة	٢٩٧
وقد تبين لكم من مساكنهم	٣٨	مساكنهم / بالرفع من غير (من)	شاذة	١٩٤
وكأين من دابة	٦٠	وكأين / بهمزة ساكنة وياء مكسورة خفيفة ونون ساكنة	شاذة	١٠٤

الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
		سورة الروم		
الذين أساءوا السوأى	١٠	السوى / بابدال الهمزة واوا وادغامها فى الواو	شاذة	٣٢٧
حين تمسون وحين تصبحون	١٧	حينا / بالنصب والتنوين فيهما	شاذة	٢٠٧،١٣٠
وكذلك تخرجون	١٩	تخرجون / بفتح التاء وضم الراء	شاذة	٢٧٩
إذ هم يقنطون	٣٦	يقنطون / بكسر النون	قرىء بها فى السبعة	٢٩٨
سبحانه وتعالى عما يشركون	٤٠	تشركون / بالتاء	قرىء بها فى الؤسبعة	٢٥٧
أن يرسل الرياح مبشرات	٤٦	الريح مبشرات	شاذة	٥٧
الذى خلقهم من ضعف	٥٤	ضعف / بفتح الضاد	قرىء بها فى السبعة	٢٨٣
		سورة لقمان		
هدى ورحمة للمحسنين	٣	هدى ورحمة / بالرفع	قرىء بها فى السبعة	٢٠٠
بنعمة الله	٣١	بنعمات / جمعا	شاذة	٦٢
		سورة السجدة		
أئذا ضللنا فى الأرض	١٠	صللنا / بالصاد وفتح اللام	شاذة	٢٩٣
فلا تعلم نفس ما أخفى لهم	١٧	(١) ما أخفى / بسكون الياء مضارعا	قرىء بها فى السبعة	٢٦٢
		(٢) ما أخفيت	شاذة	٢٧٩

الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
من قرة أعين	١٧	قرات / جمعا	شاذة	٦٢
يهدون بامرنا لما صبروا	٢٤	لما / بكسر اللام وتخفيف الميم	قرىء بها فى السبعة	٢١٧
		سورة الأحزاب		
ثم سئلوا الفتنة	١٤	سيلوا / بكسر السين من غير همز	شاذة	٣٢٨
يسالون عن انبائكم	٢٠	يسالون / بغير همز	قرىء بها فى السبعة	٣٢٦
أسوة حسنة	٢١	أسوة / بضم الهمزة	قرىء بها فى السبعة	٢٩٠
ويتوب الله على المؤمنين	٧٣	(١) ويتوب / رفعا	شاذة	٢١٩
		(٢) فيتوب / بالفاء رفعا	شاذة	٢١٩
		سورة سبا		
لتاتينكم عالم الغيب	٣	علام الغيب	قرىء بها فى السبعة	٢٢٦
لا يعزب عنه مثقال ذرة	٣	يعزب / بكسر الزاى	قرىء بها فى السبعة	٢٩٧
ولا أصغر من ذلك ولا اكبر	٣	أصغر ـ أكبر / بفتح الراء فيهما	شاذة	١٣٤
لهم عذاب من رجز اليم	٥	اليم / بالجر	قرىء بها فى السبعة	١٢٣
إن نشا نخسف بهم الأرض	٩	يشا يخسف / بالياء	قرىء بها فى السبعة	٢٥٤
أو نسقط عليهم	٩	يسقط / بالياء	قرىء بها فى السبعة	٢٥٤

الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية	١٥	لسبأ / بكسر الهمزة بدون تنوين	شاذة	١٥٦
		(٢) مسكنهم / بكسر الكاف مفردا	قرىء بها فى السبعة	١١١ ، ٣١٩
وهم فى الغرفات آمنون	٣٧	(١) الغرفة / مفردا	قرىء بها فى السبعة	٥٧
		(٢) الغرفات / باسكان الراء	شاذة	٣٠٤
		سورة فاطر		
فلا تذهب نفسك عليهم حسرات	٨	تذهب نفسك / بضم التاء ونصب نفسك	شاذة	٢٣٦
الذى أرسل الرياح	٩	الريح / مفردا	قرىء بها فى السبعة	٥٧
أساور من ذهب ولؤلؤا	٣٣	ولؤلؤ / بالخفض	قرىء بها فى السبعة	١٣٣
ما يتذكر فيه من تذكر	٣٧	(١) ما يذكر / بالادغام	شاذة	٣٥٣
		(٢) من اذكر / بالادغام وهمزة الوصل	شاذة	٣٥٣
فهم على بينة منه	٤٠	بينة / مفردا	قرىء بها فى السبعة	٥٧
استكبارا فى الأرض ومكر السيىء	٤٣	السىء / بإسكان الهمزة	قرىء بها فى السبعة	٣٠
		سورة يس		
تنزيل العزيز الرحيم	٥	تنزيل / بالرفع	قرىء بها فى السبعة	٢٠٠
أئن ذكرتم	١٩	(١) أين / بهمزة بعدها ياء	شاذة	٢١٢
		(٢) ذكرتم / بضم الذال وتخفيف الكاف	شاذة	٢١٣



أنا حملنا ذريتهم	٤١	ذرياتهم / جمعا	قرىء بها فى السبعة ٦٣
فى شغل فاكهون	٥٥	فاكهين / بالنصب	شاذة ٩٩
أضل منكم جبلا	٦٢	جبلا / بكسر الجيم والباء وتخفيف اللام	شاذة ٣٠٠
فمنها ركوبهم	٧٢	ركوبهم / بضم الراء	شاذة ٢١١، ٢٨٥
بيده ملكوت كل شىء	٧٣	ملكة	شاذة ٣٧١
		سورة الصافات	
بزينة الكواكب	٦	بزينة / منونا ونصب الكواكب	قرىء بها فى السبعة ١٠٨، ١٤٧
لا يسمعون إلى الملأ الأعلى	٨	يسمعون / بتشديد السين والميم	قرىء بها فى السبعة ٣٥٣
قل نعم	١٨	نعم / بكسر العين	قرىء بها فى السبعة ٢٢٥
ولا هم عنها ينزفون	٤٧	ينزفون / بضم الياء وكسر الزاى	قرىء بها فى السبعة ٢٣٣
فاقبلوا إليه يزفون	٩٤	يزفون / بضم الياء	قرىء بها فى السبعة ٢٣٥
فانظر ماذا ترى	١٠٢	ترى / بضم التاء	شاذة ٢٧٥
فلما أسلما	١٠٣	سلما / بشديد اللام وحذف الهمزة	شاذة ٣٧٢
أصطفى البنات على البنين	١٥٣	اصطفى / بهمزة الوصل	قرىء بها فى السبعة ١٧٥
		سورة ص	
أولى الأيدى والأبصار	٤٥	الأيد / بدون ياء	شاذة ١٨٨

الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
أخلصناهم بخالصة	٤٦	بخالصتهم	شاذة	٣٧٢
قالل فالحق والحق أقول	٨٤	فالحق والحق / بالرفع فيهما	شاذة	٢٠٢
		سورة الزمر		
يخلقكم فى بطون أمهاتكم	٦	مهاتكم / بكسر الميم وحذف الهمزة	شاذة	١٧٤
أمن هو قانت	٩	أمن / بتخفيف الميم	شاذة	٢٠٢
أليس الله بكاف عبده	٣٦	عباده / جمعا	قرىء بها فى السبعة	٦٣
التى قضى عليها الموت	٤٢	قضى / مبنيا للمفعول ورفع الموت	قرىء بها فى السبعة	٢٧٦
لا تقنطوا من رحمة الله	٥٣	لا تقنطوا / بكسر النون	قرىء بها فى السبعة	٢٩٨
بلى قد جاءتك آياتى	٥٩	جاتك / بالهمز من غير مد	شاذة	٣١٣
الذين اتقوا بمفازتهم	٦١	بمفازاتهم / جمعا	قرىء بها فى السبعة	٦٣
وما قدروا الله	٦٧	قدروا / بشديد الدال	شاذة	٢٣٧
		سورة غافر		
وأدخلهم جنات عدن	٨	جنة / مفردا	شاذة	٥٨
أن يظهر فى الأرض الفساد	٢٦	يظهر / بفتح الياء والظاء ورفع الفساد	قرىء بها فى السبعة	٢٣٦
دأب قوم نوح وعاد وثمود	٣١	وثمود / بالجر والتنوين	شاذة	١٥٤

الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
يدخلون الجنة	٤٠	يدخلون / مبنيا للفاعل	قرىء بها فى السبعة	٢٧٩
فاحسن صوركم	٦٤	صوركم / بكسر الصاد	شاذة	٢٩١
		سورة فصلت		
قل إنما انا بشر	٦	قال / بالماضى	شاذة	٢٦٥
يوحى إلى	٦	يوحى / مبنيا للفاعل	شاذة	٢٧٨
ائتيا طوعا أو كرها	١١	كرها / بضم الكاف	شاذة	٢٨٢
فى أيام نحسات	١٦	نحسات / بكسر الحاء	قرىء بها فى السبعة	١١٨
وأما ثمود فهديناهم	١٧	ثمودا / بالتنوين	شاذة	١٥٤، ٢٢٦
إن الذين يلحدون فى آياتنا	٤٠	يلحدون / بفتح الياء والحاء	قرىء بها فى السبعة	٢٣١
ءأعجمى وعربى	٤٤	ءأعجمى / بهمزتين	قرىء بها فى السبعة	٣٣١
وما تخرج من ثمرات	٤٧	ثمرة / مفردا	قرىء بها فى السبعة	٥٨
		سورة الشورى		
عسق	٢	سق / بحذف العين	شاذة	١٩٧
تكاد السموات	٥	يكاد / بالياء	قرىء بها فى السبعة	٨٣
نؤته منها	٢٠	نؤته / بإسكان الهاء وصلا	قرىء بها فى السبعة	٤٦



– ٤/٤٢ –

من بعد ما قنطوا	٢٨	قنطوا / بكسر النون	شاذة	٢٩٤
ويعف عن كثير	٣٤	ويعفو / باثبات الواو	شاذة	٢١٩
		سورة الزخرف		
الذي جعل لكم الأرض مهدا	١٠	مهدا / بفتح الميم وإسكان الهاء	قرىء بها فى السبعة	٥٥
إننى براء مما تعبدون	٢٦	(١) إنى / بحذف نون الوقاية	شاذة	١٩٣
		(٢) برىء	شاذة	١١٩
متعت هؤلاء	٢٩	متعنا / بنون العظمة	شاذة	٤٤
قسمنا بينهم معيشتهم	٣٢	معايشهم	شاذة	٦٤
وإن كل ذلك لما متاع الحياة	٣٥	لمّا / بتشديد الميم	قرىء بها فى السبعة	٧١
نقيض له شيطانا	٣٦	يقيض / بالياء	شاذة	٢٥٤
أسورة من ذهب	٥٣	أساور	شاذة	٣٢٢
فجعلناهم سلفا	٥٦	سلفا / بضم السين واللام	قرىء بها فى السبعة	٦٤
يا مالك ليقض علينا ربك	٧٧	يا مال / بحذف الكاف وكسر اللام	شاذة	١٩٥
إن كان للرحمن ولد	٨١	ولد / بضم الواو وإسكان اللام	قرىء بها فى السبعة	٦٠
وقيله يا رب	٨٨	وقيله / بالخفض	قرىء بها فى السبعة	١٣٤ ، ٣١٤

سورة الدخان

فيها يفرق كل أمر حكيم	٤	يفرق / بفتح الياء وضم الراء ونصب (كل)	شاذة	٢٨٠
رب السموات والأرض	٧	رب / بالخفض	قرىء بها فى السبعة	١٤٧
إن المتقين فى مقام أمين	٥١	مقام / بفتح الميم	قرىء بها فى السبعة	٣١٦

سورة الجاثية

وتصريف الرياح آيات	٥	(١) الريح / مفردا	قرىء بها فى السبعة	٥٥
		(٢) آيات / بالنصب	قرىء بها فى السبعة	٥٥
بعد الله وآياته يؤمنون	٦	تؤمنون / بالتاء	قرىء بها فى السبعة	٢٥٨
لهم عذاب من رجز أليم	١١	أليم / بالجر	قرىء بها فى السبعة	١٢٣
ليجزى قوما	١٤	لنجزى / بالنون	قرىء بها فى السبعة	٢٥١
سواء محياهم ومماتهم	٢١	(١) سواء / بالنصب	قرىء بها فى السبعة	٣١٦
		(٢) ومماتهم / بالنصب	شاذة	٣١٦
وجعل على بصره غشاوة	٢٣	(١) غشاوة / بفتح الغين	شاذة	١٨٧
		(٢) غشوة / بكسر الغين وسكون الشين	شاذة	١٨٧
		(٣) غشوة / بفتح الغين وسكون الشين	شاذة	١٨٧
أفلا تذكرون	٢٣	تتذكرون	شاذة	١٧٨

الآية	رقم الآية	القراءة	الحكم	الصفحة
والساعة لا ريب فيها	٣٢	والساعة / بالنصب	قرىء بها فى السبعة	١٣٥
		سورة الأحقاف		
أو أثارة من علم	٤	أثرة	شاذة	١٨٧
لينذر الذين ظلموا	١٢	لينذر / بالياء	قرىء بها فى السبعة	٢٥٩
الذين نتقبل عنهم	١٦	نتقبل / بالنون	قرىء بها فى السبعة	٢٥٢
ونتجاوز عن سيئاتهم	١٦	نتجاوز / بالنون	قرىء بها فى السبعة	٢٥٢
أف لكما	١٧	أف / بكسر الفاء من غير تنوين	قرىء بها فى السبعة	١٦٠
أتعداننى أن أخرج	١٧	أخرج / مبنيا للفاعل	شاذة	٢٨٠
وليوفيهم أعمالهم	١٩	ولنوفيهم / بالنون	قرىء بها فى السبعة	٢٥٢
لا يرى إلا مساكنهم	٢٥	(١) مسكنهم / مفردا	شاذة	٢١٢
		(٢) لا ترى إلا مساكنهم / بالتاء والجمع	شاذة	٨٩
		(٣) لا ترى إلا مسكنهم / بالتاء والافراد	شاذة	٨٩
		سورة محمد		
والذين قتلوا فى سبيل الله	٤	قتلوا / مبنيا للمفعول	قرىء بها فى السبعة	٢٧٦
وكاين من قرية	١٣	كاين / بهمزة ساكنة وياء خفيفة مكسورة	شاذة	١٠٤
وآتاهم تقواهم	١٧	وانطاهم تقواهم	شاذة	٣٤٤



الآية	رقمها	القراءة	الحكم والصفحة
الشيطان سول لهم وأملى لهم	٢٥	أملى / بضم الهمزة وسكون الياء مضارعا	شاذة ٢٦٣
والله يعلم أسرارهم	٢٦	إسرارهم / بكسر الهمزة	قرىء بها فى السبعة١٠٩
فكيف إذا توفتهم الملائكة	٢٧	توفاهم	شاذة ٨٥ ، ١٧٧
وتدعوا إلى السلم	٣٥	السلم / بكسر السين	قرىء بها فى السبعة ٢٨٨
		سورة الفتح	
ومغانم كثيرة يأخذونها	١٩	تأخذونها / بالتاء	شاذة ٢٦٠
		سورة الحجرات	
لتعارفوا	١٣	لتتعارفوا	شاذة ١٧٨
		سورة ق	
أئذا متنا	٣	إذا / بهمزة واحدة	شاذة ١٧٤، ٢١٣
يوم نقول لجهنم	٣٠	(١) يقول / بالياء	قرىء بها فى السبعة ٢٥٥
		(٢) يقال / مبنيا للمجهول	شاذة ٢٧٦
وأدبار السجود	٤٠	وإدبار / بكسر الهمزة	قرىء بها فى السبعة ٥٨ ، ١٠٩
يوم ينادى المناد	٤١	المناد / بحذف الياء وصلا ووقفا	قرىء بها فى السبعة ١٨٨

		سورة الذاريات		
أيان يوم الدين	١٢	إيان / بكسر الهمزة	شاذة	٢٨٨
ـ إنه لحق مثل ما أنكم	٢٣	مثل / بالرفع	قرىء بها فى السبعة	١٢٥
قال سلام	٢٥	سلم / بكسر السين وسكون اللام	قرىء بها فى السبعة	١٠٦
هو الرازق ذو القوة المتين	٥٨	المتين / بالجر	شاذة	١٦٩
		سورة الطور		
وإدبار النجوم	٤٩	وأدبار / بفتح الهمزة	شاذة	٦٥
		سورة النجم		
إن يتبعون إلا الظن	٢٨،٢٣	تتبعون / بالتاء	شاذة	٢٥٨
فى بطون أمهاتكم	٣٢	مهاتكم / بكسر الميم وحذف المهزة	شاذة	١٧٤
		سورة القمر		
فدعا ربه أنى مغلوب	١٠	إنى / بكسر المهزة	شاذة	٧٦
وفجرنا الأرض عيونا	١٢	وفجرنا / بتخفيف الجيم	شاذة	٢٤٣
سيعلمون غدا	٢٦	ستعلمون / بالتاء	قرىء بها فى السبعة	٢٥٨
وكل صغير وكبير مستطر	٥٣	مستطر / بتشديد الراء وقفا	شاذة	٣٦١



الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
إن المتقين فى جنات ونهر	٥٤	نهر / بضم النون والهاء	شاذة	٦٥
		سورة الرحمن		
وله الجوار المنشآت فى البحر	٢٤	المنشئات / بكسر الشين	قرىء بها فى السبعة	٤١٥
يطوفون بينها	٤٤	يطوفون / بضم الياء وفتح الطاء وكسر الواو مشددة	شاذة	٢٣٨
		سورة الواقعة		
لا يصدعون عنها ولا ينزفون	١٩	ينزفون / بضم الياء وكسر الزاى	قرىء بها فى السبعة	٤٣٣
وحور عين	٢٢	وحور عين / بالجر فيهما	قرىء بها فى السبعة	١٣٥
فظلتم تفكهون	٦٥	فظلتم / بكسر الظاء	شاذة	١٨١
إنا لمغرمون	٦٦	أئنا / بهمزتين محققتين على الاستفهام	قرىء بها فى السبعة	٢١٦
		سورة الحديد		
هو الذى ينزل على عبده	٩	أنزل / ماضيا	شاذة	٢٦٥
وما نزل من الحق	١٦	نزل / مبنيا للمفعول مشدد الزاى	شاذة	٢٧٧
		سورة الحديد		
ولا أدنى من ذلك ولا أكثر	٧	أكثر / بالرفع	شاذة	١٣٧

ويتناجون بالاثم	٨	وينتجون /	قرىء بها فى السبعة	٢٤٨
فلا تتناجوا بالاثم	٩	فلا تنتجوا	قرىءبها فى السبعة	٢٤٨
		سورة الحشر		
أو تركتموها قائمة	٥	قوما / بضم القاف وتشديد الواو جمعا	شاذة	٦٥
ولا تجعل فى قلوبنا غلا	١٠	غمرا	شاذة	٣٧٢
أو من وراء جدر	١٤	جدر / بضم الجيم وإسكان الدال	شاذة	٣٠٤
أنهما فى النار خالدين فيها	١٧	خالدان	شاذة	٩٨
		سورة الممتحنة		
يفصل بينكم	٣	يفصل / بالياء مخففا مبنيا للفاعل	قرىء بها فى السبعة	٢٨٠
أسوة حسنة	٤ ، ٦	أسوة / بضم الهمزة	قرىء بها فى السبعة	٢٩١
		سورة الصف		
هذا سحر مبين	٦	ساحر	قرىء بها فى السبعة	١١٤
		سورة الجمعة		
من يوم الجمعة	٩	الجمعة / بإسكان الميم	شاذة	٣٠٥
		سورة المنافقون		
فطبع على قلوبهم	٣	(١) فطبع / مبنيا للفاعل	شاذة	٢٨٠

الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
		(٢) فطبع الله	شـاذة	٣٧٢،٢٨٠
لووا رؤوسـهم	٥	لووا / بتشديد الواو	قرىء بها فى السبعة	٢٣٨
ـ فأصدق وأكن من الصـالحين	١٠	وأكون / بالنصب	قرىء بها فى السبعة	١٣٦

سـورة التغـابن

الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات	٩	يكفـر ٠٠ ويدخله / بالياء فيهما	قرىء بها فى السبعة	٢٥٥

سـورة الطـلاق

الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
ويعظم له أجـرا	٥	ونعظم / بالنـون	شـاذة	٢٥٢
وكأين من قـرية	٨	وكائن / بهمزة ساكنة وياء مكسورة خفيفة	شـاذة	١٠٤

سـورة التحـريم

الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
فقد صغت قلوبكما	٤	زاغت قلوبكما	شـاذة	٣٧٣
أن يبـدله أزواجا	٥	يبدله / بتشديد الدال	قرىء بها فى السبعة	٢٤٧

سـورة القـلم

الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
ن والقـلم	١	نون / بكسر النـون	شـاذة	٣٤٧
عسى ربنـا أن يبدلنـا	٣٢	يبدلنا / بتشديد الدال	قرىء بها فى السبعة	٢٤٧
لولا أن تداركه نعمـة	٤٩	تداركه / بتشديد الدال	شـاذة	٣٥٤



الآية	رقمها	القراءة	نوعها	الصفحة
ليزلقونك بأبصارهم	٥١	ليزهقونك	شاذة	٣٧٣
		سورة الحاقه		
وحملت الأرض والجبال	١٤	وحملت / مبنيا للمفعول مشدد الميم	شاذة	٢٣٨
لا تخفى منكم خافية	١٨	لا يخفى / بالياء مع الامالة	قرىء بها فى السبعة	٨٤ ، ٣٥٩
		سورة المعارج		
تعرج الملائكة	٤	يعرج / بالياء	قرىء بها فى السبعة	٨٥
		سورة نوح		
ولا يغوث ويعوق ونسرا	٢٣	ولا يغوثا ويعوقا / بالصرف	شاذة	١٥٨
		سورة الجن		
وأن لو استقاموا	١٦	وأن لو / بضم الواو	شاذة	٣٤٨
		سورة المدثر		
ولا تمنن تستكثر	٦	تستكثر / بالنصب	شاذة	٢١٨
والليل إذ أدبر	٣٣	إذا أدبر	شاذة	٢١٧
كأنهم حمر مستنفرة	٥٠	حمر / بإسكان الميم	شاذة	٣٠٤

الآية	رقمها	القراءة	الحكم
		سورة الانسان	
سلاسل واغلالا	٤	سلاسلا : بالتنوين وصلا وبالألف وقفا	قرىء بها فى السبعة ١٥٨
ودانية عليهم ظلالها	١٤	ودانيا	شاذة ٨٦
وأكواب كانت قواريرا	١٥	قواريرا / بالتنوين وصلا وبالألف وقفا	قرىء بها فى السبعة ١٥٩
قوارير من فضة	١٦	(١) قواريرا / بالتنوين وصلا وبالألف وقفا	قرىء بها فى السبعة ١٥٩
		(٢) قوارير / بالرفع	شاذة ١٥١
عاليهم ثياب سندس	٢١	عاليهم / بالياء مضمومة	شاذة ٢١٦
		سورة المرسلات	
كانه جمالة صفر	٣٣	جمالة / بضم الجيم	شاذة ٢٩١
هذا يوم لا ينطقون	٣٥	يوم / بفتح الميم	شاذة ٩٥
إن المتقين فى ظلال	٤١	ظلل / جمع ظلة	شاذة ٣٢١
		سورة النبأ	
لابثين فيها أحقابا	٢٣	لبثين / بغير ألف	قرىء بها فى السبعة ١١٨
وكذبوا بآياتنا كذابا	٢٨	كذابا / بتخفيف الذال	شاذة ١٨٣
رب السموات والأرض وما بنيهما الرحمن	٣٧	ر ب .. الرحمن / بالجر فيهما	قرىء بها فى السبعة ١٤٧



الآية	رقمها	القراءة	الحكم	الصفحة
		سورة النازعات		
ناداه ربه بالواد المقدس طوى	١٦	طوى / بكسر الطاء منونا	شاذة	١٥٦
والأرض بعد ذلك دحاها	٣٠	مع ذلك	شاذة	٣٧٣
		سورة عبس		
أنا صببنا الماء	٢٥	أنا / بفتح الهمزة	قرىء بها فى السبعة	٧٨
		سورة الانفطار		
ما غرك بربك الكريم	٦	ما أغرك	شاذة	٢٣٧
فسواك فعدلك	٧	فعدلك / بتخفيف الدال	قرىء بها فى السبعة	٢٤١
		سورة الانشقاق		
ويصلى سعيرا	١٢	ويصلى / بفتح الياء مبنيا للفاعل	قرىء بها فى السبعة	٢٨١
لتركبن طبقا عن طبق	١٩	لتركبن / بالتاء وضم الباء	قرىء بها فى السبعة	٢٥٨
		سورة البروج		
ذو العرش المجيد	١٥	المجيد / بكسر الدال	شاذة	١٢٣
		سورة الأعلى		
لفى الصحف الأولى	١٨	الصحف / بإسكان الحاء	شاذة	٣٠٤

		سورة الفجر		
ولا تحاضون على طعام المسكين	١٨	تحاضون / بفتح التاء والف قبل الضاد	قرىء بها فى السبعة	١٧٧
		سورة البلد		
أن لم يره أحد	٧	يره / بإسكان الهاء	شاذة	٤٦
		سورة القدر		
حتى مطلع الفجر	٥	مطلع / بكسر اللام	قرىء بها فى السبعة	١١٢ ، ٣١٨
		سورة القارعة		
وما أدراك ما هيه	١٠	ماهيه / بحذف هاء السكت وصلا	قرىء بها فى السبعة	١٩٥
		سورة الاخلاص		
قل هو الله أحد	١	الله الواحد	شاذة	٣٧٣

٢ ـ فهرس الأشعار











٣ ـ اهم المصادر والمراجع

١ ـ **الإبانة عن معانى القراءات** ـ لأبى محمد مكى بن أبى طالب ت/ د. عبد الفتاح اسماعيل شلبى ـ ط دار نهضة مصر .

٢ ـ **اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر** ـ للشيخ أحمد ابن محمد الدمياطى الشهير بالبناء ـ تصحيح / على محمد الضباع ـ ط المشهد الحسينى .

٣ ـ **الانقان فى علوم القرآن** ـ لجلال الدين السيوطى ـ ط مصطفى الحلبى ١٩٥١ .

٤ ـ **ارتشاف الضرب** ـ لأبى حيان الأندلسى ـ ت/ د. مصطفى النماس ، ط المدنى .

٥ ـ **الأشباه والنظائر** ـ لجلال الدين السيوطى ت/ طه عبد الرؤوف سعد ط شركة الطباعة الفنية .

٦ ـ **الأصول فى النحو** ـ لابن السراج ت/ د. عبد الحسين الفتلى ط مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

٧ ـ **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم** ـ لابن خالويه ط دار الكتب المصرية ١٩٤١ .

٨ ـ **إعراب القرآن** ـ لأبى جعفر النحاس ت/ د. زهير غازى زاهد ط العانى ـ بغداد .

٩ ـ **الأمالى النحوية** ـ لابن الحاجب ت/ هادى حسن حمودى ط عالم الكتب ـ بيروت .

١٠ ـ **الإنصاف فى مسائل الخلاف** ـ لكمال الدين أبى البركات الأنبارى ومعه الانتصاف لمحمد محيى الدين عبد الحميد ط المكتبة التجارية ١٩٦١ .

١١ ـ **أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك** ـ لابن هشام الأنصارى



ومعه هداية السالك الى تحقيق أوضح المسالك لمحمد محيى الدين عبد الحميد ط دار إحياء التراث العربى - بيروت .

١٢ - **الإيضاح العضدى** - لأبى على الفارسى ت/ د. حسن شاذلى فرهود ط دار التأليف بمصر .

١٣ - **البيان فى غريب إعراب القرآن** - لابن الأنبارى - ت/ طه عبد الحميد طه ط المؤسسة المصرية للتأليف .

١٤ - **تأويل مشكل القرآن** - لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة شرح السيد أحمد صقر ط الحضارة العربية ١٩٧٣ .

١٥ - **تاج العروس من جواهر القاموس** - محمد مرتضى الزبيدى ط منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت .

١٦ - **تاج اللغة وصحاح العربية** - اسماعيل بن حماد الجوهرى ت/ أحمد عبد الغفور عطار ط دار العلم للملايين - بيروت .

١٧ - **تاريخ بغداد** - للحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى ط دار الكتاب العربى - بيروت .

١٨ - **تاريخ القرآن** - د. عبد الصبور شاهين ط دار الكتاب العربى للطباعة والنشر ١٩٦٦ .

١٧ - **التبيان فى إعراب القرآن** - لأبى البقاء العكبرى ت/ على محمد البجاوى ط عيسى الحلبى .

٢٠ - **التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين** - لأبى البقاء العكبرى ت / د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ط نزيه كركى بيروت .

٢١ - **التجويد** - د. عبد الله ربيع ط مؤسسة الرسالة .

٢٢ - **تذكرة النحاة** - لأبى حيان الأندلسى ت/ د. عفيفى عبد الرحمن ط مؤسسة الرسالة - بيردت .



٢٣ - **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد** - لابن مالك ت/ محمد كامل بركات ، ط الهيئة العامة للكتاب .

٢٤ - **تفسير البحر المحيط** - لأبى حيان الأندلسى ط دار الفكر - بيروت .

٢٥ - **تفسير الطبرى** - لأبى جعفر بن محمد بن جرير الطبرى ط المطبعة اليمنية .

٢٦ - **التفسير الكبير** - للفخر الرازى ، ط المطبعة البهية المصرية ١٩٣٨

٢٧ - **تقريب التهذيب** - لابن حجر العسقلانى ط حيدر آباد الدكن

٢٨ - **تهذيب الأسماء واللغات** - لأبى زكريا محيى الدين بن شرف النووى .

٢٩ - **تهذيب التهذيب** - لابن حجر العسقلانى ط مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند - حيدر آباد الدكن ١٣٢٥ .

٣٠ - **تهذيب اللغة** - لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى . ت / عبد السلام هارون ط الدار المصرية للتاليف .

٣١ - **الجامع لأحكام القرآن** - لأبى عبد الله محمد بن أحمد القرطبى ط دار الكتب المصرية .

٣٢ - **الحجة فى القراءات السبع** - لابن خالويه : ت / عبد العال سالم مكرم ط دار الشروق بيروت .

٣٣ - **حجة القراءات** - لأبى زرعة عبد الرحمن بن زنجلة ت/ سعيد الأفغانى ط مؤسسة الرسالة - بيروت .

٣٤ - **الخصائص** - لأبى الفتح عثمان بن جنى ت / محمد على النجار ط دار الكتب المصرية .

٣٥ - **دراسات لأسلوب القرآن** - الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ط السعادة .



٣٦ ـ روح المعانى : للآلوسى ، ط / دار احياء التراث ـ بيروت .
٣٧ ـ رغبة الأمل من كتاب الكامل ـ سيد بن على المرصفى : ط / النهضة ـ مصـــر .
٣٨ ـ السـبعة فى القـراءات ـ لابن مجـاهد ت/ شوقى ضيف ط دار المعـارف ١٩٧٢ .
٣٩ ـ سر صـناعة الإعـراب ـ لابن جنى : ت. د. حسن هنداوى ، ط دار القلم دمشـق .
٤٠ ـ سيبويه والقـراءات ـ د. احمـد مكى الأنصارى ط دار الاتحـاد العربى ـ القاهرة ١٩٧٢ .
٤١ ـ شرح الألفيـــة ـ لابن الناظم تصحيح محمد بن سليم ط طهـران ايـران .
٤٢ ـ شرح التسـهيل ـ لابن مالك ت/ د. عبد الرحمن السيد وآخر ط هجـــر ـ القاهرة .
٤٣ ـ شرح جمـل الزجـاجى ـ لابن عصفور الاشبيلى ت/ د. صاحب جعفر أبو جناح ط دار الكتب ـ الموصل .
٤٤ ـ شـرح الشـافية : للشيخ رضى الدين الاستراباذى : ط دار الكتب ت/ محمد نور الحسن وآخرين ط حجازى بالقاهرة .
٤٥ ـ شرح عمـدة الحـــافظ وعـدة اللافظ ـ لابن مالك ت/ عدنان عبد الرحمن الدورى ط العانى ـ بغداد .
٤٦ ـ شرح الكافيـــة ـ للشيخ رضى الدين الاستراباذى ط دار الكتب العلمية ـ بيروت .
٤٧ ـ شرح الكافيـة الشافية ـ لابن مالك ت/ د. عبد المنعم هـريدى ط دار المامون للتراث .
٤٨ ـ شرح المفصـل : لابن يعيش : ط الطباعة المنيرية .



٤٩ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح - لابن مالك ت/ محمد فؤاد عبد الباقى ط عالم الكتب - بيروت .

٥٠ - صحيح البخارى - ت/ محمد أبو الفضل ابراهيم وآخرين ط الفجالة الجديدة ١٩٧٦ .

٥١ - ضرائر الشعر - لابن عصفور الاشبيلى ت / السيد ابراهيم محمد ط الأندلس للطباعة والنشر .

٥٢ - طيبة النشر فى القراءات العشر - لأبى الخير محمد بن الجزرى ت/ على محمد الضباع ط مصطفى الحلبى .

٥٣ - غاية النهاية فى طبقات القراء - لابن الجزرى . نشره / برجستراسر ط السعادة .

٥٤ - غيث النفع فى القراءات السبع - لعلى النورى الصفاقسى ط مصطفى الحلبى .

٥٥ - الفتوحات الالهية - لسليمان بن عمر العجيلى الشهير بالجمل ط عيسى الحلبى .

٥٦ - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب - لعبد الفتاح القاضى ط دار الكتاب العربى - بيروت .

٥٧ - القراءات القرآنية تاريخ وتعريف - د. عبد الهادى الفضلى ط دار القلم - بيروت .

٥٨ - القاموس المحيط - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى . ط مصطفى الحلبى .

٥٩ - الكتاب - لسيبويه ت/ عبد السلام هارون ط دار القلم والهيئة العامة للكتاب .

٦٠ - الكشف عن وجوه القراءات السبع - لأبى محمد بكر بن أبى طالب ت/ د. محيي الدين رمضان ط مؤسسة الرسالة - بيروت .



٦١ - **الكشاف عن حقائق التنزيل** : لأبى القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى ط دار المعرفة - بيروت .

٦٢ - **لطائف الإشارات لفنون القراءات** - للامام شهاب الدين القسطلانى ت/ الشيخ عامر السيد عثمان وآخر ط المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

٦٣ - **ليس فى كلام العرب** - لابن خالويه ت/ أحمد عبد الغفور العطار ط مكة المكرمة ١٩٧٩ .

٦٤ - **مباحث فى علوم القرآن** - د. صبحى الصالح ط الجامعة السورية

٦٥ - **مجاز القرآن** : لأبى عبيدة معمر بن المثنى : ت. د. محمد فؤاد سزكين ط السعادة .

٦٦ - **المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات** - لابن جنى ت/ على النجدى ناصف وآخر ط دار التحرير للطبع والنشر .

٦٧ - **المحرر الوجيز** - لابن عطية الأندلسى ط المغرب المجمع العلمى.

٦٨ - **مختصر فى شواذ القرآن** : لابن خالويه : ط المطبعة الرحمانية بمصر

٦٩ - **المخصص لابن سيده** ط بولاق ١٣٢٠ .

٧٠ - **المذكر والمؤنث** ، لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى : ت. د. طارق عبد عون ، ط العانى - بغداد .

٧١ - **المذكر والمؤنث** ، لأبى زكريا الفراء : نشر : مصطفى أحمد الزرقا - ط حلب - ١٣٤٥ هـ .

٧٢ - **المساعد شرح تسهيل الفوائد** ، لابن عقيل : ت.د. محمد كامل بركات ، ط دار الفكر - دمشق .

٧٣ - **مشكل اعراب القرآن** ، لمكي بن أبى طالب : ت. ياسين محمد السواس ، ط دمشق - مجمع اللغة .



٧٤ ـ معانى القرآن ، للأخفش : ت . فائز فارس الحمد ، ط الصفاة ، الكويت .

٧٥ ـ معانى القرآن واعرابه ، للزجاج : ت.د. عبد الجليل شلبى ، ط عالم الكتب ـ بيروت .

٧٦ ـ معانى القرآن ، لأبى زكريا الفراء : ت. محمد على النجار ، ط الدار المصرية للتاليف .

٧٧ ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، للامام شمس الدين أبى عبد الله الذهبى : ت. محمد سيد جاد الحق ، ط دار التاليف بمصر .

٧٨ ـ معجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم وآخر ، ط جامعة الكويت .

٧٩ ـ مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام : ت. مازن المبارك وآخر ، ط لاهور ـ ١٩٧٩ .

٨٠ ـ مفتاح العلوم ، للسكاكى : ط المطبعة الأدبية .

٨١ ـ المقتصد فى شرح الايضاح ، لعبد القاهر الجرجانى : ت. كاظم بحر المرجان ، ط المطبعة الوطنية ـ الأردن .

٨٢ ـ المقتضب : لأبى عباس المبرد : ت. الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة نشر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة .

٨٣ ـ الممتع ، لابن عصفور : ت. فخر الدين قباوة ، ط دار الآفاق الجديدة ـ بيروت .

٨٤ ـ مناهل العرفان فى علوم القرآن ، للشيخ محمد عبد العظيم الزرقانى ط الحلبى .

٨٥ - المنصف ، لابن جني : ت. ابراهيم مصطفي وآخرين ، ط مصطفى الحلبى .

٨٦ - المواهب الفتحية : حمزة فتح الله ، ط أولى - ١٣١٢ هـ .

٨٧ - النشر فى القراءات العشر ، لابن الجزرى : ط دار الكتب العلمية - بيروت .

٨٨ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، للسيوطى : ط دار المعرفة - بيروت .

٨٩ - وفيات الأعيان ، لابن خلكان : ت. احسان عباس - بيروت .



٤ ـ فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة



الموضـــــوع	الصفحة





الموضوع	الصفحة



الموضـــوع	الصفحة



الموضـــوع الصفحة



الموضوع | الصفحة



الموضوع	الصفحة

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية

١٩٩١ / ٤٢٨١